لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارس مفصّلة

٣٤

دار المعارف

obeikandl.com

يَعْفُورٍ لِيَعُودَهُ ، قِيلَ : سُمِّيَ يَعْفُوراً لِكَوْنِهِ مِنَ العُفْرَةِ ، كَمَا يُقَالُ فى أَخْضَرَ يَخْضُورٌ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ تَشْبِيهاً فى عَدْوِهِ بِاليَعْفُورِ ، وهُوَ الظَّبْيُ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ اسْمَ حِمَارِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، عُفَيْرٌ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ تَرْخِيمٍ لأَعْفَرَ مِنَ العُفْرَةِ ، وَهِيَ الْغُبْرَةُ وَلَوْنُ التُّرابِ ، كَمَا قالُوا فى تَصْغِيرِ أَسْوَدَ سُوَيْدٌ ، وَتَصْغِيرُهُ غَيْرُ مُرَخَّمٍ : أُعَيْفِرٌ كأُسَيْوِدٍ . وَحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْحِمارِ الخَفِيفِ فِلٌّ وَيَعْفُورٌ وَهِنْبِرٌ وزِهْلِقٌ .

وَعَفْراءُ وَعُفَيْرَةُ وعَفارَى : مِنْ أَسْماءِ النِّساءِ . وَعُفَرٌ وَعِفْرَى : مَوْضِعانِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

لَقَدْ لاقَى الْمَطِيُّ بِنَجْدِ عُفْرٍ
حَدِيثٌ إِنْ عَجِبْتَ لَهُ عَجِيبُ

وَقالَ عَدِيُّ بْنُ الرِّقاعِ :

غَشِيتُ بِعِفْرَى أَوْ بِرِجْلَتِها رَبْعَا
رَماداً وَأَحْجاراً بَقِينَ بِها سُفْعا

• عفرجع • الأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ عَفَرْجَعٌ سَيِّئُ الْخُلُقِ .

• عفرس • العَفَرْسُ : السَّابِقُ السَّرِيعُ . وَالْعَفَرْسِيُّ : المُعْيِي خُبْثاً . وَالْعَفارِيسُ : النَّعامُ . وَعِفْرِسٌ : حَيٌّ مِنَ اليَمَنِ . وَالْعِفْراسُ وَالعَفَرْنَسُ ، كِلاهُما : الأَسَدُ الشَّدِيدُ العُنُقِ الغَلِيظُهُ ، وَقَدْ يُقالُ ذٰلِكَ لِلكَلْبِ وَالعِلْجِ .

• عفز • العَفْزُ : الملاعَبَةُ . يُقالُ باتَ يُعافِزُ امْرَأَتَهُ ، أَيْ يُغازِلُها ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ بابِ قَوْلِهِمْ : باتَ يُعافِسُها ، فَأَبْدَلَ مِنَ السِّينِ زايًا .

وَيُقالُ لِلْجَوْزِ الَّذِي يُؤْكَلُ : عَفْزٌ وَعَفَازٌ ، الْواحِدَةُ عَفْزَةٌ وَعَفازَةٌ .

وَالْعَفَازَةُ : الأَكَمَةُ . يُقالُ : لَقِيتُهُ فَوْقَ عَفازَةٍ ، أَيْ فَوْقَ أَكَمَةٍ .

• عفزر • العَفَزَرُ : السَّابِقُ السَّرِيعُ

وَعَفَزَرُ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ ، وَلِذٰلِكَ لَمْ يَصْرِفْهُ امْرُؤُ القَيْسِ فى قَوْلِهِ :

أَشِيمُ بُرُوقَ المُزْنِ أَيْنَ مُصابُهُ
وَلا شَيْءٌ يَشْفِي مِنْكِ يابْنَةَ عَفَزَرا

وَقِيلَ : ابْنَةُ عَفَزَرَ قَيْنَةٌ كانَتْ فى الدَّهْرِ الأَوَّلِ لا تَدُومُ عَلَى عَهْدٍ فَصارَتْ مَثَلاً ، وَقِيلَ : قَيْنَةٌ كانَتْ فى الْحِيرَةِ ، وكانَ وَفْدُ النُّعْمانِ إِذا أَتَوْهُ لَهَوْا بِها .

وَعَفَزْرانُ : اسْمُ رَجُلٍ . قالَ ابْنُ جِنِّي : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ عَفَزَّرٌ كَشَمَلَّعٍ وعَدَبَّسٍ ، ثُمَّ ثُنِّيَ وَسُمِّيَ بِهِ ، وَجُعِلَتِ النُّونُ حَرْفَ إِعْرابِهِ ، كَما حَكَى أَبُو الْحَسَنِ عَنْهُمْ مِنِ اسْمِ رَجُلٍ خَلِيلانِ ، وَكَذٰلِكَ ذَهَبَ أَيْضاً فى قَوْلِهِ :

أَلا يا دِيارَ الحَيِّ بالسَّبْعانِ
إِلَى أَنَّهُ تَثْنِيَةُ سَبْعٍ ، وَجُعِلَتِ النُّونُ حَرْفَ الإِعْرابِ .

وَالْعَفَزَرُ : الكَثِيرُ الجَلَبَةِ فى الباطِلِ .

وَعَفَزَرٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

• عفس • العَفْسُ : شِدَّةُ سَوْقِ الإِبِلِ . عَفَسَ الإِبِلَ يَعْفِسُها عَفْساً : ساقَها سَوْقاً شَدِيداً ، قالَ :

يَعْفِسُها السَّوَّاقُ كُلَّ مَعْفَسِ

وَالْعَفْسُ : أَنْ يَرُدَّ الرَّاعِي غَنَمَهُ يَثْنِيها وَلا يَدَعُها تَمْضِي عَلَى جِهاتِها . وَعَفَسَهُ عَنْ حاجَتِهِ أَيْ رَدَّهُ . وَعَفَسَ الدَّابَّةَ وَالْماشِيَةَ عَفْساً : حَبَسَها عَلَى غَيْرِ مَرْعًى وَلا عَلَفٍ ، قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ بَعِيراً :

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذْعِ الْعَفْسِ
وَرَمَلانِ الخِمْسِ بَعْدَ الخِمْسِ
يُنْحَتُ مِنْ أَقْطارِهِ بِفَأْسِ

وَالْعَفْسُ : الكَدُّ وَالإِتْعابُ وَالإِذالَةُ وَالاِسْتِعْمالُ . وَالْعَفْسُ : الْحَبْسُ . وَالْمَعْفُوسُ : الْمَحْبُوسُ وَالْمُبْتَذَلُ ، وَعَفَسَ الرَّجُلَ عَفْساً ، وَهُوَ نَحْوُ المَسْجُونِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَسْجُنَهُ سَجْناً . وَالْعَفْسُ : الاِمْتِهانُ لِلشَّيْءِ . وَالْعَفْسُ : الضَّباطَةُ فى الصِّراعِ .

وَالْعَفْسُ : الدَّوْسُ . وَاعْتَفَسَ الْقَوْمُ : اصْطَرَعُوا . وَعَفَسَهُ يَعْفِسُهُ عَفْساً : جَذَبَهُ إِلَى الأَرْضِ وَضَغَطَهُ ضَغْطا شَدِيداً فَضَرَبَ بِهِ ، يُقالُ مِنْ ذٰلِكَ : عَفَسْتُهُ وَعَكَسْتُهُ وعَتَرْتُهُ . وَقِيلَ لأَعْرابِيٍّ : إِنَّكَ لا تُحْسِنُ أَكْلَ الرَّأْسِ ! قالَ : أَمَا واللهِ إِنِّي لأَعْفِسُ أُذُنَيْهِ ، وَأَفُكُّ لَحْيَيْهِ ، وَأَسْحَى خَدَّيْهِ ، وَأَرْمِي بِالْمُخِّ إِلَى مَنْ هُوَ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهِ ! قالَ الأَزْهَرِي : أَجازَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ السِّينَ وَالصَّادَ فى هٰذا الْحَرْفِ . وَعَفَسَهُ : صَرَعَهُ . وَعَفَسَهُ أَيْضاً : أَلْزَقَهُ بِالتُّرابِ . وعَفَسَهُ عَفْساً : وَطِئَهُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَالشَّيْبُ حِينَ أَدْرَكَ التَّقْوِيسا
بَدَّلَ ثَوْبَ الْجِدَّةِ الْمَلْبُوسا
وَالْحِيرَ مِنْهُ خَلَقاً مَعْفُوسا

وَثَوْبٌ مُعَفَّسٌ : صَبُورٌ عَلَى الدَّعْكِ . وعَفَسْتُ ثَوْبِي : ابْتَذَلْتُهُ . وَعَفَسَ الأَدِيمَ يَعْفِسُهُ عَفْساً : دَلَكَهُ فى الدِّباغِ .

وَالْعَفْسُ : الضَّرْبُ عَلَى الْعَجُزِ . وَعَفَسَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ بِرِجْلِهِ يَعْفِسُها : ضَرَبَها عَلَى عَجِيزَتِها يُعافِسُها وَتُعافِسُهُ ، وعافَسَ أَهْلَهُ مُعافَسَةً وَعِفاساً ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِالمُعالَجَةِ .

وَالْمُعافَسَةُ : المُداعَبَةُ وَالمُمارَسَةُ ، يُقالُ : فُلانٌ يُعافِسُ الأُمورَ أَيْ يُمارِسُها وَيُعالِجُها ، وَالْعِفاسُ : العِلاجُ . والمُعافَسَةُ : المُعالَجَةُ . وَفى حَدِيثِ حَنْظَلَةَ الأُسَيِّدِيِّ[1] : فَإِذا رَجَعْنا عافَسْنا الأَزْواجَ وَالضَّيْعَةَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : كُنْتُ أُعافِسُ وَأُمارِسُ ، وَحَدِيثُهُ الآخَرُ : يَمْنَعُ مِنَ العِفاسِ خَوْفُ المَوْتِ وَذِكْرُ البَعْثِ وَالْحِسابِ .

وَتَعافَسَ الْقَوْمُ : اعْتَلَجُوا فى صِراعٍ وَنَحْوِهِ .

وَانْعَفَسَ فى الماءِ : انْغَمَسَ .

وَالعَفَّاسُ : طائِرٌ يَنْعَفِسُ فى الماءِ .

وَالعِفاسُ : اسْمُ ناقَةٍ ذَكَرَها الرَّاعِي فى

---

(١) قوله : « الأُسَيِّدِيّ » فى النهاية : « الأَسَدِي » . [عبد الله]

شِعْرِهِ ، وَقالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعِفاسُ وَبَرْوَعُ اسْمُ ناقَتَيْنِ لِلرَّاعِي النُّمَيْرِيِّ ، قالَ :

إِذا بَرَكَتْ مِنْها عَجاساءُ جِلَّةٌ
بِمَحْنِيَةٍ أَشْلَى الْعِفاسَ وَبَرْوَعا

* **عفش** * عَفَشَهُ يَعْفِشُهُ عَفْشاً : جَمَعَهُ . وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : بِهِ عُفاشَةٌ مِنَ النَّاسِ وَنُخاعَةٌ وَلُفاظَةٌ ، يَعْنِي مَنْ لا خَيْرَ فِيهِ مِنَ النَّاسِ .

* **عفشج** * الْعَفْشَجُ : الثَّقِيلُ الوَخِمُ ، وَرَجُلٌ عَفْشَجٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : زَعَمَ الخَلِيلُ أَنَّهُ مَصْنُوعٌ .

* **عفشل** * عَجُوزٌ عَفْشَلِيلٌ : مُسِنَّةٌ مُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ . وَكِساءٌ عَفْشَلِيلٌ : كَثِيرُ الوَبَرِ ثَقِيلٌ جافٍ ، وَرُبَّما سُمِّيَتِ الضَّبُعُ عَفْشَلِيلاً بِهِ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ

كَمَشْيِ الأَقْبَلِ السَّارِي عَلَيْهِ
عِفاءٌ كالعَباءَةِ عَفْشَلِيلُ

الْجَوْهَرِيُّ : الْعَفْشَلِيلُ الرَّجُلُ الجافِي الغَلِيظُ ، وَالْكِساءُ الْغَلِيظُ .

الأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ عَفَنْشَلٌ ثَقِيلٌ وَخِمٌ .

* **عفص** * الْعَفْصُ : مَعْرُوفٌ يَقَعُ عَلَى الشَّجَرِ وَعَلَى الثَّمَرِ . وَأَعْفَصَ الْحِبْرَ : جَعَلَ فِيهِ الْعَفْصَ . وَالْعَفْصُ : الَّذِي يُتَّخَذُ مِنْهُ الْحِبْرُ ، مُوَلَّدٌ وَلَيْسَ مِنْ كَلامِ أَهْلِ الباديَةِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْعَفْصُ لَيْسَ مِنْ نَباتِ أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَمِنْهُ اشْتُقَّ طَعامٌ عَفِصٌ ، وَطَعامٌ عَفِصٌ : بَشِعٌ ، وَفِيهِ عُفُوصَةٌ ومَرارَةٌ وَتَقَبُّضٌ يَعْسُرُ ابْتِلاعُهُ . وَالْعَفْصُ : حَمْلُ شَجَرَةِ الْبُلُّوطِ تَحْمِلُ سَنَةً بُلُّوطاً وَسَنَةً عَفْصاً .

وَالْعِفاصُ : صِمامُ القارُورَةِ ، وَعَفَصَها عَفْصاً : جَعَلَ فِي رَأْسِها الْعِفاصَ ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّكَ جَعَلْتَ لَها عِفاصاً قُلْتَ : أَعْفَصْتُها . وَجاءَ فِي حَدِيثِ اللُّقَطَةِ : أَنَّهُ ﷺ ، قالَ : احْفَظْ عِفاصَها وَوِكاءَها .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعِفاصُ هُوَ الوِعاءُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ النَّفَقَةُ ، إِنْ كانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ مِنْ خِرْقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نَفَقَةَ الرَّاعِي ، وَهُوَ مِنَ الْعَفَصِ مِنَ الثَّنْيِ وَالعَطْفِ ، وَلِهَذا سُمِّيَ الْجِلْدُ الَّذِي يُلْبَسُهُ رَأْسُ القارُورَةِ الْعِفاصَ ، لأَنَّهُ كالْوِعاءِ لَها ، وَكَذَلِكَ غِلافُها ، وَلَيْسَ هَذا بالصِّمامِ الَّذِي يُدْخَلُ فِي فَمِ الْقارُورَةِ لِيَكُونَ سِداداً لَها ، قالَ : وَإِنَّما أَمَرَهُ بِحِفْظِها لِيَكُونَ عَلامَةً لِصِدْقِ مَنْ يَعْتَرِفُها . وَعِفاصُ الرَّاعِي : وِعاؤُهُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ النَّفَقَةُ .

وَثَوْبٌ مُعَفَّصٌ : مَصْبُوغٌ بِالعَفْصِ ، كَما قالُوا ثَوْبٌ مُمَسَّكٌ بِالمِسْكِ .

وَالمِعْفاصُ مِنَ الْجَوارِي : الزَّبَعْبَقُ النِّهايَةُ فِي سُوءِ الخُلُقِ . وَالْمِعْفاصُ ، بِالقافِ : شَرٌّ مِنْها .

وَقِيلَ لأَعْرابِيٍّ : إِنَّكَ لا تُحْسِنُ أَكْلَ الرَّأْسِ ، فَقالَ : أَما واللهِ إِنِّي لأُعْفِصُ أُذُنَيْهِ ، وَأَفُكُّ لَحْيَيْهِ ، وَأَسْحَى خَدَّيْهِ ، وَأَرْمِي بِالمخِّ إِلَى مَنْ هُوَ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَجازَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ الصَّادَ والسِّينَ فِي هَذا الحَرْفِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْعِنْفِصُ ، بِالكَسْرِ ، المَرْأَةُ البَذِيَّةُ القَلِيلَةُ الحَياءِ قالَ الأَعْشَى :

لَيْسَتْ بِسَوْداءَ ولا عِنْفِصٍ
تُسارِقُ الطَّرْفَ إِلَى داعِرِ

* **عفضج** * الْعَفَضَجُ والعِفَضاجُ وَالعُفاضِجُ ، كُلُّهُ : الضَّخْمُ السَّمِينُ الرَّخْوُ الْمُنْفَتِقُ اللَّحْمِ ، وَالأُنْثَى عِفَضاجٌ ، وَالاسْمُ الْعَفَضَجَةُ وَالعَفَضَجُ ، بِالهاءِ وَغَيْرِ الْهاءِ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) .

وَبَطْنٌ عِفَضاجٌ ، وَعَفَضَجَتُهُ : عِظَمُ بَطْنِهِ وَكَثْرَةُ لَحْمِهِ . وَالْعِفَضاجُ مِنَ النِّساءِ : الضَّخْمَةُ البَطْنِ المُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّ فُلاناً لَمَعْصُوبٌ ما عُفُضِيجَ وَما حُفُضِيجَ ، إِذا كانَ شَدِيدَ الأَسْرِ ، غَيْرَ رِخْوٍ وَلا مُفاضِ البَطْنِ .

* **عفط** * عَفَطَ يَعْفِطُ عَفْطاً وَعَفَطاناً ، فَهُوَ عافِطٌ وَعَفِطٌ : ضَرَطَ ؛ قالَ :

يا رُبَّ خالٍ لَكَ قَعْقاعٍ عَفِطْ

وَيُقالُ : عَفَقَ بِها ، وَعَفَطَ بِها ، إِذا ضَرَطَ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العَفْطُ الحُصاصُ لِلشَّاةِ ، وَالنَّفْطُ عُطاسُها . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَلَكانَتْ دُنْياكُمْ هَذِهِ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ عَفْطَةِ عَنْزٍ أَيْ ضَرْطَةِ عَنْزٍ . وَالمِعْفَطَةُ : الإِسْتُ ، وَعَفَطَتِ النَّعْجَةُ وَالماعِزَةُ تَعْفِطُ عَفِيطاً كَذَلِكَ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : ما لِفُلانٍ عافِطَةٌ وَلا نافِطَةٌ ؛ العافِطَةُ : النَّعْجَةُ ، وَعَلَّلَ بَعْضُهُمْ فَقالَ لأَنَّها تَعْفِطُ ، أَيْ تَضْرِطُ ، وَالنَّافِطَةُ إِتْباعٌ . قالَ : وَهَذا كَقَوْلِهِمْ ما لَهُ ثاغِيَةٌ وَلا راغِيَةٌ ، أَيْ لا شاةٌ تَثْغُو وَلا ناقَةٌ تَرْغُو . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَيُقالُ ما لَهُ سارِحَةٌ وَلا رائِحَةٌ ، وَما لَهُ دَقِيقَةٌ وَلا جَلِيلَةٌ ، فالدَّقِيقَةُ الشَّاةُ ، وَالجَلِيلَةُ النَّاقَةُ ؛ وَما لَهُ حانَّةٌ وَلا آنَّةٌ ، فالحانَّةُ النَّاقَةُ تَحِنُّ لِوَلَدِها ، وَالآنَّةُ الأَمَةُ تَئِنُّ مِنَ التَّعَبِ ؛ وَما لَهُ هارِبٌ وَلا قارِبٌ ، فالهارِبُ الصادِرُ عَنِ الماءِ ، وَالقارِبُ الطَّالِبُ لِلْماءِ ، وَما لَهُ عاوٍ وَلا نابِحٌ ، أَيْ ما لَهُ غَنَمٌ يَعْوِي بِها الذِّئْبُ وَيَنْبَحُ بِها الكَلْبُ ؛ وَما لَهُ هِلَّعٌ وَلا هِلَّعَةٌ ، أَيْ جَدْيٌ وَلا عَناقٌ . وَقِيلَ : النَّافِطَةُ العَنْزُ أَوِ النَّاقَةُ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : العافِطَةُ الضَّائِنَةُ ، والنَّافِطَةُ الْماعِزَةُ ، وَقالَ غَيْرُ الأَصْمَعِيِّ مِنَ الأَعْرابِ : العافِطَةُ الْماعِزَةُ إِذا عَطَسَتْ ، وَقِيلَ : العافِطَةُ الأَمَةُ ، والنَّافِطَةُ الشَّاةُ ، لأَنَّ الأَمَةَ تَعْفِطُ فِي كَلامِها كَما يَعْفِطُ الرَّجُلُ الْعِفْطِيُّ ، وَهُوَ الأَلْكَنُ الَّذِي لا يُفْصِحُ ، وَهُوَ العَفَّاطُ ، وَلا يُقالُ عَلَى جِهَةِ النِّسْبَةِ إِلاَّ عِفْطِيٌّ .

وَالْعَفْطُ وَالعَفِيطُ : نَثِيرُ الشَّاءِ بِأُنُوفِها كَما يَنْثِرُ الْحِمارُ ، وَفِي الصِّحاحِ : نَثِيرُ الضَّأْنِ ، وَهِيَ العَفْطَةُ . وَعَفَطَتِ الضَّأْنُ بِأُنُوفِها تَعْفِطُ عَفْطاً وَعَفِيطاً ، وَهُوَ صَوْتٌ لَيْسَ بِعُطاسٍ ، وَقِيلَ : العَفْطُ وَالعَفِيطُ عُطاسُ المَعَزِ ،

وَالعافِطَةُ الماعِزَةُ إِذا عَطَسَتْ.

وَعَفَطَ فى كَلامِهِ يَعْفِطُ عَفْطاً: تَكَلَّمَ بِالعَرَبِيَّةِ فَلَمْ يُفْصِحْ، وَقِيلَ: تَكَلَّمَ بِكَلامٍ لا يُفْهَمُ. وَرَجُلٌ عَفَّاطٌ، وَعِفْطِيٌّ: أَلْكَنُ، وَقَدْ عفَتَ عَفْتاً، وَهُوَ عَفَّاتٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: الأَعْفَتُ وَالأَلْفَتُ الأَعْسَرُ الأَخْرَقُ. وَعَفَتَ الكَلامَ إِذا لَواهُ عَنْ وَجْهِهِ، وَكَذٰلِكَ لَفَتَهُ، وَالتَّاءُ تُبْدَلُ طاءً لِقُرْبِ مَخْرَجِها.

وَالعافِطُ: الَّذِى يَصِيحُ بِالضَّأْنِ لِتَأْتِيَهُ، وَقالَ بَعْضُ الرُّجّازِ يَصِفُ غَنَماً:

يَحارُ فِيها سالِئٌ وَآقِطُ
وَحالِبانِ وَمَحاحٌ عافِطُ

وَعَفَطَ الرّاعِى بِغَنَمِهِ إِذا زَجَرَها بِصَوْتٍ يُشْبِهُ عَفْطَها.

وَالعافِطَةُ وَالعَفَّاطَةُ: الأَمَةُ الرّاعِيَةُ. وَالعافِطُ: الرّاعِى؛ وَمِنْ سَبِّهِمْ: يابْنَ العافِطَةِ، أَى الرّاعِيَةِ.

* **عفطل** * عَفْطَلَ الشَّىءَ وَعَلْفَطَهُ: خَلَطَهُ بِغَيْرِهِ(١).

* **عفف** * العِفَّةُ: الكَفُّ عَمَّا لا يَحِلُّ وَيَجْمُلُ. عَفَّ عَنِ المَحارِمِ وَالأَطْماعِ الدَّنِيَةِ يَعِفُّ عِفَّةً وَعَفّاً وَعَفافاً وَعَفافَةً، فَهُوَ عَفِيفٌ وَعَفٌّ، أَىْ كَفَّ وَتَعَفَّفَ، وَاسْتَعْفَفَ وَأَعَفَّهُ اللهُ. وَفى التَّنْزِيلِ: «وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ نِكاحاً»؛ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ: لِيَضْبِطْ نَفْسَهُ بِمِثْلِ الصَّوْمِ فَإِنَّهُ وِجاءٌ. وَفى الحَدِيثِ: مَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ؛ الاِسْتِعْفافُ: طَلَبُ العَفافِ، وَهُوَ الكَفُّ عَنِ الحَرامِ وَالسُّؤالِ مِنَ النّاسِ، أَىْ مَنْ طَلَبَ العِفَّةَ وَتَكَلَّفَها أَعْطاهُ اللهُ إِيّاها، وَقِيلَ: الاِسْتِعْفافُ الصَّبْرُ وَالتَّزاهَةُ عَنِ الشَّىءِ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: اللّٰهُمَّ إِنِى أَسْأَلُكَ العِفَّةَ وَالغِنَى، وَالحَدِيثُ الآخَرُ: فَإِنَّهُمْ - ما عَلِمْتُ - أَعِفَّةٌ صُبُرٌ؛ جَمْعُ عَفِيفٍ. وَرَجُلٌ عَفٌّ وَعَفِيفٌ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ، وَجَمْعُ العَفِيفِ أَعِفَّةٌ وَأَعِفّاءُ، وَلَمْ يُكَسِّرُوا العَفَّ، وَقِيلَ: العَفِيفَةُ مِنَ النِّساءِ السَّيِّدَةُ الخَيِّرَةُ. وامْرَأَةٌ عَفِيفَةٌ: عَفَّةُ الفَرْجِ، وَنِسْوَةٌ عَفائِفُ، وَرَجُلٌ عَفِيفٌ، وَعَفَّ عَنِ المَسْأَلَةِ وَالحِرْصِ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ؛ قالَ وَوَصَفَ قَوْماً: أَعِفَّةُ الفَقْرِ، أَىْ إِذا افْتَقَرُوا لَمْ يَغْشَوُا المَسْأَلَةَ القَبِيحَةَ. وَقَدْ عَفَّ يَعِفُّ عِفَّةً، واسْتَعَفَّ أَىْ عَفَّ. وَفى التَّنْزِيلِ: «وَمَنْ كانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ»؛ وَكَذٰلِكَ تَعَفَّفَ، وَتَعَفَّفَ أَىْ تَكَلَّفَ العِفَّةَ. وَعَفَّ وَاعْتَفَّ: مِنَ العِفَّةِ؛ قالَ عَمْرُو ابْنُ الأَهْتَمِ:

إِنّا بَنُو مِنْقَرٍ قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ
فِينا سَراةُ بَنِى سَعْدٍ وَنادِيها
جُرْثُومَةٌ أُنُفٌ يَعْتَفُّ مُقْتِرُها
عَنِ الخَبِيثِ وَيُعْطِى الخَيْرَ مُثْرِيها

وَعَفِيفٌ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ.

وَالعُفَّةُ وَالعُفافَةُ: بَقِيَّةُ الرَّمَثِ فى الضَّرْعِ، وَقِيلَ: العُفافَةُ: الرَّمَثُ يَرْضَعُهُ الفَصِيلُ. وَتَعَفَّفَ الرَّجُلُ: شَرِبَ العُفافَةَ، وَقِيلَ: العُفافَةُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فى الضَّرْعِ بَعْدَما يُمْتَكُّ أَكْثَرُهُ، قالَ: وَهِىَ العُفَّةُ أَيْضاً. وَفى الحَدِيثِ حَدِيثِ المُغِيرَةِ: لا تُحَرِّمُ العُفَّةُ؛ هِىَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فى الضَّرْعِ بَعْدَ أَنْ يُحْلَبَ أَكْثَرُ ما فِيهِ، وَكَذٰلِكَ العُفافَةُ، فاسْتَعارَها لِلْمَرْأَةِ، وَهُمْ يَقُولُونَ العَيْفَةُ؛ قالَ الأَعْشَى يَصِفُ ظَبْيَةً وَغَزالَها:

وَتَعادَى عَنْهُ النَّهارَ فَما تَعْـ
ـجُوهُ إِلاَّ عُفافَةً أَوْ فُواقُ

نَصَبَ النَّهارَ عَلى الظَّرْفِ، وَتَعادَى أَىْ تَباعَدَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: وَهٰذا البَيْتُ كَذا وَرَدَ فى الصِّحاحِ وَهُوَ فى شِعْرِ الأَعْشَى:

ما تَعادَى عَنْهُ النَّهارَ وَلا تَعـ
ـجُوهُ إِلاَّ عُفافَةً أَوْ فُواقُ

أَىْ ما تَجاوَزُهُ وَلا تُفارِقُهُ، وَتَعْجُوهُ تَغْذُوهُ، وَالفُواقُ اجْتِماعُ الدِّرَّةِ؛ قالَ: وَمِثْلُهُ لِلنَّمِرِ ابْنِ تَوْلَبٍ:

بِأَغَنَّ طِفْلٍ لا يُصاحِبُ غَيْرَهُ
فَلَهُ عُفافَةُ دَرِّها وَغِزارُها

وَقِيلَ: العُفافَةُ القَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ فى الضَّرْعِ قَبْلَ نُزُولِ الدِّرَّةِ. وَيُقالُ: تَعافَّ ناقَتَكَ يا هٰذا، أَى احْلُبْها بَعْدَ الحَلْبَةِ الأُولَى.

وَجاءَ فُلانٌ عَلى عِفَّانِ ذٰلِكَ، بِكَسْرِ العَيْنِ، أَىْ وَقْتِهِ وَأَوانِهِ، لُغَةٌ فى إِفَّانِهِ.

وَقِيلَ: العُفافَةُ أَنْ تُتْرَكَ النّاقَةُ عَلَى الفَصِيلِ بَعْدَ أَنْ يَنْقُصَ ما فى ضَرْعِها، فَيَجْتَمِعُ لَهُ اللَّبَنُ فُواقاً خَفِيفاً؛ قالَ الفَرّاءُ: العُفافَةُ أَنْ تَأْخُذَ الشَّىءَ بَعْدَ الشَّىءِ فَأَنْتَ تَعْتَفُّهُ. وَالعَفْعَفُ: ثَمَرُ الطَّلْحِ، وَقِيلَ: ثَمَرُ العِضاهِ كُلِّها.

وَيُقالُ لِلْعَجُوزِ: عُفَّةٌ وَعُثَّةٌ.

وَالعُفَّةُ: سَمَكَةٌ جَرْداءُ بَيْضاءُ صَغِيرَةٌ إِذا طُبِخَتْ فَهِىَ كالأُرُزِّ فى طَعْمِها.

* **عفق** * عَفَقَ الرَّجُلُ يَعْفِقُ عَفْقاً: رَكِبَ رَأْسَهُ فَمَضَى. وَعَفَقَتِ الإِبِلُ تَعْفِقُ عَفْقاً وَعُفُوقاً: أُرْسِلَتْ فى المَرْعَى، فَمَرَّتْ عَلى وُجُوهِها، وَعَفَقَتْ عَنِ المَرْعَى إِلى الماءِ: رَجَعَتْ. وَكُلُّ ذاهِبٍ راجِعٍ عافِقٌ، وَكُلُّ وارِدٍ صادِرٍ راجِعٍ مُخْتَلِفٍ كَذٰلِكَ. عَفَقَ يَعْفِقُ عَفْقاً وَعَفَقاناً، وَعَفَقَتِ الإِبِلُ تَعْفِقُ عَفْقاً إِذا كانَتْ تَرْجِعُ إِلى الماءِ كُلَّ يَوْمٍ أَوْ كُلَّ يَوْمَيْنِ. وَإِنَّهُ لَيَعْفِقُ أَىْ يُكْثِرُ الرُّجُوعَ. وَيُقالُ: إِنَّهُ لَيُعَفِّقُ الغَنَمَ بَعْضَها عَلى بَعْضٍ تَعْفِيقاً، أَىْ يَرُدُّها عَلى وُجُوهِها. وَالعَفْقُ: سُرْعَةُ الإِيرادِ وَكَثْرَتُهُ؛ يُقالُ: إِنَّكَ لَتَعْفِقُ، أَىْ تُكْثِرُ الرُّجُوعَ؛ قالَ الرّاجِزُ:

تَرْعَى الغَضا مِنْ جانِبَىْ مُشَقِّقِ
غِبًّا وَمَنْ يَرْعَ الحُمُوضَ يَعْفِقِ

أَىْ مَنْ يَرْعَى الحِمْضَ تَعْطَشُ ماشِيَتُهُ سَرِيعاً، فَلا يَجِدُ بُدًّا مِنَ العَفْقِ؛ وَيُرْوَى يَعْفِقِ، بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ:

---

(١) مِمّا يُستدرَكُ عليه: العَفْقَل، كجعفر، الرَّجل العظيم الوجه، كما فى القاموس والتكملة.

وَمِثْلُهُ لِأَبِي النَّجْمِ :

حَتَّى إِذا ما انْصَرَفَتْ لَمْ تَعْفِقِ

وَانْعَفَقَ القَوْمُ فى حاجَتِهِمْ ، أَىْ مَضَوْا وَأَسْرَعُوا .

عَفَقَ الرَّجُلُ إِذا أَكْثَرَ الذَّهابَ وَالمَجِىءَ فى غَيْرِ حاجَةٍ .

وعافَقَ الذِّئْبُ الغَنَمَ إِذا عاثَ فِيها ذاهِباً وجائِياً .

وَرَجُلٌ مِعْفاقُ الزِّيارَةِ ، أَىْ لا يَزالُ يَجِىءُ وَيَذْهَبُ زائِراً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَلاتَكُ مِعْفاقَ الزِّيارَةِ واجْتَنِبْ

إِذا جِئْتَ إِكْثارَ الكَلامِ المُعَيَّبِ[1]

وَفى النَّوادِرِ : وَالاِعْتِفاقُ انْثِناءُ الشَّىءِ بَعْدَ التِّلْبابِهِ وَهُوَ صَرْفُ [الرَّجُلِ][2] عَنْ رَأْيِهِ .

وَالعَفْقُ : الإِقْبالُ والإِدْبارُ .

والعَفْقُ : السُّرْعَةُ فى العَدْوِ .

وَالعُفُوقُ وَالعِفاقُ : شِبْهُ الخُنُوسِ ، عَفَقَ يَعْفِقُ أَىْ خَنَسَ وَارْتَدَّ وَرَجَعَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لُقْمانَ فى حَدِيثٍ فِيهِ طُولٌ : خُذِى مِنِّى أَخِى ذا العِفاقْ ، صَفَّاقٌ أَفَّاقْ يُعْمِلُ البَكْرَةَ وَالسَّاقْ ؛ يَصِفُهُ بِالسَّيْرِ فى آفاقِ الأَرْضِ راكِباً وَماشِياً عَلى ساقِهِ . وَقَدْ عَفَقَ يَعْفِقُ عَفْقاً وَعِفاقاً إِذا ذَهَبَ ذَهاباً سَرِيعاً .

وَالعَفَقَةُ : الغَيْبَةُ ، عَفَقَ الرَّجُلُ أَىْ غابَ ، يُقالُ : لا يَزال فُلانٌ يَعْفِقُ العَفَقَةَ أَىْ يَغِيبُ الغَيْبَةَ .

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالعِفاقُ السُّرْعَةُ ؛ وقالَ : قالَ ذُو الخِرَقِ الطُّهَوِىُّ يُخاطِبُ الذِّئْبَ :

عَلَيْكَ الشَّاءَ شاءَ بَنِى تَمِيمٍ

فَعافِقْهُ فَإِنَّكَ ذُو عِفاقِ

وَالعَفْقُ : العَطْفُ . وَالمُنْعَفَقُ : المُنْعَطَفُ ، وَيُقالُ المُنْصَرَفُ عَنِ الماءِ .

وَعَفَقَ يَعْفِقُ عَفْقاً : ضَرَطَ ، وَقِيلَ : هِىَ الضَّرْطَةُ الخَفِيَّةُ . يُقالُ لِلرَّجُلِ وَغَيْرِهِ : عَفَقَ بِها وخَبَجَ بِها إِذا ضَرَطَ . وَالعُفُقُ : الضَّراطُونَ فى المَجالِسِ . وَكَذَبَتْ عَفَّاقَتُهُ ، أَى اسْتُهُ ، إِذا حَبَنَ . وَالعَفَّاقَةُ : الاِسْتُ . وَالعُفُقُ : الأَسْتاهُ . وَالعَفَّاقُ[3] : الفَرَجُ ، لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ .

وَعَفَقَ الرَّجُلُ : نامَ قَلِيلاً ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ ثُمَّ ، نامَ .

وَعَفَقَهُ عَفَقاتٍ : ضَرَبَهُ ضَرَباتٍ .

وَاعْتَفَقَ القَوْمُ بِالسُّيُوفِ إِذا اجْتَلَدُوا . وَعَفَقَ الشَّىءَ يَعْفِقُهُ عَفْقاً : جَمَعَهُ أَوْ ضَمَّهُ إِلَيْهِ .

وَعافَقَهُ مُعافَقَةً وَعِفاقاً : عالَجَهُ وَخادَعَهُ ؛ قالَ قُرْطٌ[4] يَصِفُ الذِّئْبَ :

عَلَيْكَ الشَّاءَ شاءَ بَنِى تَمِيمٍ

فَعافِقْهُ فَإِنَّكَ ذُو عِفاقِ

وَأَوْرَدَ ابْنُ سِيدَهْ هَذا البَيْتَ هُنا عَلى هَذِهِ الصُّورَةِ . وَالعُفُقُ : الذِّئابُ الَّتِى لا تَنامُ وَلا تُنِيمُ مِنَ الفَسادِ ، وَاعْتَفَقَ الأَسَدُ فَرِيسَتَهُ : عَطَفَ عَلَيْها فَأَفْرَسَها ؛ وقالَ :

وَمَا أَسَدٌ مِنْ أُسُودِ العَرِينِ

مِنِ يَعْتَفِقُ السائِلِينَ اعْتِفاقا

وتَعَفَّقَ فُلانٌ بِفُلانٍ إِذا لاذَ بِهِ . وَتَعَفَّقَ الوَحْشِىُّ بِالأَكَمَةِ لاذَبِها مِنْ خَوْفِ كَلْبٍ أَوْ طائِرٍ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ :

تَعَفَّقُ بِالأَرْطَى لَها وَأَرادَها

رِجالٌ فَبَدَّتْ نَبْلَهُمْ وَكَلِيبُ

أَىْ تَعَوَّذُ بِالأَرْطَى مِنَ المَطَرِ وَالبَرْدِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ لِلَّذِى يُثِيرُ الصَّيْدَ ناجِشٌ ، وَلِلَّذِى يَثْنِى وَجْهَهُ وَيَرُدُّهُ عافِقٌ . يُقالُ : اعْفِقْ عَلَى الصَّيْدَ أَىِ اثْنِها وَاعْطِفْها ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فَا اشْتَلاها صَفْقَةً لِلْمُنْصَفَقْ

حَتَّى تَرَدَّى أَرْبَعٌ فى المُنْعَفَقْ

يَعْنِى عَيْراً أَوْرَدَ أُتُنَهُ الماءَ ، فَرَماها الصَّيَّادُ فَصَفَقَها الْعَيْرُ لِيَنْجُوَ بِها ، فَرَماها الصَّيَّادُ فى مُنْعَفَقِها ، أَىْ فى مَكانِ عَفْقِ الْعَيْرِ إِيَّاها .

وَعَفَقَ الْعَيْرُ الأَتانَ يَعْفِقُها عَفْقاً : سَفَدَها ، وَعَفَقَها عَفْقاً إِذا أَتاها مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . يُقالُ لِلْحِمارِ : باكَها يَبُوكُها بَوْكاً ، وَلِلْفَرَسِ كامَها كَوْماً . وَعَفَقَ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ إِذا جامَعَها . وَالعَفْقُ : كَثْرَةُ الضِّرابِ .

وَعِفاقٌ وَعَفَّاقٌ وَمِعْفَق : أَسْماءٌ .

وَعِفاقٌ : اسْمُ رَجُلٍ أَكَلَتْهُ باهِلَةُ فى قَحْطٍ أَصابَهُمْ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَلَوْ كانَ البُكاءُ يَرُدُّ شَيْئاً

بَكَيْتُ عَلى يَزِيدٍ أَوْ عِفاقِ

هُما المَرْءانِ إِذْ ذَهَبا جَمِيعاً

لِشَأْنِهِما بِحُزْنٍ وَاحْتِراقِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : البَيْتانِ لِمُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ ، وَصَوابُهُ : بَكَيْتُ عَلَى بُجَيْرٍ ، وَهُوَ أَخُو عِفاقٍ ، وَيُقالُ غِفاقٌ ، بِغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ ، وَهُوَ ابْنُ مُلَيْكٍ ، وَيُقالُ ابْنُ أَبِى مُلَيْكٍ ، وَهُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الحارِثِ بنِ عاصِمٍ ، وَكانَ بِسْطامُ بْنُ قَيْسٍ أَغارَ عَلَى بَنِى يَرْبُوعٍ فَقَتَلَ عِفاقاً ، وَقَتَلَ بُجَيْراً أَخاهُ بَعْدَ قَتْلِهِ عِفاقاً فى العامِ الأَوَّلِ ، وَأَسَرَ أَباهُما أَبا مُلَيْكٍ ، ثُمَّ أَعْتَقَهُ وَشَرَطَ عَلَيْهِ أَلا يُغِيرَ عَلَيْهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَيُقَوِّى قَوْلَ مَنْ قالَ إِنَّ باهِلَةَ أَكَلَتْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

إِنَّ عِفاقاً أَكَلَتْهُ باهِلَهْ

تَمَشَّشُوا عِظامَهُ وَكاهِلَهْ

وَالعَفَقَةُ : لُعْبَةٌ يُجْمَعُ فِيها التُّرابُ .

وَالعَيْفَقانُ : نَبْتٌ يُشْبِهُ العَرْفَجَ .

* **عفقس** * العَفَنْقَسُ : الَّذِى جَدَّتاهُ لأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَامْرَأَتُهُ عَجَمِيّاتٌ . وَالعَفَنْقَسُ وَالعَفَنْفَسُ ، جَمِيعاً : السَّيِّئُ الخُلُقِ ، المُتَطاوِلُ عَلَى النَّاسِ . وَقَدْ عَفْقَسَهُ وعَفْفَسَهُ : أَساءَ خُلُقَهُ . وَالعَفَنْقَسُ : العَسِرُ

---

(١) قوله : « المعيب » بالجر فى الأصل والطبعات جميعها : « المعيا » بالنصب . والصواب ما أثبتناه عن التهذيب والصحاح .

[عبد الله]

(٢) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل .

(٣) قوله : « والعفاق » هو بهذا الضبط فى الأصل ، وفى شرح القاموس ككتاب .

(٤) نُسب البيت قبل قليل إلى ذى الخرق الطهوى . وهو فى المحكم منسوب إلى قرط .

[عبد الله]

الأَخلاقِ ، وَقَدِ اعْفَنْقَسَ الرَّجُلُ ، وَخُلُقٌ عَفَنْقَسٌ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

إِذا أَرادَ خُلُقاً عَفَنْقَسا
أَقَرَّهُ النَّـاسُ وَإِنْ تَفَجَّسا

قالَ : عَفَنْقَسٌ خُلُقٌ عَسِيرٌ لايَسْتَقِيمُ ، سلَّمَ لَهُ ذٰلِكَ . وَيُقالُ : ماأَدْرِى ما الَّذِى عَفْقَسَهُ وعَقْفَسَهُ أَىْ ما الَّذِى أَساءَ خُلُقَهُ بَعْدَما كانَ حَسَنَ الْخُلُقِ . وَيُقالُ : رَجُلٌ عَفَنْقَسٌ فَلَنْقَسٌ ، وَهُوَ اللَّئِيمُ .

* **عفك** * رَجُلٌ أَعْفَكُ : لايُحسِنُ الْعَمَلَ ، بَيِّنُ الْعَفَكِ ، وقِيلَ : أَحْمَقُ لايَثْبُتُ عَلَى حَدِيثٍ واحِدٍ ، ولايَتِمُّ واحِداً حَتَّى يَأْخُذَ فى آخَرَ غَيْرِهِ ، وهُوَ الْمُخَلَّعُ مِنَ الرِّجالِ أَيْضاً ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

صاحِ ! أَلَمْ تَعْجَبْ لِقَوْلِ الضَّيْطَرِ
الأَعْفَكِ الأَحْدَلِ ثُمَّ الأَعْسَرِ

وَالأَعْفَكُ : الأَعْسَرُ ، وقِيلَ : هُوَ الأَحْمَقُ فَقط ، وقَدْ عَفِكَ عَفَكاً وعَفْكاً ، فَهُوَ عَفِكٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

ما أَنْتَ إِلاَّ أَعْفَكٌ بَلَنْدَم
هَوْهَاةٌ هِرْدَبَّةٌ مُزَرْدَمُ

وَالْعَفِيكُ اللَّقِيكُ : الْمُشْبَعُ حُمْقاً . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رَجُلٌ عَفَكٌ ، لَفِكٌ ، عَفِتٌ ، مَدِشٌ ، فَدِشٌ ، أَىْ خَرِقٌ ، وَامْرَأَةٌ عَفْتاءُ وعَفْكاءُ ونَفْتاءُ[1] ، إِذا كانَتْ خَرْقاءَ . والعَفَكُ والْعَفَتُ : يَكُونُ العَسَرَ والْخُرْقَ .

وعَفَكَ الْكَلامَ يَعْفِكُهُ عَفْكاً : لَمْ يُقِمْهُ ، وحكِىَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قالَ : هٰؤُلاءِ الطَّمَاطِمَةُ يَعْفِكُونَ الْقَوْلَ عَفْكاً ، ويَلْفِتُونَهُ لَفْتاً .

وَالْعَفَّاكُ : الَّذِى يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً مِنْ كُلِّ شَىْءٍ (عَنْ كُرَاعٍ) .

* **عفكل** * الْعَفْكَلُ : الأَحْمَقُ .

* **عفل** * قالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ فى قَوْلِ الْعَرَبِ : رَمَتْنِى بِدائِها وَانْسَلَّتْ ، قالَ : كانَ سَبَبُ ذٰلِكَ أَنَّ سَعْدَ بْنَ زَيْدِ مَناةَ كانَ تَزَوَّجَ رُهْمَ بِنْتَ الْخَزْرَجِ بْنِ تَيْمِ اللهِ ، وكانَتْ مِنْ أَجْمَلِ النِّساءِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ مالِكَ بْنَ سَعْدٍ ، وكانَ ضَرائِرُها إِذا سابَبْنَها يَقُلْنَ لَها : ياعَفْلاءُ ! فَقالَتْ لَها أُمُّها : إِذا سابَبْنَكِ فَابْدَئِيهِنَّ بِعَفالٍ ، سُبِيتِ ، فَأَرْسَلَتْها مَثَلاً ، فَسابَّتْها بَعْدَ ذٰلِكَ امْرَأَةٌ مِنْ ضَرائِرِها ، فَقالَتْ لَها رُهْمُ : ياعَفْلاءُ ! فَقالَتْ ضَرَّتُها : رَمَتْنِى بِدائِها وانْسَلَّتْ . قالَ : وبَنُو مالِكِ بْنِ سَعْدٍ رَهْطُ الْعَجَّاجِ كانَ يُقالُ لَهُم الْعُفَيْلِى[2] .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعَفَلَةُ بُظَارَةُ الْمَرْأَةِ ، وحكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ قالَ : الْعَفَلُ نَباتُ لَحْمٍ يَنْبُتُ فى قُبُلِ الْمَرْأَةِ وهُوَ القَرَنُ ؛ وأَنْشَدَ :

مافى الدَّوائِرِ مِنْ رِجْلَىَّ مِنْ عَقَلٍ
عِنْدَ الرِّهانِ وما أُكْوَى مِنَ الْعَفَلِ

قالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيبانِىُّ : القَرَنُ بِالنَّاقَةِ مِثْلُ الْعَفَلِ بِالْمَرْأَةِ ، فَيُؤْخَذُ الرَّضْفُ فَيُحْمَى ، ثُمَّ يُكْوَى بِهِ ذٰلِكَ الْقَرَنُ ، قالَ : وَالْعَفَلُ شَىْءٌ مُدَوَّرٌ يَخْرُجُ بِالْفَرْجِ ، قالَ : وَالْعَفَلُ لايَكُونُ فى الأَبْكارِ ، ولايُصِيبُ الْمَرْأَةَ إِلاَّ بَعْدَما تَلِدُ ؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعَفَلُ فى الرِّجالِ غِلَظٌ يَحْدُثُ فى الدُّبُرِ ، وفى النِّساءِ غِلَظٌ فى الرَّحِمِ ، قالَ : وكَذٰلِكَ هُوَ فى الدَّوابِّ ، قالَ اللَّيْثُ : عَفِلَتِ الْمَرْأَةُ عَفَلاً ، فَهِىَ عَفْلاءُ ، وعَفِلَتِ النَّاقَةُ ، وَالْعَفَلَةُ الاسْمُ . وَالْعَفَلُ وَالْعَفَلَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ فِيهِما : شَىْءٌ يَخْرُجُ فى قُبُلِ النِّساءِ وحَياءِ النَّاقَةِ شِبْهُ الأُدْرَةِ الَّتِى لِلرِّجالِ فى الْخُصْيَةِ ، وَرُبَّما كانَ فى النَّاسِ تَحْتَ الصَّفَنِ ؛ عَفِلَتْ عَفَلاً ، فَهِىَ عَفْلاءُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَرْبَعٌ لايَجُزْنَ فى الْبَيْعِ ولا النِّكاحِ : الْمَجْنُونَةُ ، وَالْمَجْذُومَةُ ، وَالْبَرْصاءُ ، وَالْعَفْلاءُ ؛ قالَ : وَالتَّعْفِيلُ إِصْلاحُ ذٰلِكَ . وفى حَدِيثِ مَكْحُولٍ : فى امْرَأَةٍ بِها عَفَلٌ . وَالْعَفَلُ : كَثْرَةُ شَحْمٍ[3] مابَيْنَ رِجْلَى التَّيْسِ وَالثَّوْرِ ، ولايَكادُ يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فى الْخَصِىِّ مِنْهُما ، ولايُسْتَعْمَلُ فى الأُنْثَى . وَالْعَفَلُ : الْخَطُّ الَّذِى بَيْنَ الذَّكَرِ وَالدُّبُرِ . وَالْعَفَلُ ، بِإِسْكانِ الْفاءِ : شَحْمُ خُصْيَىِ الْكَبْشِ وما حَوْلَهُ ؛ قالَ بِشْرٌ يَهْجُو رَجُلاً :

جَزِيزُ الْقَفا شَبْعانُ يَرْبِضُ حَجْرَةً
حَدِيثُ الْخِصاءِ وارِمُ الْعَفَلِ مُعْبَرُ

وَالْعَفَلُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى يُجَسُّ مِنَ الْكَبْشِ إِذا أَرادُوا أَنْ يَعْرِفُوا سِمَنَهُ مِنْ غَيْرِهِ ، قالَ : وهُوَ قَوْلُ بِشْرٍ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : كَبْشٌ حَوْلِىٌّ أَعْفَلُ ، أَىْ كَثِيرُ شَحْمِ الْخُصْيَةِ مِنَ السِّمَنِ . وإِذا مَسَّ الرَّجُلُ عَفَلَ الْكَبْشِ لِيَنْظُرَ سِمَنَهُ يُقالُ : جَسَّهُ وغَبَطَهُ وعَفَلَهُ ؛ وَالْعَفَلُ : مَجَسُّ الشَّاةِ بَيْنَ رِجْلَيْها لِيُنْظَرَ سِمَنُها مِن هُزالِها .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعافِلُ الَّذِى يَلْبَسُ ثِياباً قِصاراً فَوْقَ ثِيابٍ طِوالٍ .

* **عفلط** * الْعَفْلَطَةُ : خَلْطُكَ الشَّىْءَ ، عَفْلَطْتَهُ بِالتُّرابِ . ابْنُ سِيدَهْ : عَفْلَطَ الشَّىْءَ وعَفْلَطَهُ خَلَطَهُ بِغَيْرِهِ .

وَالْعَفَلَّطُ وَالْعِفْلِيطُ[4] : الأَحْمَقُ .

* **عفلق** * الْعَفَلَقُ ، بِتَسْكِينِ الْفاءِ : الضَّخْمُ الْمُسْتَرْخِى . ابْنُ سِيدَهْ : الْعَفَلَقُ وَالْعَفَلَّقُ الْفَرَجُ الْواسِعُ الرِّخْوُ ؛ قالَ :

---

(١) قوله : « نفتاء » بالنون خطأ صوابه « لفتاء » باللام ، كما فى التهذيب ، وكما فى مادة « لفت » من اللسان .
وقوله : « العَسَر » بفتح العين والسين فى الطبعات جميعها : « العُسْر » بضم العين وسكون السين . والصواب ما أثبتناه . [عبد الله]

(٢) قوله : « يقال لهم العفيلى » كذا فى الأصل ونسخة من التهذيب ، والذى فى التكملة : بنو العفيل ، مضبوطاً كزبير ، ومثله فى القاموس .

(٣) قوله : « والعفل كمرة شحم إلخ » كذا فى الأصل والمحكم بالتحريك ، وصنيع القاموس يقتضى أنه ساكن الفاء .

(٤) قوله : « والعفلط . . إلخ » زاد فى القاموس لغة ثالثة كزبرج .

كُلّ مِشانٍ ماتَشَدُّ الْمِنْطَقا
ولا تَزالُ تُخْرِجُ الْعَفَلَّقا

الْمِشانُ : السَّلِيطَةُ . وَامْرَأَةٌ عَفَلَّقَةٌ وعَضَنَّكَةٌ : ضَخْمَةُ الرَّكَبِ ؛ وقالَ آخَرُ فى الْعَفَلَقِ :

يَـابْنَ رَطُومٍ ذاتِ فَرْجٍ عَفَلَّقِ

وقَدْ رَواهُ قَوْمٌ : غَلْفَق ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، ولَمْ يَذْكُرِ ابْنُ خالَوَيْه فى الْفَرْجِ إلاّ عَفَلَق ، بِالْعَيْنِ الْمهمَلَةِ وتَقْدِيمِ الْفاء عَلَى اللاّم ، واسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِىُّ[1] بِهٰذا الرَّجَزِ أَيْضاً :

ويَابْنَ رَطُومٍ ذاتِ فَرْجٍ عَفَلَّقِ

الْجَوْهَرِىُّ : وربَّما سُمِّىَ الْفَرْجُ الْواسِعُ عَفَلَقاً ، وكَذٰلِكَ الْمَرْأَةُ الْخَرْقاءُ السيِّئَةُ الْمَنْطِقِ وَالْعَمَلِ ، وَاللاّمُ زائِدَةٌ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْعُفْلُوقُ الأَحْمَقُ .

* **عفن** * عَفِنَ الشَّىْءُ يَعْفَنُ عَفَناً وعُفُونَةً ، فَهُوَ عَفِنٌ بَيِّنُ الْعُفُونَةِ ، وتَعَفَّنَ : فَسَدَ مِنْ نُدُوَّةٍ وغَيْرِها ، فَتَفَتَّتَ عِنْدَ مَسِّهِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ الشَّىْءُ الَّذِى فِيهِ نُدُوَّةٌ ويُحْبَسُ فى مَوْضِعٍ مَغْمُومٍ فَيَعْفَنُ ويَفْسُدُ . وعَفِنَ الْحَبْلُ ، بِالْكَسْرِ ، عَفَناً : بَلِىَ مِنَ الْماء . وفى قِصَّةِ أَيُّوبَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : عَفِنَ مِن الْقَيْحِ وَالدَّمِ جَوْفِى ، أَىْ فَسَدَ مِنَ احْتِباسِهِما فِيهِ .

وعَفَنَ فى الْجَبَلِ عَفْناً كَعَتَنَ : صَعَّدَ (كِلْتاهُما عَنْ كُراعٍ) أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

حَلَفْتُ بِمَنْ أَرْسَى ثَبِيراً مَكانَهُ
أَزُورُكُمُ مادامَ لِلطَّوْدِ عافِنُ[2]

* **عفنج** * الْعَفَنَّجُ : الثَّقِيلُ مِنَ النَّاسِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ الرِّخْوُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وأَكْثَرُ مايُوصَفُ بِهِ الضِّبْعانُ .

(١) قوله : « واستشهد الجوهرى إلخ » لم نجد هذا الرجز فى نسخ الصحاح التى بأيدينا .

(٢) زاد فى التكملة : لحم معفون أى عفن ، وقد عفنته عفناً ، وأعفنته أيضاً . وأعفن الرجل إذا تتقّب أديمه .

الأَزْهَرِىُّ : الْعَفَنْجَجُ الضَّخْمُ الأَحْمَقُ . وَالْعَنْفَجِيجُ مِنَ الإِبِلِ : الْحَدِيدَةُ الْمُنْكَرَةُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

* **عفنجش** * الْعَفَنْجَشُ : الْجافِى .

* **عفنط** * الْعَفَنَّطُ : اللَّئِيمُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ . وَالْعَفَنَّطُ أَيْضاً . الَّذِى يُسَمَّى عَناقَ الأَرْضِ .

* **عفنقص** * ابْنُ دُرَيْدٍ : عَفَنْقَصَةُ دُوَيْبَّةٌ .

* **عفه** * رَوَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ الشَّنْفَرَى :

عُفاهِيَةٌ لايُقْصَرُ السِّتْرُ دُونَها
ولاتَرْتَجَى لِلْبَيْتِ مالَمْ تُبَيِّتِ

قِيلَ : الْعُفاهِيَةُ الضَّخْمَةُ ، وقِيلَ : هِىَ مِثْلُ الْعُفاهِمَةِ . يُقالُ : عَيْشٌ عُفاهِمٌ ، أَىْ ناعِمٌ ، وهٰذِهِ انْفَرَدَ بِها الأَزْهَرِىُّ ، وقالَ : أَمَّا الْعُفاهِيَةُ فَلا أَعْرِفُها ، وأَمَّا الْعُفاهِمَةُ فَمَعْرُوفَةٌ .

* **عفهم** * الْعُفاهِمُ : الْقَوِيَّةُ الْجَلْدَةُ مِنَ النُّوقِ . وعَدْوٌ عُفاهِمٌ : شَدِيدٌ ؛ قالَ غَيْلانُ يَصِفُ أَوَّلَ شَبابِهِ وقُوَّتَهُ :

يَظَلُّ مَنْ جاراهُ فى عَذائِمِ
مِنْ عُنْفُوانِ جَرْيِهِ الْعُفاهِمِ

وعُفاهِمُ الشَّبابِ : أَوَّلُهُ ، قالَ : وَالْعُفاهِمُ مَنْ جَعَلَ الْجَماعَةَ عَفاهِيمَ فَإِنَّهُ جَعَلَ الْمَدَّةَ فى آخِرِها مَكانَ الأَلِفِ الَّتِى أَلْقاها مِنْ وَسَطِها . وقالَ شَمِرٌ . عُنْفُوانُ كُلِّ شَىْءٍ أَوَّلُهُ ، وكَذٰلِكَ عُفاهِمُهُ .

وسَيْلٌ عُفاهِمٌ أَىْ كَثِيرُ الْماء . الْفَرَّاءُ : عَيْشٌ عُفاهِمٌ ، أَىْ مُخْصِبٌ . أَبُو زَيْدٍ : عَيْشٌ عُفاهِمٌ أَىْ واسِعٌ وكَذٰلِكَ الدَّغْفَلِىُّ . الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ عَرْهَمَ : الْعُرْهُومُ وَالْعُراهِمُ النَّارُ النّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وأَنْشَدَ :

وقَصَباً عُفاهِماً عُرْهُوما

* **عفهن** * ناقَةٌ عُفاهِنٌ : قَوِيَّةٌ ، فى بَعْضِ اللُّغاتِ .

* **عفا** * فى أَسْماءِ اللهِ تَعالَى : الْعَفُوُّ ، وهُوَ فَعُولٌ مِنَ الْعَفْوِ ، وهُوَ التَّجاوُزُ عَنِ الذَّنْبِ وتَرْكُ الْعِقابِ عَلَيْهِ ، وأَصْلُهُ الْمَحْوُ وَالطَّمْسُ ، وهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ . يُقالُ : عَفَا يَعْفُو عَفْواً ، فَهُوَ عافٍ وعَفُوٌّ ، قالَ اللَّيْثُ : الْعَفُوُّ عَفْوُ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَنْ خَلْقِهِ ، واللهُ تَعالَى الْعَفُوُّ الْغَفُورُ . وكُلُّ مَنِ اسْتَحَقَّ عُقُوبَةً فَتَرَكْتَها فَقَدْ عَفَوْتَ عَنْهُ . قالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « عَفَا اللهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ » ؛ مَحا اللهُ عَنْكَ ، مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : عَفَتِ الرِّياحُ الآثارَ إِذا دَرَسَتْها ومَحَتْها ، وقَدْ عَفَتِ الآثارُ تَعْفُو عُفُوّاً ، لَفْظُ اللاّزِمِ وَالْمُتَعَدِّى سَواءٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ لأَبِى زَيْدٍ عَفا اللهُ تَعالَى عَنِ الْعَبْدِ عَفْواً ، وعَفَتِ الرِّيحُ الأَثَرَ عَفاءً ، فَعَفَا الأَثَرُ عُفُوّاً ، وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : سَلُوا اللهَ الْعَفْوَ وَالْعافِيَةَ وَالْمُعافاةَ ، فَأَمَّا الْعَفْوُ فَهُوَ ماوَصَفْناهُ مِنْ مَحْوِ اللهِ تَعالَى ذُنُوبَ عَبْدِهِ عَنْهُ ، وَأَمَّا الْعافِيَةُ فَهُوَ أَنْ يُعافِيَهُ اللهُ تَعالَى مِنْ سُقْمٍ أَوْ بَلِيَّةٍ ، وهِىَ الصِّحَّةُ ضِدُّ الْمَرَضِ . يُقالُ : عافاهُ اللهُ وَأَعْفاهُ ، أَىْ وَهَبَ لَهُ الْعافِيَةَ مِنَ الْعِلَلِ وَالْبَلايا ، وأَمَّا الْمُعافاةُ فَأَنْ يُعافِيَكَ اللهُ مِنَ النَّاسِ ويُعافِيَهُمْ مِنْكَ ، أَىْ يُغْنِيَكَ عَنْهُمْ ويُغْنِيَهُمْ عَنْكَ ويَصْرِفَ أَذاهُمْ عَنْكَ ، وأَذاكَ عَنْهُمْ ، وقِيلَ : هِىَ مُفاعَلَةٌ مِنَ الْعَفْوِ ، وهُوَ أَنْ يَعْفُوَ عَنِ النَّاسِ ويَعْفُوا هُمْ عَنْهُ . وقالَ اللَّيْثُ : الْعافِيَةُ دِفاعُ اللهِ تَعالَى عَنِ الْعَبْدِ . يُقالُ : عافاهُ اللهُ عافِيَةً ، وهُوَ اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِىِّ ، وهُوَ الْمُعافاةُ ، وقَدْ جاءَتْ مَصادِرُ كَثِيرَةٌ عَلَى فاعِلَةٍ ، تَقُولُ سَمِعْتُ راغِيَةَ الإِبِلِ وثاغِيَةَ الشّاءِ ، أَىْ سَمِعْتُ رُغاءَها وثُغاءَها . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَعْفاهُ اللهُ وعافاهُ مُعافاةً وعافِيَةً مَصْدَرٌ ، كالْعاقِبَةِ وَالْخاتِمَةِ ، أَصَحَّهُ وَأَبْرَأَهُ .

وعَفا عَن ذَنْبِهِ عَفواً : صَفَحَ ، وعَفا اللهُ عَنْهُ وأَعْفاهُ . وقَوْلُهُ تعالَى : « فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّباعٌ بِالْمَعْرُوفِ وأَداءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسانٍ » ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذِهِ آيَةٌ مُشْكِلَةٌ ، وقَدْ فَسَّرها ابْنُ عَبّاسٍ ثُمَّ مَنْ بَعْدَهُ تَفْسِيراً قَرِيبُهُ عَلَى قَدْرِ أَفْهامِ أَهْلِ عَصْرِهِمْ ، فَرَأَيْتُ أَنْ أَذْكُرَ قَوْلَ ابْنِ عَبّاسٍ وأُؤَيِّدَهُ بِما يَزِيدُهُ بَياناً ووُضُوحاً ، رَوَى مُجاهِدٌ قالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبّاسٍ يَقُولُ : كانَ الْقِصاصُ فى بَنِى إِسْرائِيلَ ، ولَمْ تَكُنْ فِيهِمُ الدِّيَةُ ، فقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لِهٰذِهِ الأُمَّةِ : « كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصاصُ فى الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنْثَى بِالأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّباعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَداءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسانٍ » ، فَالْعَفْوُ : أَنْ تُقْبَلَ الدِّيَةُ فى الْعَمْدِ ، ذٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ مِمّا كُتِبَ عَلَى مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ ، يَطْلُبُ هٰذا بِإِحْسانٍ ، ويُؤَدِّى هٰذا بِإِحْسانٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَقَوْلُ ابْنِ عَبّاسٍ : الْعَفْوُ أَنْ تُقْبَلَ الدِّيَةُ فى الْعَمْدِ ، الأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الْعَفْوَ فى مَوْضُوعِ اللُّغَةِ الْفَضْلُ ، يُقالُ : عَفا فُلانٌ لِفُلانٍ بِمالِهِ إِذا أَفْضَلَ لَهُ ، وعَفا لَهُ عَمّا لَهُ عَلَيْهِ إِذا تَرَكَهُ ، ولَيْسَ الْعَفْوُ فى قَوْلِهِ : « فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ » عَفْواً مِنْ وَلِيِّ الدَّمِ ، ولٰكِنَّهُ عَفْوٌ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وذٰلِكَ أَنَّ سائِرَ الأُمَمِ قَبْلَ هٰذِهِ الأُمَّةِ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَخْذُ الدِّيَةِ إِذا قُتِلَ قَتِيلٌ ، فَجَعَلَهُ اللهُ لِهٰذِهِ الأُمَّةِ عَفْواً مِنْهُ وفَضْلاً مَعَ اخْتِيارِ وَلِيِّ الدَّمِ ذٰلِكَ فى الْعَمْدِ ، وهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّباعٌ بِالْمَعْرُوفِ » ؛ أَىْ مَنْ عَفا اللهُ جَلَّ اسْمُهُ بِالدِّيَةِ حِينَ أَباحَ لَهُ أَخْذَها ، بَعْدَما كانَتْ مَحْظُورَةً عَلَى سائِرِ الأُمَمِ مَعَ اخْتِيارِهِ إِيّاها عَلَى الدَّمِ ، فَعَلَيْهِ اتِّباعٌ بِالْمَعْرُوفِ ، أَىْ مُطالَبَةٌ لِلدِّيَةِ بِمَعْرُوفٍ ، وعَلَى الْقاتِلِ أَداءُ الدِّيَةِ إِلَيْهِ بِإِحْسانٍ ، ثُمَّ بَيَّنَ ذٰلِكَ فَقالَ : « ذٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ » لَكُمْ يا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، وفَضْلٌ جَعَلَهُ اللهُ لأَوْلِياءِ الدَّمِ مِنْكُمْ ، ورَحْمَةٌ خَصَّكُمْ بِها ، فَمَنِ اعْتَدَى ، أَىْ فَمَنْ سَفَكَ دَمَ قاتِلٍ وَلِيِّهِ بَعْدَ قَبُولِهِ الدِّيَةَ فَلَهُ عَذابٌ أَلِيمٌ ؛ وَالمعْنَى الْواضِحُ فى قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ : « فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ » ، أَىْ مَنْ أُحِلَّ لَهُ أَخْذُ الدِّيَةِ بَدَلَ أَخِيهِ الْمَقْتُولِ عَفْواً مِنَ اللهِ وفَضْلاً مَعَ اخْتِيارِهِ ، فَلْيُطالِبْ بِالْمَعْرُوفِ ، ومِنْ فى قَوْلِهِ : « مِنْ أَخِيهِ » مَعْناها الْبَدَلُ ، والْعَرَبُ تَقُولُ عَرَضْتُ لَهُ مِنْ حَقِّهِ ثَوْباً ، أَىْ أَعْطَيْتُهُ بَدَلَ حَقِّهِ ثَوْباً ، ومِنْهُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : « وَلَوْ نَشاءُ لَجَعَلْنا مِنْكُمْ مَلائِكَةً فى الأَرْضِ يَخْلُفُونَ » ، يَقُولُ : لَوْ نَشاءُ لَجَعَلْنا بَدَلَكُمْ مَلائِكَةً فى الأَرْضِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وما عَلِمْتُ أَحَداً أَوْضَحَ مِنْ مَعْنَى هٰذِهِ الآيَةِ ما أَوْضَحْتُهُ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : كانَ النّاسُ مِنْ سائِرِ الأُمَمِ يَقْتُلُونَ الْواحِدَ بِالْواحِدِ ، فَجَعَلَ اللهُ لَنا نَحْنُ الْعَفْوَ عَمَّنْ قَتَلَ إِنْ شِئْناهُ ، فَعُفِيَ عَلَى هٰذا مُتَعَدٍّ ، أَلِلاعْتِراهُ مُتَعَدِّياً هُنا إِلَى شَيْءٍ ؟ وقَوْلُهُ تعالَى : « إِلاَّ أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِى بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكاحِ » ، مَعْناهُ إِلاَّ أَنْ يَعْفُوَ النِّساءُ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِى بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكاحِ ، وهُوَ الزَّوْجُ أَوِ الْوَلِيُّ إِذا كانَ أَباً ، ومَعْنَى عَفْوِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَعْفُوَ عَنِ النِّصْفِ الْواجِبِ لَها فَتَتْرُكَهُ لِلزَّوْجِ ، أَوْ يَعْفُوَ الزَّوْجُ بِالنِّصْفِ فَيُعْطِيَها الْكُلَّ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَمّا قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فى آيَةٍ مايَجِبُ لِلْمَرْأَةِ مِنْ نِصْفِ الصَّداقِ إِذا طُلِّقَتْ قَبْلَ الدُّخُولِ بِها فَقالَ : « إِلاَّ أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِى بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكاحِ » ، فَإِنَّ الْعَفْوَ هٰهُنا مَعْناهُ الإِفْضالُ بِإِعْطاءِ ما لا يَجِبُ عَلَيْهِ ، أَوْ تَرْكُ الْمَرْأَةِ ما يَجِبُ لَها ، يُقالُ : عَفَوْتُ لِفُلانٍ بِالَى إِذا أَفْضَلْتَ لَهُ فَأَعْطَيْتَهُ ، وعَفَوْتَ لَهُ عَمّا لِى عَلَيْهِ إِذا تَرَكْتَهُ لَهُ ، وقَوْلُهُ : « إِلاَّ أَنْ يَعْفُونَ » فِعْلٌ لِجَماعَةِ النِّساءِ يُطَلِّقُهُنَّ أَزْواجُهُنَّ قَبْلَ أَنْ يَمَسُّوهُنَّ مَعَ تَسْمِيَةِ الأَزْواجِ لَهُنَّ مُهُورَهُنَّ ، فَيَعْفُونَ لِأَزْواجِهِنَّ بِما وَجَبَ لَهُنَّ مِنْ نِصْفِ الْمَهْرِ ويَتْرُكْنَهُ لَهُمْ ، أَوْ يَعْفُوَ الَّذِى بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكاحِ ، وهُوَ الزَّوْجُ ، بِأَنْ يُتِمَّ لَها الْمَهْرَ كُلَّهُ ، وإِنَّما وَجَبَ لَها نِصْفُهُ ، وكُلُّ واحِدٍ مِنَ الزَّوْجَيْنِ عافٍ ، أَىْ مُفْضِلٌ ، أَمّا إِفْضالُ الْمَرْأَةِ فَأَنْ تَتْرُكَ لِلزَّوْجِ الْمُطَلِّقِ ماوَجَبَ لَها عَلَيْهِ مِنْ نِصْفِ الْمَهْرِ ، وأَمّا إِفْضالُهُ فَأَنْ يُتِمَّ لَها الْمَهْرَ كَمَلاً ، لأَنَّ الْواجِبَ عَلَيْهِ نِصْفُهُ فَيُفْضِلُ مُتَبَرِّعاً بِالْكُلِّ ، وَالنُّونُ مِنْ قَوْلِهِ : « يَعْفُونَ » نُونُ فِعْلِ جَماعَةِ النِّساءِ فى يَفْعُلْنَ ، ولَوْ كانَ لِلرِّجالِ لَوَجَبَ أَنْ يُقالَ إِلاَّ أَنْ يَعْفُوا ، لأَنَّ أَنْ تَنْصِبُ الْمُسْتَقْبَلَ وتَحْذِفُ النُّونَ ، وإِذا لَمْ يَكُنْ مَعَ فِعْلِ الرِّجالِ مايَنْصِبُ أَوْيَجْزِمُ قِيلَ هُمْ يَعْفُونَ ، وكانَ فى الأَصْلِ يَعْفُوُونَ ، فَحُذِفَتْ إِحْدَى الْواوَيْنِ اسْتِثْقالاً لِلْجَمْعِ بَيْنَهُما ، فَقِيلَ يَعْفُونَ ، وأَمّا فِعْلُ النِّساءِ فَقِيلَ لَهُنَّ يَعْفُونَ لأَنَّهُ عَلَى تَقْدِيرِ يَفْعُلْنَ .

ورَجُلٌ عَفُوٌّ عَنِ الذَّنْبِ : عافٍ .

وأَعْفاهُ مِنَ الأَمْرِ : بَرَّأَهُ . واسْتَعْفاهُ . طَلَبَ ذٰلِكَ مِنْهُ .

وَالاسْتِعْفاءُ : أَنْ تَطْلُبَ إِلَى مَنْ يُكَلِّفُكَ أَمْراً أَنْ يُعْفِيَكَ مِنْهُ . يُقالُ : أَعْفِنِى مِنَ الْخُرُوجِ مَعَكَ ، أَىْ دَعْنِى مِنْهُ . واسْتَعْفاهُ مِنَ الْخُرُوجِ مَعَهُ ، أَىْ سَأَلَهُ الإِعْفاءَ مِنْهُ .

وعَفَتِ الإِبِلُ الْمَرْعَى : تَناوَلَتْهُ قَرِيباً .

وعَفاهُ يَعْفُوهُ : أَتاهُ ، وقِيلَ : أَتاهُ يَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ ، وَالْعَفْوُ الْمَعْرُوفُ ، وَالْعَفْوُ الْفَضْلُ . وعَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذا طَلَبْتَ فَضْلَهُ .

وَالْعافِيَةُ وَالْعُفاةُ وَالْعُفَّى : الأَضْيافُ وطُلّابُ الْمَعْرُوفِ ، وقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يَعْفُونَكَ ، أَىْ يَأْتُونَكَ يَطْلُبُونَ ماعِنْدَكَ . وعافِيَةُ الْماءِ : وارِدَتُهُ ، واحِدُهُمْ عافٍ . وفُلانٌ تَعْفُوهُ الأَضْيافُ ، وتَعْتَفِيهِ الأَضْيافُ ، وهُوَ كَثِيرُ الْعُفاةِ وكَثِيرُ الْعافِيَةِ ، وكَثِيرُ الْعُفَّى . وَالْعافِى : الزّائِدُ وَالْوارِدُ لأَنَّ ذٰلِكَ كُلَّهُ طَلَبٌ ؛ قالَ الْجُدامِيُّ يَصِفُ ماءً :

فِى عَرْمَضٍ تَحْضَرُّ كَفُّ عافِيهْ

أَىْ وارِدِهِ أَوْمُسْتَقِيهِ .

وَالْعافِيَةُ : طُلّابُ الرِّزْقِ مِنَ الإِنْسِ وَالدَّوابِّ وَالطَّيْرِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَعَزَّ عَلَيْنا ونِعْمَ الْفَتَى !

مَصِيرُكَ ياعَمْرُو وَالْعافِيهْ
يَعْنِي أَنْ قُتِلْتَ ، فَصِرْتَ أُكْلَةً لِلطَّيْرِ وَالضِّباعِ ، وهٰذا كُلُّهُ طَلَبٌ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ أَحْيا أَرْضاً مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ ، وما أَكَلَتِ الْعافِيَةُ مِنها فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ ، وفى رِوايَةٍ : الْعَوافِي . وفى الْحَدِيثِ فى ذِكْرِ الْمَدِينَةِ : يَتْرُكُها أَهْلُها عَلَى أَحْسَنِ ما كانَتْ مُذَلَّلَةً لِلْعَوافِي ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْواحِدُ مِنَ الْعافِيَةِ عافٍ ، وهُوَ كُلُّ مَنْ جاءَكَ يَطْلُبُ فَضْلاً أَوْ رِزْقاً ، فَهُوَ عافٍ ومُعْتَفٍ ، وقَدْ عَفَاكَ يَعْفُوكَ ، وجَمْعُهُ عُفاةٌ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ الأَعْشَى :

تَطُوفُ الْعُفاةُ بِأَبْوابِهِ
كَطَوْفِ النَّصارَى بِبَيْتِ الْوَثَنْ

قالَ : وقَدْ تَكُونُ الْعافِيَةُ فى هٰذا الْحَدِيثِ مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهِمْ ؛ قالَ : وبَيانُ ذٰلِكَ فى حَدِيثِ أُمِّ مُبَشِّرٍ الأَنْصارِيَّةِ ، قالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وَأَنا فى نَخْلٍ لى ، فَقالَ : مَنْ غَرَسَهُ ؟ أَمُسْلِمٌ أَمْ كافِرٌ ؟ قُلْتُ : لا ، بَلْ مُسْلِمٌ ، فَقالَ : ما مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْساً أَوْيَزْرَعُ زَرْعاً فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسانٌ أَوْ دابَّةٌ أَوْطائِرٌ أَوْسَبُعٌ إِلاَّ كانَتْ لَهُ صَدَقَةً .

وأَعْطاهُ الْمالَ عَفْواً بِغَيْرِ مَسْأَلَةٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

خُذِي الْعَفْوَ مِنِّى تَسْتَدِيمِى مَوَدَّتِى
ولاتَنْطِقِى فى سَوْرَتِى حِينَ أَغْضَبُ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

فَتَمْلأُ الْهَجْمَ عَفْواً وهْىَ وادِعَةٌ
حَتَّى تَكادَ شِفاهُ الْهَجْمِ تَنْثَلِمُ

وقالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

خُذْ ماأَتَى مِنْهُمُ عَفْواً فإِنْ مَنَعُوا
فَلا يَكُنْ هَمَّكَ الشَّىْءُ الَّذِى مَنَعُوا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْمُعْفِى الَّذِى يَصْحَبُكَ ولايَتَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِكَ ، تَقُولُ : اصْطَحَبْنا وكُنَّا مُعْفٍ ، وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَإِنَّكَ لاتَبْلُو امْرَأً دُونَ صُحْبَةٍ
وحَتَّى تَعِيشا مُعْفِيَيْنِ وتَجْهَدا

وعَفْوُ الْمالِ : مايَفْضُلُ عَنِ النَّفَقَةِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ » ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الْعَفْوُ الْكَثْرَةُ وَالْفَضْلُ ، فَأُمِرُوا أَنْ يُنْفِقُوا الْفَضْلَ إِلَى أَنْ فُرِضَتِ الزَّكاةُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « خُذِ الْعَفْوَ » ، قِيلَ : الْعَفْوُ الْفَضْلُ الَّذِى يَجِىءُ بِغَيْرِ كُلْفَةٍ ، وَالْمَعْنَى اقْبَلِ الْمَيْسُورَ مِنْ أَخْلاقِ النَّاسِ ، ولاتَسْتَقْصِ عَلَيْهِمْ ، فَيَسْتَقْصِيَ اللهُ عَلَيْكَ ، مَعَ ما فِيهِ مِنَ الْعَداوَةِ وَالْبَغْضاءِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَمَرَ اللهُ نَبِيَّهُ أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ أَخْلاقِ النَّاسِ ، قالَ : هُوَ السَّهْلُ الْمُيَسَّرُ ، أَىْ أَمَرَهُ أَنْ يَحْتَمِلَ أَخْلاقَهُمْ ويَقْبَلَ مِنْها ما سَهُلَ وتَيَسَّرَ ، ولايَسْتَقْصِيَ عَلَيْهِمْ . وقالَ الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ » ، قالَ : وَجْهُ الْكَلامِ فِيهِ النَّصْبُ ، يُرِيدُ قُلْ يُنْفِقُونَ الْعَفْوَ ، وهُوَ فَضْلُ الْمالِ ؛ وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَنْ رَفَعَ أَرادَ الَّذِى يُنْفِقُونَ الْعَفْوُ ، قالَ : وإِنَّما اخْتارَ الْفَرَّاءُ النَّصْبَ لأَنَّ ماذا عِنْدَنا حَرْفٌ واحِدٌ أَكْثَرُ فى الْكَلامِ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : مايُنْفِقُونَ ، فَلِذٰلِكَ اخْتِيرَ النَّصْبُ ، قالَ : ومَنْ جَعَلَ ذا بِمَعْنَى الَّذِى رَفَعَ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ماذا حَرْفاً ، ويُرْفَعُ بِالابْتِداءِ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ قَبْلَ فَرْضِ الزَّكاةِ ، فَأُمِرُوا أَنْ يُنْفِقُوا الْفَضْلَ إِلَى أَنْ فُرِضَتِ الزكاةُ ، فَكانَ أَهْلُ الْمَكاسِبِ يَأْخُذُ الرَّجُلُ مايُحْسِبُهُ فى كُلِّ يَوْمٍ ، أَىْ مايَكْفِيهِ ، ويَتَصَدَّقُ بِباقِيهِ ، ويَأْخُذُ أَهْلُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مايَكْفِيهِمْ فى عامِهِمْ ويُنْفِقُونَ باقِيَهُ ، هٰذا قَدْ رُوِى فى التَّفْسِيرِ ، والَّذى عَلَيْهِ الإِجْماعُ أَنَّ الزَّكاةَ فى سائِرِ الأَشْياءِ قَدْ بُيِّنَ مايَجِبُ فِيها ، وقِيلَ : الْعَفْوُ ماأَتَى بِغَيْرِ مَسْأَلَةٍ . وَالْعافِى : ماأَتَى عَلَى ذٰلِكَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَيْضاً ، قالَ :

يُعْنِيكَ عافِيه وعِيدَ النَّحْزِ

النَّحْزُ : الْكَدُّ وَالنَّحْسُ ، يَقُولُ : ماجاءَكَ مِنْهُ عَفْواً أَغْناكَ عَنْ غَيْرِهِ .

وأَدْرَكَ الأَمْرَ عَفْواً صَفْواً ، أَىْ فى سُهُولَةٍ وسَراحٍ . ويُقالُ : خُذْ مَنْ مالِهِ ماعَفا وصَفا ، أَىْ ماتَفَضَّلَ ولَمْ يَشُقَّ عَلَيْهِ ؛ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : عَفا يَعْفُو إِذا أَعْطَى ، وعَفَا يَعْفُو إِذا تَرَكَ حَقًّا ، وأَعْفَى إِذا أَنْفَقَ الْعَفْوَ مِنْ مالِهِ ، وهُوَ الْفاضِلُ عَنْ نَفَقَتِهِ .

وعَفا الْقَوْمُ : كَثُرُوا . وفى التَّنْزِيلِ : « حَتَّى عَفَوْا » ، أَىْ كَثُرُوا . وعَفا النَّبْتُ وَالشَّعَرُ وغَيْرُهُ يَعْفُو فَهُوَ عافٍ : كَثُرَ وطالَ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، أَمَرَ بِإِعْفاءِ اللِّحَى ؛ هُوَ أَنْ يُوَفِّرَ شَعَرُها ويُكَثِّرَ ولايُقَصَّ كالشَّوارِبِ ، مِنْ عَفا الشَّىْءُ إِذا كَثُرَ وزادَ . يُقالُ : أَعْفَيْتُهُ وعَفَّيْتُهُ لُغَتانِ إِذا فَعَلْتَ بِهِ كذٰلِكَ . وفى الصِّحاحِ : وعَفَّيْتُهُ أَنا وأَعْفَيْتُهُ لغتانِ إِذا فَعَلْتَ بِهِ ذٰلِكَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْقِصاصِ : لاَ أُعْفِى مَنْ قَتَلَ بَعْدَ أَخْذِ الدِّيَةِ ، هٰذا دُعاءٌ عَلَيْهِ ، أَىْ لاكَثَّرَ مالَهُ ولااسْتَغْنَى ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذا دَخَلَ صَفَرٌ ، وعَفا الْوَبَرُ ، وبَرِئَ الدَّبَرُ ، حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنِ اعْتَمَرَ ، أَىْ كَثُرَ وَبَرُ الإِبِلِ ، وفى رِوايَةٍ : وعَفا الأَثَرُ ، بِمَعْنَى دَرَسَ وامَّحَى . وفى حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ : إِنَّهُ غُلامٌ عافٍ ، أَىْ وافِى اللَّحْمِ كَثِيرُهُ .

وَالْعافِى : الطَّوِيلُ الشَّعَرِ . وحَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّ عامِلَنا لَيْسَ بِالشَّعِثِ ولاالْعافِى ، ويُقالُ لِلشَّعَرِ إِذا طالَ ووَفَى عِفاءً ، قالَ زُهَيْرٌ :

أَذٰلِكَ أَمْ أَجَبُّ الْبَطْنِ جَأْبٌ
عَلَيْهِ مِنْ عَقِيقَتِهِ عِفاءُ ؟

وناقَةٌ ذاتُ عِفاءٍ : كَثِيرَةُ الْوَبَرِ . وعَفا شَعَرُ ظَهْرِ الْبَعِيرِ : كَثُرَ وطالَ فَغَطَّى دَبَرَهُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

هَلاَّ سَأَلْتَ إِذا الْكَواكِبُ أَخْلَفَتْ

وعَفَتْ مَطِيَّةُ طالِبِ الأَنْسابِ
فَسَّرَهُ فَقالَ : عَفَتْ أَىْ لَمْ يَجِدْ أَحَدٌ كَرِيماً يَرْحَلُ إِلَيْهِ فَعَطَّلَ مَطِيَّتَهُ فَسَمِنَتْ وكَثُرَ وَبَرُها . وَأَرْضٌ عافِيَةٌ : لَمْ يُرْعَ نَبْتُها فَوَفَرَ وكَثُرَ وعَفْوَةُ الْمَرْعَى : مالَمْ يُرْعَ فَكانَ كَثِيراً . وعَفَتِ الأَرْضُ إِذا غَطَّاها النَّباتُ ؛ قالَ حُمَيْدٌ يَصِفُ داراً :

عَفَتْ مِثْلَ ما يَعْفُو الطَّلِيحُ فأَصْبَحَتْ

بِها كِبْرِياءُ الصَّعْبِ وهْيَ رَكُوبُ

يَقُولُ : غَطَّاها العُشْبُ كما طَرَّ وَبَرُ البَعِيرِ وبَرَأَ دَبَرُهُ . وعَفْوَةُ الماءِ : جُمَّتُهُ قَبْلَ أَنْ يُسْتَقَى مِنْهُ ، وهُوَ مِنَ الكَثْرَةِ . قالَ اللَّيْثُ : ناقَةٌ عافِيَةُ اللَّحْمِ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، ونُوقٌ عافِياتٌ ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

بِأَسْوُقِ عافِياتِ اللَّحْمِ كُومِ

ويُقالُ : عَفُّوا ظَهْرَ هٰذا البَعِيرِ ، أَيْ دَعُوهُ حَتَّى يَسْمَنَ . ويُقالُ : عَفَا فُلانٌ عَلَى فُلانٍ فِي العِلْمِ إِذا زادَ عَلَيْهِ ؛ قالَ الرَّاعِي :

إِذا كانَ الجِراءُ عَفَتْ عَلَيْهِ

أَيْ زادَتْ عَلَيْهِ فِي الجَرْيِ ؛ ورَوَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ بَيْتَ البَعِيثِ :

بَعِيدُ النَّوَى جالَتْ بِإِنْسانِ عَيْنِهِ

عِفاءَةُ دَمْعٍ جالَ حَتَّى تَحَدَّرا

يَعْنِي دَمْعاً كَثُرَ وعَفَا فَسالَ . ويُقالُ : فُلانٌ يَعْفُو عَلَى مُنْيَةِ المُتَمَنِّي وسُؤالِ السَّائِلِ ، أَيْ يَزِيدُ عطاؤُهُ عَلَيْها ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

يَعْفُو عَلَى الجَهْدِ والسُّؤالِ كما

يَعْفُو عِهادُ الأَمْطارِ والرَّصَدِ

أَيْ يَزِيدُ ويَفْضُلُ . وقالَ اللَّيْثُ : العَفْوُ أَحَلُّ المالِ وأَطْيَبُهُ . وعَفْوُ كُلِّ شَيْءٍ : خِيارُهُ وأَجْوَدُهُ وما لاتَعَبَ فِيهِ ، وكَذٰلِكَ عُفاوَتُهُ وعِفاوَتُهُ . وعَفا الماءُ إِذا لَمْ يَطَأْهُ شَيْءٌ يُكَدِّرُهُ .

وعَفْوَةُ المالِ والطَّعامِ والشَّرابِ وعِفْوَتُهُ (الكَسْرُ عَنْ كُراعٍ) : خِيارُهُ وماصَفا مِنْهُ وكَثُرَ ، وقَدْ عَفا عَفْواً وعُفُوّاً .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قالَ لِلنَّابِغَةِ : أَمَّا صَفْوُ أَمْوالِنا فَلِآلِ الزُّبَيْرِ ، وأَمَّا عَفْوُهُ فإِنَّ تَيْماً وأَسَداً تَشْغَلُهُ عَنْكَ . قالَ الحَرْبِيُّ : العَفْوُ أَجَلُّ المالِ وأَطْيَبُهُ ، وقِيلَ : عَفْوُ المالِ مايَفْضُلُ عَنِ النَّفَقَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وكِلاهُما جائِزٌ فِي اللُّغَةِ ، قالَ : والثّانِي أَشْبَهُ بِهٰذا الحَدِيثِ . وعَفْوُ الماءِ : ما فَضَلَ عَنِ الشّارِبَةِ وأُخِذَ بِغَيْرِ كُلْفَةٍ ولامُزاحَمَةٍ عَلَيْهِ .

ويُقالُ : عَفًّى عَلَى ماكانَ مِنْهُ ، إِذا أَصْلَحَ بَعْدَ الفَسادِ .

أَبُو حَنِيفَةَ : العُفُوَّةُ ، بِضَمِّ العَيْنِ ، مِنْ كُلِّ النَّباتِ لَيِّنُهُ وما لامُؤْنَةَ عَلَى الرّاعِيَةِ فِيهِ .

وعَفْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ وعِفاوَتُهُ[1] ، (الضَّمُّ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : صَفْوُهُ وكَثْرَتُه ، يُقالُ : ذَهَبَتْ عِفْوَةُ هٰذا النَّبْتِ ، أَيْ لِينُهُ وخَيْرُهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ومِنْهُ قَوْلُ الأَخْطَلِ :

الْمانِعِينَ الماءَ حَتَّى يَشْرَبُوا

عِفْواتِهِ ويُقَسِّمُوهُ سِجالا

والعِفاوَةُ : مايُرْفَعُ لِلإِنْسانِ مِنْ مَرَقٍ . والعافِي : مايُرَدُّ فِي القِدْرِ مِنَ المَرَقَةِ إِذا اسْتُعِيرَتْ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعافِي القِدْرِ مايُبْقِي فِيها المُسْتَعِيرُ لِمُعِيرِها ؛ قالَ مُضَرِّسٌ الأَسَدِيُّ :

فَلا تَسْأَلِينِي واسْأَلِي ماخَلِيقَتِي

إِذا رَدَّ عافِي القِدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُها

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : عافِي فِي هٰذا البَيْتِ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ ، لأَنَّهُ فاعِلٌ ، ومَنْ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ ، لأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، ومَعْناهُ أَنَّ صاحِبَ القِدْرِ إِذا نَزَلَ بِهِ الضَّيْفُ نَصَبَ لَهُمْ قِدْراً ، فَإِذا جاءَهُ مَنْ يَسْتَعِيرُ قِدْرَهُ فَرَآها مَنْصُوبَةً لَهُمْ رَجَعَ ولَمْ يَطْلُبْها ، والعافِي : هُوَ الضَّيْفُ ، كَأَنَّهُ يَرُدُّ المُسْتَعِيرَ لارْتِدادِهِ دُونَ قَضاءِ حاجَتِهِ ، وقالَ غَيْرُهُ : عافِي القِدْرِ بَقِيَّةُ المَرَقَةِ يَرُدُّها المُسْتَعِيرُ ، وهُوَ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ ، وكانَ وَجْهُ الكَلامِ عافِيَ القِدْرِ ، فَتَرَكَ الفَتْحَ لِلضَّرُورَةِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : العافِي والعَفَوَةُ والعِفاوَةُ مايَبْقَى فِي أَسْفَلِ القِدْرِ مِنْ مَرَقٍ ومااخْتَلَطَ بِهِ ، قالَ : ومَوْضِعُ عافِي رَفْعٌ لأَنَّهُ هُوَ الَّذِي رَدَّ المُسْتَعِيرَ ، وذٰلِكَ لِكَلَبِ الزَّمانِ وكَوْنِهِ يَمْنَعُ إِعارَةَ القِدْرِ لِتِلْكَ البَقِيَّةِ .

والعِفاوَةُ : الشَّيْءُ يُرْفَعُ مِنَ الطَّعامِ لِلْجارِيَةِ تُسَمَّنُ فَتُؤْثَرُ بِهِ ؛ وقالَ الكُمَيْتُ :

وظَلَّ غُلامُ الْحَيِّ طَيَّانَ ساغِباً

وكاعِبُهُمْ ذاتُ العِفاوَةِ أَسْغَبُ

قالَ الجَوْهَرِيُّ : والعِفاوَةُ ، بِالكَسْرِ ، مايُرْفَعُ مِنَ المَرَقِ أَوَّلاً يُخَصُّ بِهِ مَنْ يُكْرَمُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الكُمَيْتِ أَيْضاً ، تَقُولُ مِنْهُ : عَفَوْتُ لَهُ مِنَ المَرَقِ إِذا غَرَفْتَ لَهُ أَوَّلاً وآثَرْتَهُ بِهِ ، وقِيلَ : العِفاوَةُ ، بِالكَسْرِ ، أَوَّلُ المَرَقِ وأَجْوَدُهُ ، والعُفاوَةُ ، بِالضَّمِّ ، آخِرُهُ يَرُدُّها مُسْتَعِيرُ القِدْرِ مَعَ القِدْرِ ؛ يُقالُ مِنْهُ : عَفَوْتُ القِدْرَ إِذا تَرَكْتَ ذٰلِكَ فِي أَسْفَلِها .

والعِفاءُ ، بِالمَدِّ والكَسْرِ : ما كَثُرَ مِنَ الوَبَرِ والرِّيشِ ، الواحِدَةُ عِفاءَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ومِنْهُ قَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ يَصِفُ الضَّبُعَ :

كَمَشْيِ الأَفْكَلِ السّارِي عَلَيْهِ

عِفاءٌ كالْعَباءَةِ عَفْشَلِيلُ

وعِفاءُ النَّعامِ وغَيْرِهِ : الرِّيشُ الَّذِي عَلَى الزِّفِّ الصِّغارِ ، وكَذٰلِكَ عِفاءُ الدِّيكِ ونَحْوِهِ مِنَ الطَّيْرِ ، الواحِدَةُ عِفاءَةٌ ، مَمْدُودَةٌ . وناقَةٌ ذاتُ عِفاءٍ ، ولَيْسَتْ هَمْزَةُ العِفاءِ والعِفاءَةِ أَصْلِيَّةً ، إِنَّما هِيَ واوٌ قُلِبَتْ أَلِفاً فَمُدَّتْ مِثْلُ السَّماءِ ، أَصْلُ مَدَّتِها الواوُ ، ويُقالُ فِي الواحِدَةِ : سَماوَةٌ وسَماءَةٌ ، قالَ : ولايُقالُ لِلرِّيشَةِ الواحِدَةِ عِفاءَةٌ حَتَّى تَكُونَ كَثِيرَةً كَثِيفَةً ، وقالَ بَعْضُهُمْ فِي هَمْزَةِ العِفاءِ : إِنَّها أَصْلِيَّةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولَيْسَتْ هَمْزَتُها أَصْلِيَّةً عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ الحُذّاقِ ، ولٰكِنَّها هَمْزَةٌ مَمْدُودَةٌ ، وتَصْغِيرُها عُفَيٌّ .

وعِفاءُ السَّحابِ : كالْحَمْلِ فِي وَجْهِهِ لايَكادُ يُخْلِفُ .

وعِفْوَةُ الرَّجُلِ وعُفُوَتُهُ : شَعَرُ رَأْسِهِ .

وعَفا المَنْزِلُ يَعْفُو ، وعَفَتِ الدّارُ ونَحْوُها عَفاءً وعُفُوّاً وعَفَّتْ وتَعَفَّتْ تَعَفِّياً : دَرَسَتْ ، يَتَعَدَّى ولايَتَعَدَّى ، وعَفَّتْها الرِّيحُ وعَفَّتْها ، شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ ؛ وقالَ :

أَهاجَكَ رَبْعٌ دارِسُ الرَّسْمِ بِاللِّوَى

لأَسْماءَ عَفَّى آيَهُ المُورُ والقَطْرُ؟

ويُقالُ : عَفَّى اللهُ عَلَى أَثَرِ فُلانٍ ، وعَفا

(١) العفوة والعفاوة مثلثتان ، كما فى القاموس .

اللهُ عَلَيْهِ ، وقَفَّى اللهُ عَلَى أَثَرِ فُلانٍ ، وقفا عَلَيْهِ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالْعُفِيُّ : جَمْعُ عافٍ وهُوَ الدَّارِسُ .

وفى حَدِيثِ الزَّكاةِ : قَدْ عَفَوْتُ عَنِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ ، فَأَدُّوا زَكاةَ أَمْوالِكُمْ ، أَىْ تَرَكْتُ لَكُمْ أَخْذَ زَكاتِها وتَجاوَزْتُ عَنْهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ عَفَتِ الرِّيحُ الأَثَرَ إذا طَمَسَتْهُ ومَحَتْهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ : قالَتْ لِعُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : لاتُعَفِّ سَبِيلاً كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، لَحَبَها ، أَىْ لاتُطْمِسْها ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : تَعافَوُا الْحُدُودَ فِيما بَيْنَكُمْ ، أَىْ تَجاوَزُوا عَنْها ولاتَرْفَعُوها إِلَىَّ ، فإِنِّى مَتَى عَلِمْتُها أَقَمْتُها . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وسُئِلَ عَمَّا فى أَمْوالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ ، فَقالَ : الْعَفْوُ أَىْ عُفِىَ لَهُمْ عَمَّا فِيها مِنَ الصَّدَقَةِ وعَنِ الْعُشْرِ فى غَلاَّتِهِمْ .

وعَفا أَثَرُهُ عَفاءً : هَلَكَ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ يَذْكُرُ داراً :

تَحَمَّلَ أَهْلُها مِنْها فَبانُوا
عَلَى آثارِ مَنْ ذَهَبَ الْعَفاءُ

وَالْعَفاءُ ، بِالْفَتْحِ : التُّرابُ ؛ رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : إذا كانَ عِنْدَكَ قُوتُ يَوْمِكَ فَعَلَى الدُّنْيا الْعَفاءُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ وغَيْرُهُ : الْعَفاءُ التُّرابُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ يَذْكُرُ الدَّارَ ، وهٰذا كَقَوْلِهِمْ : عَلَيْهِ الدَّبارُ ، إذا دَعا عَلَيْهِ أَنْ يُدْبِرَ فَلا يَرْجِعَ . وفى حَدِيثِ صَفْوانَ بْنِ مُحْرِزٍ : إذا دَخَلْتُ بَيْتِى فَأَكَلْتُ رَغِيفاً وشَرِبْتُ عَلَيْهِ ماءً فَعَلَى الدُّنْيا الْعَفاءُ . وَالْعَفاءُ : الدُّرُوسُ وَالْهَلاكُ وذَهابُ الأَثَرِ . وقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ فى السَّبِّ بِفِيهِ الْعَفاءُ ، وعَلَيْهِ الْعَفاءُ ، والذِّئْبُ الْعَوَّاءُ ؛ وذٰلِكَ أَنَّ الذِّئْبَ يَعْوِى فى إِثْرِ الظَّاعِنِ إذا خَلَتِ الدَّارُ عَلَيْهِ ، وأَمَّا ماوَرَدَ فى الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمُنافِقَ إذا مَرِضَ ثُمَّ أُعْفِىَ كانَ كَالْبَعِيرِ عَقَلَهُ أَهْلُهُ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ ، فَلَمْ يَدْرِ لِمَ عَقَلُوهُ ولالِمَ أَرْسَلُوهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أُعْفِىَ الْمَرِيضُ بِمَعْنَى عُوفِىَ .

وَالْعَفْوُ : الأَرْضُ الْغُفْلُ لَمْ تُوطَأْ ، ولَيْسَتْ بِها آثارٌ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : عَفْوُ الْبِلادِ مالاأَثَرَ لأَحَدٍ فِيها بِمِلْكٍ . وقالَ الشَّافِعِىُّ فى قَوْلِ النَّبِىِّ ، ﷺ : مَنْ أَحْيا أَرْضاً مَيْتَةً فَهِىَ لَهُ : إِنَّما ذٰلِكَ فى عَفْوِ الْبِلادِ الَّتِى لَمْ تُمْلَكْ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

قَبِيلَةٌ كَشِراكِ النَّعْلِ دارِجَةٌ
إِنْ يَهْبِطُوا الْعَفْوَ لايُوجَدْ لَهُمْ أَثَرُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الشِّعْرُ لِلأَخْطَلِ ، وقَبْلَهُ :

إِنَّ اللَّهازِمَ لاتَنْفَكُّ تابِعَةً
هُمُ الذُّنابَى وشِرْبُ التَّابِعِ الْكَدَرُ

قالَ : والَّذِى فى شِعْرِهِ :

تَنْزُو النِّعاجُ عَلَيْها وهْىَ بارِكَةٌ
تَحْكِى عَطاءَ سُوَيْدٍ مِنْ بِنِى غُبَرا
قَبِيلَةٌ كَشِراكِ النَّعْلِ دارِجَةٌ
إِنْ يَهْبِطُوا عَفْوَ أَرْضٍ لاتَرَى أَثَرا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْعَفا مِنَ الْبِلادِ ، مَقْصُورٌ ، مِثْلُ الْعَفْوِ الَّذِى لامِلْكَ لأَحَدٍ فِيهِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَ مِنْ أَرْضِ الْمَدِينَةِ ما كانَ عَفاً ، أَىْ مالَيْسَ لأَحَدٍ فِيهِ أَثَرٌ ، وهُوَ مِنْ عَفا الشَّىْءُ إذا دَرَسَ أَوْ ما لَيْسَ لأَحَدٍ فِيهِ مِلْكٌ ، مِنْ عَفا الشَّىْءُ يَعْفُو إذا صَفا وخَلُصَ . وفى الْحَدِيثِ : ويَرْعَوْنَ عَفاها ، أَىْ عَفْوَها .

وَالْعَفْوُ وَالْعِفْوُ وَالْعُفُوُ وَالْعَفا وَالْعِفا ، بِقَصْرِهِما : الْجَحْشُ ، وفى التَّهْذِيبِ : وَلَدُ الْحِمارِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ وَالْمُفَضَّلُ لأَبِى الطَّمَحانِ حَنْظَلَةَ بْنِ شَرْقِىٍّ .

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الْهامَ عَنْ سَكِناتِهِ
وطَعْنٍ كَتَشْهاقِ الْعَفا هَمَّ بِالنَّهْقِ

وَالْجَمْعُ أَعْفاءٌ وعِفاءٌ وعِفْوَةٌ .

وَالْعِفاوَةُ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ : الأَتانُ بِعَيْنِها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ عِفْوٌ وثَلاثَةُ عِفَوَةٍ ، مِثْلُ قِرْطَةٍ ، قالَ : وهُوَ الْجَحْشُ وَالْمُهْرُ أَيْضاً ؛ كَذٰلِكَ الْعِجْلَةُ وَالظَّبْيَةُ جَمْعُ الظَّأْبِ ، وهُوَ السِّلْفُ . أَبُو زَيْدٍ : الْعِفْوَةُ أَفْناءُ الْحُمُرِ ، قالَ : ولاأَعْلَمُ فى جَمِيعِ كَلامِ الْعَرَبِ واواً مُتَحَرِّكَةً بَعْدَ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ فى آخِرِ الْبِناءِ غَيْرَ واوِ عِفَوَةٍ ، قالَ : وهِىَ لُغَةٌ لِقَيْسٍ ، كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا عِفاةٌ فى مَوْضِعِ فِعَلَةٍ ، وهُمْ يُرِيدُونَ الْجَماعَةَ ، فَتَلْتَبِسُ بِوُحْدانِ الأَسْماءِ ، قالَ : ولَوْ تَكَلَّفَ مُتَكَلِّفٌ أَنْ يَبْنِىَ مِنَ الْعَفْوِ اسْماً مُفْرَداً عَلَى بِناءِ فِعَلَةٍ لَقالَ عِفاةٌ . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ تَرَكَ أَتانَيْنِ وعِفْواً ؛ الْعِفْوُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : الْجَحْشُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالأُنْثَى عُفُوَةٌ وعِفُوَةٌ .

ومُعافَى : اسْمُ رَجُلٍ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

* عقب * عَقِبُ كُلِّ شَىْءٍ ، وعَقِبُهُ ، وعاقِبَتُهُ ، وعاقِبُهُ ، وعُقْبَتُهُ ، وعُقْباهُ ، وعُقْبانُهُ : آخِرُهُ ؛ قالَ خالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ الْهُذَلِىُّ :

فَإِنْ كُنْتَ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ مَخافَةً
فَتِلْكَ الْجَوازِى عُقْبُها ونُصُورُها

يَقُولُ : جَزَيْتُكَ بِما فَعَلْتَ بِابْنِ عُوَيْمِرٍ . وَالْجَمْعُ : الْعَواقِبُ وَالْعُقُبُ .

وَالْعُقْبانُ ، وَالْعُقْبَى : كَالْعاقِبَةِ ، وَالْعُقْبِ . وفى التَّنْزِيلِ : « ولا يَخافُ عُقْباها » ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ لا يَخافُ اللهُ ، عَزَّ وجَلَّ ، عاقِبَةَ ما عَمِلَ أَنْ يَرْجِعَ عَلَيْهِ فى الْعاقِبَةِ ، كَما نَخافُ نَحْنُ .

وَالْعُقْبُ وَالْعُقُبُ : الْعاقِبَةُ ، مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ . ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « هُوَ خَيْرٌ ثَواباً ، وَخَيْرٌ عُقْباً » أَىْ عاقِبَةً .

وَأَعْقَبَهُ بِطاعَتِهِ أَىْ جازاهُ .

وَالْعُقْبَى جَزاءُ الأَمْرِ . وقالُوا : الْعُقْبَى لَكَ فى الْخَيْرِ ، أَىِ الْعاقِبَةُ . وجَمْعُ الْعَقِبِ وَالْعَقْبِ : أَعْقابٌ ، لايُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ . الأَزْهَرِىُّ : وعَقِبُ الْقَدَمِ وعَقِبُها : مُؤَخَّرُها ، مُؤَنَّثَةٌ ، مِنْهُ ؛ وثَلاثُ أَعْقُبٍ ، وتُجْمَعُ عَلَى أَعْقابٍ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ أُمَّ سُلَيْمٍ لِتَنْظُرَ لَهُ امْرَأَةً ، فَقالَ : انْظُرِى إِلَى عَقِبَيْها ، أَوْ عُرْقُوبَيْها ؛ قِيلَ : لِأَنَّهُ إذا اسْوَدَّ عَقِباها ،

اسْوَدَّ سائِرُ جَسَدِها . وفى الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ عَقِبِ الشَّيْطانِ ، وفى رِوايَةٍ : عُقْبَةِ الشَّيْطانِ فى الصَّلاةِ ، وهُوَ أَنْ يَضَعَ أَلْيَتَيْهِ عَلَى عَقِبَيْهِ ، بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، وهُوَ الَّذِى يَجعلُهُ بَعْضُ النَّاسِ الْإِقْعاء . وقِيلَ : أَنْ يَتْرُكَ عَقِبَيْهِ غَيْرَ مَغْسُولَتَيْنِ فى الْوُضُوءِ ، وجَمْعُها أَعْقابٌ ، وأَعْقُبٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ :

فُرِّقَ الْمَقادِيمِ قِصارَ الأَعْقُبِ

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : يا عَلِىُّ إِنِّى أُحِبُّ لَكَ ما أُحِبُّ لِنَفْسِى ، وأَكْرَهُ لَكَ ما أَكْرَهُ لِنَفْسِى ؛ لا تَقْرَأْ وأَنْتَ راكِعٌ ، ولا تُصَلِّ عاقِصاً شَعْرَكَ ، ولا تُقْعِ عَلَى عَقِبَيْكَ فى الصَّلاةِ ، فَإِنَّها عَقِبُ الشَّيْطانِ ، ولا تَعْبَثْ بِالْحَصَى وأَنْتَ فى الصَّلاةِ ، ولا تَفْتَحْ عَلَى الْإِمامِ .

وعَقَبَهُ يَعْقُبُهُ عَقْباً : ضَرَبَ عَقِبَهُ . وعُقِبَ عَقْباً : شَكا عَقِبَهُ . وفى الْحَدِيثِ : وَيْلٌ لِلْعَقِبِ مِنَ النَّارِ ، وَوَيْلٌ لِلْأَعْقابِ مِنَ النَّارِ ؛ وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْقَدَمَيْنِ غَيْرُ جائِزٍ ، وأَنَّهُ لا بُدَّ مِنْ غَسْلِ الرِّجْلَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، لِأَنَّهُ ، ﷺ ، لا يُوعِدُ بِالنَّارِ ، إِلَّا فى تَرْكِ الْعَبْدِ ما فُرِضَ عَلَيْهِ ، وهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وإِنَّما خَصَّ الْعَقِبَ بِالْعذابِ ، لِأَنَّهُ الْعُضْوُ الَّذِى لَمْ يُغْسَلْ ، وقِيلَ : أَرادَ صاحِبَ الْعَقِبِ ، فَحَذَفَ الْمضافَ ؛ وإِنَّما قالَ ذٰلِكَ لِأَنَّهُمْ كانُوا لا يَسْتَقْصُونَ غَسْلَ أَرْجُلِهِمْ فى الْوُضُوءِ .

وَعَقِبُ النَّعْلِ : مُؤَخَّرُها ، أُنْثَى . ووَطِئُوا عَقِبَ فُلانٍ : مَشَوْا فى أَثَرِهِ .

وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ نَعْلَهُ كانَتْ مُعَقَّبَةً ، مُخَصَّرَةً ، مُلَسَّنَةً . الْمُعَقَّبَةُ : الَّتِى لَها عَقِبٌ .

ووَلَّى عَلَى عَقِبِهِ ، وعَقِبَيْهِ ، إِذا أَخَذَ فى وَجْهٍ ثُمَّ انْثَنَى .

وَالتَّعْقِيبُ : أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ أَمْرٍ أَرادَهُ . وفى الْحَدِيثِ : لا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقابِهِمْ ، أَىْ إِلَى حالَتِهِمُ الْأُولَى مِنْ تَرْكِ الْهِجْرَةِ . وفى الْحَدِيثِ : ما زالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقابِهِمْ ، أَىْ راجِعِينَ إِلَى الْكُفْرِ ، كَأَنَّهُمْ رَجَعُوا إِلَى وَرائِهِمْ .

وجاءَ مُعَقِّباً أَىْ فى آخِرِ النَّهارِ .

وجِئْتُكَ فى عَقِبِ الشَّهْرِ ، وعَقِبِهِ ، وعَلَى عَقِبِهِ ، أَىْ لِأَيَّامٍ بَقِيَتْ مِنْهُ عَشَرَةٍ أَوْ أَقَلَّ . وجِئْتُ فى عُقْبِ الشَّهْرِ ، وعَلَى عُقْبِهِ ، وعُقُبِهِ ، وعُقْبانِهِ ، أَىْ بَعْدَ مُضِيِّهِ كُلِّهِ . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : جِئْتُكَ عُقْبَ رَمَضانَ أَىْ آخِرَهُ . وجِئْتُ فُلاناً عَلَى عُقْبِ مَمَرِّهِ ، وعُقُبِهِ ، وعَقِبِهِ ، وعَقْبِهِ ، وعُقْبانِهِ ، أَىْ بَعْدَ مُرُورِهِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ سافَرَ فى عَقِبِ رَمَضانَ أَىْ فى آخِرِهِ ، وقَدْ بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : أَتَيْتُكَ عَلَى عُقُبِ ذاكَ ، وعُقْبِ ذاكَ ، وعَقِبِ ذاكَ ، وعَقْبِ ذاكَ ، وعُقْبانِ ذاكَ ، وجِئْتُكَ عُقْبَ قُدُومِهِ أَىْ بَعْدَهُ .

وعَقَبَ فُلانٌ عَلَى فُلانَةَ إِذا تَزَوَّجَها بَعْدَ زَوْجِها الْأَوَّلِ ، فَهُوَ عاقِبٌ لَها ، أَىْ آخِرُ أَزْواجِها .

وَالْمُعَقِّبُ : الَّذِى أُغِيرَ عَلَيْهِ فَحُرِبَ ، فَأَغارَ عَلَى الَّذِى كانَ أَغارَ عَلَيْهِ ، فاسْتَرَدَّ مالَهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ فى صِفَةِ فَرَسٍ :

يَمْلأُ عَيْنَيْكَ بِالْفِناءِ وِيُرْ

ضِيكَ عِقاباً إِنْ شِئتَ أَوْ نَزَقَا

قالَ : عِقاباً يُعَقِّبُ عَلَيْهِ صاحِبُهُ ، أَىْ يَغْزُو مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ؛ قالَ : وقالُوا عِقاباً أَىْ جَرْياً بَعْدَ جَرْيٍ ؛ وقالَ الْأَزْهَرِىُّ : هُوَ جَمْعُ عَقِبٍ .

وَعَقَّبَ فُلانٌ فى الصَّلاةِ تَعْقِيباً إِذا صَلَّى ، فَأَقامَ فى مَوْضِعِهِ يَنْتَظِرُ صَلاةً أُخْرَى . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ عَقَّبَ فى صَلاةٍ فَهُوَ فى الصَّلاةِ ، أَىْ أَقامَ فى مُصَلَّاهُ بَعْدَما يَفْرُغُ مِنَ الصَّلاةِ ؛ ويُقالُ : صَلَّى الْقَوْمُ وعَقَّبَ فُلانٌ . وفى الْحَدِيثِ : التَّعْقِيبُ فى الْمَساجِدِ انْتِظارُ الصَّلَواتِ بَعْدَ الصَّلَواتِ . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : صَلَّيْنا عُقْبَ الظُّهْرِ ، وَصَلَّيْنا أَعْقابَ الْفَرِيضَةِ تَطَوُّعاً أَىْ بَعْدَها .

وَعَقَبَ هٰذا هٰذا إِذا جاءَ بَعْدَهُ ، وقَدْ بَقِىَ مِنَ الْأَوَّلِ شَىْءٌ ؛ وقِيلَ : عَقَبَهُ إِذا جاءَ بَعْدَهُ . وعَقَبَ هٰذا هٰذا إِذا ذَهَبَ الْأَوَّلُ كُلُّهُ ، ولَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَىْءٌ . وكُلُّ شَىْءٍ جاءَ بَعْدَ شَىْءٍ ، وخَلَفَهُ ، فَهُوَ عَقْبُهُ ، كماءِ الرَّكِيَّةِ ، وهُبُوبِ الرِّيحِ ، وطَيَرانِ الْقَطا ، وعَدْوِ الْفَرَسِ .

وَالْعَقْبُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْجَرْىُ يَجِىءُ بَعْدَ الْجَرْىِ الْأَوَّلِ ؛ تَقُولُ : لِهٰذا الْفَرَسِ عَقْبٌ حَسَنٌ ، وفَرَسٌ ذُو عَقِبٍ وعَقْبٍ ، أَىْ لَهُ جَرْىٌ بَعْدَ جَرْىٍ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

عَلَى الْعَقْبِ جَيَّاشٌ كَأَنَّ اهْتِزامَهُ

إِذا جاشَ فِيهِ حَمْيُهُ ، غَلْىُ مِرْجَلِ[1]

وفَرَسٌ يَعْقُوبٌ : ذُو عَقْبٍ ، وقَدْ عَقَبَ يَعْقِبُ عَقْباً . وفَرَسٌ مُعَقَّبٌ فى عَدْوِهِ : يَزْدادُ جَوْدَةً .

وعَقَبَ الشَّيْبُ يَعْقِبُ ويَعْقُبُ عُقُوباً ، وعَقَّبَ : جاءَ بَعْدَ السَّوادِ ؛ ويُقالُ : عَقَّبَ فى الشَّيْبِ بِأَخْلاقٍ حَسَنَةٍ .

وَالْعَقِبُ ، وَالْعَقْبُ ، وَالْعاقِبَةُ : وَلَدُ الرَّجُلِ ، ووَلَدُ وَلَدِهِ الْباقُونَ بَعْدَهُ . وذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّها مُؤَنَّثَةٌ . وقَوْلُهُمْ : لَيْسَتْ لِفُلانٍ عاقِبَةٌ ، أَىْ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ؛ وقَوْلُ الْعَرَبِ : لا عَقِبَ لَهُ ، أَىْ لَمْ يَبْقَ لَهُ وَلَدٌ ذَكَرٌ ؛ وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَجَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فى عَقِبِهِ » ، أَرادَ عَقِبَ إِبْراهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يَعْنِى : لا يَزالُ مِنْ وَلَدِهِ مَنْ يُوَحِّدُ اللهَ . وَالْجَمْعُ : أَعْقابٌ .

وأَعْقَبَ الرَّجُلُ إِذا ماتَ وتَرَكَ عَقِباً ، أَىْ وَلَداً ؛ يُقالُ : كانَ لَهُ ثَلاثَةُ أَوْلادٍ ، فأَعْقَبَ مِنْهُمْ رَجُلانِ ، أَىْ تَرَكا عَقِباً ، ودَرَجَ واحِدٌ ؛ وقَوْلُ طُفَيْلٍ الْغَنَوِىِّ :

---

(١) قوله : « على العقب جياش إلخ » كذا أنشده كالتهذيب ، وهو فى الديوان كذلك ، وأنشده فى مادتى دبل وهزم كالجوهرى على الدبل ، وانشاده فى الموضعين محررة فلا مانع من روايته بهما .

كَرِيمَةُ حُرِّ الْوَجْهِ لَمْ تَدْعُ هالِكاً
مِنَ الْقَوْمِ هُلْكاً فى غَدٍ غَيْرَ مُعْقِبِ

يَعْنِى : أَنَّهُ إِذا هَلَكَ مِنْ قَوْمِها سَيِّدٌ ، جاءَ سَيِّدٌ فَهِىَ لَمْ تَنْدُبْ سَيِّداً واحِداً لا نَظِيرَ لَهُ ، أَىْ أَنَّ لَهُ نُظَراءَ مِنْ قَوْمِهِ . وذَهَبَ فُلانٌ فَأَعْقَبَهُ ابْنُهُ إِذا خَلَفَهُ ، وهُوَ مِثْلُ عَقَبَهُ .

وعَقَبَ مَكانَ أَبِيهِ يَعْقُبُ عَقْباً وعاقِبَةً ، وعَقَّبَ إِذا خَلَفَ ؛ وكَذٰلِكَ عَقَبَهُ يَعْقُبُهُ عَقْباً ، الْأَوَّلُ لازِمٌ ، والثّانِى مُتَعَدٍّ ، وكُلُّ مَنْ خَلَفَ بَعْدَ شَىْءٍ فَهُوَ عاقِبَةٌ ، وعاقِبٌ لَهُ ؛ قالَ : وهُوَ اسْمٌ جاءَ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « لَيْسَ لِوَقْعَتِها كاذِبَةٌ » ؛ وذَهَبَ فُلانٌ فَأَعْقَبَهُ ابْنُهُ إِذا خَلَفَهُ ، وهُوَ مِثْلُ عَقَبَهُ ؛ ويُقالُ لِوَلَدِ الرَّجُلِ : عَقِبُهُ وعَقْبُهُ ؛ وكَذٰلِكَ آخِرُ كُلِّ شَىْءٍ عَقِبُهُ ، وكُلُّ ما خَلَفَ شَيْئاً ، فَقَدْ عَقَبَهُ ، وعَقَّبَهُ .

وعَقَّبُوا مِنْ خَلْفِنا ، وعَقَّبُونا : أَتَوْا . وعَقَبُونا مِنْ خَلْفِنا ، وعَقَّبُونا أَىْ نَزَلُوا بَعْدَما ارْتَحَلْنا .

وَأَعْقَبَ هٰذا هٰذا إِذا ذَهَبَ الْأَوَّلُ ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَىْءٌ ، وصارَ الآخَرُ مَكانَهُ .

وَالْمُعْقِبُ : نَجْمٌ يَعْقُبُ نَجْماً ، أَىْ يَطْلُعُ بَعْدَهُ .

وأَعْقَبَهُ نَدَماً وغَمًّا : أَوْرَثَهُ إِيَّاهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَوْدَى بَنِىَّ وأَعْقَبُونِى حَسْرَةً
بَعْدَ الرُّقادِ وعَبْرَةً ما تُقْلِعُ

ويُقالُ : فَعَلْتُ كَذا فاعْتَقَبْتُ مِنْهُ نَدامَةً ، أَىْ وَجَدْتُ فى عاقِبَتِهِ نَدامَةً .

وَيُقالُ : أَكَلَ أُكْلَةً فَأَعْقَبَتْهُ سُقْماً ، أَىْ أَوْرَثَتْهُ .

ويُقالُ : لَقِيتُ مِنْهُ عُقْبَةَ الضَّبِعِ ، كَما يُقالُ : لَقِيتُ مِنْهُ اسْتَ الْكَلْبِ ، أَىْ لَقِيتُ مِنْهُ الشِّدَّةَ .

وعَاقَبَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذا جاءَ بِأَحَدِهِما مَرَّةً ، وبِالْآخَرِ أُخْرَى .

ويُقالُ : فُلانٌ عُقْبَةُ بَنِى فُلانٍ ، أَىْ آخِرُ مَنْ بَقِىَ مِنْهُمْ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ مُنْقَطِعَ الْكَلامِ : لَوْ كانَ لَهُ عَقْبٌ لَتَكَلَّمَ ، أَىْ لَوْ كانَ لَهُ جَوابٌ .

وَالْعاقِبُ : الَّذِى دُونَ السَّيِّدِ ؛ وقِيلَ : الَّذِى يَخْلُفُهُ . وفى الْحَدِيثِ : قَدِمَ عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، نَصارَى نَجْرانَ : السَّيِّدُ وَالْعاقِبُ ؛ فَالْعاقِبُ : مَنْ يَخْلُفُ السَّيِّدَ بَعْدَهُ . وَالْعاقِبُ وَالْعَقُوبُ : الَّذِى يَخْلُفُ مَنْ كانَ قَبْلَهُ فى الْخَيْرِ . وَالْعاقِبُ : الآخِرُ . وقِيلَ : السَّيِّدُ وَالْعاقِبُ هُما مِنْ رُؤَسائِهِمْ وأَصْحابِ مَراتِبِهِمْ ، وَالْعاقِبُ يَتْلُو السَّيِّدَ . وفى الْحَدِيثِ : أَنا الْعاقِبُ ، أَىْ آخِرُ الرُّسُلِ ؛ وقالَ النَّبِىُّ ، ﷺ : لِى خَمْسَةُ أَسْماءٍ : أَنا مُحَمَّدٌ ، وأَنا أَحْمَدُ ، وَالْماحِى يَمْحُو اللهُ بِىَ الْكُفْرَ ، وَالْحاشِرُ أَحْشُرُ النّاسَ عَلَى قَدَمِى ، وَالْعاقِبُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعاقِبُ آخِرُ الْأَنْبِياءِ ؛ وفى الْمُحْكَمِ : آخِرُ الرُّسُلِ .

وفُلانٌ يَسْتَقِى عَلَى عَقِبِ آلِ فُلانٍ ، أَىْ فى إِثْرِهِمْ ؛ . وقِيلَ : عَلَى عُقْبَيْهِمْ ، أَىْ بَعْدَهُمْ .

وَالْعاقِبُ وَالْعَقُوبُ : الَّذِى يَخْلُفُ مَنْ كانَ قَبْلَهُ فى الْخَيْرِ .

وَالْمُعَقِّبُ : الْمُتَّبِعُ حَقًّا لَهُ يَسْتَرِدُّهُ . وذَهَبَ فُلانٌ وعَقَّبَ فُلانٌ بَعْدُ ، وَأَعْقَبَ .

وَالْمُعَقِّبُ : الَّذِى يَتْبَعُ عَقِبَ الْإِنْسانِ فى حَقٍّ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ حِماراً وأَتانَهُ :

حَتَّى تَهَجَّرَ فى الرَّواحِ وهاجَهُ
طَلَبُ الْمُعَقِّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

وهٰذا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِىُّ عَلَى قَوْلِهِ : عَقَّبَ فى الْأَمْرِ إِذا تَرَدَّدَ فى طَلَبِهِ مُجِدًّا ، وأَنْشَدَهُ ؛ وقالَ : رَفَعَ الْمَظْلُومَ ، وهُوَ نَعْتٌ لِلْمُعَقِّبِ ، عَلَى الْمَعْنَى ، وَالْمُعَقِّبُ خَفَضَ فى اللَّفْظِ ، وَمَعْناهُ أَنَّهُ فاعِلٌ .

وَيُقالُ أَيْضًا : الْمُعَقِّبُ الْغَرِيمُ الْمُماطِلُ . عَقَّبَنِى حَقِّى ، أَىْ مَطَلَنِى ، فَيَكُونُ الْمَظْلُومُ فاعِلاً ، وَالْمُعَقِّبُ مَفْعُولاً .

وعَقَّبَ عَلَيْهِ : كَرَّ ورَجَعَ . وفى التَّنْزِيلِ : « وَلَّى مُدْبِراً ولَمْ يُعَقِّبْ » .

وأَعْقَبَ عَنِ الشَّىْءِ : رَجَعَ . وأَعْقَبَ الرَّجُلُ : رَجَعَ إِلَى خَيْرٍ . وقَوْلُ الحارِثِ بْنِ بَدْرٍ : كُنْتُ مَرَّةً نُشَبِّه ، وأَنا الْيَوْمَ عُقْبَه ؛ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ فَقالَ : مَعْناهُ كُنْتُ مَرَّةً إِذا نَشِبْتُ أَوْ عَلِقْتُ بِإِنْسانٍ لَقِىَ مِنِّى شَرًّا ، فَقَدْ أَعْقَبْتُ الْيَوْمَ ورَجَعْتُ ، أَىْ أَعْقَبْتُ مِنْهُ ضَعْفاً .

وقالُوا : الْعُقْبَى إِلَى اللهِ ، أَى الْمَرْجِعُ .

وَالْعَقْبُ : الرُّجُوعُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ صِياحَ الْكُدْرِ يَنْظُرْنَ عَقْبَنا
تَراطُنَ أَنْباطٍ عَلَيْهِ طَعامُ (١)

مَعْناهُ : يَنْتَظِرْنَ صَدَرَنا لِيَرِدْنَ بَعْدَنا .

وَالْمُعَقِّبُ : الْمُنْتَظِرُ . وَالْمُعَقِّبُ : الَّذِى يَغْزُو غَزْوَةً بَعْدَ غَزْوَةٍ ، ويَسِيرُ سَيْراً بَعْدَ سَيْرٍ ، ولا يُقِيمُ فى أَهْلِهِ بَعْدَ الْقُفُولِ .

وعَقَّبَ بِصَلاةٍ بَعْدَ صَلاةٍ ، وغَزاةٍ بَعْدَ غَزاةٍ : وَالَى . وفى الْحَدِيثِ : وإِنَّ كُلَّ غازِيَةٍ غَزَتْ يَعْقُبُ بَعْضُها بَعْضاً ، أَىْ يَكُونُ الْغَزْوُ بَيْنَهُمْ نُوباً ، فَإِذا خَرَجَتْ طائِفَةٌ ثُمَّ عادَتْ ، لَمْ تُكَلَّفْ أَنْ تَعُودَ ثانِيَةً ، حَتَّى تَعْقُبَها أُخْرَى غَيْرُها . ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يُعَقِّبُ الْجُيُوشَ فى كُلِّ عامٍ .

وفى الْحَدِيثِ : ما كانَتْ صَلاةُ الْخَوْفِ إِلاَّ سَجْدَتَيْنِ ، إِلاَّ أَنَّها كانَتْ عُقَباً ، أَىْ تُصَلِّى طائِفَةٌ بَعْدَ طائِفَةٍ ، فَهُمْ يَتَعاقَبُونَها تَعاقُبَ الْغُزاةِ . ويُقالُ لِلَّذِى يَغْزُو غَزْواً بَعْدَ غَزْوٍ ، ولِلَّذِى يَتَقاضَى الدَّيْنَ ، فَيَعُودُ إِلَى غَرِيمِهِ فى تَقاضِيهِ : مُعَقِّبٌ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

طَلَبُ الْمُعَقِّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

وَالْمُعَقِّبُ : الَّذِى يَكُرُّ عَلَى الشَّىْءِ ، ولا يَكُرُّ

---

(١) قوله : « طَعام » فى النسخ جميعها « طَعامُ » بالرفع . والبيت من قصيدة مكسورة الروىّ فى ديوان ذى الرمّة ، مطلعها :

أَلاَحَيِّيا بالزرق دار مقام
لمىٍّ وإن هاجت جميع سقامى

[عبد الله]

أَحَدٌ عَلَى ما أَحْكَمَهُ اللهُ ، وهُوَ قَوْلُ سَلامَةَ ابْنِ جَنْدلٍ :

إذا لَمْ يُصِبْ فى أَوَّلِ الْغَزْوِ عَقَّبا

أَىْ غَزا غَزْوَةً أُخْرَى .

وَعَقَّبَ فى النَّافِلَةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ كَذٰلِكَ .

وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : كانَ هُوَ وامْرأَتُهُ وخادِمُهُ يَعْتَقِبونَ اللَّيْلَ أَثْلاثاً ، أَىْ يَتَناوَبُونَهُ فى الْقِيامِ إِلَى الصَّلاةِ .

وفى حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ التَّعْقِيبِ فى رَمَضانَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فى الْبُيُوتِ . وفى التَّهْذِيبِ : فَقالَ إِنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ إِلاَّ لِخَيْرٍ يَرْجُونَهُ ، أَوْ شَرٍّ يَخافُونَهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : التَّعْقِيبُ هُوَ أَنْ تَعْمَلَ عَمَلاً ، ثُمَّ تَعُودَ فِيهِ ، وأَرادَ بِهِ هٰهُنا صَلاةَ النَّافِلَةِ ، بَعْدَ التَّراوِيحِ ، فَكَرِهَ أَنْ يُصَلُّوا فى الْمَسْجِدِ ، وأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ فى الْبُيُوتِ . وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ إِسْحٰقَ ابْنِ راهَوَيْه : إِذا صَلَّى الإِمامُ فى شَهْرِ رَمَضانَ بِالنَّاسِ تَرْوِيحَةً ، أَوْ تَرْوِيحَتَيْنِ ، ثُمَّ قامَ الإِمامُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمٍ فَاجْتَمَعُوا فَصَلَّى بِهِمْ بَعْدَما نامُوا ، فَإِنَّ ذٰلِكَ جائِزٌ إِذا أَرادَ بِهِ قِيامَ ما أُمِرَ أَنْ يُصَلَّى مِنَ التَّرْوِيحِ ، وأَقَلُّ ذٰلِكَ خَمْسُ تَرْوِيحاتٍ ، وأَهْلُ الْعِراقِ عَلَيْهِ . قالَ : فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ إِمامٌ صَلَّى بِهِمْ أَوَّلَ اللَّيْلِ التَّرْوِيحاتِ ، ثُمَّ رَجَعَ آخِرَ اللَّيْلِ لِيُصَلِّىَ بِهِمْ جَماعَةً ، فَإِنَّ ذٰلِكَ مَكْرُوهٌ ، لَمَّا رُوِىَ عَنْ أَنَسٍ وسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مِنْ كَراهِيَتِهِما التَّعْقِيبَ ، وكانَ أَنَسٌ يَأْمُرُهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فى بُيُوتِهِمْ . وقالَ شَمِرٌ : التَّعْقِيبُ أَنْ يَعْمَلَ عَمَلاً مِنْ صَلاةٍ أَوْ غَيْرِها ، ثُمَّ يَعُودَ فِيهِ مِنْ يَوْمِهِ ؛ يُقالُ : عَقَّبَ بِصَلاةٍ بَعْدَ صَلاةٍ ، وغَزْوَةٍ بَعْدَ غَزْوَةٍ ؛ قالَ : وسَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِىِّ يَقُولُ : هُوَ الَّذِى يَفْعَلُ الشَّىْءَ ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ ثانِيَةً يُقالُ : صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ عَقَّبَ ، أَىْ عادَ فى تِلْكَ الصَّلاةِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يُعَقِّبُ الْجُيُوشَ فى كُلِّ عامٍ ؛ قالَ شَمِرٌ : مَعْناهُ أَنَّهُ يَرُدُّ قَوْماً ويَبْعَثُ آخَرِينَ يُعاقِبُونَهُمْ .

يُقالُ : عُقِّبَ الْغازِيَةُ بِأَمْثالِهِمْ ، وأُعْقِبُوا إِذا وُجِّهَ مَكانَهُمْ غَيْرُهُمْ .

وَالتَّعْقِيبُ : أَنْ يَغْزُوَ الرَّجُلُ ، ثُمَّ يُثَنِّىَ مِنْ سَنَتِهِ ؛ قالَ طُفَيْلٌ يَصِفُ الْخَيْلَ :

طِوالُ الْهَوادِى وَالْمُتُونُ صَلِيبَةٌ

مَغاوِيرُ فِيها لِلأَمِيرِ مُعَقَّبُ

وَالْمُعَقَّبُ : الرَّجُلُ يُخْرِجُ[1] مِنْ حانَةِ الْخَمَّارِ إِذا دَخَلَها مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ قَدْراً ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

وإِنْ تَبْغِنِى فى حَلْقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِى

وإِنْ تَلْتَمِسْنِى فى الْحَوانِيتِ تَصْطَدِ

أَىْ لا أَكُونُ مُعَقَّباً .

وعَقَبَ وأَعْقَبَ إِذا فَعَلَ هٰذا مَرَّةً ، وهٰذا مَرَّةً .

وَالتَّعْقِيبُ فى الصَّلاةِ : الْجُلُوسُ بَعْدَ أَنْ يَقْضِيَها لِدُعاءٍ أَوْ مَسْأَلَةٍ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ عَقَّبَ فى صَلاةٍ ، فَهُوَ فى الصَّلاةِ .

وَتَصَدَّقَ فُلانٌ بِصَدَقَةٍ لَيْسَ فِيها تَعْقِيبٌ ، أَىِ اسْتِثْناءٌ .

وأَعْقَبَهُ الطَّائِفُ إِذا كانَ الْجُنُونُ يُعاوِدُهُ فى أَوْقاتٍ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَساً :

وَيَخْضِدُ فى الآرِىِّ حَتَّى كَأَنَّهُ

بِهِ عُرَّةٌ أَوْ طائِفٌ غَيْرُ مُعْقِبِ

وإِبِلٌ مُعاقِبَةٌ : تَرْعَى مَرَّةً فى حَمْضٍ ، ومَرَّةً فى خُلَّةٍ . وأَمَّا الَّتِى تَشْرَبُ الْماءَ ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الْمَعْطَنِ ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الْماءِ ، فَهِىَ الْعَواقِبُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وعَقَبَتِ الإِبِلُ مِنْ مَكانٍ إِلَى مَكانٍ تَعْقُبُ عَقْباً ، وأَعْقَبَتْ : كِلاهُما تَحَوَّلَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ تَرْعَى .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : إِبِلٌ عاقِبَةٌ تَعْقُبُ فى مَرْتَعٍ بَعْدَ الْحَمْضِ ، ولا تَكُونُ عاقِبَةً إِلاَّ فى سَنَةٍ جَدْبَةٍ ، تَأْكُلُ الشَّجَرَ ثُمَّ الْحَمْضَ . قالَ : ولا تَكُونُ عاقِبَةً فى الْعُشْبِ .

وَالتَّعاقُبُ : الْوِرْدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

وَالْمُعَقِّباتُ : اللَّواتِى يَقُمْنَ عِنْدَ أَعْجازِ الإِبِلِ الْمُعْتَرِكاتِ عَلَى الْحَوْضِ ، فَإِذا انْصَرَفَتْ ناقَةٌ دَخَلَتْ مَكانَها أُخْرَى ، وهِىَ النَّاظِراتُ الْعُقَبِ .

وَالْعُقَبُ : نُوَبُ الْوارِدَةِ تَرِدُ قِطْعَةً فَتَشْرَبُ ، فَإِذا وَرَدَتْ قِطْعَةً بَعْدَها فَشَرِبَتْ ، فَذٰلِكَ عُقْبَتُها .

وَعُقْبَةُ الْماشِيَةِ فى الْمَرْعَى : أَنْ تَرْعَى الْخُلَّةَ عُقْبَةً ، ثُمَّ تُحَوَّلَ إِلَى الْحَمْضِ ، فالْحَمْضُ عُقْبَتُها ؛ وكَذٰلِكَ إِذا حُوِّلَتْ مِنَ الْحَمْضِ إِلَى الْخُلَّةِ ، فَالْخُلَّةُ عُقْبَتُها ؛ وهٰذا الْمَعْنَى أَرادَ ذُو الرُّمَّةِ بِقَوْلِهِ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

أَلْهاهُ آءٌ وتُومٌ وعُقْبَتُهُ

مِنْ لائِحِ الْمَرْوِ والْمَرْعَى لَهُ عُقَبُ

وقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْمِعْقابُ : الْمَرْأَةُ الَّتِى مِنْ عادَتِها أَنْ تَلِدَ ذَكَراً ثُمَّ أُنْثَى .

وَنَخْلٌ مُعاقِبَةٌ : تَحْمِلُ عاماً وتُخْلِفُ آخَرَ .

وعِقْبَةُ الْقَمَرِ : عَوْدَتُهُ ، بِالْكَسْرِ . ويُقالُ : عَقْبَةُ ، بِالْفَتْحِ ، وذٰلِكَ إِذا غابَ ثُمَّ طَلَعَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : عُقْبَةُ الْقَمَرِ ، بِالضَّمِّ ، نَجْمٌ يُقارِنُ الْقَمَرَ فى السَّنَةِ مَرَّةً ؛ قالَ :

لا تَطْعَمُ الْمِسْكَ وَالْكافُورَ لِمَّتُهُ

ولا الذَّرِيرَةَ إِلاَّ عُقْبَةَ الْقَمَرِ

هُوَ لِبَعْضِ بَنِى عامِرٍ ؛ يَقُولُ : يَفْعَلُ ذٰلِكَ فى الْحَوْلِ مَرَّةً ؛ ورِوايَةُ اللِّحْيانِىِّ عِقْبَةَ ، بِالْكَسْرِ ، وهٰذا مَوْضِعُ نَظَرٍ ، لِأَنَّ الْقَمَرَ يَقْطَعُ الْفَلَكَ فى كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً . وما أَعْلَمُ ما مَعْنَى قَوْلِهِ : يُقارِنُ الْقَمَرَ فى كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً . وفى الصِّحاحِ يُقالُ : ما يَفْعَلُ ذٰلِكَ إِلاَّ عُقْبَةَ الْقَمَرِ إِذا كانَ يَفْعَلُهُ فى كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً .

وَالتَّعاقُبُ وَالاعْتِقابُ : التَّداوُلُ .

وَالْعَقِيبُ : كُلُّ شَىْءٍ أَعْقَبَ شَيْئاً .

وهُما يَتَعاقَبانِ ويَعْتَقِبانِ ، أَىْ إِذا جاءَ هٰذا ، ذَهَبَ هٰذا ، وهُما يَتَعاقَبانِ كُلَّ اللَّيْلِ

---

(١) قوله : « والمعقب الرجل يخرج إلخ » ضبط المعقب فى التكملة كمعظم ، وضبط يخرج بالبناء للمجهول ، وتبعه المجد ، وضبط فى التهذيب المعقِّب كمحدّث والرجل يخرج بالبناء للفاعل ، وكلا الضبطين وجيه .

والنهارِ ، واللَّيْلُ والنَّهارُ يَتعاقبانِ ، وهُما عَقِيبانِ ، كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما عَقِيبُ صاحِبِهِ .

وَعَقِيبُكَ : الَّذِي يُعاقِبُكَ فى الْعَمَلِ ، يَعْمَلُ مَرَّةً ، وتَعْمَلُ أَنْتَ مَرَّةً . وفى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : أَنَّهُ أَبْطَلَ النَّفْحَ إِلاَّ أَنْ تَضْرِبَ فَتَعاقِبَ ، أَىْ أَبْطَلَ نَفْحَ الدَّابَّةِ بِرِجْلِها ، وهُوَ رَفْسُها ، كانَ لا يُلْزِمُ صاحِبَها شَيْئاً إِلاَّ أَنْ تُتْبِعَ ذٰلِكَ رَمْحاً .

وَعَقَبَ اللَّيْلُ النَّهارَ : جاءَ بَعْدَهُ . وعاقَبَهُ ، أَىْ جاءَ بِعَقِيبِهِ ، فَهُوَ مُعاقِبٌ وعَقِيبٌ أَيْضاً ، وَالتَّعْقِيبُ مِثْلُهُ . وذَهَبَ فُلانٌ وعَقَبَهُ فُلانٌ بَعْدُ ، واعْتَقَبَهُ ، أَىْ خَلَفَهُ . وهُما يُعَقِّبانِهِ ويَعْتَقِبانِ عَلَيْهِ ويَتَعاقَبانِ : يَتَعاوَنانِ عَلَيْهِ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّعامَةُ تَعْقُبُ فى مَرْعًى بَعْدَ مَرْعًى ، فَمَرَّةً تَأْكُلُ الآءَ ، ومَرَّةً الثُّومَ ، وتُعْقُبُ بَعْدَ ذٰلِكَ فى حِجارَةِ الْمَرْوِ ، وهِىَ عُقْبَتُهُ ، ولا يَغِثُّ عَلَيْها شَىْءٌ من المَرْتَع ، وَهٰذا مَعْنَى قَوْلِ ذِى الرُّمَّةِ :

. . . . . وعُـقْـبَـتُـهُ

مِنْ لائِحِ الْمَرْوِ وَالْمَرْعَى لَهُ عُقَبُ

وقَدْ ذُكِرَ فى صَدْرِ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ .

واعْتَقَبَ بِخَيْرٍ ، وتَعَقَّبَ : أَتَى بِهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وأَعْقَبَهُ اللهُ بِإِحْسانِهِ خَيْراً ، وَالاِسْمُ مِنْهُ الْعُقْبَى ، وهُوَ شِبْهُ الْعِوَضِ ، وَاسْتَعْقَبَ مِنْهُ خَيْراً ، أَوْ شَرًّا : اعْتاضَهُ ، فَأَعْقَبَهُ خَيْراً أَىْ عَوَّضَهُ وأَبْدَلَهُ . وهُوَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ :

ومَنْ أَطاعَ فَأَعْقِبْهُ بِطاعَتِهِ

كَما أَطاعَكَ وادْلُلْهُ عَلَى الرَّشَدِ

وأَعْقَبَ الرَّجُلُ إِعْقاباً إِذا رَجَعَ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ .

وَاسْتَعْقَبْتُ الرَّجُلَ ، وتَعَقَّبْتُهُ ، إِذا طَلَبْتَ عَوْرَتَهُ وعَثْرَتَهُ .

وتَقُولُ : أَخَذْتُ مِنْ أَسِيرِى عُقْبَةً ، إِذا أَخَذْتَ مِنْهُ بَدَلاً . وفى الْحَدِيثِ : سَأُعْطِيكَ مِنْها عُقْبَى ، أَىْ بَدَلاً عَنِ الإِبْقاءِ وَالإِطْلاقِ . وفى حَدِيثِ الضِّيافَةِ : فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُ فَلَهُ أَنْ يُعْقِبَهُمْ بِمِثْلِ قِراهُ ، أَىْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ عِوَضاً عَمَّا حَرَمُوهُ مِنَ الْقِرَى . وهٰذا فى الْمُضْطَرِّ الَّذِى لا يَجِدُ طَعاماً ، ويَخافُ عَلَى نَفْسِهِ التَّلَفَ .

يُقالُ : عَقَبَهُمْ وعَقَّبَهُمْ ، مُشَدَّداً ومُخَفَّفاً ، وأَعْقَبَهُمْ إِذا أَخَذَ مِنْهُمْ عُقْبَى وعُقْبَةً ، وهُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ بَدَلاً عَمَّا فاتَهُ .

وتَعَقَّبَ مِنْ أَمْرِهِ : نَدِمَ ، وتَقُولُ : فَعَلْتُ كَذا فاعْتَقَبْتُ مِنْهُ نَدامَةً ، أَىْ وجَدْتُ فى عاقِبَتِهِ نَدامَةً .

وأَعْقَبَ الرَّجُلَ : كانَ عَقِيبَهُ ، وأَعْقَبَ الأَمْرَ إِعْقاباً وعُقْباناً[1] وعُقْبَى حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً . وفى الْحَدِيثِ : ما مِنْ جَرْعَةٍ أَحْمَدَ عُقْبَى مِنْ جَرْعَةِ غَيْظٍ مَكْظُومَةٍ ، وفى رِوايَةٍ : أَحْمَدَ عُقْباناً ، أَىْ عاقِبَةً .

وأُعْقِبَ عِزُّهُ ذُلاًّ : أُبْدِلَ ، قالَ :

كَمْ مِنْ عَزِيزٍ أُعْقِبَ الذُّلَّ عِزُّهُ

فَأَصْبَحَ مَرْحُوماً وقَدْ كانَ يُحْسَدُ

ويُقالُ : تَعَقَّبْتُ الْخَبَرَ إِذا سَأَلْتَ غَيْرَ مَنْ كُنْتَ سَأَلْتَهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ .

وَيُقالُ : أَتَى فُلانٌ إِلَىَّ خَيْراً فَعَقَبَ بِخَيْرٍ مِنْهُ ، وأَنْشَدَ :

فَعَقَبْتُمْ بِذَنُوبٍ غَيْرِ مَرّ[2]

ويُقالُ : رَأَيْتُ عاقِبَةً مِنْ طَيْرٍ إِذا رَأَيْتَ طَيْراً يَعْقُبُ بَعْضُها بَعْضاً ، تَقَعُ هٰذِهِ فَتَطِيرُ ، ثُمَّ تَقَعُ هٰذِهِ مَوْقِعَ الأُولَى .

وَأَعْقَبَ طَىَّ الْبِئْرِ بِحِجارَةٍ مِنْ وَرائِها : نَضَدَها . وكُلُّ طَرِيقٍ بَعْضُهُ خَلْفَ بَعْضٍ : أَعْقابٌ ، كَأَنَّها مَنْضُودَةٌ عَقْباً عَلَى عَقْبٍ ، قالَ الشَّمَّاخُ فى وَصْفِ طَرائِقِ الشَّحْمِ عَلَى ظَهْرِ النَّاقَةِ :

إِذا دَعَتْ غَوْثَها ضَرَّائُها فَزِعَتْ

أَعْقابُ نَىٍّ عَلَى الأَنْباجِ مَنْضُودِ[3]

وَالأَعْقابُ : الْخَزَفُ الَّذِى يُدْخَلُ بَيْنَ الآجُرِّ فى طَىِّ الْبِئْرِ ، لِكَىْ يَشْتَدَّ ، قالَ كُراعٌ : لا واحِدَ لَهُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعُقابُ الْخَزَفُ بَيْنَ السَّافاتِ ، وأَنْشَدَ فى وَصْفِ بِئْرٍ :

ذاتَ عُقابٍ هَرِشٍ وذاتَ جَمّ

ويُرْوَى : وذاتَ حَمّ ، أَرادَ وذاتَ حَمْءٍ ، ثُمَّ اعْتَقَدَ إِلْقاءَ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ عَلَى ما قَبْلَها ، فَقالَ : وذاتَ حَمّ .

وَأَعْقابُ الطَّىِّ : دَوائِرُهُ إِلَى مُؤَخَّرِهِ : وقَدْ عَقَّبْنا الرَّكِيَّةَ ، أَىْ طَوَيْناها بِحَجَرٍ مِنْ وَراءِ حَجَرٍ .

وَالْعُقابُ : حَجَرٌ يَسْتَنْبِلُ عَلَى الطَّىِّ فى الْبِئْرِ ، أَىْ يَفْضُلُ .

وعَقَبْتُ الرَّجُلَ : أَخَذْتُ مِنْ مالِهِ مِثْلَ ما أَخَذَ مِنِّى ، وأَنا أَعْقُبُ ، بِضَمِّ الْقافِ ، ويُقالُ : أَعْقَبَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ .

وعَقَبَ الرَّجُلَ فى أَهْلِهِ : بَغاهُ بِشَرٍّ وخَلَفَهُ . وعَقَبَ فى أَثَرِ الرَّجُلِ بِما يَكْرَهُ يَعْقُبُ عَقْباً : تَناوَلَهُ بِما يَكْرَهُ ووَقَعَ فِيهِ .

وَالْعُقْبَةُ : قَدْرُ فَرْسَخَيْنِ ، وَالْعُقْبَةُ أَيْضاً : قَدْرُ ما تَسِيرُهُ ، وَالْجَمْعُ عُقَبٌ ، قالَ :

خَوْداً ضِناكاً لا تَسِيرُ الْعُقَبا

أَىْ أَنَّها لا تَسِيرُ مَعَ الرِّجالِ ، لِأَنَّها لا تَحْتَمِلُ ذٰلِكَ لِنَعْمَتِها وتَرَفِها ، كَقَوْلِ ذِى الرُّمَّةِ :

فَلَمْ تَسْتَطِعْ مَىٌّ مُهاواتَنا السُّرَى

ولا لَيْلَ عِيسٍ فى الْبُرَيْنَ خَواضِعُ

وَالْعُقْبَةُ : الدُّولَةُ ، وَالْعُقْبَةُ : النَّوْبَةُ ، تَقُولُ : تَمَّتْ عُقْبَتُكَ ، وَالْعُقْبَةُ أَيْضاً : الإِبِلُ

---

(١) قوله : « وعقباناً » ضبط فى التهذيب بضم العين ، وكذا فى نسختين صحيحتين من النهاية ، ويؤيده تصريح صاحب المختار بضم العين وسكون القاف وضمها إتباعاً ، فانظر من أين للشارح التصريح بالكسر ولم نجد له سلفاً ، وكثيراً ما يصرح بضبط تبعاً لشكل القلم فى نسخ كثيرة التحريف كما اتضح بالاستقراء وبالجملة فشرحه غير محرر .

(٢) قوله : « بذَنوب » بفتح الذال المعجمة جاء فى الطبعات جميعها : بذُنوب ، بضم الذال والذَّنوب النصيب من العطاء . وصدر البيت كما فى ديوان ذى الرَّمة :

ولقد كنت عليكم عاتباً

(٣) قوله : « أعقاب فى . . » فى مادة « فزع » : « أطباق فى »

يَرْعاها الرَّجُلُ ، ويَسْقِيها عُقْبَتَهُ ، أَيْ دُولَتَهُ ، كأَنَّ الإِبِلَ سُمِّيَتْ باسِمِ الدُّولَةِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِنَّ عَلَيَّ عُقْبَةً أَقْضِيها
لَسْتُ بِناسِيها ولا مُنْسِيها

أَيْ أَنا أَسُوقُ عُقْبَتِي ، وأُحْسِنُ رَعْيَها . وقَوْلُهُ : لَسْتُ بِناسِيها ولا مُنْسِيها ، يَقُولُ : لَسْتُ بِتارِكِها عَجْزاً ولا بِمُؤَخِّرِها ؛ فَعَلَى هٰذ إِنَّما أَرادَ : ولا مُنَسِّيها ، فأَبْدَلَ الْهمزَةَ ياءً ، لإِقامةِ الرِّدْفِ .

وَالْعُقْبَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُرْكَبُ فِيهِ . وتَعاقَبَ الْمُسافِرانِ عَلَى الدَّابَّةِ : رَكِبَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما عُقْبَةً . وفى الْحَدِيثِ : فَكانَ النَّاضِحُ يَعْتَقِبُهُ مِنَّا الْخَمْسَةُ أَيْ يَتَعاقَبُونَهُ فى الرُّكُوبِ واحِداً بَعْدَ واحِدٍ . يُقالُ : جاءَتْ عُقْبَةُ فُلانٍ ، أَيْ جاءَتْ نَوْبَتُهُ ووَقْتُ رُكُوبِهِ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ مَشَى عَنْ دابَّتِهِ عُقْبَةً ، فَلَهُ كَذا ، أَيْ شَوْطاً . ويُقالُ : عاقَبْتُ الرَّجُلَ ، مِنَ الْعُقْبَةِ ، إِذا راوَحْتَهُ فى عَمَلٍ ، فَكانَتْ لَكَ عُقْبَةٌ ولَهُ عُقْبَةٌ ؛ وكَذٰلِكَ أَعْقَبْتُهُ . ويَقُولُ الرَّجُلُ لِزَمِيلِهِ : أَعْقِبْ وعاقِبْ ، أَيِ انْزِلْ حَتَّى أَرْكَبَ عُقْبَتِي ؛ وكَذٰلِكَ كُلُّ عَمَلٍ . ولَما تَحَوَّلَتِ الْخِلافَةُ إِلَى الْهاشِمِيِّينَ عَنْ بَنِى أُمَيَّةَ ، قالَ سُدَيْفٌ شاعِرُ بَنِى الْعَبَّاسِ :

أَعْقِبِى آلَ هاشِمٍ يا مَيَّا[1]

يَقُولُ : انْزِلِى عَنِ الْخِلافَةِ حَتَّى يَرْكَبَها بَنُو هاشِمٍ ، فَتَكُونُ لَهُمُ الْعُقْبَةُ عَلَيْكُمْ .

وَاعْتَقَبْتُ فُلاناً مِنَ الرُّكُوبِ أَيْ نَزَلْتُ فَرَكِبَ . وأَعْقَبْتُ الرَّجُلَ وعاقَبْتُهُ فى الرَّاحِلَةِ إِذا رَكِبَ عُقْبَةً ، ورَكِبْتَ عُقْبَةً ، مِثْلُ الْمُعاقَبَةِ .

(١) قوله : « يامَيَّا » كذا فى الطبعات جميعها والصواب : « يا أُمَيَّا » يعنى بنى أُمَيَّة . وعجز البيت :

جَعَلَ اللهُ بيتَ مالِكِ فَيَّا

أى فيئًا وغنيمة .

[عبد الله]

وَالْمُعاقَبَةُ فى الزِّحافِ : أَنْ تَحْذِفَ حَرْفاً لِثَباتِ حَرْفٍ ، كأَنْ تَحْذِفَ الْياءَ مِنْ مَفاعِيلُنْ وتُبْقِى النُّونَ ، أَوْ تَحْذِفَ النُّونَ وتُبْقِى الْياءَ ، وهُوَ يَقَعُ فى جُمْلَةِ شُطُورٍ مِنْ شُطُورِ الْعُرُوضِ .

وَالْعَرَبُ تُعْقِبُ بَيْنَ الْفاءِ وَالثَّاءِ ، وَتُعاقِبُ ، مِثْلُ جَدَثٍ وجَدَفٍ .

وَعاقَبَ : رَاوَحَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ .

وعُقْبَةُ الطَّائِرِ : مَسافَةُ ما بَيْنَ ارْتِفاعِهِ وَانْحِطاطِهِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وعَرُوبٍ غَيْرِ فاحِشَةٍ
قَدْ مَلَكْتُ وُدَّها حِقَبا
ثُمَّ آلَتْ لا تُكَلِّمُنا
كُلُّ حَيٍّ مُعْقِبٌ عُقُبا

مَعْنَى قَوْلِهِ : مُعْقِبٌ ، أَيْ يَصِيرُ إِلَى غَيْرِ حالَتِهِ الَّتِى كانَ عَلَيْها .

وقِدْحٌ مُعَقَّبٌ : وهُوَ الْمُعادُ فى الرِّبابَةِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، تَيَمُّناً بِفَوْزِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

بِمَثْنَى الأَيادِى وَالْمَنِيحِ الْمُعَقَّبِ
وَجُزُورٌ سَحُوفُ الْمُعَقَّبِ إِذا كانَ سَمِيناً ؛ وأَنْشَدَ :

بِجَلْمَةِ عِلْيانٍ سَحُوفِ الْمُعَقَّبِ

وتَعَقَّبَ الْخَبَرَ : تَتَبَّعَهُ . ويُقالُ : تَعَقَّبْتُ الأَمْرَ إِذا تَدَبَّرْتَهُ . وَالتَّعَقُّبُ : التَّدَبُّرُ وَالنَّظَرُ ثانِيَةً ؛ قالَ طُفَيْلٌ الْغَنَوِىُّ :

فَلَنْ يَجِدَ الأَقْوامُ فِينا مَسَبَّةً
إِذا اسْتَدْبَرَتْ أَيامُنا بِالتَّعَقُّبِ

يَقُولُ : إِذا تَعَقَّبُوا أَيامَنا لَمْ يَجِدُوا فِينا مَسَبَّةً .

ويُقالُ : لَمْ أَجِدْ عَنْ قَوْلِكَ مُتَعَقَّباً ، أَيْ رُجُوعاً أَنْظُرُ فِيهِ ، أَيْ لَمْ أُرَخِّصْ لِنَفْسِى التَّعَقُّبَ فِيهِ ، لِأَنْظُرَ آتِيهِ أَمْ أَدَعُهُ . وفى الأَمْرِ مُعَقَّبٌ أَيْ تَعَقُّبٌ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

مَغاوِيرُ مِنْ آلِ الْوَجِيهِ ولاحِقٍ
عَناجِيجُ فِيها لِلأَرِيبِ مُعَقَّبُ

وقَوْلُهُ [تَعالَى] : « لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ » أَيْ لا رادَّ لِقَضائِهِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلَّى مُدْبِراً وَلَمْ يُعَقِّبْ » ؛ أَيْ لَم يَعْطِفْ ، ولَمْ يَنْتَظِرْ . وقِيلَ : لَمْ يَمْكُثْ ، وهُوَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ؛ وقالَ قَتادَةُ : لَمْ يَلْتَفِتْ ، وقالَ مُجاهِدٌ : لَمْ يَرْجِعْ . قالَ شَمِرٌ : وكُلُّ راجِعٍ مُعَقِّبٌ ؛ وقالَ الطِّرِمَّاحُ :

وإِنْ تَوَنَّى التَّالِياتُ عَقَّبا

أَيْ رَجَعَ .

واعْتَقَبَ الرَّجُلَ خَيْراً أَوْ شَرًّا بِما صَنَعَ : كافَأَهُ بِهِ .

وَالْعِقابُ وَالْمُعاقَبَةُ أَنْ تَجْزِىَ الرَّجُلَ بِما فَعَلَ سُوءًا ؛ وَالاسْمُ الْعُقُوبَةُ .

وعاقَبَهُ بِذَنْبِهِ مُعاقَبَةً وعِقاباً : أَخَذَهُ بِهِ .

وتَعَقَّبْتُ الرَّجُلَ إِذا أَخَذْتَهُ بِذَنْبٍ كانَ مِنْهُ .

وتَعَقَّبْتُ عَنِ الْخَبَرِ إِذا شَكَكْتَ فِيهِ ، وعُدْتَ لِلسُّؤالِ عَنْهُ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

تَأَوَّبَنِى هَمٌّ مَعَ اللَّيْلِ مُنْصِبُ
وجاءَ مِنَ الأَخْبارِ مالا أُكَذِّبُ
تَتابَعْنَ حَتَّى لَمْ تَكُنْ لِىَ رِيبَةٌ
ولَمْ يَكُ عَمَّا خَبَّرُوا مُتَعَقَّبُ

وتَعَقَّبَ فُلانٌ رَأْيَهُ إِذا وَجَدَ عاقِبَتَهُ إِلَى خَيْرٍ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَإِنْ فاتَكُمْ شَىْءٌ مِنْ أَزْواجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقَبْتُمْ » ، هٰكَذا قَرَأَها مَسْرُوقُ بْنُ الأَجْدَعِ ، وفَسَّرَها : فَغَنِمْتُمْ . وقَرَأَها حُمَيْدٌ : فَعَقَّبْتُمْ ، بِالتَّشْدِيدِ . قالَ الْفَرَّاءُ : وهِىَ بِمَعْنَى عَاقَبْتُمْ ، قالَ : وهِىَ كَقَوْلِكَ : تَصَعَّرَ وتَصاعَرَ ، وتَضَعَّفَ وتَضاعَفَ ، فى ماضِى فَعَلْتُ وفاعَلْتُ ؛ وقُرِئَ فَعَقَبْتُمْ خَفِيفَةً . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ النَّحْوِىُّ : مَنْ قَرَأَ فَعاقَبْتُمْ ، فَمَعْناهُ أَصَبْتُمُوهُمْ فى الْقِتالِ بِالْعُقُوبَةِ حَتَّى غَنِمْتُمْ ؛ ومَنْ قَرَأَ فَعَقَبْتُمْ ، فَمَعْناهُ فَغَنِمْتُمْ ؛ وعَقَّبْتُمْ أَجْوَدُها فى اللُّغَةِ ؛ وعَقَبْتُمْ جَيِّدٌ أَيْضاً ، أَيْ صارَتْ لَكُمْ عُقْبَى ، إِلاَّ أَنَّ التَّشْدِيدَ أَبْلَغُ ؛ وقالَ طَرَفَةُ :

فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرَ مَرّ

قالَ : وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ مَضَتِ امْرَأَتُهُ مِنْكُمْ إِلَى مَنْ لاعَهْدَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ أَوْ إِلَى مَنْ بَيْنَكُمْ

وَبَيْنَهُ عَهْدٌ ، فَنَكَثَ فى إِعْطاءِ الْمَهْرِ ، فغَلَبْتُمْ عَلَيْهِ ، فَالَّذِى ذَهَبَتِ امْرَأَتُهُ يُعْطَى مِنَ الْغَنِيمَةِ الْمَهْرَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقَصَ مِنْ حَقِّهِ فى الْغَنَائِمِ شَىْءٌ ، يُعْطَى حَقَّهُ كَمَلاً ، بَعْدَ إِخْراجِ مُهُورِ النِّساءِ .

وَالْعَقْبُ وَالمُعاقِبُ : الْمُدْرِكُ بِالثَّأْرِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنْ عاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ » ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ :

ونَحْنُ قَتَلْنا بِالْمَخارِقِ فارِساً
جَزاءَ الْعُطاسِ لا يَمُوتُ الْمُعاقِبُ

أَىْ لا يَمُوتُ ذِكْرُ ذٰلِكَ الْمُعاقِبِ بَعْدَ مَوْتِهِ . وقَوْلُهُ : جَزاءَ الْعُطاسِ أَىْ عَجَّلْنا إِدْراكَ الثَّأْرِ ، قَدْرَ ما بَيْنَ التَّشْمِيتِ وَالْعُطاسِ . وعَنِ الأَصْمَعِىِّ : الْعَقْبُ : الْعِقابُ ؛ وأَنْشَدَ :

لَيْنٌ لِأَهْلِ الْحَقِّ ذُو عَقْبٍ ذَكَرْ

ويُقالُ : إِنَّهُ لَعالِمٌ بِعُقْمَى الْكَلامِ ، وعُقْبَى الْكَلامِ ، وهُوَ غامِضُ الْكَلامِ الَّذِى لا يَعْرِفُهُ النَّاسُ ، وهُوَ مِثْلُ النَّوادِرِ .

وَأَعْقَبَهُ عَلَى ما صَنَعَ : جازاهُ . وأَعْقَبَهُ بِطاعَتِهِ أَىْ جازاهُ ، وَالْعُقْبَى جَزاءُ الأَمْرِ .

وعُقْبُ كُلِّ شَىْءٍ ، وعُقْباهُ ، وعُقْبانُهُ ، وعاقِبَتُهُ : خاتِمَتُهُ .

وَالْعُقْبَى : الْمَرْجِعُ .

وعَقَبَ الرَّجُلُ يَعْقُبُ عَقْباً : طَلَبَ مالاً أَوْ غَيْرَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمِعْقَبُ الْخِارُ ؛ وأَنْشَدَ :

كمِعْقَبِ الرَّيْطِ إِذْ نَشَّرْتَ هُدَّابَهْ

قالَ : وسُمِّىَ الْخِارُ مِعْقَباً ، لأَنَّهُ يَعْقُبُ الْمُلاءَةَ ، يَكُونُ خَلَفاً مِنْها .

وَالْمِعْقَبُ : الْقُرْطُ . وَالْمِعْقَبُ : السَّائِقُ الْحاذِقُ بِالسَّوْقِ . وَالْمِعْقَبُ : بَعِيرُ الْعُقَبِ . وَالْمِعْقَبُ : الَّذِى يُرَشَّحُ لِلخِلافَةِ بَعْدَ الْإِمامِ . وَالْمُعْقِبُ : النَّجْمُ[1] الَّذِى يَطْلُعُ ، فَيَرْكَبُ بِطُلُوعِهِ الزَّمِيلُ الْمُعاقِبُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّها بَيْنَ السُّجُوفِ مِعْقَبُ
أَوْ شادِنٌ ذُو بَهْجَةٍ مُرَبَّبُ

أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمِعْقَبُ نَجْمٌ يَتَعاقَبُ بِهِ الزَّمِيلانِ فى السَّفَرِ إِذا غابَ نَجْمٌ وطَلَعَ آخَرُ ، رَكِبَ الَّذِى كانَ يَمْشِى .

وَعُقْبَةُ الْقِدْرِ : ما الْتَزَقَ بِأَسْفَلِها مِنْ تابِلٍ وغَيْرِهِ . وَالْعُقْبَةُ : مَرَقَةٌ تُرَدُّ فى الْقِدْرِ الْمُسْتَعارَةِ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ ، وأَعْقَبَ الرَّجُلَ : رَدَّ إِلَيْهِ ذٰلِكَ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وحارَدَتِ النُّكْدُ الْجِلادُ ولَمْ يَكُنْ
لِعُقْبَةِ قِدْرِ الْمُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبُ

وكانَ الْفَرَّاءُ يُجِيزُها بِالْكَسْرِ ، بِمَعْنَى الْبَقِيَّةِ . ومَنْ قالَ عُقْبَةُ ، بالضَّمِّ ، جَعَلَهُ مِنَ الاعْتِقابِ . وقَدْ جَعَلَها الأَصْمَعِىُّ وَالْبَصْرِيُّونَ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ . وقَرارَةُ الْقِدْرِ : عُقْبَتُها .

وَالْمُعَقِّباتُ : الْحَفَظَةُ ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « لَهُ مُعَقِّباتٌ[2] مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ومِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ » . وَالْمُعَقِّباتُ : مَلائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ ، لِأَنَّهُمْ يَتَعاقَبُونَ ، وإِنَّما أُنِّثَتْ لِكَثْرَةِ ذٰلِكَ مِنْها ، نَحْوُ نَسَّابَةٍ وعَلَّامَةٍ وهُوَ ذَكَرٌ . وقَرَأَ بَعْضُ الأَعْرابِ : لَهُ مَعاقِيبُ . قالَ الْفَرَّاءُ : الْمُعَقِّباتُ الْمَلائِكَةُ ، مَلائِكَةُ اللَّيْلِ تُعَقِّبُ مَلائِكَةَ النَّهارِ ، ومَلائِكَةُ النَّهارِ تُعَقِّبُ مَلائِكَةَ اللَّيْلِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : جَعَلَ الْفَرَّاءُ عَقَّبَ بِمَعْنَى عاقَبَ ، كما يُقالُ : عاقَدَ وعَقَّدَ ، وضاعَفَ وضَعَّفَ ، فَكَأَنَّ مَلائِكَةَ النَّهارِ تَحْفَظُ الْعِبادَ ، فَإِذا جاءَ اللَّيْلُ جاءَ مَعَهُ مَلائِكَةُ اللَّيْلِ وصَعِدَ مَلائِكَةُ النَّهارِ ، فَإِذا أَقْبَلَ النَّهارُ عادَ مَنْ صَعِدَ ، وصَعِدَ مَلائِكَةُ اللَّيْلِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا حِفْظَهُمْ عُقُباً أَىْ نُوَباً .

وكُلُّ مَنْ عَمِلَ عَمَلاً ثُمَّ عادَ إِلَيْهِ فَقَدْ عَقَّبَ .

ومَلائِكَةٌ مُعَقِّبَةٌ ، ومُعَقِّباتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ وقَوْلُ النَّبِىِّ ، ﷺ : مُعَقِّباتٌ لا يَخِيبُ قائِلُهُنَّ ، وهُوَ أَنْ يُسَبِّحَ فى دُبُرِ صَلاتِهِ ثَلاثاً وثَلاثِينَ تَسْبِيحَةً ، ويَحْمَدَهُ ثَلاثاً وثَلاثِينَ تَحْمِيدةً ، ويُكَبِّرَهُ أَرْبعاً وثَلاثِينَ تَكْبِيرَةً ؛ سُمِّيَتْ مُعَقِّباتٍ ، لِأَنَّها عادَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، أَوْ لِأَنَّها تُقالُ عَقِيبَ الصَّلاةِ . وقالَ شَمِرٌ : أَرادَ بِقَوْلِهِ مُعَقِّباتٌ تَسْبِيحاتٌ تَخْلُفُ بِأَعْقابِ النَّاسِ ؛ قالَ : وَالْمُعَقِّبُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : ما خَلَفَ بِعَقِبِ ما قَبْلَهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِلنَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ :

ولَسْتُ بِشَيْخٍ قَدْ تَوَجَّهَ دالِفٍ
ولٰكِنْ فَتًى مِنْ صالِحِ الْقَوْمِ عَقَّبا

يَقُولُ : عُمِّرَ بَعْدَهُمْ وبَقِىَ .

وَالْعَقَبَةُ : واحِدَةُ عَقَباتِ الْجِبالِ . وَالْعَقَبَةُ : طَرِيقٌ ، فى الْجَبَلِ ، وَعْرٌ ، وَالْجَمْعُ عَقَبٌ وعِقابٌ . وَالْعَقَبَةُ : الْجَبَلُ الطَّوِيلُ ، يَعْرِضُ لِلطَّرِيقِ فَيَأْخُذُ فِيهِ ، وهُوَ طَوِيلٌ صَعْبٌ شَدِيدٌ ، وإِنْ كانَتْ خُرِمَتْ بَعْدَ أَنْ تَسَنَّدَ[3] وتَطُولَ فى السَّماءِ ، فى صُعُودٍ وهُبُوطٍ ، أَطْوَلُ مِنَ النَّقْبِ ، وأَصْعَبُ مُرْتَقًى ، وقَدْ يَكُونُ طُولُهُما واحِداً . سَنَدُ النَّقْبِ فِيهِ شَىْءٌ مِنَ اسْتِلْقاءٍ ، وسَنَدُ الْعَقَبَةِ مُسْتَوٍ كَهَيْئَةِ الْجِدارِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وجَمْعُ الْعَقَبَةِ عِقابٌ وعَقَباتٌ . ويُقالُ : مِنْ أَيْنَ كانَتْ عَقِبُكَ ، أَىْ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟

وَالْعُقابُ : طائِرٌ مِنَ الْعِتاقِ ، مُؤَنَّثَةٌ ؛ وقِيلَ : الْعُقابُ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، إِلَّا أَنْ يَقُولُوا هٰذا عُقابٌ ذَكَرٌ ؛ وَالْجَمْعُ : أَعْقُبٌ وأَعْقِبَةٌ (عَنْ كُراعٍ) ، وعِقْبانٌ وعَقابِينُ : جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قالَ :

عَقابِينُ يَوْمَ الدَّجْنِ تَعْلُو وتَسْفُلُ

---

(١) قوله : « والمعقب النجم إلخ » ضبط فى المحكم كمنبر ، وضبط القاموس كالصحاح بالشكل كمُحْسِن اسم فاعل .

(٢) قوله : « معقبات إلخ » قال فى المحكم أى للإنسان معقبات ، أى ملائكة يعتقبون ، يأتى بعضهم بعقب بعض ، يحفظونه من أمر الله ، أى مما أمرهم الله به ، كما تقول يحفظونه عن أمر الله وبأمر الله ، لأنهم يقدرون أن يدفعوا عنه أمر الله .

(٣) قوله : « بعد أن تسند » كذا فى طبعات اللسان جميعها وفى التاج . أما التهذيب فقال : « بعد أن تشتد » .

[عبد الله]

وقيلَ : جَمْعُ الْعُقابِ أَعْقُبٌ ، لِأَنَّها مُؤَنَّثَةٌ . وأَفْعُلٌ بِناءٌ يَخْتَصُّ بِهِ جَمْعُ الإِناثِ ، مِثْلُ عَناقٍ وأَعْنُقٍ ، وذِراعٍ وأَذْرُعٍ . وعُقابٌ عَقَنْباةٌ ، ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ فى الرُّباعِيِّ .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عِتاقُ الطَّيْرِ الْعِقْبانُ ، وسِباعُ الطَّيْرِ الَّتِى تَصِيدُ ، والَّذِى لَمْ يَصِدْ الْخَشاشُ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : مِنَ الْعِقْبانِ عِقْبانٌ تُسَمَّى عِقْبانَ الْجِرْذانِ ، لَيْسَتْ بِسُودٍ ، ولٰكِنَّها كُهْبٌ ، ولا يُنْتَفَعُ بِرِيشِها ، إِلا أَنْ يَرْتاشَ بِهِ الصِّبْيانُ الْجامِيحَ .

وَالْعُقابُ : الرَّايَةُ . وَالْعُقابُ : الْحَرْبُ (عَنْ كُراعٍ) . وَالْعُقابُ : عَلَمٌ ضَخْمٌ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ اسْمُ رَايَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ الْعُقابَ ، وهِىَ الْعَلَمُ الضَّخْمُ . وَالْعَرَبُ تُسَمِّى النَّاقَةَ السَّوْداءَ عُقاباً ، عَلَى التَّشْبِيهِ . وَالْعُقابُ الَّذِى يُعْقَدُ لِلْوُلاةِ ، شُبِّهَ بِالْعُقابِ الطَّائِرِ ، وهِىَ مُؤَنَّثَةٌ أَيْضاً ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

ولا الرَّاحُ راحُ الشَّامِ جاءَتْ سَبِيئَةً
لَها غايَةٌ تَهْدِى الْكِرامَ عُقابُها

عُقابُها : غايَتُها ، وحَسَّنَ تِكْرارُهُ لِاخْتِلافِ اللَّفْظَيْنِ ، وجَمْعُها عِقْبانٌ .

وَالْعُقابُ : فَرَسُ مِرْداسِ بْنِ جَعْوَنَةَ .

وَالْعُقابُ : صَخْرَةٌ ناتِئَةٌ ناشِزَةٌ فى الْبِئْرِ ، تَحْرِقُ الدِّلاءَ ، وَرُبَّما كانَتْ مِنْ قِبَلِ الطَّىِّ ؛ وذٰلِكَ أَنْ تَزُولَ الصَّخْرَةُ عَنْ مَوْضِعِها ، وَرُبَّما قامَ عَلَيْها الْمُسْتَقِى ؛ أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ كالْجَمْعِ . وقَدْ عَقَّبَها تَعْقِيباً : سَوَّاها . والرَّجُلُ الَّذِى يَنْزِلُ فى الْبِئْرِ فَيَرْفَعُها ، يُقالُ لَهُ : الْمُعَقِّبُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْقَبِيلَةُ صَخْرَةٌ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ وَالْعُقابانِ مِنْ جَنَبَتَيْها يَعْضُدانِها .

وقِيلَ : الْعُقابُ صَخْرَةٌ ناتِئَةٌ فى عُرْضِ جَبَلٍ ، شِبْهُ مِرْقاةٍ . وقِيلَ : الْعُقابُ مَرْقًى فى عُرْضِ الْجَبَلِ . وَالْعُقابانِ . خَشَبَتانِ يَشْبَحُ الرَّجُلُ بَيْنَهُما الْجِلْدَ . وَالْعُقابُ : خَيْطٌ صَغِيرٌ ، يُدْخَلُ فى خُرْزَتَىْ حَلْقَةِ الْقُرْطِ ، يُشَدُّ بِهِ .

وعَقَبَ الْقُرْطَ : شَدَّهُ بِعَقَبٍ خَشْيَةَ أَنْ يَزِيغَ ؛ قالَ سَيَّارٌ الأَبانِىُّ :

كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِها الْمَعْقُوبِ
عَلَى دَباةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ

جَعَلَ قُرْطَها كَأَنَّهُ عَلَى دَباةٍ ، لِقِصَرِ عُنُقِ الدَّباةِ ، فَوَصَفَها بِالْوَقْصِ . وَالْخَوْقُ : الْحَلْقَةُ . والْيَعْسُوبُ : ذَكَرُ النَّحْلِ . وَالدَّباةُ : واحِدَةُ الدَّبَى ، نَوْعٌ مِنَ الْجَرادِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْعُقابُ الْخَيْطُ الَّذِى يَشُدُّ طَرَفَىْ حَلْقَةِ الْقُرْطِ .

وَالْمِعْقَبُ : الْقُرْطُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْيَعْقُوبُ : الذَّكَرُ مِنَ الْحَجَلِ وَالْقَطَا ، وهُوَ مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ عَرَبِىٌّ لَمْ يُغَيَّرْ ، وإِنْ كانَ مَزِيداً فى أَوَّلِهِ ، فَلَيْسَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

عالٍ يُقَصِّرُ دُونَهُ الْيَعْقُوبُ

وَالْجَمْعُ : الْيَعاقِيبُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هٰذا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ عَلَى أَنَّهُ شاهِدٌ عَلَى الْيَعْقُوبِ ، لِذَكَرِ الْحَجَلِ ، وَالظَّاهِرُ فى الْيَعْقُوبِ هٰذا أَنَّهُ ذَكَرُ الْعُقابِ ، مِثْلُ الْيَرْخُومِ ، ذَكَرِ الرَّخَمِ ، وَالْيَحْبُورِ ، ذَكَرِ الْحُبارَى ، لِأَنَّ الْحَجَلَ لا يُعْرَفُ لَها مِثْلُ هٰذا الْعُلُوِّ فى الطَّيَرانِ ؛ ويَشْهَدُ بِصِحَّةِ هٰذا الْقَوْلِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

يَوْماً تَرَكْنَ لِإِبْراهِيمَ عافِيَةً
مِنَ النُّسُورِ عَلَيْهِ وَالْيَعاقِيبِ

فَذَكَرَ اجْتِماعَ الطَّيْرِ عَلَى هٰذا الْقَتِيلِ مِنَ النُّسُورِ وَالْيَعاقِيبِ ، ومَعْلُومٌ أَنَّ الْحَجَلَ لا يَأْكُلُ الْقَتْلَى . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْيَعْقُوبُ ذَكَرُ الْقَبْجِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرِى ما عَنَى بِالْقَبْجِ : الْحَجَلَ ، أَمِ الْقَطا ، أَمِ الْكِرْوانَ ؛ وَالأَعْرَفُ أَنَّ الْقَبْجَ الْحَجَلُ . وقِيلَ الْيَعاقِيبُ مِنَ الْخَيْلِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ تَشْبِيهاً بِيَعاقِيبِ الْحَجَلِ لِسُرْعَتِها ؛ قالَ سَلامَةُ ابْنُ جَنْدَلٍ :

وَلَّى حَثِيثاً وهٰذا الشَّيْبُ يَتْبَعُهُ
لَوْ كانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعاقِيبِ(١)

قِيلَ : يَعْنِى الْيَعاقِيبَ مِنَ الْخَيْلِ ؛ وقِيلَ : ذُكُورُ الْحَجَلِ . وَالاعْتِقابُ : الْحَبْسُ وَالْمَنْعُ وَالتَّناوُبُ .

واعْتَقَبَ الشَّىْءَ : حَبَسَهُ عِنْدَهُ . واعْتَقَبَ الْبائِعُ السِّلْعَةَ أَىْ حَبَسَها عَنِ الْمُشْتَرِى حَتَّى يَقْبِضَ الثَّمَنَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ إِبْراهِيمَ النَّخَعِىِّ : الْمُعْتَقِبُ ضامِنٌ لِما اعْتَقَبَ ؛ الاعْتِقابُ : الْحَبْسُ وَالْمَنْعُ . يُرِيدُ أَنَّ الْبائِعَ إِذا باعَ شَيْئاً ، ثُمَّ مَنَعَهُ الْمُشْتَرِىَ حَتَّى يَتْلَفَ عِنْدَ الْبائِعِ ، فَقَدْ ضَمِنَ . وعِبارَةُ الأَزْهَرِىِّ : حَتَّى تَلِفَ عِنْدَ الْبائِعِ هَلَكَ مِنْ مالِهِ ، وضَمانُهُ مِنْهُ .

وعَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ : يُقالُ باعَنِى فُلانٌ سِلْعَةً ، وعَلَيْهِ تَعْقِبَةٌ ، إِنْ كانَتْ فِيها ، وقَدْ أَدْرَكْتُنِى فى تِلْكَ السِّلْعَةِ تَعْقِبَةٌ .

ويُقالُ : ما عَقَّبَ فِيها فَعَلَيْكَ فى مالِكَ ، أَىْ ما أَدْرَكَنِى فِيها مِنْ دَرَكٍ فَعَلَيْكَ ضَمانُهُ .

وقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلامُ : لَىُّ الْواجِدِ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وعِرْضَهُ ؛ عُقُوبَتُهُ : حَبْسُهُ ، وعِرْضُه : شِكايَتُهُ ؛ حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ وفَسَّرَهُ بِما ذَكَرْناهُ .

وَاعْتَقَقْتُ الرَّجُلَ : حَبَسْتُهُ .

وعِقْبَةُ السَّرْوِ ، وَالْجالِ ، وَالْكَرَمِ ، وعُقْبَتُهُ ، وعُقُبُهُ : كُلُّهُ أَثَرُهُ وهَيْئَتُهُ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : أَىْ سِياهُ وعَلامَتُهُ ؛ قالَ : وَالْكَسْرُ أَجْوَدُ . ويُقالُ : عَلَى فُلانٍ عِقْبَةُ السَّرْوِ وَالْجالِ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا كانَ عَلَيْهِ أَثَرُ ذٰلِكَ .

وَالْعِقْبَةُ : الْوَشْىُ كالْعِقْمَةِ ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْباءَ بَدَلٌ مِنَ الْمِيمِ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْعِقْبَةُ ضَرْبٌ مِنْ ثِيابِ الْهَوْدَجِ مُوَشًّى .

ويُقالُ : عَقْبَةٌ وعَقْمَةٌ ، بِالْفَتْحِ .

والْعَقَبُ : الْعَصَبُ الَّذِى تُعْمَلُ مِنْهُ الأَوْتارُ ، الْواحِدَةُ عَقَبَةٌ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَضَغَ عَقَباً وهُوَ صائِمٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ :

(١) قوله : « يتبعه » كذا فى المحكم والذى = فى التهذيب والتكملة يطلبه وجوّز فى ركض الرفع والنصب .

هُوَ ، بِفَتْحِ الْقافِ ، الْعَصَبُ وَالْعَقَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : عَصَبُ الْمَتْنَيْنِ ، وَالسَّاقَيْنِ ، وَالْوَظِيفَيْنِ ، يَخْتَلِطُ بِاللَّحْمِ يُمْشَقُ مِنْهُ مَشْقاً ، وَيُهَذَّبُ وَيُنَقَّى مِنَ اللَّحْمِ ، وَيُسَوَّى مِنْهُ الْوَتَرُ ، واحِدَتُهُ عَقَبَةٌ ، وَقَدْ يَكُونُ فى جَنْبَىِ الْبَعِيرِ . وَالْعَصَبُ : الْعِلْباءُ الْغَلِيظُ ، ولا خَيْرَ فِيهِ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْعَقَبِ وَالْعَصَبِ : أَنَّ الْعَصَبَ يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ ، وَالْعَقَبُ يَضْرِبُ إِلَى الْبَياضِ ، وَهُوَ أَصْلَبُها وَأَمْتَنُها . وَأَمَّا الْعَقَبُ ، مُؤَخَّرُ الْقَدَمِ : فَهُوَ مِنَ الْعَصَبِ لا مِنَ الْعَقَبِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ أَبُو زِيادٍ : الْعَقَبُ عَقَبُ الْمَتْنَيْنِ مِنَ الشَّاةِ وَالْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ وَالْبَقَرَةِ .

وعَقَبَ الشَّيْءَ يَعْقِبُهُ وَيَعْقُبُهُ عَقْباً ، وعَقَّبَهُ : شَدَّهُ بِعَقَبٍ . وعَقَبَ الْخَوْقَ ، وهُوَ حَلْقَةُ الْقُرْطِ ، يَعْقُبُهُ عَقْباً : خافَ أَنْ يَزِيغَ فَشَدَّهُ بِعَقَبٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ مِنَ الْعُقابِ . وعَقَبَ السَّهْمَ وَالْقِدْحَ وَالْقَوْسَ عَقْباً إِذا لَوَى شَيْئاً مِنَ الْعَقَبِ عَلَيْهِ ؛ قالَ دُرَيْدُ ابْنُ الصِّمَّةِ :

وأَسْمَرَ مِنْ قِداحِ النَّبْعِ فَرْعٍ
بِهِ عَلَمَانِ مِنْ عَقَبٍ وضَرْسِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ هٰذا الْبَيْتِ : وأَصْفَرَ مِنْ قِداحِ النَّبْعِ ، لِأَنَّ سِهامَ الْمَيْسِرِ تُوصَفُ بِالصُّفْرَةِ ؛ كَقَوْلِ طَرَفَةَ :

وأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حُوارَهُ
عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ

وعَقَبَ قِدْحَهُ يَعْقُبُهُ عَقْباً : انْكَسَرَ فَشَدَّهُ بِعَقَبٍ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ ما انْكَسَرَ فَشُدَّ بِعَقَبٍ .

وعَقَبَ فُلانٌ يَعْقُبُ عَقْباً إِذا طَلَبَ مالاً أَوْ شَيْئاً غَيْرَهُ . وعَقِبَ النَّبْتُ يَعْقَبُ عَقَباً : دَقَّ عُودُهُ واصْفَرَّ وَرَقُهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) . وعَقَّبَ الْعَرْفَجُ إِذا اصْفَرَّتْ ثَمَرَتُهُ ، وحانَ يُبْسُهُ . وكُلُّ شَيْءٍ كانَ بَعْدَ شَيْءٍ ، فَقَدْ عَقَبَهُ ؛ وقالَ :

عَقَبَ الرَّذاذُ خِلافَهُمْ فَكَأَنَّما
بَسَطَ الشَّواطِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرا

وَالْعُقَيْبُ ، مُخَفَّفُ الْياءِ : مَوْضِعٌ . وعَقِيبٌ : مَوْضِعٌ أَيْضاً ؛ وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

حَوَّزَها مِنْ عَقِبٍ إِلَى ضَبُعْ
فى ذَنَبانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِعْ

ومُعَقِّبٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

رَعَتْ بِمُعَقِّبٍ فَالْبُلْقِ نَبْتاً
أَطارَ نَسِيلَها عَنْها فَطارا

وَالْعُقَيْبُ : طائِرٌ ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ مُصَغَّراً .

وكَفَرُ تِعْقابٍ ، وكَفَرُ عاقِبٍ : مَوْضِعانِ .

ورَجُلٌ عِقَّبانٌ : غَلِيظٌ (عَنْ كُراعٍ) قالَ : والْجَمْعُ عِقْبانٌ ؛ قالَ : ولَسْتُ مِنْ هٰذا الْحَرْفِ عَلَى ثِقَةٍ .

ويَعْقُوبُ : اسْمُ إِسْرائِيلَ أَبِى يُوسُفَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، لا يَنْصَرِفُ فى الْمَعْرِفَةِ ، لِلْعُجْمَةِ والتَّعْرِيفِ ، لِأَنَّهُ غُيِّرَ عَنْ جِهَتِهِ ، فَوَقَعَ فى كَلامِ الْعَرَبِ غَيْرَ مَعْرُوفِ الْمَذْهَبِ . وسُمِّىَ يَعْقُوبُ بِهٰذا الاسْمِ ، لِأَنَّهُ وُلِدَ مَعَ عِيصَوْ فى بَطْنٍ واحِدٍ . ولِدَ عِيصَوْ قَبْلَهُ ، ويَعْقُوبُ مُتَعَلِّقٌ بِعَقِبِهِ ، خَرَجا مَعاً ، فَعِيصَوْ أَبُو الرُّومِ . قالَ اللهُ تَعالَى فى قِصَّةِ إِبْراهِيمَ وامْرَأَتِهِ ، عَلَيْهِما السَّلامُ : « فَبَشَّرْناها بِإِسْحٰقَ ومِنْ وَراءِ إِسْحٰقَ يَعْقُوبَ » ؛ قُرِئَ يَعْقُوبُ ، بِالرَّفْعِ ، وقُرِئَ يَعْقُوبَ ، بِفَتْحِ الْباءِ ، فَمَنْ رَفَعَ ، فَالْمَعْنَى : ومِنْ وَراءِ إِسْحٰقَ يَعْقُوبُ مُبَشَّرٌ بِهِ ؛ وَمَنْ فَتَحَ يَعْقُوبَ ، فَإِنَّ أَبا زَيْدٍ وَالْأَخْفَشَ زَعَما أَنَّهُ مَنْصُوبٌ ، وهُوَ فى مَوْضِعِ الْخَفْضِ عَطْفاً عَلَى قَوْلِهِ بِإِسْحٰقَ ، وَالْمَعْنَى : بَشَّرْناها بِإِسْحٰقَ ، ومِنْ وَراءِ إِسْحٰقَ بِيَعْقُوبَ ؛ قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وهٰذا غَيْرُ جائِزٍ عِنْدَ حُذّاقِ النَّحْوِيِّينَ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ . وأَمَّا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَإِنَّهُ قالَ : نُصِبَ يَعْقُوبُ بِإِضْمارِ فِعْلٍ آخَرَ ، كَأَنَّهُ قالَ : فَبَشَّرْناها بِإِسْحٰقَ ووَهَبْنا لها مِنْ وَراءِ إِسْحٰقَ يَعْقُوبَ ، ويَعْقُوبُ عِنْدَهُ فى مَوْضِعِ النَّصْبِ ، لا فى مَوْضِعِ الْخَفْضِ ، بِالْفِعْلِ الْمُضْمَرِ ؛ وقالَ الزَّجّاجُ : عَطَفَ يَعْقُوبَ عَلَى الْمَعْنَى الَّذِى فى قَوْلِهِ فَبَشَّرْناها ، كَأَنَّهُ قالَ : وَهَبنا لَها إِسْحٰقَ ، ومِنْ وَراءِ إِسْحٰقَ يَعْقُوبَ ، أَىْ وَهَبْناهُ لَها أَيْضاً ، قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وهٰكَذا قالَ ابْنُ الْأَنْبارِىِّ ، وقَوْلُ الْفَرّاءِ قَرِيبٌ مِنْهُ ؛ وقَوْلُ الْأَخْفَشِ وأَبِى زَيْدٍ عِنْدَهُمْ خَطَأٌ .

ونِيقُ الْعُقابِ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَنَجْدُ الْعُقابِ : مَوْضِعٌ بِدِمَشْقَ ؛ قالَ الْأَخْطَلُ :

ويامَنَّ عَنْ نَجْدِ الْعُقابِ وياسَرَتْ
بِنا الْعِيسُ عَنْ عَذْراءَ دارِ بَنِى السَّحْبِ

* عقبس * الْعَقابِيسُ : بَقايا الْمَرَضِ وَالْعِشْقِ كالْعَقابِيلِ . وَالْعَقابِيسُ : الشَّدائِدُ مِنَ الْأُمُورِ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

* عقبل * الْعَقابِيلُ : بَقايا الْعِلَّةِ وَالْعَداوَةِ وَالْعِشْقِ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَخْرُجُ عَلَى الشَّفَتَيْنِ غِبَّ الْحُمَّى ، الْواحِدَةُ مِنْها جَمِيعاً عُقْبُولَةٌ وعُقْبُولٌ ، وَالْجَمْعُ الْعَقابِيلُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مِنْ وِرْدِ حُمَّى أَسْأَرَتْ عَقابِلا

أَىْ أَبْقَتْ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : ثُمَّ قَرَنَ بِسَعَتِها عَقابِيلَ فاقَتِها ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَقابِيلُ بَقايا الْمَرَضِ وغَيْرِهِ .

ويُقالُ لِصاحِبِ الشَّرِّ : إِنَّهُ لَذُو عَقابِيلَ ، ويُقالُ لَذُو عَواقِيلَ ؛ وَالْعَقابِيلُ : الشَّدائِدُ مِنَ الْأُمُورِ . وَالْعَواقِيلُ : بَقايا الْمَرَضِ والْحُبِّ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، كَالْعَقابِيلِ . الْأَزْهَرِىُّ : رَماهُ اللهُ بِالْعَقابِيسِ وَالْعَقابِيلِ ، وهِىَ الدَّواهِى . الْجَوْهَرِىُّ : الْعُقْبُولَةُ وَالْعُقْبُولُ الحَلاءُ ، وهُوَ قُرُوحٌ صِغارٌ تَخْرُجُ بِالشَّفَةِ مِنْ بَقايا الْمَرَضِ ، وَالْجَمْعُ الْعَقابِيلُ .

* عقد * الْعَقْدُ : نَقِيضُ الْحَلِّ ؛ عَقَدَهُ يَعْقِدُهُ عَقْداً وتَعْقاداً وعَقَّدَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ بُغا
ءِ الْخَيْرِ تَعْقادُ التَّمائِمْ

واعْتَقَدَهُ كَعَقَّدَهُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَسِيلَةُ مَعْقِدِ السِّمْطَيْنِ مِنْها
وَرَيَّا حَيْثُ تَعْتَقِدُ الْحِقابا

وقَدِ انْعَقَدَ وتَعَقَّدَ. وَالْمعاقِدُ: مَواضِعُ الْعَقْدِ. وَالْعَقِيدُ: الْمُعاقِدُ.

قالَ سِيبَوَيْهِ: وقالُوا هُوَ مِنِّي مَعْقِدَ الإِزارِ، أَيْ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ فِي الْقُرْبِ، فَحَذَفَ وأَوْصَلَ، وهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ الْمُخْتَصَّةِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى غَيْرِ الْمُخْتَصَّةِ، لأَنَّهُ كالْمَكانِ وإِنْ لَمْ يَكُنْ مَكاناً، وإِنَّما هُوَ كالمِثْلِ، وقالُوا للرَّجُلِ إِذا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ غَناءٌ: فُلانٌ لا يَعْقِدُ الْحَبْلَ، أَيْ أَنَّهُ يَعْجِزُ عَنْ هٰذا، عَلَى هَوانِهِ وخِفَّتِهِ؛ قالَ:

فَإِنْ تَقُلْ يا ظَبْيُ حَلاًّ حَلاَّ
تَعْلَقْ وتَعْقِدْ حَبْلَها الْمُنْحَلاَّ

أَيْ تَجِدُّ وتَتَشَمَّرُ لإِغْضابِهِ وإِرْغامِهِ، حَتَّى كَأَنَّها تَعْقِدُ عَلَى نَفْسِهِ الْحَبْلَ.

وَالْعُقْدَةُ: حَجْمُ الْعَقْدِ، والْجَمْعُ عُقَدٌ. وخُيُوطٌ مُعَقَّدَةٌ: شُدَّدَ لِلْكَثْرَةِ. ويُقالُ: عَقَدْتُ الْحَبْلَ، فَهُوَ مَعْقُودٌ، وكَذٰلِكَ الْعَهْدَ؛ ومِنْهُ عُقْدَةُ النِّكاحِ؛ وَانْعَقَدَ عَقْدُ الْحَبْلِ انْعِقاداً. ومَوْضِعُ الْعَقْدِ مِنَ الْحَبْلِ: مَعْقِدٌ، وجَمْعُهُ مَعاقِدُ. وفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ: أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، أَيْ بِالْخِصالِ الَّتِي اسْتَحَقَّ بِها الْعَرْشُ الْعِزَّ، أَوْ بِمَواضِعِ انْعِقادِها مِنْهُ، وحَقِيقَةُ مَعْناهُ: بِعِزِّ عَرْشِكَ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وأَصْحابُ أَبِي حَنِيفَةَ يَكْرَهُونَ هٰذا اللَّفْظَ مِنَ الدُّعاءِ.

وجَبَرَ عَظْمُهُ عَلَى عُقْدَةٍ إِذا لَمْ يَسْتَوِ.

وَالْعُقْدَةُ: قِلادَةٌ. وَالْعِقْدُ: الْخَيْطُ يُنْظَمُ فِيهِ الْخَرَزُ، وجَمْعُهُ عُقُودٌ. وقَدِ اعْتَقَدَ الدُّرَّ وَالْخَرَزَ وغَيْرَهُ إِذا اتَّخَذَ مِنْهُ عِقْداً؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ الرِّقاعِ:

وما حُسَيْنَةُ إِذْ قامَتْ تُوَدِّعُنا
لِلْبَيْنِ واعْتَقَدَتْ شَذْراً ومَرْجانا

وَالْمِعْقادُ: خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزاتٌ وتُعَلَّقُ فِي عُنُقِ الصَّبِيِّ.

وعَقَدَ التَّاجَ فَوْقَ رَأْسِهِ وَاعْتَقَدَهُ: عَصَّبَهُ بِهِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لابْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ:

يَعْتَقِدُ التَّاجَ فَوْقَ مَفْرِقِهِ
عَلَى جَبِينٍ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ

وفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ قالَ: كُنْتُ آتِي الْمَدِينَةَ، فَأَلْقَى أَصْحابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وأَحَبُّهُمْ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وأُقِيمَتْ صَلاةُ الصُّبْحِ، فَخَرَجَ عُمَرُ وبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ، فَنَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ فَعَرَفَهُمْ غَيْرِي، فَدَفَعَنِي مِنَ الصَّفِّ وقامَ مَقامِي، ثُمَّ قَعَدَ يُحَدِّثُنا، فَما رَأَيْتُ الرِّجالَ مَدَّتْ أَعْناقَها مُتَوَجِّهَةً إِلَيْهِ، فَقالَ: هَلَكَ أَهْلُ الْعُقَدِ[1]، ورَبِّ الْكَعْبَةِ، قالَها ثَلاثاً، ولا آسَى عَلَيْهِمْ، إِنَّما آسَى عَلَى مَنْ يَهْلِكُونَ مِنَ النَّاسِ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْعُقَدُ الْوِلاياتُ عَلَى الأَمْصارِ؛ ورَواهُ غَيْرُهُ: هَلَكَ أَهْلُ الْعَقْدِ؛ وقِيلَ: هُوَ مِنْ عَقْدِ الْوِلايَةِ لِلأُمَراءِ. وفِي حَدِيثِ أُبَيٍّ: هَلَكَ أَهْلُ الْعُقْدَةِ، ورَبِّ الْكَعْبَةِ؛ يُرِيدُ الْبَيْعَةَ الْمَعْقُودَةَ لِلْوِلايَةِ.

وعَقَدَ الْعَهْدَ والْيَمِينَ يَعْقِدُها عَقْداً وعَقَّدَها: أَكَّدَها. أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمانُكُمْ» وعاقَدَتْ أَيْمانُكُمْ؛ وقَدْ قُرِئَ عَقَّدَتْ بِالتَّشْدِيدِ، مَعْناهُ التَّوْكِيدُ وَالتَّغْلِيظُ، كَقَوْلِهِ تَعالَى: «وَلا تَنْقُضُوا الأَيْمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِها»، فِي الْحَلِفِ أَيْضاً. وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «وَالَّذِينَ عاقَدَتْ أَيْمانُكُمْ»؛ الْمُعاقَدَةُ: الْمُعاهَدَةُ وَالْمِيثاقُ. وَالأَيْمانُ: جَمْعُ يَمِينٍ: الْقَسَمُ أَوِ الْيَدُ. فَأَمَّا الْحَرْفُ فِي سُورَةِ الْمائِدَةِ: «وَلٰكِنْ يُؤاخِذُكُمْ بِما عَقَّدْتُمُ الأَيْمانَ»، بِالتَّشْدِيدِ فِي الْقافِ فَقِراءَةُ الأَعْمَشِ وغَيْرِهِ، وَقَدْ قُرِئَ عَقَدْتُمْ بِالتَّخْفِيفِ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ:

أُولٰئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنا
وإِنْ عاهَدُوا أَوْفَوا وإِنْ عاقَدُوا شَدُّوا

وقالَ آخَرُ[2]:

قَوْمٌ إِذا عَقَدُوا عَقْداً لِجارِهِمِ

وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: عاقَدُوا، وفِي مَوْضِعٍ آخَرَ: عَقَّدُوا، وَالْحَرْفُ قُرِئَ بِالْوَجْهَيْنِ؛ وعَقَدْتُ الْحَبْلَ وَالْبَيْعَ وَالْعَهْدَ فَانْعَقَدَ.

وَالْعَقْدُ: الْعَهْدُ، والْجَمْعُ عُقُودٌ، وهِيَ أَوْكَدُ الْعُهُودِ. ويُقالُ: عَهِدْتُ إِلَى فُلانٍ فِي كَذا وكَذا، وتَأْوِيلُهُ أَلْزَمْتُهُ ذٰلِكَ، فَإِذا قُلْتَ: عاقَدْتُهُ أَوْ عَقَدْتُ عَلَيْهِ فَتَأْوِيلُهُ أَنَّكَ أَلْزَمْتَهُ ذٰلِكَ بِاسْتِيثاقٍ.

وَالْمُعاقَدَةُ: الْمُعاهَدَةُ. وعاقَدَهُ: عاهَدَهُ. وتَعاقَدَ الْقَوْمُ: تَعاهَدُوا. وقَوْلُهُ تَعالَى: «يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ»؛ قِيلَ: هِيَ الْعُهُودُ، وقِيلَ: هِيَ الْفَرائِضُ الَّتِي أُلْزِمُوها؛ قالَ الزَّجَّاجُ: «أَوْفُوا بِالْعُقُودِ»، خاطَبَ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْوَفاءِ بِالْعُقُودِ الَّتِي عَقَدَها اللهُ تَعالَى عَلَيْهِمْ، وَالْعُقُودِ الَّتِي يَعْقِدُها بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، عَلَى ما يُوجِبُهُ الدِّينُ.

وَالْعَقِيدُ: الْحَلِيفُ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ الْهُذَلِيُّ:

كَمْ مِنْ عَقِيدٍ وجارٍ حَلَّ عِنْدَهُمُ
ومِنْ مُجارٍ بِعَهْدِ اللهِ قَدْ قَتَلُوا

وعَقَدَ الْبِناءَ بِالْجِصِّ يَعْقِدُهُ عَقْداً: أَلَّزَقَهُ.

وَالْعَقْدُ: ما عَقَدْتَ مِنَ الْبِناءِ، وَالْجَمْعُ أَعْقادٌ وعُقُودٌ. وعَقَدَ: بَنَى عَقْداً. وَالْعَقْدُ: عَقْدُ طاقِ الْبِناءِ، وقَدْ عَقَّدَهُ الْبَنَّاءُ تَعْقِيداً. وتَعَقَّدَ الْقَوْسُ فِي السَّماءِ إِذا صارَ كَأَنَّهُ عَقْدٌ مَبْنِيٌّ. وتَعَقَّدَ السَّحابُ: صارَ كالْعَقْدِ الْمَبْنِيِّ. وأَعْقادُهُ: ما تَعَقَّدَ مِنْهُ، واحِدُها عَقْدٌ.

وَالْمَعْقِدُ: الْمَفْصِلُ.

---

(١) قوله: «العُقَد» بضم العين وفتح القاف، فى النهاية «العَقْد» بفتح العين وسكون القاف.

(٢) هو الحطيئة نفسه، وعجزه فى ديوانه:
شدّوا العِناج وشدّوا فوقه الكربا

[عبد الله]

وَالأَعْقَدُ مِنَ الثُّيوسِ : الَّذِى فى قَرْنِهِ الْتِواءٌ ، وقِيلَ : الَّذِى فى قَرْنِهِ عُقْدَةٌ ، وَالاِسْمُ الْعَقَدُ .

والذَّنَبُ الأَعْقَدُ : الْمُعْوَجُّ [الذَّنَبِ] . وفَحْلٌ أَعْقَدُ إذا رَفَعَ ذَنَبَهُ ، وإنَّما يَفْعَلُ ذٰلِكَ مِنَ النشاطِ .

وَظَبْيَةٌ عاقِدٌ : انْعَقَدَ طَرَفُ ذَنَبِها ، وقِيلَ : هِىَ الْعاطِفُ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتى رَفَعَتْ رَأْسَها حَذَراً عَلَى نَفْسِها وعَلَى وَلَدِها .

وَالْعُقْداءُ مِنَ الشَّاءِ : الَّتى ذَنَبُها كَأَنَّهُ مَعْقُودٌ . وَالْعَقَدُ : الِتواءٌ فى ذَنَبِ الشَّاةِ يَكُونُ فِيهِ كالْعُقْدَةِ ، شاةٌ أَعْقَدُ ، وكَبْشٌ أَعْقَدُ ، وكَذٰلِكَ ذِئْبٌ أَعْقَد ، وكَلْبٌ أَعْقَدُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

تَبُولُ عَلَى الْقَتادِ بَناتُ تَيْمٍ
مَعَ الْعُقَدِ الثَّوابِعِ فى الدِّيارِ

وَلَيْسَ شَىْءٌ أَحَبَّ إِلَى الْكَلْبِ مِنْ أَنْ يَبُولَ عَلَى قَتادَةٍ أَوْ عَلَى شُجَيْرَةٍ صَغِيرَةٍ غَيْرِها .

وَالأَعْقَدُ : الْكَلْبُ لاِنْعِقادِ ذَنَبِهِ ، جَعَلُوهُ اسْماً لَهُ مَعْرُوفاً . وكُلُّ مُلْتَوِى الذَّنَبِ أَعْقَدُ .

وعُقْدَةُ الْكَلْبِ : قَضِيبُهُ ، وإنَّما قِيلَ لَهُ عُقْدَةٌ إذا عَقَدَتْ عَلَيْهِ الْكَلْبَةُ فانْتَفَخَ طَرَفُهُ .

وَالْعَقَدُ : تَشَبُّثُ ظَبْيَةِ اللَّعْوَةِ بِبُسْرَةِ قَضِيبِ الثَّمْمِ ، والثَّمْمُ : كَلْبُ الصَّيْدِ ، وَاللَّعْوَةُ : الأُنْثَى ، وظَبْيَتُها : حَياؤُها .

وتَعاقَدَتِ الْكِلابُ : تَعاظَلَتْ ؛ وسَمَّى جَرِيرٌ الْفَرَزْدَقَ عُقْدانَ ، إمَّا عَلَى التَّشْبِيهِ لَهُ بِالْكَلْبِ الأَعْقَدِ الذَّنَبِ ، وإمَّا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْكَلْبِ الْمُتَعَقِّدِ مَعَ الْكَلْبَةِ إذا عاظَلَها ، فَقالَ :

وما زِلْتَ يا عُقْدانُ صاحِبَ سَوْءَةٍ
تُناجِى بِها نَفْساً لَئِيماً ضَمِيرُها

وقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَقَبُهُ عُقْدانُ لِقِصَرِهِ ؛ وفِيهِ يَقُولُ :

يا لَيْتَ شِعْرِى ما تَمَنَّى مُجاشِعٌ
وَلَمْ يَتْرُكْ عُقْدانُ لِلْقَوْسِ مَنْزَعا

أَىْ أَعْرَقَ فى النَّزْعِ ، ولَمْ يَدَعْ لِلصُّلْحِ مَوْضِعاً .

وإذا أَرْتَجَتِ النَّاقَةُ عَلَى ماءِ الْفَحْلِ فَهِىَ عاقِدٌ ، وذٰلِكَ حِينَ تَعْقِدُ بِذَنَبِها فَيَعْلَمُ أَنَّها قَدْ حَمَلَتْ وأَقَرَّتْ بِاللِّقاحِ . وناقَةٌ عاقِدٌ : تَعْقِدُ بِذَنَبِها عِنْدَ اللِّقاحِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

جِمالٌ ذاتُ مَعْجَمَةٍ وبُزْلٌ
عَواقِدُ أَمْسَكَتْ لَقَحاً وحُولُ

وظَبْىٌ عاقِدٌ : واضِعٌ عُنُقَهُ عَلَى عَجُزِهِ ، قَدْ عَطَفَهُ لِلنَّوْمِ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

وكَأَنَّما وافاكَ يَوْمَ لَقِيتَها
مِنْ وَحْشِ مَكَّةَ عاقِدٌ مُتَرَبِّبُ

وَالْجَمْعُ الْعَواقِدُ ، قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

حِسانُ الْوُجُوهِ كالظِّباءِ الْعَواقِدِ

وهِىَ الْعَواطِفُ أَيْضاً .

وجاءَ عاقِداً عُنُقَهُ : أَىْ لاوِياً لَها مِنَ الْكِبْرِ .

وفى الْحَدِيثِ : مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ فَإِنَّ مُحَمَّداً بَرِىءٌ مِنْهُ ، قِيلَ : هُوَ مُعالَجَتُها حَتَّى تَنْعَقِدَ وتَتَجَعَّدَ ، وقِيلَ : كانُوا يَعْقِدُونَها فى الْحُرُوبِ ، فَأَمَرَهُمْ بِإِرْسالِها ، كانُوا يَفْعَلُونَ ذٰلِكَ تَكَبُّراً وعُجْباً .

وعَقَدَ الْعَسَلَ وَالرُّبَّ ونَحْوَهُما يَعْقِدُ ، وانْعَقَدَ ، وأَعْقَدْتُهُ ، فَهُوَ مُعْقَدٌ وعَقِيدٌ : غَلُظَ ، قالَ الْمُتَلَمِّسُ فى ناقَةٍ لَهُ :

أُجُدٌ إذا اسْتَنْفَرْتَها مِنْ مَبْرَكٍ
حُلِبَتْ مَغابِنُها بِرُبٍّ مُعْقَدِ

وكَذٰلِكَ عَقِيدُ عَصِيرِ الْعِنَبِ . ورَوَى بَعْضُهُمْ : عَقَّدْتُ الْعَسَلَ وَالْكَلامَ أَعْقَدْتُ ، وأَنْشَدَ :

وكَأَنَّ رُبًّا أَوْ كُحَيْلاً مُعْقَداً[1]

قالَ الْكِسائِىُّ : ويُقالُ لِلْقَطِرانِ والرُّبِّ ونَحْوِهِ : أَعْقَدْتُهُ حَتَّى تَعَقَّدَ .

(١) قوله : « وكأنَّ ربًّا » فى الطبعات جميعها : « وكانَ » . والبيت لعنترة فى معلقته ، وعجزه :

حَشَّ الوَقودُ به جوانبَ قُمْقُم

شَبَّهَ العَرَقَ بالرُّبِّ أو القطران ، والقطران أسود ، وعَرَقُ الإبل أوّلَ ما يخرج أسود ، فإذا يبس اصفرّ .
[عبد الله]

وَالْيَعْقِيدُ : عَسَلٌ يُعْقَدُ حَتَّى يَخْثُرَ ، وقِيلَ : الْيَعْقِيدُ طَعامٌ يُعْقَدُ بِالْعَسَلِ .

وَعُقْدَةُ اللِّسانِ : ما غَلُظَ مِنْهُ . وفى لِسانِهِ عُقْدَةٌ وعَقَدٌ ، أَىِ الْتِواءٌ . ورَجُلٌ أَعْقَدُ وعَقِدٌ : فى لِسانِهِ عُقْدَةٌ أَوْ رَتَجٌ ؛ وعَقِدَ لِسانُهُ يَعْقَدُ عَقَداً .

وَعَقَّدَ كَلامَهُ : أَعْوَصَهُ وعَمَّاهُ . وكَلامٌ مُعَقَّدٌ ، أَىْ مُغَمَّضٌ . وقالَ إِسْحٰقُ ابْنُ فَرَجٍ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : عَقَدَ فُلانٌ ابْنُ فُلانٍ عُنُقَهُ إِلَى فُلانٍ إذا لَجَأَ إِلَيْهِ وعَكَدَها . وعَقَدَ قَلْبُهُ عَلَى الشَّىْءِ : لَزِمَهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عَقَدَ فُلانٌ ناصِيَتَهُ إذا غَضِبَ وتَهَيَّأَ لِلشَّرِّ ، وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَثابُوا أَخاهُمْ إِذْ أَرادُوا زِيالَهُ
بِأَسْواطِ قِدٍّ عاقِدِينَ النَّواصِيا

وفى حَدِيثٍ : الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فى نَواصِيها الْخَيْرُ ، أَىْ مُلازِمٌ لَها كَأَنَّهُ مَعْقُودٌ فِيها .

وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : لَكَ مِنْ قُلُوبِنا عُقْدَةُ النَّدَمِ ، يُرِيدُ عَقْدَ الْعَزْمِ عَلَى النَّدامَةِ وهُوَ تَحْقِيقُ التَّوْبَةِ . وفى الْحَدِيثِ : لآمُرَنَّ بِرَاحِلَتِى تُرْحَلُ ، ثُمَّ لا أَحُلُّ لَها عُقْدَةً حَتَّى أَقْدَمَ الْمَدِينَةَ ، أَىْ لا أَحُلُّ عَزْمِى حَتَّى أَقْدَمَها ؛ وقِيلَ : أَرادَ لا أَنْزِلُ عَنْها فأَعْقِلُها حَتَّى أَحْتاجَ إِلَى حَلِّ عِقالِها .

وعُقْدَةُ النِّكاحِ وَالْبَيْعِ : وجُوبُها ؛ قالَ الْفارِسِىُّ : هُوَ مِنَ الشَّدِّ وَالرَّبْطِ ، ولِذٰلِكَ قالُوا : إِمْلاكُ الْمَرْأَةِ ، لأَنَّ أَصْلَ هٰذِهِ الْكَلِمَةِ أَيْضاً الْعَقْدُ ، فَقِيلَ : إِمْلاكُ الْمَرْأَةِ ، كَما قِيلَ عُقْدَةُ النِّكاحِ ، وَانْعَقَدَ النِّكاحُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ ، وَالْبَيْعُ بَيْنَ الْمُتَبايِعَيْنِ . وعُقْدَةُ كُلِّ شَىْءٍ : إِبْرامُهُ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ عَقَدَ الْجِزْيَةَ فى عُنُقِهِ فَقَدْ بَرِئَ مِمَّا جاءَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَقْدُ الْجِزْيَةِ كِنايَةٌ عَنْ تَقْرِيرِها عَلَى نَفْسِهِ كما تُعْقَدُ الذِّمَّةُ لِلْكِتابِىِّ عَلَيْها .

وَاعْتَقَدَ الشَّىْءُ : صَلُبَ وَاشْتَدَّ .

وَتَعَقَّدَ الإِخاءُ : اسْتُحْكِمَ ، مِثْلُ تَدَلَّلَ . وتَعَقَّدَ الثَّرَى : جَعُدَ . وثَرًى عَقِدٌ ، عَلَى النَّسَبِ : مُتَجَعِّدٌ . وعَقَدَ الشَّحْمُ يَعْقِدُ :

انْبَنَى وظَهَرَ.

وَالْعَقِدُ: الْمتراكِمُ مِنَ الرَّمْلِ، واحِدُهُ عَقِدَةٌ، وَالْجَمْعُ أَعْقادٌ. وَالْعَقَدُ لُغَةٌ فى الْعَقِدِ؛ وقالَ هِمْيانُ:

يَفْتَحُ طُرُقَ الْعَقِدِ الرَّواتِجا
لِكَثْرَةِ الْمَطَرِ. وَالْعَقَدُ: تَرَطُّبُ الرَّمْلِ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ.

وجَمَلٌ عَقِدٌ: قَوِىٌّ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْعَقِدُ: الْجَمَلُ الْقَصِيرُ الصَّبُورُ عَلَى الْعَمَلِ.

ولَئِيمٌ أَعْقَدُ: عَسِرُ الْخُلُقِ لَيْسَ بِسَهْلٍ؛ وفُلانٌ عَقِيدُ الْكَرَمِ وعَقِيدُ اللُّؤْمِ.

وَالْعَقَدُ فى الأَسْنانِ كالْقادِحِ.

وَالْعاقِدُ: حَرِيمُ الْبِئْرِ وما حَوْلَهُ. وَالتَّعَقُّدُ فى الْبِئْرِ: أَنْ يَخْرُجَ أَسْفَلُ الطَّىِّ، ويَدْخُلَ أَعْلاهُ إِلَى جِرابِها، وجِرابُها اتِّساعُها.

وناقَةٌ مَعْقُودَةُ الْقَرا: مُوَثَّقَةُ الظَّهْرِ؛ وجَمَلٌ عَقْدٌ؛ قالَ النَّابِغَةُ:

فَكَيْفَ مَزارُها إِلاَّ بِعَقْدٍ
مُمَرٍّ لَيْسَ يَنْقُضُهُ الْخَتُونُ؟

الْمرادُ الْحَبْلُ وأَرادَ بِهِ عَهْدَها.

وَالْعُقْدَةُ: الضَّيْعَةُ. وَاعْتَقَدَ أَرْضاً: اشْتَراها. وَالْعُقْدَةُ: الأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ، وهِىَ تَكُونُ مِنَ الرِّمْثِ وَالْعَرْفَجِ، وأَنْكَرَها بَعْضُهُمْ فى الْعَرْفَجِ، وقِيلَ: هُوَ الْمَكانُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ؛ وفى الْحَدِيثِ: فَعَدَلْتُ عَنِ الطَّرِيقِ فَإِذا بِعُقْدَةٍ مِنْ شَجَرٍ، أَىْ بُقْعَةٍ كَثِيرَةِ الشَّجَرِ، وقِيلَ: الْعُقْدَةُ مِنَ الشَّجَرِ ما يَكْفِى الْماشِيَةَ؛ وقِيلَ: هِىَ مِنَ الشَّجَرِ ما اجْتَمَعَ ونَبَتَ أَصْلُهُ، يُرِيدُ الدَّوامَ. وقَوْلُهُمْ: آلَفُ مِنْ غُرابِ عُقْدَةٍ؛ قالَ ابْنُ حَبِيبٍ: هِىَ أَرْضٌ كَثِيرَةُ النَّخِيلِ لا يَطِيرُ غُرابُها. وفى الصِّحاحِ: آلَفُ مِنْ غُرابِ عُقْدَةٍ، لأَنَّهُ لا يُطَيِّرُ. وَالْعُقْدَةُ: بَقِيَّةُ الْمَرْعَى، وَالْجَمْعُ عُقَدٌ وعِقادٌ. وفى أَرْضِ بَنِى فُلانٍ عُقْدَةٌ تَكْفِيهِمْ سَنَتَهُمْ، يَعْنِى مَكاناً ذا شَجَرٍ يَرْعَوْنَهُ. وكُلُّ ما يَعْتَقِدُهُ الإِنْسانُ مِنَ الْعِقارِ فَهُوَ عُقْدَةٌ لَهُ. وَاعْتَقَدَ ضَيْعَةً ومالاً أَىِ اقْتَناهُما. وقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ: فى قَوْلِهِمْ لِفُلانٍ عُقْدَةٌ، الْعُقْدَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحائِطُ الْكَثِيرُ النَّخْلِ. ويُقالُ لِلْقَرْيَةِ الْكَثِيرَةِ النَّخْلِ: عُقْدَةٌ، وكَأَنَّ الرَّجُلَ إِذا اتَّخَذَ ذٰلِكَ فَقَدْ أَحْكَمَ أَمْرَهُ عِنْدَ نَفْسِهِ واسْتَوْثَقَ مِنْهُ، ثُمَّ صَيَّرُوا كُلَّ شَىْءٍ يَسْتَوْثِقُ الرَّجُلُ بِهِ لِنَفْسِهِ ويَعْتَمِدُ عَلَيْهِ عُقْدَةً.

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا سَكَنَ غَضَبُهُ: قَدْ تَحَلَّلَتْ عُقْدَةُ. واعْتَقَدَ كَذا بِقَلْبِهِ، ولَيْسَ لَهُ مَعْقُودٌ، أَىْ عَقْدُ رَأْىٍ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً كانَ يُبايِعُ وفى عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ، أَىْ فى رَأْيِهِ ونَظَرِهِ فى مَصالِحِ نَفْسِهِ.

وَالْعَقَدُ وَالْعَقَدانُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ.

وَالْعَقِدُ، وقِيلَ الْعَقَدُ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ، ثُمَّ مِنْ بَنِى عَبْدِ شَمْسِ بْنِ سَعْدٍ.

وبَنُو عَقِيدَةَ(١): قَبِيلَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ.

وبَنُو عَقِيدَةَ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ. وَالْعُقَدُ بُطُونٌ مِنْ تَمِيمٍ، وقِيلَ: الْعَقَدُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الْعَقَدِىُّ. وَالْعُقَدُ: مِنْ بَنِى يَرْبُوعٍ خاصَّةً؛ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ). قالَ: واللَّبَكُ بَنُو الْحارِثِ ابْنِ كَعْبٍ ما خَلا مِنْقَراً، وذِئابُ الْغَضا بَنُو كَعْبِ بْنِ مالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ.

وَالْعُنْقُودُ: واحِدُ عَناقِيدِ الْعِنَبِ، وَالْعِنْقادُ لُغَةٌ فِيهِ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

إِذْ لِمَّتِى سَوْداءُ كالْعِنْقادِ

وَالْعُقْدَةُ مِنَ الْمَرْعَى: هِىَ الْجَنْبَةُ ما كانَ فِيها مِنْ مَرْعًى عامَ أَوَّلَ، فَهُوَ عُقْدَةٌ وعُرْوَةٌ، فَهٰذا مِنَ الْجَنْبَةِ، وقَدْ يُضْطَرُّ الْمالُ إِلَى الشَّجَرِ، ويُسَمَّى عُقْدَةً وعُرْوَةً، فإِذا كانَتِ الْجَنْبَةُ لَمْ يُقَلْ لِلشَّجَرِ عُقْدَةٌ ولا عُرْوَةٌ؛ قالَ: ومِنْهُ سُمِّيَتِ الْعُقْدَةُ؛ وقالَ الرِّقاعُ(٢)

---

(١) قوله: «وبنو عَقِيدَة قبيلة من قريش» فى المحكم: عُقَيْدَة، وفى القاموس: «بنو عُقَيْدَة، كجُهَيْنَة: قبيلة». وقوله: «بنو عقيدة قبيلة من العرب» فى المحكم: «وبنو عَقِدَة قبيلة من العرب». [عبد الله]

(٢) قوله: «الرِّقاع» صوابه: ابن الرِّقاع، = وهو عَدِىّ بن زيد بن مالك بن عدىّ بن الرِّقاع. [عبد الله]

الْعامِلِىُّ:

خَضَبَتْ لَها عُقَدُ الْبِراقِ جَبِينَها
مِنْ عَرْكِها عَلَجانَها وعَرَادَها

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو: أَلَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ السِّباعَ هٰهُنا كَثِيراً؟ قِيلَ: نَعَمْ، ولٰكِنَّها عُقِدَتْ، فَهِىَ تُخالِطُ الْبَهائِمَ ولا تَهِيجُها، أَىْ عُولِجَتْ بِالأَخَذِ والطِّلَّسْماتِ، كَما يُعالِجُ الرُّومُ الْهَوامَّ ذواتِ السُّمُومِ، يَعْنِى عُقِدَتْ ومُنِعَتْ أَنْ تَضُرَّ الْبَهائِمَ.

وفى حَدِيثِ أَبِى مُوسَى: أَنَّهُ كَسا فى كَفَّارَةِ الْيَمِينِ ثَوْبَيْنِ ظَهْرانِيًّا ومُعَقَّداً؛ الْمُعَقَّدُ: ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ هَجَرَ.

* عقد * الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ عَذَقَ: امْرَأَةٌ عَقْدَانَةٌ وشَقْذانَةٌ وعَدْوانَةٌ، أَىْ بَذِيَّةٌ سَلِيطَةٌ.

* عقر * الْعَقْرُ وَالْعُقْرُ: الْعُقْمُ، وهُوَ اسْتِعْقامُ الرَّحِمِ، وهُوَ أَلاَّ تَحْمِلَ. وقَدْ عَقُرَتِ الْمَرْأَةُ عَقارَةً وعِقارَةً، وعَقَرَتْ تَعْقُرُ عَقْراً وعُقْراً، وعَقِرَتْ عَقاراً، وهِىَ عاقِرٌ. قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ: ومِمَّا عَدُّوهُ شاذّاً ما ذَكَرُوهُ مِنْ فَعُلَ فَهُوَ فاعِلٌ، نَحْوُ عَقُرَتِ الْمَرْأَةُ فَهِىَ عاقِرٌ، وشَعُرَ فَهُوَ شاعِرٌ، وحَمُضَ فَهُوَ حامِضٌ، وطَهُرَ فَهُوَ طاهِرٌ؛ قالَ: وأَكْثَرُ ذٰلِكَ وعامَّتُهُ إِنَّما هُوَ لُغاتٌ تَداخَلَتْ فَتَرَكَّبَتْ، قالَ: هٰكَذا يَنْبَغِى أَنْ تَعْتَقِدَ، وهُوَ أَشْبَهُ بِحِكْمَةِ الْعَرَبِ. وقالَ مَرَّةً: لَيْسَ عاقِرٌ مِنْ عَقُرَتْ بِمَنْزِلَةِ حامِضٍ مِنْ حَمُضَ، ولا خاثِرٍ مِنْ خَثُرَ، ولا طاهِرٍ مِنْ طَهُرَ، ولا شاعِرٍ مِنْ شَعُرَ، لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْ هٰذِهِ هُوَ اسْمُ الْفاعِلِ، وهُوَ جارٍ عَلَى فَعَلَ، فاسْتُغْنِىَ بِهِ عَمَّا يَجْرِى عَلَى فَعُلَ، وهُوَ فَعِيلٌ، ولٰكِنَّهُ اسْمٌ بِمَعْنَى النَّسَبِ بِمَنْزِلَةِ امْرَأَةٍ حائِضٍ وطالِقٍ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ، وجَمْعُها عُقَّرٌ؛ قالَ:

ولَوْ أَنَّ ما فى بَطْنِهِ بَيْنَ نِسْوَةٍ
حَبِلْنَ ولٰكِنْ كانَتْ قَواعِدَ عُقَّرا

ولَقَدْ عَقُرْتَ ، بِضَمِّ القافِ ، أَشَدَّ الْعُقْرِ ، وأَعْقَرَ اللهُ رَحِمَها ، فَهِيَ مُعْقَرَةٌ ، وعَقَرَ الرَّجُلُ مِثْلَ الْمَرْأَةِ أَيْضاً ، ورِجالٌ عُقَّرٌ ونِساءٌ عُقَّرٌ . وقالُوا : امْرَأَةٌ عُقَرَةٌ ، مِثْلُ هُمَزَةٍ ، وأَنْشَدَ :

سَقَى الْكِلابِيُّ الْعُقَيلِيَّ الْعُقُرْ

وَالْعُقُرُ : كُلُّ ما شَرِبَهُ[1] الإِنْسانُ فَلَمْ يُولَدْ لَهُ ، فَهُوَ عُقُرٌ لَهُ . ويُقالُ : عَقَرَ وعَقِرَ إِذا عَقُرَ فَلَمْ يُحْمَلْ لَهُ . وفى الْحَدِيثِ : لا تَزَوَّجُنَّ عاقِراً ، فَإِنِّى مُكاثِرٌ بِكُمْ ، الْعاقِرُ : الَّتِى لا تَحْمِلُ . ورُوِىَ عَنِ الْخَلِيلِ : الْعُقُرُ اسْتِبْراءُ الْمَرْأَةِ لِتُنْظَرَ أَبِكْرٌ أَمْ غَيْرُ بِكْرٍ ، قالَ : وهٰذا لا يُعْرَفُ .

ورَجُلٌ عاقِرٌ وعَقِيرٌ : لا يُولَدُ لَهُ ، بَيِّنُ الْعُقْرِ ، بِالضَّمِّ ، ولَمْ نَسْمَعْ فى الْمَرْأَةِ عَقِيراً . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ الَّذِى يَأْتِى النِّساءَ فَيُحاضِنُهُنَّ ويُلامِسُهُنَّ ولا يُولَدُ لَهُ .

وعُقْرَةُ الْعِلْمِ : النِّسْيانُ .

وَالْعُقَرَةُ : خَرَزَةٌ تَشُدُّها الْمَرْأَةُ عَلَى حِقْوَيْها لِئَلاَّ تَحْبَلَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولِنِساءِ الْعَرَبِ خَرَزَةٌ يُقالُ لَها الْعُقَرَةُ ، يَزْعُمْنَ أَنَّها إِذا عُلِّقَتْ عَلَى حِقْوِ الْمَرْأَةِ لَمْ تَحْمِلْ إِذا وُطِئَتْ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ الْعُقَرَةُ خَرَزَةٌ تُعَلَّقُ عَلَى الْعاقِرِ لِتَلِدَ .

وعَقُرَ الأَمْرُ عُقْراً : لَمْ يُنْتِجْ عاقِبَةً ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَمْدَحُ بِلالَ بْنَ أَبِى بُرْدَةَ :

أَبُوكَ تَلافَى النَّاسَ وَالدِّينَ بَعْدَما
تَشاءَوْا وبَيْتُ الدِّينِ مُنْقَطِعُ الْكَسْرِ
فَشَدَّ إِصارَ الدِّينِ أَيَّامَ أَذْرُحٍ
ورَدَّ حُرُوباً قَدْ لَقِحْنَ إِلَى عُقْرِ

الضَّمِيرُ فى شَدَّ عائِدٌ عَلَى جَدِّ الْمَمْدُوحِ ، وهُوَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِىُّ . وَالتَّشائِىُّ : التَّباطُؤُ وَالتَّفَرُّقُ . وَالْكَسْرُ : جانِبُ الْبَيْتِ . وَالإِصارُ : حَبْلٌ قَصِيرٌ يُشَدُّ بِهِ أَسْفَلُ الْخِباءِ إِلَى الْوَتِدِ ، وإِنَّما ضَرَبَهُ مَثَلاً . وأَذْرُحُ : مَوْضِعٌ ؛ وقَوْلُهُ : ورَدَّ حُرُوباً قَدْ لَقِحْنَ إِلَى عُقْرٍ ، أَىْ رَجَعْنَ إِلَى السُّكُونِ . ويُقالُ : رَجَعَتِ الْحَرْبُ إِلَى عُقْرٍ إِذا فَتَرَتْ .

وعَقَرَ النَّوَى : صَرْفُها حالاً بَعْدَ حالٍ .

وَالْعاقِرُ مِنَ الرَّمْلِ : ما لا يُنْبِتُ ، يُشَبَّهُ بِالْمَرْأَةِ ، وقِيلَ : هِىَ الرَّمْلَةُ الَّتِى تُنْبِتُ جَنَبَتاها ولا يُنْبِتُ وَسَطُها ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

ومِنْ عاقِرٍ يَنْفِى الأَلاءَ سَراتُها
عِذارَيْنِ عَنْ جَرْداءَ وَعْثٍ خُصُورُها

وخَصَّ الأَلاءَ لأَنَّهُ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ ، وقِيلَ : الْعاقِرُ رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ لا تُنْبِتُ شَيْئاً ؛ قالَ :

أَمَّا الْفُؤادُ فَلا يَزالُ مُوَكَّلا
بِهَوَى حَمامَةَ أَوْ بِرَيَّا الْعاقِرِ

حَمامَةُ : رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ أَوْ أَكَمَةٌ ، وقِيلَ : الْعاقِرُ الْعَظِيمُ مِنَ الرَّمْلِ ، وقِيلَ : الْعَظِيمُ مِنَ الرَّمْلِ لا يُنْبِتُ شَيْئاً ؛ فأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

صَرَافَةَ الْقَبِّ دَمُوكاً عاقِرا

فَإِنَّهُ فَسَّرَهُ فَقالَ : الْعاقِرُ الَّتِى لا مِثْلَ لَها . والدَّمُوكُ هُنا : الْبَكْرَةُ الَّتِى يُسْتَقَى بِها عَلَى السَّانِيَةِ .

وعَقَرَهُ أَىْ جَرَحَهُ ، فَهُوَ عَقِيرٌ وعَقْرَى ، مِثْلُ جَرِيحٍ وجَرْحَى .

وَالْعَقْرُ : شَبِيهٌ بِالْحَزِّ ، عَقَرَهُ يَعْقِرُهُ عَقْراً وعَقَّرَهُ . وَالْعَقِيرُ : الْمَعْقُورُ ، وَالْجَمْعُ عَقْرَى ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ .

وعَقَرَ الْفَرَسَ وَالْبَعِيرَ بِالسَّيْفِ عَقْراً : قَطَعَ قَوائِمَهُ ؛ وفَرَسٌ عَقِيرٌ مَعْقُورٌ ، وخَيْلٌ عَقْرَى ؛ قالَ :

بِسِلَّى وسِلَّيْرَى مَصارِعُ فِتْيَةٍ
كِرامٍ وعَقْرَى مِنْ كُمَيْتٍ ومِنْ وَرْدِ

وناقَةٌ عَقِيرٌ وجَمَلٌ عَقِيرٌ . وفى حَدِيثِ خَدِيجَةَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْها ، لَمَّا تَزَوَّجَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، كَسَتْ أَباها حُلَّةً وحَلَّقَتْهُ ونَحَرَتْ جُزُوراً ، فَقالَ : ماهٰذا الْحَبِيرُ وهٰذا الْعَبِيرُ وهٰذا الْعَقِيرُ ؟ أَى الْجَزُورُ الْمَنْحُورُ ؛ قِيلَ : كانُوا إِذا أَرادُوا نَحْرَ الْبَعِيرِ عَقَرُوهُ ، أَىْ قَطَعُوا إِحْدَى قَوائِمِهِ ، ثُمَّ نَحَرُوهُ ، يُفْعَلُ ذٰلِكَ بِهِ كَيْلا يَشْرُدَ عِنْدَ النَّحْرِ ؛ وفى النِّهايَةِ فى هٰذا الْمَكانِ : وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِحِمارٍ عَقِيرٍ ، أَى أَصابَهُ عَقْرٌ ولَمْ يَمُتْ بَعْدُ ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الأَثِيرِ .

وعَقَرَ النَّاقَةَ يَعْقِرُها ويَعْقُرُها عَقْراً وعَقَّرَها إِذا فَعَلَ بِها ذٰلِكَ حَتَّى تَسْقُطَ فَنَحَرَها مُسْتَمْكِناً مِنْها ، وكَذٰلِكَ كُلُّ فَعِيلٍ مَصْرُوفٍ عَنْ مَفْعُولٍ بِهِ فَإِنَّهُ بِغَيْرِ هاءٍ . قالَ اللحْيانِىُّ : وهُوَ الْكَلامُ الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ ، ومِنْهُ ما يُقالُ بِالْهاءِ ، وقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

ويَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذارَى مَطِيَّتِى
مَعْناهُ نَحَرْتُها .

وعاقَرَ صاحِبَهُ : فاضَلَهُ فى عَقْرِ الإِبِلِ ، كما يُقالُ كارَمَهُ وفاخَرَهُ . وتَعاقَرَ الرَّجُلانِ : عَقَرَا إِبِلَهُما يَتَبارَيانِ بِذٰلِكَ لِيُرَى أَيُّهُما أَعْقَرُ لَها ؛ ولَمَّا أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ قَوْلَهُ :

فَما كانَ ذَنْبُ بَنِى مالِكٍ
بِأَنْ سُبَّ مِنْهُمْ غُلامٌ فَسَبْ
بِأَبْيَضَ ذِى شُطَبٍ باتِرٍ
يَقُطُّ الْعِظامَ ويَبْرِى الْعَصَبْ

فَسَّرَهُ فَقالَ : يُرِيدُ مُعاقَرَةَ غالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ أَبِى الْفَرَزْدَقِ وسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلٍ الرِّياحِىِّ لَمَّا تَعاقَرا بِصَوْءَرَ ، فَعَقَرَ سُحَيْمٌ خَمْساً ، ثُمَّ بَدَا لَهُ ، وعَقَرَ غالِبٌ أَبُو الْفَرَزْدَقِ مِائَةً .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لا تَأْكُلُوا مِنْ تَعاقُرِ الأَعْرابِ ، فَإِنِّى لا آمَنُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ عَقْرُهُمُ الإِبِلَ ، كانَ الرَّجُلانِ يَتَبارَيانِ فى الْجُودِ وَالسَّخاءِ ، فَيَعْقِرُ هٰذا وهٰذا حَتَّى يُعْجِزَ أَحَدُهُما الآخَرَ ، وكانُوا يَفْعَلُونَهُ رِياءً وسُمْعَةً وتَفاخُراً ولا يَقْصِدُونَ بِهِ وَجْهَ اللهِ تَعالَى ، فَشَبَّهَهُ بِما ذُبِحَ لِغَيْرِ اللهِ تَعالَى . وفى الْحَدِيثِ : لا عَقْرَ فى الإِسْلامِ : قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كانُوا يَعْقِرُونَ الإِبِلَ عَلَى قُبُورِ

(١) قوله : « والعقر كل ما شربه إلخ » عبارة شارح القاموس العقر ، بضمتين ، كل ما شربه إنسان فلم يولد له ، قال :

سقى الكلابى العقيلى العقر

قال الصاغانى : وقيل هو العقر بالتخفيف فثقله للقافية .

الْمَوْتَى ، أَىْ يَنْحَرُونَها ويَقُولُونَ : إِنَّ صاحِبَ الْقَبْرِ كانَ يَعْقِرُ لِلأَضْيافِ أَيَّامَ حَياتِهِ ، فَنُكافِئُهُ بِمِثْلِ صَنِيعِهِ بَعْدَ وفاتِهِ . وأَصْلُ الْعَقْرِ ضَرْبُ قَوائِمِ البَعِيرِ أَوِ الشَّاةِ بِالسَّيْفِ ، وهُوَ قائِمٌ . وفى الْحَدِيثِ : ولا تَعْقِرَنَّ شاةً ولا بَعِيراً إِلاَّ لِمَأْكَلَةٍ ، وإِنَّما نَهَى عَنْهُ لأَنَّهُ مُثْلَةٌ وتَعْذِيبٌ لِلْحَيَوانِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الأَكْوَعِ : وما زِلْتُ أَرْمِيهِمْ وأَعْقِرُ بِهِمْ ، أَىْ أَقْتُلُ مَرْكُوبَهم ؛ يُقالُ : عَقَرْتُ بِهِ إِذا قَتَلْتَ مَرْكُوبَهُ وجَعَلْتَهُ راجِلاً ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَعَقَرَ حَنْظَلَةُ الرَّاهِبُ بِأَبِى سُفْيانَ بْنِ حَرْبٍ ، أَىْ عَرْقَبَ دابَّتَهُ ؛ ثُمَّ اتُّسِعَ فى الْعَقْرِ حَتَّى اسْتُعْمِلَ فى الْقَتْلِ وَالْهلاكِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قالَ لِمُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ : وإِنْ أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللهُ ، أَىْ لَيُهْلِكَنَّكَ ، وقِيلَ : أَصْلُهُ مِنْ عَقْرِ النَّخْلِ ، وهُوَ أَنْ تُقْطَعَ رُءُوسُها فَتَيْبَسَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ : وعَقْرُ جارَتِها ، أَىْ هَلاكُها مِنَ الْحَسَدِ وَالْغَيْظِ .

وقَوْلُهُمْ : عَقَرْتَ بِى ، أَىْ أَطَلْتَ حَبْسِى ، كَأَنَّكَ عَقَرْتَ بَعِيرِى فَلاَ أَقْدِرُ عَلَى السَّيْرِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

قَدْ عَقَرَتْ بِالْقَوْمِ أُمُّ خِزْرَجِ

وفى حَدِيثِ كَعْبٍ : أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ثَوْرانِ[1] عَقِيرانِ فى النَّارِ ، قِيلَ لما وصَفَهُما اللهُ تَعالَى بِالسَّبَاحَةِ فى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «وَكُلٌّ فى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ» ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّهُ يَجْعَلُهُما فى النَّارِ يُعَذِّبُ بِهِما أَهْلَها بِحَيْثُ لا يَبْرَحانِها ، صارا كَأَنَّهُما زَمِنانِ عَقِيرانِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : حَكَى ذٰلِكَ أَبُو مُوسى ، وهُوَ كَما تَراهُ . ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ قَدْ كانَتْ لِى حاجَةٌ فَعَقَرَنِى عَنْها ، أَىْ حَبَسَنِى عَنْها وعاقَنِى . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وعَقْرُ النَّوَى مِنْهُ مَأْخُوذٌ ، وَالْعَقْرُ لا يَكُونُ إِلاَّ فى الْقَوائِمِ . عَقَرَهُ إِذا قَطَعَ قائِمَةً مِنْ قَوائِمِهِ . قالَ اللهُ تَعالَى فى قِصَّةِ ثَمُودَ : «فَتَعاطَى فَعَقَرَ» ؛ أَىْ تَعاطَى الشَّقِىُّ عَقْرَ النَّاقَةِ فَبَلَغَ ما أَرادَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْعَقْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ كَشْفُ[2] عُرْقُوبِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُجْعَلُ النَّحْرُ عَقْراً ، لأَنَّ ناحِرَ الإِبِلِ يَعْقِرُها ثُمَّ يَنْحَرُها .

وَالعَقِيرَةُ : ما عُقِرَ مِنْ صَيْدٍ أَوْ غَيْرِهِ . وعَقِيرَةُ الرَّجُلِ : صَوْتُهُ إِذا غَنَّى أَوْ قَرَأَ أَوْ بَكَى ، وقِيلَ : أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً عُقِرَتْ رِجْلُهُ فَوَضَعَ الْعَقِيرَةَ عَلَى الصَّحِيحَةِ وبَكَى عَلَيْها بِأَعْلَى صَوْتِهِ ، فَقِيلَ : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ ، ثُمَّ كَثُرَ ذٰلِكَ حَتَّى صُيِّرَ الصَّوْتُ بِالْغِناءِ عَقِيرَةً . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : قِيلَ لِكُلِّ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ : [قَدْ رَفَعَ] عَقِيرَتَهُ ؛ ولَمْ يُقَيِّدْ بِالْغِناءِ . قالَ : وَالْعَقِيرَةُ السَّاقُ الْمَقْطُوعَةُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقِيلَ فِيهِ : هُوَ رَجُلٌ أُصِيبَ عُضْوٌ مِنْ أَعْضائِهِ ، ولَهُ إِبِلٌ اعْتادَتْ حُداءَهُ ، فانْتَشَرَتْ عَلَيْهِ إِبِلُهُ ، فَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالأَنِينِ ، لِمَا أَصابَهُ مِنَ الْعَقْرِ فى بَدَنِهِ ، فَتَسَمَّعَتْ إِبِلُهُ ، فَحَسِبَتْهُ يَحْدُو بِها فاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ ، فَقِيلَ لِكُلِّ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْغِناءِ : قَدْ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ . وَالْعَقِيرَةُ : مُنْتَهَى الصَّوْتِ (عَنْ يَعْقُوبَ) وَاسْتَعْقَرَ الذِّئْبُ : رَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّطْرِيبِ فى الْعُواءِ (عَنْهُ أَيْضاً) وأَنْشَدَ :

فَلَمَّا عَوَى الذِّئْبُ مُسْتَعْقِراً
أَنِسْنا بِهِ وَالدُّجَى أَسْدَفُ

وقِيلَ : مَعْناهُ يَطْلُبُ شَيْئاً يَفْرِسُهُ ؛ وهٰؤُلاءِ قَوْمٌ لُصُوصٌ أَمِنُوا الطَّلَبَ حِينَ عَوَى الذِّئْبُ . وَالْعَقِيرَةُ : الرَّجُلُ الشَّرِيفُ يُقْتَلُ . وفى بَعْضِ نُسَخِ الإِصْلاحِ : ما رَأَيْتُ كالْيَوْمِ عَقِيرَةً وَسْطَ قَوْمٍ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : يُقالُ ما رَأَيْتُ كالْيَوْمِ عَقِيرَةً وَسْطَ قَوْمٍ ، لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ يُقْتَلُ .

ويُقالُ : عَقَرْتُ ظَهْرَ الدَّابَّةِ إِذا أَدْبَرْتَهُ فانْعَقَرَ واعْتَقَرَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

عَقَرْتَ بَعِيرِى يا امْرَأَ الْقَيْسِ فَانْزِلِ

وَالْمِعْقَرُ مِنَ الرِّحالِ : الَّذِى لَيْسَ بِواقٍ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لا يُقالُ مِعْقَرٌ إِلاَّ لِمَا كانَتْ تِلْكَ عادَتُهُ ، فَأَمَّا ما عَقَرَ مَرَّةً فَلاَ يَكُونُ إِلاَّ عاقِراً ؛ أَبُو زَيْدٍ : سَرْجٌ عُقَرٌ ؛ وأَنْشَدَ لِلْبَعِيثِ :

أَلَدُّ إِذا لاقَيْتُ قَوْماً بِخُطَّةٍ
أَلَحَّ عَلَى أَكْتافِهِمْ قَتَبٌ عُقَرْ

وعَقَرَ الْقَتَبُ والرَّحْلُ ظَهْرَ النَّاقَةِ ، وَالسَّرْجُ ظَهْرَ الدَّابَّةِ يَعْقِرُهُ عَقْراً : حَزَّهُ وأَدْبَرَهُ . واعْتَقَرَ الظَّهْرُ وَانْعَقَرَ : دَبِرَ . وسَرْجٌ مِعْقارٌ ومِعْقَرٌ ومُعْقِرٌ وعُقَرَةٌ وعُقَرٌ وعاقُورٌ : يَعْقِرُ ظَهْرَ الدَّابَّةِ ، وكَذٰلِكَ الرَّحْلُ ؛ وقِيلَ : لا يُقالُ مِعْقَرٌ إِلاَّ لِمَا عادَتُهُ أَنْ يَعْقِرَ . ورَجُلٌ عُقَرَةٌ وعُقَرٌ ومِعْقَرٌ : يَعْقِرُ الإِبِلَ مِنْ إِتْعابِهِ إِيَّاها ، ولا يُقالُ عَقُورٌ .

وكَلْبٌ عَقُورٌ ، وَالْجَمْعُ عُقُرٌ ؛ وقِيلَ : الْعَقُورُ لِلْحَيَوانِ ، وَالْعُقَرَةُ لِلْمَوَاتِ . وفى الْحَدِيثِ : خَمْسٌ مَنْ قَتَلَهُنَّ ، وهُوَ حَرامٌ ، فَلا جُناحَ عَلَيْهِ : الْعَقْرَبُ وَالْفُأْرَةُ وَالْغُرابُ وَالْحِدَأَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ ؛ قالَ : هُوَ كُلُّ سَبُعٍ يَعْقِرُ ، أَىْ يَجْرَحُ ويَقْتُلُ ويَفْتَرِسُ كَالأَسَدِ وَالنَّمِرِ والذِّئْبِ وَالْفَهْدِ وما أَشْبَهَها ، سَمَّاها كَلْباً لاشْتِراكِها فى السَّبُعِيَّةِ ؛ قالَ سُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : هُوَ كُلُّ سَبُعٍ يَعْقِرُ ، ولَمْ يَخُصَّ بِهِ الْكَلْبَ . وَالْعَقُورُ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ ولا يُقالُ عَقُورٌ إِلاَّ فى ذِى الرُّوحِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ لِكُلِّ جارِحٍ أَوْ عاقِرٍ مِنَ السِّباعِ كَلْبٌ عَقُورٌ .

وكَلأُ أَرْضٍ كَذا عُقَارٌ وعُقَّارٌ : يَعْقِرُ الْماشِيَةَ ويَقْتُلُها ؛ ومِنْهُ سُمِّىَ الْخَمْرُ عُقَاراً لأَنَّهُ يَعْقِرُ الْعَقْلَ (قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) .

ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ : عَقْرَى حَلْقَى ، مَعْناهُ عَقَرَها اللهُ وحَلَقَها ، أَىْ حَلَقَ شَعَرَها أَوْ أَصابَها بِوَجَعٍ فى حَلْقِها ، فَعَقْرَى هٰهُنا مَصْدَرٌ كَدَعْوَى فى قَوْلِ بَشِيرِ بْنِ النَّكْثِ أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ :

وَلَّتْ ودَعْواها شَدِيدٌ صَخْبُهْ

أَىْ دُعاؤُها ؛ وعَلَى هٰذا قالَ : صَخْبُهُ ،

---

(١) قوله : « ثوران » بثاء مثلثة مفتوحة فى النهاية : « نَوران » ونراه الصواب . [عبد الله]

(٢) قوله : « كشف » بالشين المعجمة ، هكذا فى الطبعات جميعها ، وفى التاج أيضاً وهو خطأ صوابه « كسف » بالسين المهملة . يقال : كسفت البعير إذا قطعت عرقوبه ، كما فى التهذيب ، وفى مادة « كسف » من اللسان . [عبد الله]

فَذَكَّرَ ، وقِيلَ : عَقْرَى حَلْقَى تَعْقِرُ قَوْمَها وتَحْلِقُهُمْ بِشُؤْمِها وتَسْتأْصِلُهُمْ ، وقِيلَ : العَقْرَى الْحائِضُ . وفى حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، حِينَ قِيلَ لَهُ يَوْمَ النَّفْرِ فى صَفِيَّةَ : إِنَّها حائِضٌ ، فَقالَ : عَقْرَى حَلْقَى ، ما أُراها إِلَّا حابِسَتَنا ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ عَقْرَى عَقَرَها اللهُ ، وحَلْقَى حَلَقَها اللهُ تَعالَى ، فَقَوْلُهُ عَقَرَها اللهُ يَعْنِى عَقَرَ جَسَدَها ، وحَلْقَى أَصابَها اللهُ تَعالَى بِوَجَعٍ فى حَلْقِها ، قالَ : وأَصْحابُ الْحَدِيثِ يَرْوُونَهُ عَقْرَى حَلْقَى ، وإِنَّما هُوَ عَقْراً وحَلْقاً ، بِالتَّنْوِينِ ، لأَنَّهُما مَصْدَرا عَقَرَ وحَلَقَ ، قالَ : وهٰذا عَلَى مَذْهَبِ الْعَرَبِ فى الدُّعاءِ عَلَى الشَّىْءِ من غَيْرِ إِرادةِ لِوُقُوعِهِ . قالَ شَمِرٌ : قُلْتُ لأَبِى عُبَيْدٍ : لِمَ لا تُجِيزُ عَقْرَى ؟ فَقالَ : لأَنَّ فَعْلَى تَجِىءُ نَعْتاً ولَمْ تَجِئْ فى الدُّعاءِ . فَقُلْتُ : رَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ عَنِ الْعَرَبِ مُطَيْرَى ، وعَقْرَى أَخَفُّ مِنْهُ ، فَلَمْ يُنْكِرْهُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا ظاهِرُهُ الدُّعاءُ عَلَيْها ولَيْسَ بِدُعاءٍ فى الْحَقِيقَةِ ، وهُوَ فى مَذْهَبِهِمْ مَعْرُوفٌ . وقالَ سِيبَوَيْهِ : عَقَّرْتُهُ إِذا قُلْتَ لَهُ عَقْراً ، وهُوَ مِنْ بابِ سَقْياً ورَعْياً وجَدْعاً ، وقالَ الزَّمْخَشَرِىُّ : هُما صِفَتانِ لِلْمَرْأَةِ الْمشْئُومَةِ ، أَىْ أَنَّها تَعْقِرُ قَوْمَها وتَحْلِقُهُمْ ، أَىْ تَسْتأْصِلُهُمْ ، مِنْ شُؤْمِها عَلَيْهِمْ ، ومَحَلُّها الرَّفْعُ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ ، أَىْ هِىَ عَقْرَى وحَلْقَى ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونا مَصْدَرَيْنِ عَلَى فَعْلَى بِمَعْنَى الْعَقْرِ وَالْحَلْقِ ، كالشَّكْوَى لِلشَّكْوِ ، وقِيلَ : الأَلِفُ لِلتَّأْنِيثِ مِثْلُها فى غَضْبَى وسَكْرَى ، وحَكَى اللِّحيانِىُّ : لا تَفْعَلْ ذٰلِكَ ، أُمُّكَ عَقْرَى ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَهُ مَعَ قَوْلِهِ : أُمُّكَ ثاكِلٌ ، وأُمُّكَ هابِلٌ . وحَكَى سِيبَوَيْهِ فى الدُّعاءِ : جَدْعاً لَهُ وعَقْراً ، قالَ : جَدَّعْتُهُ وعَقَّرْتُهُ : قُلْتُ لَهُ ذٰلِكَ ، والْعَرَبُ تَقُولُ : نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْعَواقِرِ وَالنَّواقِرِ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) ، قالَ : والْعَواقِرُ ما يَعْقِرُ ، والنَّواقِرُ السِّهامُ الَّتِى تُصِيبُ .

وعَقَرَ النَّخْلَةَ عَقْراً ، وهِىَ عَقِيرَةٌ : قَطَعَ رَأْسَها فَيَبِسَتْ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وعَقْرُ النَّخْلَةِ أَنْ يُكْشَطَ لِيفُها عَنْ قُلْبِها ويُؤْخَذَ جَذْبُها ، فَإِذا فُعِلَ ذٰلِكَ بِها يَبِسَتْ وهَمَدَتْ . قالَ : ويُقالُ عَقَرَ النَّخْلَةَ قَطَعَ رَأْسَها كُلَّهُ مَعَ الْجُمَّارِ ، فَهِىَ مَعْقُورَةٌ وعَقِيرٌ ، وَالاِسْمُ الْعَقارُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى عَقِرَةَ فَسَمَّاها خَضِرَةَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَأَنَّهُ كَرِهَ لَها اسْمَ الْعَقْرِ ، لأَنَّ الْعاقِرَ الْمَرْأَةُ الَّتِى لا تَحْمِلُ ، وشَجَرَةٌ عاقِرٌ لا تَحْمِلُ ، فَسَمَّاها خَضِرَةَ تَفاؤُلاً بِها ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَخْلَةٌ عَقِرَةٌ إِذا قُطِعَ رَأْسُها فَيَبِسَتْ .

وطائِرٌ عَقِرٌ وعاقِرٌ إِذا أُصابَ رِيشَهُ آفَةٌ فَلَمْ يَنْبُتْ ، وأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ :

لَمَّا رَأَى لُبَدُ النُّسُورَ تَطايَرَتْ
رَفَعَ الْقَوادِمَ كالْعَقِيرِ الأَعْزَلِ

قالَ : شَبَّهَ النَّسْرَ ، لَمَّا تَطايَرَ رِيشُهُ فَلَمْ يَطِرْ ، بِفَرَسٍ كُشِفَ[1] عُرْقُوباهُ فَلَمْ يُحْضِرْ . وَالأَعْزَلُ : الْمائِلُ الذَّنَبِ .

وفى الْحَدِيثِ فِيما رَوَى الشَّعْبِىُّ : لَيْسَ عَلَى زانٍ عُقْرٌ ، أَىْ مَهْرٌ ، وهُوَ لِلْمُعْتَصَبَةِ مِنَ الإِماءِ كَمَهْرِ الْمِثْلِ لِلْحُرَّةِ . وفى الْحَدِيثِ : فَأَعْطاهُمْ عُقْرَها ، قالَ : الْعُقْرُ ، بِالضَّمِّ ، ما تُعْطاهُ الْمَرْأَةُ عَلَى وَطْءِ الشُّبْهَةِ ، وأَصْلُهُ أَنَّ واطِئَ الْبِكْرِ يَعْقِرُها إِذا اقْتَضَّها ، فَسُمِّىَ ما تُعْطاهُ لِلْعَقْرِ عُقْراً ، ثُمَّ صارَ عامًّا لَها وللثَّيِّبِ ، وجَمْعُهُ الأَعْقارُ . وقالَ أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ : الْعُقْرُ الْمَهْرُ . وقالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : عُقْرُ الْمَرْأَةِ دِيَةُ فَرْجِها إِذا غُصِبَتْ فَرْجَها . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عُقْرُ الْمَرْأَةِ ثَوابُ تُئْبُهُ الْمَرْأَةُ مِنْ نِكاحِها ، وقِيلَ : هُوَ صَداقُ الْمَرْأَةِ ، وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : هُوَ مَهْرُ الْمَرْأَةِ إِذا وُطِئَتْ عَلَى شُبْهَةٍ ، فَسَمَّاهُ مَهْراً .

وبَيْضَةُ الْعُقْرِ : الَّتِى تُمْتَحَنُ بِها الْمَرْأَةُ عِنْدَ الاِقْتِضاضِ ، وقِيلَ : هِىَ أَوَّلُ بَيْضَةٍ تَبِيضُها الدَّجاجَةُ ، لأَنَّها تَعْقِرُها ، وقِيلَ : هِىَ آخِرُ بَيْضَةٍ تَبِيضُها إِذا هَرِمَتْ ، وقِيلَ : هِىَ بَيْضَةُ الدِّيكِ يَبِيضُها فى السَّنَةِ مَرَّةً واحِدَةً ، وقِيلَ : يَبِيضُها فى عُمُرِهِ مَرَّةً واحِدَةً إِلَى الطُّولِ ما هِىَ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّ عُذْرَةَ الْجارِيَةِ تُخْتَبَرُ بِها . وقالَ اللَّيْثُ : بَيْضَةُ الْعُقْرِ بَيْضَةُ الدِّيكِ ، تُنْسَبُ إِلَى الْعُقْرِ ، لأَنَّ الْجارِيَةَ الْعَذْراءَ يُبْلَى ذٰلِكَ مِنْها بِبَيْضَةِ الدِّيكِ ، فَيُعْلَمُ شَأْنُها ، فَتُضْرَبُ بَيْضَةُ الدِّيكِ مَثَلاً لِكُلِّ شَىْءٍ لا يُسْتَطاعُ مَسُّهُ رَخاوَةً وضَعْفاً ، ويُضْرَبُ بِذٰلِكَ مَثَلاً لِلْعَطِيَّةِ الْقَلِيلَةِ الَّتِى لا يُرْبُّها مُعْطِيها بِبِرٍّ يَتْلُوها ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى الْبَخِيلِ يُعْطِى مَرَّةً ثُمَّ لا يَعُودُ : كانَتْ بَيْضَةَ الدِّيكِ ، قالَ : فَإِنْ كانَ يُعْطِى شَيْئاً ثُمَّ يَقْطَعُهُ آخِرَ الدَّهْرِ قِيلَ لِلْمَرَّةِ الأَخِيرَةِ : كانَتْ بَيْضَةَ الْعُقْرِ ، وقِيلَ : بَيْضَةُ الْعُقْرِ إِنَّما هُوَ كَقَوْلِهِمْ : بَيْضُ الأَنُوقِ وَالأَبْلَقِ الْعَقُوقِ ، فَهُوَ مَثَلٌ لِما لا يَكُونُ . ويُقالُ لِلَّذِى لا غَناءَ عِنْدَهُ : بَيْضَةُ الْعُقْرِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذٰلِكَ . ويُقالُ : كانَ ذٰلِكَ بَيْضَةَ الْعُقْرِ ، مَعْناهُ كانَ ذٰلِكَ مَرَّةً واحِدَةً لا ثانِيَةَ لَها . وبَيْضَةُ الْعُقْرِ : الأَبْتَرُ الَّذِى لا وَلَدَ لَهُ .

وعُقْرُ الْقَوْمِ وعَقْرُهُمْ : مَحَلَّتُهُمْ بَيْنَ الدَّارِ وَالْحَوْضِ . وعُقْرُ الْحَوْضِ وعُقْرُهُ ، مُخَفَّفاً ومُثَقَّلاً : مُؤَخَّرُهُ ، وقِيلَ : مَقامُ الشَّارِبَةِ مِنْهُ . وفى الْحَدِيثِ : إِنِّى لَبِعُقْرِ حَوْضِى أَذُودُ النَّاسَ لأَهْلِ الْيَمَنِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : عُقْرُ الْحَوْضِ ، بِالضَّمِّ ، مَوْضِعُ الشَّارِبَةِ مِنْهُ ، أَىْ أَطْرُدُهُمْ لأَجْلِ أَنْ يَرِدَ أَهْلُ الْيَمَنِ . وفى الْمَثَلِ : إِنَّما يُهْدَمُ الْحَوْضُ مِنْ عُقْرِهِ ، أَىْ إِنَّما يُؤْتَى الأَمْرُ مِنْ وَجْهِهِ ، وَالْجَمْعُ أَعْقارٌ ، قالَ :

يَلِدْنَ بِأَعْقارِ الْحِياضِ كَأَنَّها
نِساءُ النَّصارى أَصْبَحَتْ وهِىَ كُفَّلُ[2]

(١) قوله : « كشف » بالشين المعجمة صوابه : « كسف » بالسين المهملة ، كما سبق التنبيه على هذا فى المادة نفسها . وكسف العرقوب قطع عصبته دون سائر الرجل . [عبد الله]

(٢) قوله : « يَلِدْنَ » تحريف : صوابه « يَلَدْنَ » بلام مضمومة فذال معجمة ، كما فى المحكم وكما فى مادة « كفل » من اللسان ، أى يلجأن . والكفل جمع الكافل وهو الذى يصل الصوم . [عبد الله]

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَفْرَغُ الدَّلْوِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ عُقْرُهُ ، ومِنْ مُقَدَّمِهِ إِزاؤُه .

وَالْعَقِيرَةُ : النَّاقَةُ الَّتِي لا تَشْرَبُ إِلاَّ مِنَ الْعُقْرِ ، وَالأَزِيَّةُ : الَّتِي لا تَشْرَبُ إِلاَّ مِنَ الإِزاءِ ، ووَصَفَ امْرُؤُ الْقَيْسِ صائِداً حاذِقاً بِالرَّمْيِ يُصِيبُ الْمَقاتِلَ :

فَرَماها فِي فَرائِصِها
بِإِزاءِ الْحَوْضِ أَوْ عُقُرِهْ

وَالْفَرائِصُ : جَمْعُ فَرِيصَةٍ ، وهِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي تُرْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ عِنْدَ مَرْجِعِ الْكَتِفِ تَتَّصِلُ بِالْفُؤادِ . وإِزاءُ الْحَوْضِ : مُهْراقُ الدَّلْوِ ومَصَبُّها مِنَ الْحَوْضِ . وناقَةٌ عَقِرَةٌ : تَشْرَبُ مِنْ عُقْرِ الْحَوْضِ .

وعُقْرُ الْبِئْرِ : حَيْثُ تَقَعُ أَيْدِي الْوارِدَةِ إِذا شَرِبَتْ ، وَالْجَمْعُ أَعْقارٌ .

وعُقْرُ النَّارِ وعُقُرُها : أَصْلُها الَّذِي تَأَجَّجُ مِنْهُ ، وقِيلَ : مُعْظَمُها ومُجْتَمَعُها وَوَسَطُها ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ النِّصالَ :

وبِيضٌ كالسَّلاجِمِ مُرْهَفاتٌ
كَأَنَّ ظُبَاتِها عُقُرٌ بَعِيجُ

الْكافُ زائِدَةٌ . أَرادَ : بِيضٌ سَلاجِمُ ، أَيْ طِوالٌ . وَالْعُقُرُ : الْجَمْرُ . وَالْجَمْرَةُ : عُقْرَةٌ . وبَعِيجٌ بِمَعْنَى مَبْعُوجٍ ، أَيْ بُعِجَ بِعُودٍ يُثارُ بِهِ فَشُقَّ عُقُرُ النَّارِ وفُتِحَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وقالَ : قالَ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ السُّيُوفَ ، وَالْبَيْتُ لِعَمْرِو بْنِ الدَّاخِلِ يَصِفُ سِهاماً ، وأَرادَ بِالْبِيضِ سِهاماً ، وَالْمَعْنِيُّ بِها النِّصالُ . وَالظُّبَةُ : حَدُّ النَّصْلِ .

وعُقُرُ كُلِّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ . وعُقُرُ الدَّارِ : أَصْلُها ، وقِيلَ : وَسَطُها ، وهُوَ مَحَلَّةُ الْقَوْمِ . وفِي الْحَدِيثِ : ما غُزِيَ قَوْمٌ فِي عُقْرِ دارِهِمْ إِلاَّ ذَلُّوا ؛ عُقْرُ الدَّارِ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : أَصْلُها ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : عُقْرُ دارِ الإِسْلامِ الشَّامُ ، أَيْ أَصْلُهُ ومَوْضِعُهُ ، كَأَنَّهُ أَشارَ بِهِ إِلَى وَقْتِ الْفِتَنِ ، أَيْ يَكُونُ الشَّامُ يَوْمَئِذٍ آمِناً مِنْها ، وأَهْلُ الإِسْلامِ بِهِ أَسْلَمُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : عُقْرُ الدَّارِ أَصْلُها فِي لُغَةِ الْحِجازِ ، فَأَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيَقُولُونَ عَقْرٌ ، ومِنْهُ قِيلَ : الْعَقارُ ، وهُوَ الْمَنْزِلُ وَالأَرْضُ وَالضِّياعُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَدْ خَلَطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ عُقْرِ الدَّارِ وعُقْرِ الْحَوْضِ ، وخالَفَ فِيهِ الأَئِمَّةَ ، فَلِذٰلِكَ أَضْرَبْتُ عَنْ ذِكْرِ ما قالَهُ صَفْحاً .

ويُقالُ : عُقِرَتْ رَكِيَّتُهُمْ إِذا هُدِمَتْ .

وقالُوا : الْبُهْمَى عُقْرُ الْكَلإِ . وعُقارُ الْكَلإِ ، أَيْ خِيارُ ما يُرْعَى مِنْ نَباتِ الأَرْضِ ، ويُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ، بِمَنْزِلَةِ الدَّارِ . وهٰذا الْبَيْتُ عُقْرُ الْقَصِيدَةِ ، أَيْ أَحْسَنُ أَبْياتِها . وهٰذِهِ الأَبْياتُ عُقارُ هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ ، أَيْ خِيارُها ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَنْشَدَنِي أَبُو مَحْضَةَ قَصِيدَةً وأَنْشَدَنِي مِنْها أَبْياتاً فَقالَ : هٰذِهِ الأَبْياتُ عُقارُ هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ ، أَيْ خِيارُها .

وتَعَقَّرَ شَحْمُ النَّاقَةِ إِذا اكْتَنَزَ كُلُّ مَوْضِعٍ مِنْها شَحْماً .

وَالْعَقَرُ : فَرْجُ ما بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ما بَيْنَ قَوائِمِ الْمائِدَةِ . قالَ الْخَلِيلُ : سَمِعْتُ أَعْرابِياً مِنْ أَهْلِ الصَّمّانِ يَقُولُ : كُلُّ فُرْجَةٍ تَكُونُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَهِيَ عَقَرٌ وعُقَرٌ ، لُغَتانِ ، ووَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى قائِمَتَيِ الْمائِدَةِ ونَحْنُ نَتَغَدَّى ، فَقالَ : ما بَيْنَهُما عُقَرٌ .

وَالْعَقَرُ وَالْعَقارُ : الْمَنْزِلُ وَالضَّيْعَةُ ، يُقالُ : ما لَهُ دارٌ ولا عَقارٌ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالْعَقارِ النَّخْلَ . يُقالُ لِلنَّخْلِ خاصَّةً مِنْ بَيْنِ الْمالِ : عَقارٌ . وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ باعَ داراً أَوْ عَقاراً ، قالَ : الْعَقارُ ، بِالْفَتْحِ ، الضَّيْعَةُ وَالنَّخْلُ وَالأَرْضُ ونَحْوُ ذٰلِكَ . وَالْمِعْقِرُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْعَقارِ ، وَقَدْ أَعْقَرَ . قالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لِعائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، عِنْدَ خُرُوجِها إِلَى الْبَصْرَةِ : سَكَّنَ اللهُ عُقَيْرَاكِ فَلا تُصْحِرِيها ، أَيْ أَسْكَنَكِ اللهُ بَيْتَكِ وعَقارَكِ وسَتَرَكِ فِيهِ فَلا تُبْرِزِيهِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهُوَ اسْمٌ مُصَغَّرٌ مُشْتَقٌّ مِنْ عُقْرِ الدَّارِ ، وقالَ الْقُتَيْبِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ بِعُقَيْرَى إِلاَّ فِي هٰذا الْحَدِيثِ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : كَأَنَّها تَصْغِيرُ الْعَقْرَى عَلَى فَعْلَى ، مِنْ عَقِرَ إِذا بَقِيَ مَكانَهُ لا يَتَقَدَّمُ ولا يَتَأَخَّرُ ، فَزَعاً أَوْ أَسَفاً أَوْ خَجَلاً ، وأَصْلُهُ مِنْ عَقَرْتُ بِهِ إِذا أَطَلْتَ حَبْسَهُ ، كَأَنَّكَ عَقَرْتَ راحِلَتَهُ فَبَقِيَ لا يَقْدِرُ عَلَى الْبَراحِ ، وأَرادَتْ بِها نَفْسَها ، أَيْ سَكِّنِي نَفْسَكِ الَّتِي حَقُّها أَنْ تَلْزَمَ مَكانَها ولا تَبْرُزَ إِلَى الصَّحْراءِ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِيَّةِ الأُولَى » .

وعَقارُ الْبَيْتِ : مَتاعُهُ ونَضَدُهُ الَّذِي لا يُبْتَذَلُ إِلاَّ فِي الأَعْيادِ وَالْحُقُوقِ الْكِبارِ ، وبَيْتٌ حَسَنُ الأَعْرَةِ وَالظَّهَرَةِ وَالْعَقارِ ، وقِيلَ : عَقارُ الْمَتاعِ خِيارُهُ ، وهُوَ نَحْوُ ذٰلِكَ لأَنَّهُ لا يُبْسَطُ فِي الأَعْيادِ وَالْحُقُوقِ الْكِبارِ إِلاَّ خِيارُهُ ، وقِيلَ : عَقارُهُ مَتاعُهُ ونَضَدُهُ إِذا كانَ حَسَناً كَبِيراً . وفِي الْحَدِيثِ : بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عُيَيْنَةَ بْنَ بَدْرٍ حِينَ أَسْلَمَ النَّاسُ ودَخَلَ الإِسْلامُ ، فَهَجَمَ عَلَى بَنِي عَلِيِّ ابْنِ جُنْدُبٍ بِذاتِ الشُّقُوقِ ، فَأَغارُوا عَلَيْهِمْ ، وأَخَذُوا أَمْوالَهُمْ حَتَّى أَحْضَرُوها الْمَدِينَةَ عِنْدَ نَبِيِّ اللهِ ، فَقالَتْ وُفُودُ بَنِي الْعَنْبَرِ : أُخِذْنا يا رَسُولَ اللهِ مُسْلِمِينَ غَيْرَ مُشْرِكِينَ حِينَ حَضَرْنا النَّعَمَ ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ، ﷺ ، عَلَيْهِمْ ذَرارِيَّهُمْ وعَقارَ بُيُوتِهِمْ ؛ قالَ الْحَرْبِيُّ : رَدَّ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، ذَرارِيَّهُمْ لأَنَّهُ لَمْ يَرَ أَنْ يَسْبِيَهُمْ إِلاَّ عَلَى أَمْرٍ صَحِيحٍ ، ووَجَدَهُمْ مُقِرِّينَ بِالإِسْلامِ ، وأَرادَ بِعَقارِ بُيُوتِهِمْ أَراضِيَهُمْ ، ومِنْهُمْ مَنْ غَلَّطَ مَنْ فَسَّرَ عَقارَ بُيُوتِهِمْ بِأَراضِيهِمْ ، وقالَ : أَرادَ أَمْتِعَةَ بُيُوتِهِمْ مِنَ الثِّيابِ . وَالأَدَواتِ . وعَقارُ كُلِّ شَيْءٍ : خِيارُهُ . ويُقالُ : فِي الْبَيْتِ عَقارٌ حَسَنٌ ، أَيْ مَتاعٌ وأَداةٌ .

وفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْمالِ الْعُقَرُ ، قالَ : هُوَ بِالضَّمِّ أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ ، وبِالْفَتْحِ أَيْضاً ، وقِيلَ : أَرادَ أَصْلَ مالٍ لَهُ نَماءٌ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلْبُهْمَى : عُقُرُ الدَّارِ ، أَيْ خَيْرُ ما رَعَتِ الإِبِلُ ؛ وأَمَّا قَوْلُ طُفَيْلٍ يَصِفُ هَوادِجَ الظَّعائِنِ :

عَقارٌ تَظَلُّ الطَّيْرُ تَخْطِفُ زَهْوَهُ

وعالَيْن أَعْلاقاً عَلَى كُلِّ مُقْأَمِ

فإنَّ الأَصْمَعِيَّ رَفَعَ الْعَيْنَ مِنْ قَوْلِهِ عُقارٌ ، وقالَ : هُوَ مَتاعُ الْبَيْتِ ، وأَبُو زَيْدٍ وابْنُ الأَعْرابِيِّ رَوَياهُ بِالْفَتْحِ ، وقَدْ مَرَّ ذِكْرُ ذٰلِكَ فى حَدِيثِ عُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ . وفى الصِّحاحِ : وَالْعُقارُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ أَحْمَرُ ؛ قالَ طُفَيلٌ : عُقارٌ تَظَلُّ الطَّيْرُ (وأَوْرَدَ الْبَيْتَ) .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عُقارُ الْكَلإِ الْبُهْمَى ؛ كُلُّ دارٍ لا يَكُونُ فِيها بُهْمَى فَلا خَيْرَ فى رِعْيِها إِلاَّ أَنْ يَكُونَ فِيها طَرِيفَةٌ ، وهِيَ النَّصِيُّ وَالصُّلَّيانُ . وقالَ مَرَّةً : الْعُقارُ جَمِيعُ الْيَبِيسِ . ويُقالُ : عُقِرَ كَلأُ هٰذِهِ الأَرْضِ إِذا أُكِلَ . وقَدْ أَعْقَرْتُكَ كَلأَ مَوْضِعِ كَذا فاعْقِرْهُ ، أَىْ كُلْهُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَ حُصَيْنَ بْنَ مُشَمِّتٍ ناحِيَةَ كَذا ، وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ أَلاَّ يَعْقِرَ مَرْعاها ، أَىْ لا يَقْطَعَ شَجَرَها .

وعاقَرَ الشَّىْءُ مُعاقَرَةً وعِقاراً : لَزِمَهُ .

وَالْعُقارُ : الْخَمْرُ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها عاقَرَتِ الْعَقْلَ وعاقَرَتِ الدَّنَّ ، أَىْ لَزِمَتْهُ ؛ يُقالُ : عاقَرَهُ إِذا لازَمَهُ وداوَمَ عَلَيْهِ ، وأَصْلُهُ مِنْ عُقْرِ الْحَوْضِ . وَالْمُعاقَرَةُ : الإِدْمانُ . وَالْمُعاقَرَةُ : إِدْمانُ شُرْبِ الْخَمْرِ . ومُعاقَرَةُ الْخَمْرِ : إِدْمانُ شُرْبِها . وفى الْحَدِيثِ : لا تُعاقِرُوا ، أَىْ لا تُدْمِنُوا شُرْبَ الْخَمْرِ . وفى الْحَدِيثِ : لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُعاقِرُ خَمْرٍ ، هُوَ الَّذِى يُدْمِنُ شُرْبَها ، قِيلَ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ عُقْرِ الْحَوْضِ ، لأَنَّ الْوارِدَةَ تُلازِمُهُ ، وقِيلَ : سُمِّيَتْ عُقاراً لأَنَّ أَصْحابَها يُعاقِرُونَها ، أَىْ يُلازِمُونَها ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى تَعْقِرُ شارِبَها ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى لا تَلْبَثُ أَنْ تُسْكِرَ . ابْنُ الأَنْبارِيِّ : فُلانٌ يُعاقِرُ النَّبِيذَ ، أَىْ يُداوِمُهُ ، وأَصْلُهُ مِنْ عُقْرِ الْحَوْضِ ، وهُوَ أَصْلُهُ وَالْمَوْضِعُ الَّذِى تَقُومُ فِيهِ الشَّارِبَةُ ، لأَنَّ شارِبَها يُلازِمُها مُلازَمَةَ الإِبِلِ الْوارِدَةِ عُقْرَ الْحَوْضِ حَتَّى تَرْوَى . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : مُعاقَرَةُ الشَّرابِ مُغالَبَتُهُ ، يَقُولُ : أَنا أَقْوَى عَلَى شُرْبِهِ ، فَيُغالِبُهُ فَيَغْلِبُهُ ، فَهٰذِهِ الْمُعاقَرَةُ .

وَعِقِرَ الرَّجُلُ عَقَراً : فَجِئَهُ الرَّوْعُ ، فَدَهِشَ ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، لَمَّا ماتَ قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ صَعِدَ إِلَى مِنْبَرِهِ فَخَطَبَ « إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ » ؛ قالَ : فَعَقِرْتُ حَتَّى خَرَرْتُ إِلَى الأَرْضِ ، وفى الْمُحْكَمِ : فَعَقِرْتُ حَتَّى ما أَقْدِرُ عَلَى الْكَلامِ ، وفى النِّهايَةِ : فَعَقِرْتُ وأَنا قائِمٌ حَتَّى وَقَعْتُ إِلَى الأَرْضِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ عَقِرَ وبَعِلَ وهُوَ مِثْلُ الدَّهَشِ ، وعَقِرْتُ ، أَىْ دَهِشْتُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْعَقَرُ ، بِفَتْحَتَيْنِ ، أَنْ تُسْلِمَ الرَّجُلَ قَوائِمُهُ إِلَى الْخَوْفِ فَلا يَقْدِرُ أَنْ يَمْشِىَ مِنَ الْفَرَقِ وَالدَّهَشِ ، وفى الصِّحاحِ : فَلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقاتِلَ . وأَعْقَرَهُ غَيْرُهُ : أَدْهَشَهُ . وفى حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : أَنَّهُ عَقِرَ فى مَجْلِسِهِ حِينَ أُخْبِرَ أَنَّ مُحَمَّداً قُتِلَ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَلَمَّا رَأَوُا النَّبِىَّ ﷺ ، سَقَطَتْ أَذْقانُهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ ، وعَقِرُوا فى مَجالِسِهِمْ . وظَبْىٌ عَقِيرٌ : دَهِشٌ ؛ وَرَوَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ الْمُنَخَّلِ الْيَشْكُرِىِّ :

فَلَمَّشْتُها فَتَنَفَّسَتْ

كَتَنَفُّسِ الظَّبْىِ الْعَقِيرْ

وَالْعَقَرُ وَالْعُقَرُ : الْقَصْرُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) ؛ وقِيلَ : الْقَصْرُ الْمُتَهَدِّمُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وقِيلَ : الْبِناءُ الْمُرْتَفِعُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْعَقَرُ الْقَصْرُ الَّذِى يَكُونُ مُعْتَمَداً لأَهْلِ الْقَرْيَةِ ؛ قالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ يَصِفُ ناقَتَهُ :

كَعَقَرِ الْهاجِرِىِّ إِذِ ابْتَناهُ

بِأَشْباهٍ حُذِينَ عَلَى مِثالِ

وقِيلَ : الْعَقَرُ الْقَصْرُ عَلَى أَىِّ حالٍ كانَ . وَالْعَقَرُ : غَيْمٌ فى عَرْضِ السَّماءِ . وَالْعَقَرُ : السَّحابُ الأَبْيَضُ ، وقِيلَ : كُلُّ أَبْيَضَ عَقَرٌ . قالَ اللَّيْثُ : الْعَقَرُ غَيْمٌ يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ فَيَغْشَى عَيْنَ الشَّمْسِ وما حَوالَيْها ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : الْعَقَرُ غَيْمٌ يَنْشَأُ فى عَرْضِ السَّماءِ ، ثُمَّ يَقْصِدُ عَلَى حِيالِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُبْصِرَهُ إِذا مَرَّ بِكَ ، ولٰكِنْ تَسْمَعُ رَعْدَهُ مِنْ بَعِيدٍ ؛ وأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ يَصِفُ ناقَتَهُ :

وإِذا احْزَأَلَّتْ فى الْمُناخِ رأَيْتَها

كَالْعَقَرِ أَفْرَدَها الْعَماءُ الْمُمْطِرُ

وقالَ بَعْضُهُمْ : الْعَقَرُ فى هٰذا الْبَيْتِ الْقَصْرُ ، أَفْرَدَهُ الْعَماءُ فَلَمْ يُظَلِّلْهُ وأَضاءَ لِعَيْنِ النَّاظِرِ لإِشْراقِ نُورِ الشَّمْسِ عَلَيْهِ مِنْ خَلَلِ السَّحابِ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الْعَقَرُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَمامِ ، ولِكُلِّ مَقالٌ ، لأَنَّ قِطَعَ السَّحابِ تُشَبَّهُ بِالْقُصُورِ . وَالْعَقِيرُ : الْبَرْقُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالْعَقَارُ وَالْعِقِّيرُ : ما يُتَداوَى بِهِ مِنَ النَّباتِ وَالشَّجَرِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْعَقاقِيرُ الأَدْوِيَةُ الَّتِى يُسْتَمْشَى بِها . قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَقَّارُ وَالْعِقِّيرُ كُلُّ نَبْتٍ يَنْبُتُ مِمَّا فِيهِ شِفاءٌ ، قالَ : ولا يُسَمَّى شَىْءٌ مِنَ الْعَقاقِيرِ فُوهاً ، يَعْنِى واحِدَ أَفْواهِ الطِّيبِ ، إِلاَّ ما يُشَمُّ ولَهُ رائِحَةٌ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَالْعَقاقِيرُ أُصُولُ الأَدْوِيَةِ .

وَالْعَقَّارُ : عُشْبَةٌ تَرْتَفِعُ قَدْرَ نِصْفِ الْقامَةِ ، وثَمَرُهُ كالْبَنادِقِ ، وهُوَ مُمِضُّ الْبَتَّةَ ، لا يَأْكُلُهُ شَىْءٌ ، حَتَّى إِنَّكَ تَرَى الْكَلْبَ إِذا لابَسَهُ يَعْوِى ، ويُسَمَّى عُقَّارَ ناعِمَةَ ؛ وناعِمَةُ : امْرَأَةٌ طَبَخَتْهُ رَجاءَ أَنْ يَذْهَبَ الطَّبْخُ بِغائِلَتِهِ فَأَكَلَتْهُ فَقَتَلَها .

وَالْعَقَرُ وعَقاراءُ وَالْعَقاراءُ ، كُلُّها : مَواضِعُ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ الْخَمْرَ :

رَكُودُ الْحُمَيَّا طَلَّةٌ شابَ ماءَها

بِها مِنْ عَقاراءِ الْكُرومِ رَبِيبُ

أَرادَ مِنْ كُرومِ عَقاراءَ ، فَقَدَّمَ وأَخَّرَ ؛ قالَ شَمِرٌ : ويُرْوَى لَها مِنْ عُقاراتِ : الْخُمُورِ ؛ قالَ : وَالْعُقاراتُ الْخُمُورُ . رَبِيبٌ : مَنْ يُرَبِّيها فَيَمْلِكُها . قالَ : وَالْعَقَرُ مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَرِهْتُ الْعَقَرَ عَقَرَنَى شَلِيلٍ

إِذا هَبَّتْ لِقارِبِها الرِّياحُ

وَالْعُقُورُ ، مِثْلُ السُّدُوسِ ، وَالْعَقِيرُ وَالْعَقَرُ

أَيْضاً : مَوَاضِعُ ، قالَ :

ومِنَّا حَبِيبُ الْعَقْرِ حِينَ يَلُفُّهُمْ

كَمَا لَفَّ صِرْدانَ الصَّرِيمَةِ أَخْطَبُ

قالَ : وَالْعُقَيْرُ قَرْيَةٌ عَلَى شاطِئِ الْبَحْرِ بِحِذاءِ هَجَرَ.

وَالْعَقَرُ : مَوْضِعٌ بِبابِلَ قُتِلَ بِهِ يَزِيدُ ابْنُ الْمُهَلَّبِ يَوْمَ الْعَقَرِ.

وَالْمُعاقَرَةُ : الْمُنافَرَةُ والسِّبابُ وَالْهِجاءُ والْمُلاعَنَةُ ، وبِهِ سَمَّى أَبُو عُبَيْدَةَ كِتابَ الْمُعاقَراتِ.

وَمُعَقِّرٌ : اسْمُ شاعِرٍ ، وهُوَ مُعَقِّرُ بْنُ حِمارٍ الْبارِقِيُّ حَلِيفُ بَنِي نُمَيْرٍ.

قالَ : وقَدْ سَمَّوْا مُعَقِّراً وعَقَّاراً وعُقْرانَ.

* **عقرب** * الْعَقْرَبُ : واحِدَةُ الْعَقارِبِ مِنَ الْهَوامِّ ، يَكُونُ لِلذَّكَرِ والأُنْثَى بِلَفْظٍ واحِدٍ ، وَالْغالِبُ عَلَيْهِ التَّأْنِيثُ ، وقَدْ يُقالُ لِلأُنْثَى عَقْرَبَةٌ وعَقْرباءُ ، مَمْدُودٌ غَيْرُ مَصْروفٍ.

وَالْعُقْرُبانُ وَالْعُقْرُبّانُ : الذَّكَرُ مِنْها ؛ قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : لَكَ فِيهِ أَمْرانِ : إِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِنَّهُ لا اعْتِدادَ بِالأَلِفِ وَالنُّونِ فِيهِ ، فَيَبْقَى حِينَئِذٍ كَأَنَّهُ عُقْرُبٌّ ، بِمَنْزِلَةِ قُسْقُبٍّ ، وقُسْحُبٍّ ، وطُرْطُبٍّ ، وإِنْ شِئْتَ ذَهَبْتَ مَذْهَباً أَصْنَعَ مِنْ هذا ، وذٰلِكَ أَنَّهُ قَدْ جَرَتِ الأَلِفُ وَالنُّونُ ، مِنْ حَيْثُ ذَكَرْنا فِي كَثِيرٍ مِنْ كَلامِهِمْ ، مُجْرَى ما لَيْسَ مَوْجُوداً عَلَى ما بَيَّنَّا ، وإِذا كانَ كَذٰلِكَ ، كانَتِ الْباءُ لِذٰلِكَ كَأَنَّها حَرْفُ إِعْرابٍ ، وَحَرْفُ الإِعْرابِ قَدْ يَلْحَقُهُ التَّثْقِيلُ فِي الْوَقْفِ ، نَحْوُ : هٰذا خالِدّ ، وهُوَ يَجْعَلُ ؛ ثُمَّ إِنَّهُ قَدْ يُطْلَقُ ويُقَرُّ تَثْقِيلُهُ عَلَيْهِ ، نَحْوُ : الأَضْخَمّ وعَيْهَلّ. فَكَأَنَّ عُقْرُباناً لِذٰلِكَ عُقْرُبٌ ، ثُمَّ لَحِقَها التَّثْقِيلُ لِتَصَوُّرِ مَعْنَى الْوَقْفِ عَلَيْها ، عِنْدَ اعْتِقادِ حَذْفِ الأَلِفِ وَالنُّونِ مِنْ بَعْدِها ، فَصارَتْ كَأَنَّها عُقْرُبٌّ ، ثُمَّ لَحِقَتِ الأَلِفُ وَالنُّونُ ، فَبَقِيَ عَلَى تَثْقِيلِهِ ، كَما بَقِيَ الأَضْخَمّ عِنْدَ انْطِلاقِهِ عَلَى تَثْقِيلِهِ ، إِذْ أُجْرِيَ الْوَصْلُ مُجْرَى الْوَقْفِ ، فَقِيلَ عُقْرُبانٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ الْعَقارِبِ عُقْرُبانٌ ، مُخَفَّفُ الْباءِ. وَأَرْضٌ مُعَقْرِبَةٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : ذاتُ عَقارِبَ ؛ وكَذٰلِكَ مُثْعُلِبَةٌ : ذاتُ ثَعالِبَ ؛ وكَذٰلِكَ مُضَفْدِعَةٌ ، ومُطَحْلِبَةٌ.

وَمَكانٌ مُعَقْرِبٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : ذُو عَقارِبَ. وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَرْضٌ مَعْقَرَةٌ ، كَأَنَّهُ رَدَّ الْعَقْرَبَ إِلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ ، ثُمَّ بَنَى عَلَيْهِ.

وَعَيْشٌ ذُو عَقارِبَ إِذا لَمْ يَكُنْ سَهْلاً ، وقِيلَ : فِيهِ شَرٌّ وخُشُونَةٌ ؛ قالَ الأَعْلَمُ :

حَتَّى إِذا فَقَدَ الصَّبُو

حِ يَقُولُ : عَيْشٌ ذُو عَقارِبْ

وَالْعَقارِبُ : الْمِنَنُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

عَلَيَّ لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ

لِوالِدِهِ لَيْسَتْ بِذاتِ عَقارِبِ

أَيْ هَنِيئَةٌ غَيْرُ مَمْنُونَةٍ.

والْعُقْرُبانُ : دُوَيْبَّةٌ تَدْخُلُ الأُذُنَ ، وهِيَ هٰذِهِ الطَّوِيلَةُ الصَّفْراءُ ، الْكَثِيرَةُ الْقَوائِمِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ دَخَّالُ الأُذُنِ ، وفِي الصِّحاحِ : هُوَ دابَّةٌ لَهُ أَرْجُلٌ طِوالٌ ، ولَيْسَ ذَنَبُهُ كَذَنَبِ الْعَقارِبِ ؛ قالَ إِياسُ ابْنُ الأَرَتِّ :

كَأَنَّ مَرْعَى أُمِّكُمْ إِذْ غَدَتْ

عَقْرَبَةٌ يَكُومُها عُقْرُبانْ

ومَرْعَى : اسْمُ أُمِّهِمْ ، ويُرْوَى إِذْ بَدَتْ. رَوَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنْ أَبِي حاتِمٍ قالَ : لَيْسَ الْعُقْرُبانُ ذَكَرَ الْعَقارِبِ ، إِنَّما هُوَ دابَّةٌ لَهُ أَرْجُلٌ طِوالٌ ، ولَيْسَ ذَنَبُهُ كَذَنَبِ الْعَقارِبِ ، ويَكُومُها : يَنْكِحُها. وَالْعَقارِبُ : النَّائِمُ ، ودَبَّتْ عَقارِبُهُ ، مِنْهُ عَلَى الْمَثَلِ ؛ ويُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَقْتَرِضُ أَعْراضَ النَّاسِ : إِنَّهُ لَتَدِبُّ عَقارِبُهُ ؛ قالَ ذُو الإِصْبَعِ الْعَدْوانِيُّ :

تَسْرِي عَقارِبُهُ إِلَيَّ ولا تَدِبُّ لَهُ عَقارِبْ

أَرادَ : ولا تَدِبُّ لَهُ مِنِّي عَقارِبِي.

وصُدْغٌ مُعَقْرَبٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، أَيْ مَعْطُوفٌ. وشَيْءٌ مُعَقْرَبٌ : مُعَوَّجٌ.

وعَقارِبُ الشِّتاءِ : شَدائِدُهُ. وأَفْرَدَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي أَمالِيهِ ، فَقالَ : عَقْرَبُ الشِّتاءِ صَوْلَتُهُ ، وشِدَّةُ بَرْدِهِ.

وَالْعَقْرَبُ : بُرْجٌ مِنْ بُرُوجِ السَّماءِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولَهُ مِنَ الْمَنازِلِ الشَّوْلَةُ ، وَالْقَلْبُ ، وَالزُّبانَى. وفِيهِ يَقُولُ ساجِعُ الْعَرَبِ : إِذا طَلَعَتِ الْعَقْرَبُ ، حَمِسَ الْمِذْنَبُ ، وقَرَّ الأَشْيَبُ ، ومَاتَ الْجُنْدَبُ ؛ هٰكَذا قالَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْتِيبِ الْمَنازِلِ ، وهٰذا عَجِيبٌ.

وَالْعَقْرَبُ : سَيْرٌ مَضْفُورٌ فِي طَرَفِهِ إِبْزِيمٌ ، يُشَدُّ بِهِ نَفَرُ الدَّابَّةِ فِي السَّرْجِ.

وَالْعَقْرَبَةُ : حَدِيدَةٌ نَحْوُ الْكُلَّابِ ، تُعَلَّقُ بِالسَّرْجِ وَالرَّحْلِ.

وعَقْرَبُ النَّعْلِ : سَيْرٌ مِنْ سُيُورِهِ. وعَقْرَبَةُ النَّعْلِ : عَقْدُ الشِّراكِ.

وَالْمُعَقْرَبُ : الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْمُجْتَمِعُهُ. وحِمارٌ مُعَقْرَبُ الْخَلْقِ : مُلَزَّزٌ ، مُجْتَمِعٌ ، شَدِيدٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

عَرْدَ التَّراقِي حَشْوَراً مُعَقْرَبا

وَالْعَقْرَبَةُ : الأَمَةُ الْعاقِلَةُ الْخَدُومُ.

وعَقَرْباءُ : مَوْضِعٌ.

وعَقْرَبُ بْنُ أَبِي عَقْرَبٍ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ تُجَّارِ الْمَدِينَةِ مَشْهُورٌ بِالْمَطْلِ ؛ يُقالُ فِي الْمَثَلِ : هُوَ أَمْطَلُ مِنْ عَقْرَبٍ ، وأَتْجَرُ مِنْ عَقْرَبٍ ؛ حَكَى ذٰلِكَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، وذَكَرَ أَنَّهُ عامَلَ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ ، وكانَ الْفَضْلُ أَشَدَّ النَّاسِ اقْتِضاءً ، وذَكَرَ أَنَّهُ لَزِمَ بَيْتَ عَقْرَبٍ زَماناً ، فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئاً ؛ فَقالَ فِيهِ :

قَدْ تَجِرَتْ فِي سُوقِنا عَقْرَبُ

لا مَرْحَباً بِالْعَقْرَبِ التَّاجِرَهْ

كُلُّ عَدُوٍّ يُتَّقَى مُقْبِلاً

وعَقْرَبٌ يُخْشَى مِنَ الدَّابِرَهْ

إِنْ عادَتِ الْعَقْرَبُ عُدْنا لَها

وكانَتِ النَّعْلُ لَها حاضِرَهْ

كُلُّ عَدُوٍّ كَيْدُهُ فى اسْتِهِ
فَغَيْرُ مَحْشِيٍّ ولا ضائرَهْ

* **عقرس** * عَقْرَسٌ[1] : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ .

* **عقرطل** * الْعَقَرْطَلُ : اسْمٌ لأُنْثَى الْفِيَلَةِ .

* **عقز** * الْعَقَزُ : تَقارُبُ دَبِيبِ النَّمْلِ .

* **عقس** * الأَعْقَسُ مِنَ الرِّجالِ : الشَّدِيدُ الشَّكَّةِ فى شِرائِهِ وبَيْعِهِ ، قالَ : ولَيْسَ هَذا مَذْمُوماً لأَنَّهُ يَخافُ الْغَبْنَ ، ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ فى بَعْضِهِمْ : عَقِسٌ لَقِسٌ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : فى خُلُقِهِ عَقَسٌ ، أَىِ الْتِواءٌ .

وَالْعَقَسُ : شُجَيْرَةٌ تَنْبُتُ فى الثُّمامِ وَالْمَرْخِ والأَراكِ تَلْتَوِى .

وَالْعَوْقَسُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْد وقالَ : هُوَ الْعَشَقُ .

* **عقش** * الْعَقْشُ : الْجَمْعُ . وَالْعَقْشُ[2] نَبْتٌ يَنْبُتُ فى الثُّمامِ وَالْمَرْخِ يَتَلَوَّى كالْعَصْبَةِ عَلَى فَرْعِ الثُّمامِ ، ولَهُ ثَمَرَةٌ خَمْرِيَّةٌ إِلَى الْحُمْرَةِ . وَالْعَقْشُ : أَطْرافُ قُضْبانِ الْكَرْمِ . وَالْعَقْشُ : ثَمَرُ الأَراكِ ، وهُوَ الْحَتَرُ وَالْجَهاضُ والْجَهادُ والْعِملة[3] والْكَبَاثُ .

* **عقص** * الْعَقَصُ : الْتِواءُ الْقَرْنِ عَلَى الأُذُنَيْنِ إِلَى الْمُؤَخَّرِ وانْعِطافُهُ ، عَقِصَ عَقَصاً . وتَيْسٌ أَعْقَصُ ، وَالأُنْثَى عَقْصاءُ ، وَالْعَقْصاءُ مِنَ الْمِعْزَى : الَّتِى الْتَوَى قَرْناها عَلَى أُذُنَيْها مِنْ خَلْفِها ، وَالنَّصْباءُ : الْمُنْتَصِبَةُ الْقَرْنَيْنِ ، وَالدَّفْواءُ : الَّتِى انْتَصَبَ قَرْناها إِلَى طَرَفَىْ عِلْباوَيْها ، وَالْقَبْلاءُ : الَّتِى أَقْبَلَ قَرْناها عَلَى وَجْهِها ، وَالْقَصْماءُ : الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ الْخارِجِ ، وَالْعَضْباءُ : الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ الدَّاخِلِ ، وهُوَ الْمُشاشُ ، وكُلٌّ مِنْها مَذْكُورٌ فى بابِهِ . وَالْمِعْقاصُ : الشَّاةُ الْمُعْوَجَّةُ الْقَرْنِ .

وفى حَدِيثِ مانِعِ الزَّكاةِ : فَتَطَؤُهُ بِأَظْلافِها لَيْسَ فِيها عَقْصاءُ ولا جَلْحاءُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْعَقْصاءُ الْمُلْتَوِيَةُ الْقَرْنَيْنِ .

والْعَقَصُ فى زِحافِ الْوافِرِ : إِسْكانُ الْخامِسِ مِنْ « مُفاعَلَتْنْ » فَيَصِيرُ « مفاعِيلُن » بِنَقْلِهِ ، ثُمَّ تُحْذَفُ النُّونُ مِنْهُ مَعَ الْخَرْمِ ، فَيَصِيرُ الْجُزْءُ « مَفْعُولُ » كَقَوْلِهِ :

لَوْلا مَلِكٌ رَءُوفٌ رَحِيمٌ
تَدارَكَنى بِرَحْمَتِهِ هَلَكْتُ

سُمِّىَ أَعْقَصَ ، لأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ التَّيْسِ الَّذِى ذَهَبَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ مائِلاً ، كَأَنَّهُ عُقِصَ ، أَىْ عُطِفَ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالأَوَّلِ . وَالْعَقَصُ : دُخُولُ الثَّنايا فى الْفَمِ وَالْتِواؤُها ، وَالْفِعْلُ كالْفِعْلِ .

وَالْعَقِصُ مِنَ الرَّمْلِ : كالْعَقِدِ . وَالْعَقَصَةُ مِنَ الرَّمْلِ : مِثْلُ السَّلْسِلَةِ ، وعَبَّرَ عَنْها أَبُو عَلِىٍّ فَقالَ : الْعَقِصَةُ وَالْعَقَصَةُ رَمْلٌ يَلْتَوِى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ويَنقادُ كالْعَقِدَةِ وَالْعَقَدَةِ ، وَالْعَقِصُ : رَمْلٌ مُتَعَقِّدٌ لا طَرِيقَ فِيهِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

كَيْفَ اهْتَدَتْ ودُونَها الْجَزائِرُ
وعَقِصٌ مِنْ عالِجٍ تَياهِرُ

وَالْعَقْصُ : أَنْ تَلْوِىَ الْخُصْلَةَ مِنَ الشَّعَرِ ، ثُمَّ تَعْقِدَها ، ثُمَّ تُرْسِلَها . وفى صِفَتِهِ ، ﷺ : إِنِ انْفَرَقَتْ عَقِيصَتُهُ فَرَقَ ، وإِلاَّ تَرَكَها . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْعَقِيصَةُ الشَّعَرُ الْمَعْقُوصُ ، وهُوَ نَحْوٌ مِنَ الْمَضْفُورِ ؛ وأَصْلُ الْعَقْصِ اللَّىُّ وإِدْخالُ أَطْرافِ الشَّعَرِ فى أُصُولِهِ ، قالَ : وهٰكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ ، وَالْمَشْهُورُ عَقِيقَتُهُ لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْقِصُ شَعَرَهُ ، ﷺ ، وَالْمَعْنَى إِنِ انْفَرَقَتْ مِنْ ذاتِ نَفْسِها وإِلاَّ تَرَكَها عَلَى حالِها ولَمْ يَفْرُقْها . قالَ اللَّيْثُ : الْعَقْصُ أَنْ تَأْخُذَ الْمَرْأَةُ كُلَّ خُصْلَةٍ مِنْ شَعَرِها فَتَلْوِيَها ، ثُمَّ تَعْقِدَها حَتَّى يَبْقَى فِيها الْتِواءٌ ، ثُمَّ تُرْسِلَها ، فَكُلُّ خُصْلَةٍ عَقِيصَةٌ ، قالَ : وَالْمَرْأَةُ رُبَّما اتَّخَذَتْ عَقِيصَةً مِنْ شَعَرِ غَيْرِها . وَالْعَقِيصَةُ : الْخُصْلَةُ ، وَالْجَمْعُ عَقائِصُ وعِقاصٌ ، وهِىَ الْعِقْصَةُ ، ولا يُقالُ لِلرَّجُلِ عِقْصَةٌ . وَالْعَقِيصَةُ : الضَّفِيرَةُ . يُقالُ : لِفُلانٍ عَقِيصَتانِ . وعَقْصُ الشَّعَرِ : ضَفْرُهُ ولَيُّهُ عَلَى الرَّأْسِ .

وذُو الْعَقِيصَتَيْنِ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ خَصَّلَ شَعَرَهُ عَقِيصَتَيْنِ وأَرْخاهُما مِنْ جانِبَيْهِ . وفى حَدِيثِ ضِمامٍ : إِنْ صَدَقَ ذُو الْعَقِيصَتَيْنِ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ ؛ الْعَقِيصَتانِ : تَثْنِيَةُ الْعَقِيصَةِ ؛ وَالْعِقاصُ الْمَدارَى فى قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

غَدائِرُهُ مُسْتَشْزِراتٌ إِلَى الْعُلَا
تَضِلُّ الْعِقاصُ فى مُثَنًّى ومُرْسَلِ

وصَفَها بِكَثْرَةِ الشَّعَرِ وَالْتِفافِهِ . وَالْعَقْصُ وَالضَّفْرُ : ثَلاثُ قُوًى وقُوَّتانِ ، والرَّجُلُ يَجْعَلُ شَعَرَهُ عَقِيصَتَيْنِ وضَفِيرَتَيْنِ فَيُرْخِيهِما مِنْ جانِبَيْهِ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : مَنْ لَبَّدَ أَوْ عَقَصَ فَعَلَيْهِ الْحَلْقُ ، يَعْنِى الْمُحْرِمِينَ بِالْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ ، وإِنَّما جَعَلَ عَلَيْهِ الْحَلْقَ ، لأَنَّ هٰذِهِ الأَشْياءَ تَقِى الشَّعَرَ مِنَ الشَّعَثِ ، فَلَمَّا أَرادَ حِفْظَ شَعَرِهِ وصَوْنَهُ أَلْزَمَهُ حَلْقَهُ بِالْكُلِّيَّةِ ، مُبالَغَةً فى عُقُوبَتِهِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَقْصُ ضَرْبٌ مِنَ الضَّفْرِ ، وهُوَ أَنْ يُلْوَى الشَّعَرُ عَلَى الرَّأْسِ ، ولِهٰذا تَقُولُ النِّساءُ : لَها عِقْصَةٌ ، وجَمْعُها عِقَصٌ وعِقاصٌ وعَقائِصُ ؛ ويُقالُ : هِىَ الَّتِى تَتَّخِذُ مِنْ شَعَرِها مِثْلَ الرُّمَّانَةِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : الَّذِى يُصَلِّى ورَأْسُهُ مَعْقُوصٌ كالَّذِى يُصَلِّى وهُوَ مَكْتُوفٌ ؛ أَرادَ أَنَّهُ إِذا كانَ شَعَرُهُ مَنْشُوراً سَقَطَ عَلَى الأَرْضِ عِنْدَ السُّجُودِ فَيُعْطَى صاحِبُهُ ثَوابَ السُّجُودِ بِهِ ، وإِذا كانَ مَعْقُوصاً صارَ فى مَعْنَى

---

(١) قوله : « عقرس » هو كجعفر وزبرج ، كما فى القاموس .

(٢) قوله : « والعقش إلى آخر المادة » فيه سكون القاف وتحريكها .

(٣) قوله : « والعلة » كذا بالأصل من غير نقط وفى شرح القاموس : العثلة بالمثلثة ، وفى التهذيب الغَيْلة .

ما لَمْ يَسْجُدْ ، وشَبَّهَهُ بِالْمَكْتُوفِ ، وهُوَ الْمَشْدُودُ الْيَدَيْنِ ، لأَنَّهُما لا تَقَعانِ عَلَى الأَرْضِ فى السُّجُودِ . وفى حَدِيثِ حاطِبٍ : فَأَخْرَجَتِ الْكِتابَ مِنْ عِقاصِها ، أَىْ ضَفائِرِها ، جَمْعُ عَقِيصَةٍ أَوْ عِقْصَةٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْخَيْطُ الَّذِى تُعْقَصُ بِهِ أَطْرافُ الذَّوائِبِ ، وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ .

وَالْعُقُوصُ : خُيُوطٌ تُفْتَلُ مِنْ صُوفٍ ، وتُصْبَغُ بِالسَّوادِ ، وتَصِلُ بِهِ الْمَرْأَةُ شَعَرَها ، يَمانِيَةٌ . وعَقَصَتْ شَعَرَها تَعْقِصُهُ عَقْصاً : شَدَّتْهُ فى قَفاها .

وفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ : الْخُلْعُ تَطْلِيقَةٌ بائِنَةٌ ، وهُوَ ما دُونَ عِقاصِ الرَّأْسِ ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْمُخْتَلِعَةَ إِذا افْتَدَتْ نَفْسَها مِنْ زَوْجِها بِجَمِيعِ ما تَمْلِكُ كانَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ ما دُونَ شَعَرِها مِنْ جَمِيعِ مِلْكِها .

الأَصْمَعِىُّ : الْمِعْقَصُ السَّهْمُ يَنْكَسِرُ نَصْلُهُ ، فَيُبْقَى سِنْخُهُ فى السَّهْمِ ، فَيُخْرَجُ ويُضْرَبُ حَتَّى يَطُولَ ويُرَدَّ إِلَى مَوْضِعِهِ ، فَلا يَسُدَّ مَسَدَّهُ ، لأَنَّهُ دُقِّقَ وطُوِّلَ ، قالَ : ولَمْ يَدْرِ النَّاسُ ما مَعاقِصُ ، فَقالُوا مَشاقِصُ لِلنِّصالِ الَّتِى لَيْسَتْ بِعَرِيضَةٍ ؛ وأَنْشَدَ لِلأَعْشَى :

ولَوْ كُنْتُمُ نَخْلاً لَكُنْتُمْ جُرامَةً
ولَوْ كُنْتُمُ نَبْلاً لَكُنْتُمْ مَعاقِصَا

ورَواهُ غَيْرُهُ : مَشاقِصا . وفى الصِّحاحِ : الْمِعْقَصُ السَّهْمُ الْمُعْوَجُّ ؛ قالَ الأَعْشَى : وهُوَ مِنْ هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ :

ولَوْ كُنْتُمُ تَمْراً لَكُنْتُمْ حُشافَةً
ولَوْ كُنْتُمُ سَهْماً لَكُنْتُمْ مَعاقِصا

وهٰذانِ بَيْتانِ عَلَى هٰذِهِ الصُّورَةِ فى شِعْرِ الأَعْشَى .

وعَقَصَ أَمْرَهُ إِذا لَواهُ فَلَبَسَهُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَيْسَ [مُعاوِيَةُ] مِثْلَ الْحَصِرِ الْعَقِصِ ، يَعْنِى ابْنَ الزُّبَيْرِ ؛ الْعَقِصُ : الأَلْوَى الصَّعْبُ الأَخْلاقِ ، تَشْبِيهاً بِالْقَرْنِ الْمُلْتَوِى .

وَالْعَقِصُ وَالْعِقِّيصُ وَالأَعْقَصُ وَالْعَيْقَصُ ، كُلُّهُ : الْبَخِيلُ الْكَزُّ الضَّيِّقُ ، وقَدْ عَقِصَ ، بِالْكَسْرِ ، عَقَصاً .

وَالْعِقاصُ : الدُّوَّارَةُ الَّتِى فى بَطْنِ الشَّاةِ ؛ قالَ : وهِىَ الْعِقاصُ وَالْمَرِيضُ وَالْمَرْبَضُ وَالْحَوِيَّةُ وَالْحاوِيَةُ ، لِلدُّوَّارَةِ الَّتِى فى بَطْنِ الشَّاةِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمِعْقاصُ مِنَ الْجَوارِى السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ ، قالَ : وَالْمِعْفاصُ ، بِالفاءِ ، هِىَ النِّهايَةُ فى سُوءِ الْخُلُقِ . وَالْعَقِصُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ . وفى النَّوادِرِ : أَخَذَتْهُ مُعاقَصَةٌ ومُقاعَصَةٌ ، أَىْ مُعازَّةٌ .

* **عقط** * الْيَعْقُوطَةُ : دُحْرُوجَةُ الْجُعَلِ ، يَعْنِى الْبَعْرَةَ .

* **عقف** * الْعَقْفُ : الْعَطْفُ وَالتَّلْوِيَةُ . عَقَفَهُ يَعْقِفُهُ عَقْفاً ، وعَقَّفَهُ ، فَانْعَقَفَ ، وتَعَقَّفَ : أَىْ عَطَفَهُ فَانْعَطَفَ . وَالأَعْقَفُ : الْمُنْحَنِى الْمُعْوَجُّ . وظَبْىٌ أَعْقَفُ : مَعْطُوفُ الْقُرُونِ . وَالْعَقْفاءُ مِنَ الشِّياهِ : الَّتِى الْتَوَى قَرْناها عَلَى أُذُنَيْها . والْعُقَّافَةُ : خَشَبَةٌ فى رَأْسِها حُجْنَةٌ يُمَدُّ بِها الشَّىْءُ[1] كالْمِحْجَنِ . وَالْعَقْفاءُ : حَدِيدَةٌ قَدْ لُوِىَ طَرَفُها . وفى حَدِيثِ الْقِيامَةِ : وعَلَيْهِ حَسَكَةٌ مُفْلَطَحَةٌ لَها شَوْكَةٌ عَقِيفَةٌ ، أَىْ مَلْوِيَّةٌ كالصِّنارَةِ . وفى حَدِيثِ الْقاسِمِ ابْنِ مُخَيْمِرَةَ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعُصْرَةِ لِلْمَرْأَةِ فَقالَ : لا أَعْلَمُ رُخِّصَ فِيها إِلاَّ لِلشَّيْخِ الْمَعْقُوفِ ، أَىِ الَّذِى انْعَقَفَ مِنْ شِدَّةِ الْكِبَرِ فانْحَنَى واعْوَجَّ حَتَّى صارَ كالْعُقَّافَةِ ، وهِىَ الصَّوْلَجانُ .

وَالْعُقافُ : داءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ فى قَوائِمِها فَتَعْوَجُّ ، وقَدْ عُقِفَتْ ، فَهِىَ مَعْقُوفَةٌ . وَالتَّعْقِيفُ : التَّعْوِيجُ . وشاةٌ عاقِفٌ : مَعْقُوفَةٌ الرِّجْلِ ، وَرُبَّما اعْتَرَى كُلَّ الدَّوابِّ .

(١) قوله : « يمدّ بها الشىء » فى التهذيب : « يُحتجَن بها الشىء » . والحجنة موضع الاعوجاج . وحجنة المغزل هى المنعقفة فى رأسه ، كالصُّنارة . [عبد الله]

وَالأَعْقَفُ : الْفَقِيرُ الْمُحْتاجُ ؛ قالَ :

يَأَيُّها الأَعْقَفُ الْمُزْجِى مَطِيَّتَهُ
لا نِعْمَةً تَبْتَغِى عِنْدِى ولا نَشَبا

وَالْجَمْعُ عُقْفانٌ .

وعُقْفانُ : جِنْسٌ مِنَ النَّمْلِ . ويُقالُ : لِلنَّمْلِ جَدَّانِ : فازِرٌ وعُقْفانُ ، فَفازِرٌ جَدُّ السُّودِ ، وعُقْفانُ جَدُّ الْحُمْرِ ؛ وقِيلَ : النَّمْلُ ثَلاثَةُ أَصْنافٍ : النَّمْلُ وَالْفازِرُ وَالْعُقَيْفانُ ، وَالْعُقَيْفانُ : الطَّوِيلُ الْقَوائِمِ يَكُونُ فى الْمَقابِرِ وَالْخَرابات ؛ وأَنْشَدَ :

سُلِّطَ الذَّرُّ فازِرٌ أَوْ عُقَيفا
نُ فَأَجْلاهُمُ لِدارٍ شَطُونِ

قالَ : وَالذَّرُّ الَّذِى يَكُونُ فى الْبُيُوتِ يُؤْذِى النَّاسَ ، وَالْفازِرُ : الْمُدَوَّرُ الأَسْوَدُ يَكُونُ فى التَّمْرِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ دَغْفَلُ النَّسَّابَةُ : يُنْسَبُ النَّمْلُ إِلَى عُقْفانَ والْفازِرِ ، فَعُقْفانُ جَدُّ السُّودِ ، والْفازِرُ جَدُّ الشُّقْرِ .

وعُقْفانُ : حَىٌّ مِنْ خُزاعَةَ .

والْعَقْفاءُ وَالْعَقَفُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ . حَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ : وَالْعَقْفاءُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُقُولِ مَعْرُوفٌ ، قالَ : وَالَّذِى أَعْرِفُهُ فى الْبُقُولِ الْقَفْعاءُ ، وَلا أَعْرِفُ الْعَقْفاءَ .

وَالْعَيْقُفانُ : نَبْتٌ كالْعَرْفَجِ لَهُ سَنِفَةٌ كَسَنِفَةِ الثُّماءِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) ؛ وقالَ مَرَّةً : الْعُقَيْفاءُ نَبْتَةٌ ورَقُها مِثْلُ وَرَقِ السَّذابِ ، لَها زَهْرَةٌ حَمْراءُ ، وثَمَرَةٌ عَقْفاءُ كَأَنَّها شِصٌّ فِيها حَبٌّ ، ومِنْ ثَمَّ تَقْتُلُ الشَّاءَ ولا تَضُرُّ الإِبِلَ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وأَمَّا قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ الْهِلالِىِّ .

كَأَنَّهُ عَقْفٌ تَوَلَّى يَهْرُبُ
مِنْ أَكْلُبٍ يَعْقُفُهُنَّ أَكْلَبُ

فَيُقالُ : هُوَ الثَّعْلَبُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وهٰذا الرَّجَزُ لِحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ لا لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ .

وَأَعْرابِىٌّ أَعْقَفُ أَىْ جافٍ .

* **عقفر** * الْعَنْقَفِيرُ : الدَّاهِيَةُ مِنْ دَواهِى الزَّمانِ ؛ يُقالُ : غُولٌ عَنْقَفِيرٌ ، وعَقْفَرَتُها دَهاؤُها ونُكْرُها ، وَالْجَمْعُ الْعَقافِيرُ . يُقالُ :

جاء فُلانٌ بِالْعَنْقَفِيرِ وَالسُّلْتِمِ ، وهِيَ الدَّاهِيَةُ ، وفى الْحَدِيثِ : ولا سَوْداءُ عَنْقَفِيرٌ ؛ الْعَنْقَفِيرُ : الدَّاهِيَةُ . وَعَقْفَرْتُهُ الدَّواهِى وعَقْفَرَتْ عَلَيْهِ حَتَّى تَعَقْفَرَ ، أَىْ صَرَعَتْهُ وأَهْلَكَتْهُ . وقَدِ اعْقَنْفَرَتْ عَلَيْهِ الدَّواهِى ، تُؤَخَّرُ النُّونُ عَنْ مَوْضِعِها فى الْفِعْلِ لأَنَّها زائِدَةٌ حَتَّى يَعْتَدِلَ بِها تَصْرِيفُ الْفِعْلِ .

وَامْرَأَةٌ عَنْقَفِيرٌ : سَلِيطَةٌ غالِبَةٌ بِالشَّرِّ .

* **عقفز** * الْعَقْفَزَةُ : أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ جِلْسَةَ الْمُحْتَبِى ، ثُمَّ يَضُمُّ رُكْبَتَيْهِ وفَخِذَيْهِ كالَّذِى يَهُمُّ بِأَمْرٍ شَهْوَةً لَهُ ؛ وأَنْشَدَ :

ثُمَّ أَصابَ ساعَةً فَعَقْفَزَا
ثُمَّ عَلاها فَدَحَا وَارْتَهَزَا

* **عقفس** * الْعَقَنْفَسُ وَالْعَفَنْقَس ، جَمِيعاً : السَّيِّئُ الْخُلُقِ . وقَدْ عَقْفَسَهُ وعَفْقَسَه : أَساءَ خُلُقَهُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ مُسْتَوْفًى .

* **عقق** * عَقَّهُ يَعُقُّه عَقًّا ، فَهُوَ مَعْقوقٌ وَعَقِيقٌ : شَقَّهُ .

وَالْعَقِيقُ : وادٍ بِالْحِجازِ ، كَأَنَّهُ عُقَّ ، أَىْ شُقَّ ، غَلَبَتِ الصِّفَةُ عَلَيْهِ غَلَبَةَ الاِسْمِ ، وَلَزِمَتْهُ الأَلِف وَاللاَّمُ ، لأَنَّهُ جُعِلَ الشَّىْءُ بِعَيْنِهِ ، عَلَى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ الخَلِيلُ فى الأَسْماءِ الأَعْلامِ الَّتِى أَصْلُها الصِّفَةُ كالْحارِثِ وَالْعَبَّاسِ .

وَالْعَقِيقانِ : بَلَدانِ فى بِلادِ بَنِى عامِرٍ ، مِنْ ناحِيَةِ الْيَمَنِ ؛ فَإِذا رَأَيْتَ هٰذِهِ اللَّفْظَةَ مُثَنَّاةً فَإِنَّما يُعْنَى بِها ذانِكَ الْبَلَدانِ ، وَإِذا رَأَيْتَها مُفْرَدَةً فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِها الْعَقِيقُ الَّذِى هُوَ وادٍ بِالْحِجازِ ، وَأَنْ يُعْنَى بِها أَحَدُ هٰذَيْنِ الْبَلَدَيْنِ ، لأَنَّ مِثْلَ هٰذا قَدْ يُفْرَدُ كأَبانَيْنِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فَأَفْرَدَ اللَّفْظَ بِهِ :

كَأَنَّ أَبانًا فى أَفانِينِ وَدْقِهِ
كَبِيرُ أُناسٍ فى بِجادٍ مُزَمَّلِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنْ كانَتِ التَّثْنِيَةُ فى مِثْلِ هٰذا أَكْثَرَ مِنَ الإِفْرادِ ، أَعْنِى فِيما تَقَعُ عَلَيْهِ التَّثْنِيَةُ مِنْ أَسْماءِ الْمَواضِعِ لِتَساوِيهِما فى الثَّباتِ وَالْخِصْبِ وَالْقَحْطِ ، وَأَنَّهُ لا يُشارُ إِلَى أَحَدِهِما دُونَ الآخَرِ ، وَلِهٰذا ثَبَتَ فِيهِ التَّعْرِيفُ فى حالِ تَثْنِيَتِهِ وَلَمْ يُجْعَلْ كَزَيْدَيْنِ ، فَقالُوا هٰذانِ أَبانانِ بَيِّنَيْنِ[1] ، وَنَظِيرُ هٰذا إِفْرادُهُمْ لَفْظَ عَرَفاتٍ ، فَأَمَّا ثَباتُ الأَلِفِ وَاللاَّمِ فى الْعَقِيقَيْنِ فَعَلَى حَدِّ ثَباتِها فى الْعَقِيقِ ؛ وَفى بِلادِ الْعَرَبِ مَواضِعُ كَثِيرَةٌ تُسَمَّى الْعَقِيقَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقالُ لِكُلِّ ما شَقَّهُ ماءُ السَّيْلِ فى الأَرْضِ فَأَنْهَرَهُ وَوَسَّعَهُ : عَقِيقٌ ، وَالْجَمْعُ أَعِقَّةٌ وَعَقائِقُ ، وَفى بِلادِ الْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَعِقَّةٍ ، وَهِىَ أَوْدِيَةٌ شَقَّتْها السُّيُولُ ، عادِيَّةٌ : فَمِنْها عَقِيقُ عارِضِ الْيَمامَةِ ، وَهُوَ وادٍ واسِعٌ مِمَّا يَلِى الْعَرَمَةَ ، تَتَدَفَّقُ فِيهِ شِعابُ الْعارِضِ ، وَفِيهِ عُيُونٌ عَذْبَةُ الماءِ ، وَمِنْها عَقِيقُ بِناحِيَةِ الْمَدِينَةِ فِيهِ عُيُونٌ وَنَخِيلٌ . وَفى الْحَدِيثِ : أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى بُطْحانِ الْعَقِيقِ[2] ؟ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ وادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ مَسِيلٌ لِلْماءِ ، وَهُوَ الَّذِى وَرَدَ ذِكْرُهُ فى الْحَدِيثِ أَنَّهُ وادٍ مُبارَكٌ ؛ وَمِنْها عَقِيقٌ آخَرُ يَدْفُقُ ماؤُهُ فى غَوْرَىْ تِهامَةَ ، وَهُوَ الَّذِى ذَكَرَهُ الشَّافِعِىُّ فَقالَ : وَلَوْ أَهَلُّوا مِنَ الْعَقِيقِ كانَ أَحَبَّ إِلَىَّ ؛ وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، وَقَّتَ لأَهْلِ الْعِراقِ بَطْنَ الْعَقِيقِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ الْعَقِيقَ الَّذِى بِالْقُرْبِ مِنْ ذاتِ عِرْقٍ ، قَبْلَها بِمَرْحَلَةٍ أَوْ مَرْحَلَتَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِى ذَكَرَهُ الشَّافِعِىُّ فى الْمَناسِكِ ، وَمِنْها عَقِيقُ الْقَنانِ تَجْرِى إِلَيْهِ مِياهُ قُلَلِ نَجْدٍ وَجِبالِهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

قِفِى وَدِّعِينا يا هُنَيْدُ فَإِنَّنِى
أَرَى الْحَىَّ قَدْ شامُوا الْعَقِيقَ الْيَمانِيا

فَإِنَّ بَعْضَهُمْ قالَ : أَرادَ شامُوا الْبَرْقَ مِنْ ناحِيَةِ الْيَمَنِ .

وَالْعَقُّ : حَفْرٌ فى الأَرْضِ مُسْتَطِيلٌ ، سُمِّىَ بِالْمَصْدَرِ . وَالْعَقَّةُ : حُفْرَةٌ عَمِيقَةٌ فى الأَرْضِ ، وَجَمْعُها عَقَّاتٌ .

وَانْعَقَّ الْوادِى : عَمُقَ .

وَالْعَقائِقُ : النِّهاءُ وَالْغُدْرانُ فى الأَخادِيدِ الْمُنْعَقَّةِ ؛ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ؛ وَأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْخُزاعِىِّ يَصِفُ امْرَأَةً : إِذا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِها راقَ عَيْنَها

مُعَوَّذُهُ وَأَعْجَبَتْها الْعَقائِقُ

يَعْنِى أَنَّ هٰذِهِ الْمَرْأَةَ إِذا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِها راقَها مُعَوَّذُ النَّبْتِ حَوْلَ بَيْتِها ، وَالْمُعَوَّذُ مِنَ النَّبْتِ : ما يَنْبُتُ فى أَصْلِ شَجَرٍ أَوْ حَجَرٍ يَسْتُرُهُ ؛ وَقِيلَ : الْعَقائِقُ هِىَ الرِّمالُ الْحُمْرُ .

وَيُقالُ : عَقَّتِ الرِّيحُ الْمُزْنَ تَعُقُّهُ عَقًّا إِذا اسْتَدَرَّتْهُ كأَنَّها تَشُقُّهُ شَقًّا ؛ قالَ الْهُذَلِىُّ يَصِفُ غَيْثًا :

حارَ وَعَقَّتْ مُزْنَهُ الرِّيحُ وانْـ
ـقارَ بِهِ الْعَرْضُ يَشْمَلِ

حارَ : تَحَيَّرَ وَتَرَدَّدَ وَاسْتَدَرَّتْهُ رِيحُ الْجَنُوبِ ، وَلَمْ تَهُبَّ بِهِ الشَّمالُ فَتَقْشَعَهُ ، وَانْقارَ بِهِ الْعَرْضُ ، أَىْ كأَنَّ عَرْضَ السَّحابِ انْقارَ بِهِ أَىْ وَقَعَتْ مِنْهُ قِطْعَةٌ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قُرْتُ جَيْبَ الْقَمِيصِ فانْقارَ ، وَقُرْتُ عَيْنَهُ إِذا قَلَعْتَها .

وَسَحابَةٌ مَعْقُوقَةٌ إِذا عُقَّتْ فانْعَقَّتْ ، أَىْ تَبَعَّجَتْ بِالماءِ .

وَسَحابَةٌ عَقَّاقَةٌ إِذا دَفَعَتْ ماءَها ، وَقَدْ عَقَّتْ ؛ قالَ عَبْدُ بَنِى الْحَسْحاسِ يَصِفُ غَيْثًا :

فَمَرَّ عَلَى الأَنْهاءِ فانْتَجَّ مُزْنُهُ
فَعَقَّ طَوِيلاً يَسْكُبُ الماءَ ساجِيَا

---

(١) قوله « فقالوا هذان إلخ » فلفظ بينين منصوب على الحال من أبانان ، لأنه نكرة وصف به معرفة ، لأن أبانان وضع ابتداء علماً على الجبلين المشار إليهما ، ولم يوضع أولاً مفرداً ثم ثنى ، كما وضع لفظ عرفات جمعاً على الموضع المعروف ، بخلاف زيدين فإنه لم يجعل علماً على معينين ، بل لإنسانين يزولان ، ويشار إلى أحدهما دون الآخر ، فكأنه نكرة ، فإذا قلت هذان زيدان حسنان رفعت النعت ، لأنه نكرة وصفت به نكرة ، أفاده ياقوت .

(٢) قوله : « إلى بطحان العقيق » على أنهما مضياف ومضاف إليه – فى النهاية : « إلى بطحان والعقيق » على أنهما معطوف ومعطوف عليه ، ونراه الصواب .

[عبد الله]

وَاعْتَقَّتِ السَّحابَةُ بِمَعْنَى ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَاعْتَقَّ مُنْبَعِجٌ بِالوَبْلِ مَبْقُورُ

وَيُقالُ لِلْمُعْتَذِرِ إِذا أَفْرَطَ فى اعْتِذارِهِ : قَدِ اعْتَقَّ اعْتِقاقاً .

وَيُقالُ : سَحابَةٌ عَقَّاقَةٌ مُنْشَقَّةٌ بِالماءِ . وَرَوَى شَمِرٌ أَنَّ الْمُعَفَّرَ بْنَ حارٍ البارِقِيَّ قالَ لِبِنْتِهِ وَهِيَ تَقُودُهُ ، وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ ، وَسَمِعَ صَوْتَ رَعْدٍ : أَىْ بُنَيَّةُ ، ما تَرَيْنَ ؟ قالَتْ : أَرَى سَحابَةً سَحْماءَ عَقَّاقَةً ، كَأَنَّها حُولاءُ ناقَةٍ ، ذاتَ هَيْدَبٍ دانٍ ، وَسَيْرٍ وَانٍ ! قالَ : أَىْ بُنَيَّةُ ، وائِلِى إِلَى قَفْلَةٍ ، فَإِنَّها لا تَنْبُتُ إِلاَّ بِمَنْجاةٍ مِنَ السَّيْلِ ، شَبَّهَ السَّحابَةَ بِحُوْلاءِ النَّاقَةِ فى تَشَقُّقِها بِالماءِ كَتَشَقُّقِ الْحُوْلاءِ ، وَهُوَ الَّذِى يَخْرُجُ مِنْهُ الوَلَدُ ، وَالْقَفَلَةُ الشَّجَرَةُ اليابِسَةُ ، كَذٰلِكَ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) بِفَتْحِ الفاءِ ، وَأَسْكَنَها سائِرُ أَهْلِ اللُّغَةِ .

وَفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : اهْتَلَبَ السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ وَامْتَرَقَهُ وَاعْتَقَّهُ وَاخْتَلَطَهُ إِذا اسْتَلَّهُ ، قال الجُرْجانى : الأَصْلُ اخْتَرَطَهُ ، وَكَأَنَّ اللاَّمَ مُبْدَلٌ مِنْهُ ، وَفِيهِ نَظَرٌ .

وَعَقَّ والِدَهُ يَعُقُّهُ عَقًّا وَعُقُوقاً وَمَعَقَّةً : شَقَّ عَصا طاعَتِهِ . وَعَقَّ والِدَيْهِ : قَطَعَهُما وَلَمْ يَصِلْ رَحِمَهُ مِنْهُما ، وَقَدْ يُعَمُّ بِلَفْظِ الْعُقُوقِ جَمِيعُ الرَّحِمِ ، فالْفِعْلُ كالفِعْلِ وَالمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ . وَرَجُلٌ عُقَقٌ وَعُقُقٌ وَعَقٌّ : عاقٌّ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِلزَّفَيانِ :

أَنا أَبُو المِقْدامِ عَقًّا فَظًّا[1]
بِمَنِ أُعادِى مِلْطَساً مِلَظًّا
أَكُظُّهُ حَتَّى يَمُوتَ كَظًّا
ثُمَّتَ أُعْلِى رَأْسَهُ المِلْوَظَّا
صاعِقَةً مِنْ لَهَبٍ تَلَظَّى
وَالْجَمْعُ عَقَقَةٌ ، مِثْلُ كَفَرَةٍ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِالْعَقِّ ، المَرَّ مِنَ الماءِ العُقاقِ ، وَهُوَ القُعاعُ ، المِلْوَظُّ : سَوْطٌ أَوْ عَصاً يُلْزِمها رَأْسَهُ ، كَذا حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، وَالصَّحِيحُ المِلْوَظُ ، وَإِنَّما شُدِّدَ ضَرُورَةً .

وَالْمَعَقَّةُ : الْعُقُوقُ ، قالَ النّابِغَةُ :

أَحْلامُ عادٍ وَأَجْسادٌ مُطَهَّرَةٌ
مِنَ الْمَعَقَّةِ وَالآفاتِ وَالأَثَمِ

وَأَعَقَّ فُلانٌ إِذا جاءَ بِالْعُقوقِ . وَفى الْمَثَلِ : أَعَقُّ مِنْ ضَبٍّ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِنَّما يُرِيدُ بِهِ الأُنْثَى ، وَعُقُوقُها أَنَّها تَأْكُلُ أَوْلادَها ، (عَنْ غَيْرِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى قَوْلِ الأَعْشَى :

فَإِنِّى وَما كَلَّفْتُمُونِى بِجَهْلِكُمْ
وَيَعْلَمُ رَبِّى مَنْ أَعَقَّ وَأَحْوَبا[2]

قالَ : أَعَقَّ جاءَ بِالعُقُوقِ ، وَأَحْوَبَ جاءَ بِالْحُوبِ .

وَفى الْحَدِيثِ : قالَ أَبُو سُفْيانَ بْنُ حَرْبٍ لِحَمْزَةَ سَيِّدِ الشهداءِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، يَوْمَ أُحُدٍ ، حِينَ مَرَّ بِهِ وَهُوَ مَقْتُولٌ : ذُقْ عُقَقَ ؛ أَىْ ذُقْ جَزاءَ فِعْلِكَ يا عاقُّ ، وَذُقِ القَتْلَ كَما قَتَلْتَ مَنْ قَتَلْتَ يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ قَوْمِكَ ، يَعْنِى كُفّارَ قُرَيْشٍ ، وَعُقَقُ : مَعْدُولٌ عَنْ عاقٍّ لِلْمُبالَغَةِ ، كَغُدَرَ مِنْ غادِرٍ ، وَفُسَقَ مِنْ فاسِقٍ .

وَالْعُقُقُ : البُعَداءُ مِنَ الأَعْداءِ . وَالْعُقُقُ أَيْضاً : قاطِعُو الأَرْحامِ . وَيُقالُ : عاقَقْتُ فُلاناً أُعاقُّهُ عِقاقاً ، إِذا خالَفْتَهُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : عَقَّ والِدَهُ يَعُقُّ عُقُوقاً وَمَعَقَّةً ، قالَ هُنا : وَعَقاقِ ، مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ ، مِثْلُ حَذامِ وَرَقاشِ ، قالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ دُرَيْدٍ تَرْثِيهِ :

لَعَمْرُكَ ! ما خَشِيتُ عَلَى دُرَيْدٍ
بِبَطْنِ سُمَيْرَةٍ جَيْشَ الْعَناقِ

جَزَى عَنّا الإِلٰهُ بَنِى سُلَيْمٍ
وَعَقَّتْهُمْ بِما فَعَلُوا عَقاقِ

وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، نَهَى عَنْ عُقُوقِ الأُمَّهاتِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْبِرِّ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَقِّ : الشَّقِّ وَالْقَطْعِ ، وَإِنَّما خَصَّ الأُمَّهاتِ وَإِنْ كانَ عُقُوقُ الآباءِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ ذَوِى الحُقُوقِ عَظِيماً – لأَنَّ لِعُقُوقِ الأُمَّهاتِ مَزِيَّةً فى الْقُبْحِ . وَفى حَدِيثِ الْكَبائِرِ : وَعَدَّ مِنْها عُقُوقَ الْوالِدَيْنِ . وَفى الْحَدِيثِ : مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ عائِشَةَ مَثَلُ الْعَيْنِ فى الرَّأْسِ تُؤْذِى صاحِبَها وَلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعُقَّها إِلاَّ بِالَّذِى هُوَ خَيْرٌ لَها ؛ هُوَ مُسْتَعارٌ مِنْ عُقُوقِ الْوالِدَيْنِ .

وَعَقَّ الْبَرْقُ وَانْعَقَّ : انْشَقَّ . وَالانْعِقاقُ : تَشَقُّقُ البَرْقِ ، وَالتَّبَوُّجُ : تَكَشُّفُ الْبَرْقِ ، وَعَقِيقَتُهُ : شُعاعُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّيْفِ كالعَقِيقَةِ ، وَقِيلَ : الْعَقِيقَةُ وَالْعُقَقُ الْبَرْقُ إِذا رَأَيْتَهُ فى وَسَطِ السَّحابِ كَأَنَّهُ سَيْفٌ مَسْلُولٌ . وَعَقِيقَةُ الْبَرْقِ : ما انْعَقَّ مِنْهُ ، أَىْ تَسَرَّبَ فى السَّحابِ ، يُقالُ مِنْهُ : انْعَقَّ الْبَرْقُ ، وَبِهِ سُمِّىَ السَّيْفُ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

وَسَيْفِى كالْعَقِيقَةِ فَهْوَ كِمْعِى
سِلاحِى لا أَفَلَّ وَلا فُطارَا

وَانْعَقَّ الغُبارُ : انْشَقَّ وَسَطَعَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِذا الْعَجاجُ الْمُسْتَطارُ انْعَقَّا

وَانْعَقَّ الثَّوْبُ : انْشَقَّ ؛ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالعَقِيقَةُ : الشَّعْرُ الَّذِى يُولَدُ بِهِ الطِّفْلُ ، لأَنَّهُ يَشُقُّ الْجِلْدَ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

يا هِنْدُ لا تَنْكِحِى بُوهَةً
عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا

وَكَذٰلِكَ الْوَبَرُ لِذِى الْوَبَرِ . وَالْعِقَّةُ : كالعَقِيقَةِ ، وَقِيلَ : الْعِقَّةُ فى النّاسِ وَالْحُمُرِ خاصَّةً ، وَلَمْ تُسْمَعْ فى غَيْرِها ، كَما قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

طَيَّرَ عَنْها النَّسْرُ حَوْلِىَّ الْعِقَقْ[3]

---

(١) قوله : « أبو المقدام » صوابه : « أبو المرقال » كنية الزفيان ، واسمه عطاء بن أسيد ، كما فى القاموس . [عبد الله]

(٢) رواية البيت فى التهذيب وفى ديوان الأعشى :

فإنى وما كلفتمونى وربكم
ليعلمُ من أمسى أعقَّ وأحربا

أحربا والحوب بالراء بدل الواو [عبد الله]

(٣) قوله : « النسر » هكذا فى الطبعات جميعها ؛ والنسر هو الطير الجارح المعروف . وفى المحكم : « السِّنْسِئ » ، والسنسئ بدء سمن الإبل =

وَيُقالُ لِلشَّعَرِ الَّذِى يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ المَوْلُودِ فى بَطْنِ أُمِّهِ : عَقِيقةٌ ، لأَنَّها تُحْلَقُ ، وَجَعَلَ الزَّمَخْشَرِىُّ الشَّعَرَ أَصْلا ، وَالشَّاةَ المَذْبُوحَةَ مُشْتَقَّةً مِنْهُ . وَفى الحَدِيثِ : إِنِ انْفَرَقَتْ عَقِيقَتُهُ فَرَقَ ، أَىْ شَعْرُهُ ، سُمِّىَ عَقِيقةً تَشْبِيهاً بِشَعَرِ المَوْلُودِ .

وَأَعَقَّتِ الحامِلُ : نَبَتَتْ عَقِيقَةُ وَلَدِها فى بَطْنِها . وَأَعَقَّتِ الفَرَسُ وَالأَتانُ ، فَهِىَ مُعِقٌّ وَعَقُوقٌ : وَذٰلِكَ إِذا نَبَتَتِ الْعَقِيقَةُ فى بَطْنِها عَلَى الْوَلَدِ الَّذِى حَمَلَتْهُ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

قَدْ عَتَقَ الأَجْدَعُ بَعْدَ رِقِّ
بِقارِحٍ أَوْ زَوْلَةٍ مُعِقِّ

وَأَنْشَدَ أَيْضاً فى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ أَعَقَّتْ فَهِىَ عَقُوقٌ وَجَمْعُها عُقُقٌ :

سِراً وَقَدْ أَوَّنَّ تَأْوِينَ العُقُقْ[1]

أَوَّنَّ : شَرِبْنَ حَتَّى انْتَفَخَتْ بُطُونُهُنَّ ، فَصارَ كُلُّ حِمارٍ مِنْهُنَّ كالأَتانِ العَقُوقِ ، وَهِىَ الَّتِى تَكامَلَ حَمْلُها وَقَرُبَ وِلادُها ، وَيُرْوَى أَوَّنَّ عَلَى وَزْنِ فَعَّلْنَ ، يُرِيدُ بِذٰلِكَ الجَماعَةَ مِنَ الْحَمِيرِ ، وَيُرْوَى أَوَّنَ عَلَى وَزْنِ فَعَّلَ ، يُرِيدُ الواحِدَ مِنْها .

وَالعَقاقُ ، بِالفَتْحِ : الحَمْلُ ، وَكَذٰلِكَ العَقَقُ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَتَرَكْتُ الْعَيْرَ يَدْمَى نَحْرُهُ
وَنَحُوصاً سَمْحَجاً فِيها عَقَقْ

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : أَظْهَرَتِ الأَتانُ عَقاقاً ، بِفَتْحِ العَيْنِ ، إِذا تَبَيَّنَ حَمْلُها ، وَيُقالُ لِلْجَنِينِ عَقاقٌ ؛ وَقالَ :

جَوانِحُ يَمْزَعْنَ مَزْعَ الظِّبا
ءِ لَمْ يَتْرُكْنَ لِبَطْنٍ عَقَاقا

أَىْ جَنِيناً ؛ هٰكَذا قالَ الشّافِعِىُّ : العَقاقُ ، بِهٰذَا المَعْنَى ، فى آخِرِ كِتابِ الصَّرْفِ ؛

وَأَمَّا الأَصْمَعِىُّ فَإِنَّهُ يَقُولُ : العَقاقُ مَصْدَرُ العَقُوقِ ، وَكانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : عَقَّتْ فَهِىَ عَقُوقٌ . وَأَعَقَّتْ فَهِىَ مُعِقٌّ ، وَاللُّغَةُ الفَصِيحَةُ أَعَقَّتْ فَهِىَ عَقُوقٌ .

وَعَقَّ عَنِ ابْنِهِ يَعِقُّ وَيَعُقُّ : حَلَقَ عَقِيقَتَهُ ، أَوْ ذَبَحَ عَنْهُ شاةً ، وَفى التَّهْذِيبِ : يَوْمَ أُسْبُوعِهِ ، فَقَيَّدَهُ بِالسَّابِعِ ، وَاسْمُ تِلْكَ الشَّاةِ العَقِيقَةُ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قالَ : فى الْعَقِيقَةِ عَنِ الغُلامِ شاتانِ مِثْلانِ ، وَعَنِ الجارِيَةِ شاةٌ ، وَفِيهِ : أَنَّهُ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِما ، وَرُوِىَ عَنْهُ أَنَّهُ قالَ : مَعَ الغُلامِ عَقِيقَتُهُ ، فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ دَماً ، وَأَمِيطُوا عَنْهُ الأَذَى . وَفى الْحَدِيثِ : الغُلامُ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ ، قِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ أَباهُ يُحْرَمُ شَفاعَةَ وَلَدِهِ إِذا لَمْ يَعُقَّ عَنْهُ ، وَأَصْلُ الْعَقِيقَةِ الشَّعَرُ الَّذِى يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِىِّ حِينَ يُولَدُ ، وَإِنَّما سُمِّيَتْ تِلْكَ الشَّاةُ الَّتِى تُذْبَحُ فى تِلْكَ الحالِ عَقِيقَةً ، لأَنَّهُ يُحْلَقُ عَنْهُ ذٰلِكَ الشَّعَرُ عِنْدَ الذَّبْحِ ؛ وَلِهٰذا قالَ فى الْحَدِيثِ : أَمِيطُوا عَنْهُ الأَذَى ، يَعْنِى بِالأَذَى ذٰلِكَ الشَّعَرَ الَّذِى يُحْلَقُ عَنْهُ ، وَهٰذا مِنَ الأَشْياءِ الَّتِى رُبَّما سُمِّيَتْ بِاسْمِ غَيْرِها إِذا كانَتْ مَعَها أَوْ مِنْ سَبَبِها ، فَسُمِّيَتِ الشَّاةُ عَقِيقَةً لِعَقِيقَةِ الشَّعَرِ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعَقِيقَةِ ، فَقالَ : لا أُحِبُّ الْعُقُوقَ ، لَيْسَ فِيهِ تَوْهِينٌ لأَمْرِ الْعَقِيقَةِ وَلا إِسْقاطٌ لَها ، وَإِنَّما كَرِهَ الاِسْمَ ، وَأَحَبَّ أَنْ تُسَمَّى بِأَحْسَنَ مِنْهُ كالنَّسِيكَةِ وَالذَّبِيحةِ ، جَرْياً عَلَى عادَتِهِ فى تَغْيِيرِ الاسْمِ القَبِيحِ .

وَالعَقِيقَةُ : صُوفُ الْجَدَعِ ، وَالْجَنِيبَةُ : صُوفُ الثَّنِىِّ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَذٰلِكَ كُلُّ مَوْلُودٍ مِنَ البَهائِمِ فَإِنَّ الشَّعَرَ الَّذِى يَكُونُ عَلَيْهِ حِينَ يُولَدُ عَقِيقَةٌ وَعَقِيقٌ وَعِقَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ؛ وَأَنْشَدَ لابْنِ الرِّقاعِ يَصِفُ العَيْرَ :

تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عَنْهُ فَأَنْسَلَها
وَاجْتابَ أُخْرَى جَدِيداً بَعْدَما ابْتَقَلا

مُوَلَّعٌ بِسَوادٍ فى أَسافِلِهِ
مِنْهُ احْتَذَى وَبِلَوْنٍ مِثْلِهِ اكْتَحَلا

فَجَعَلَ العَقِيقَةَ الشَّعَرَ لا الشّاةَ ، يَقُولُ : لَمّا تَرَبَّعَ وَأَكَلَ بُقُولَ الرَّبِيعِ أَنْسَلَ الشَّعَرَ المَوْلُودَ مَعَهُ وَأَنْبَتَ الآخَرَ ، فَاجْتابَهُ أَىِ اكْتَساهُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقالُ لِذٰلِكَ الشَّعَرِ عَقِيقٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّمّاخِ :

أَطارَ عَقِيقَهُ عَنْهُ نُسالاً
وَأُدْمِجَ دَمْجَ ذِى شَطَنٍ بَدِيعِ

أَرادَ شَعَرَهُ الَّذِى يُولَدُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَنْسَلَهُ عَنْهُ . قالَ : وَالْعَقُّ فى الأَصْلِ الشَّقُّ وَالْقَطْعُ ، وَسُمِّيَتِ الشَّعَرَةُ الَّتِى يَخْرُجُ المَوْلُودُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَهِىَ عَلَيْهِ : عَقِيقَةً ، لأَنَّها إِنْ كانَتْ عَلَى رَأْسِ الإِنْسِىِّ حُلِقَتْ فَقُطِعَتْ ، وَإِنْ كانَتْ عَلَى البَهِيمَةِ فَإِنَّها تُنْسِلُها ؛ وَقِيلَ لِلذَّبِيحَةِ عَقِيقَةٌ لأَنَّها تُذْبَحُ فَيُشَقُّ حُلْقُومُها وَمَرِيئُها وَوَدَجاها قَطْعاً ، كَما سُمِّيَتْ ذَبِيحَةً بِالذَّبْحِ ، وَهُوَ الشَّقُّ .

وَيُقالُ لِلصَّبِىِّ إِذا نَشَأَ مَعَ حَىٍّ حَتَّى شَبَّ وَقَوِىَ فِيهِمْ : عُقَّتْ تَمِيمَتُهُ فى بَنِى فُلانٍ ؛ وَالأَصْلُ فى ذٰلِكَ أَنَّ الصَّبِىَّ ما دامَ طِفْلاً تُعَلِّقُ أُمُّهُ عَلَيْهِ التَّمائِمَ ، وَهِىَ الخَرَزُ ، تُعَوِّذُهُ مِنَ العَيْنِ ، فَإِذا كَبِرَ قُطِعَتْ عَنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

بِلادٌ بِها عَقَّ الشَّبابُ تَمِيمَتِى
وَأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِى تُرابُها

وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَقِيقَةُ الصَّبِىِّ غُرْلَتُهُ إِذا خُتِنَ .

وَالْعُقُوقُ مِنَ البَهائِمِ : الحامِلُ ، وَقِيلَ : هِىَ مِنَ الْحافِرِ خاصَّةً ، وَالْجَمْعُ عُقُقٌ وَعِقاقٌ ، وَقَدْ أَعَقَّتْ ، وَهِىَ مُعِقٌّ وَعَقُوقٌ ، فَمُعِقٌّ عَلَى الْقِياسِ وَعَقُوقٌ عَلَى غَيْرِ الْقِياسِ ، وَلا يُقالُ مُعِقٌّ إِلاَّ فى لُغَةٍ رَدِيئَةٍ ، وَهُوَ مِنَ النَّوادِرِ .

وَفَرَسٌ عَقُوقٌ إِذا انْعَقَّ بَطْنُها وَاتَّسَعَ لِلْوَلَدِ ؛ وَكُلُّ انْشِقاقٍ فَهُوَ انْعِقاقٌ ؛ وَكُلُّ شَقٍّ وَخَرْقٍ فى الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ فَهُوَ عَقٌّ ، وَمِنْهُ

= ونسبات شعرها بعد تساقطه . ونرى الصواب « اللَّسّ » ، من : لَسَّت الدابّة الحشيش تلسّه لسًّا : تناولته ونتفته ، وألسَّت الأرض : طلع أول نباتها . [عبد الله]

(١) قوله : « سراً إلخ » صدره :
وَسْوَسَ يدعُو مخلصاً ربَّ الفَلَقْ

قِيلَ لِلْبَرْقِ إذا انْشَقَّ عَقِيقَةٌ . وَقالَ أَبُو حاتِمٍ فى الأَضْدادِ : زَعَمَ بَعْضُ شُيُوخِنا أَنَّ الفَرَسَ الحامِلَ يُقالُ لَها عَقُوقٌ ، وَيُقالُ أَيْضاً لِلْحائِلِ عَقُوقٌ ؛ وَفى الْحَدِيثِ : أَتاهُ رَجُلٌ مَعَهُ فَرَسٌ عَقُوقٌ ، أَىْ حامِلٌ ، قالَ : وَأَظُنُّ هٰذا عَلَى التَّفاؤُلِ ، كَأَنَّهُمْ أَرادُوا أَنَّها سَتَحْمِلُ إِنْ شاءَ اللهُ . وَفى الْحَدِيثِ : مَنْ أَطْرَقَ مُسْلِماً فَعَقَّتْ لَهُ فَرَسُهُ كانَ [لَهُ][1] كَأَجْرِ كَذا ، عَقَّتْ أَىْ حَمَلَتْ . وَالإِعْقاقُ بَعْدَ الإِقْصاصِ ، فَالإِقْصاصُ فى الخَيْلِ وَالْحُمُرِ أَوَّلُ الحَمْلِ ، ثُمَّ الإِعْقاقُ بَعْدَ ذٰلِكَ .

وَالْعَقِيقَةُ : المَزادَةُ . وَالْعَقِيقَةُ : النَّهْرُ . وَالْعَقِيقَةُ : الْعِصابَةُ ساعَةَ تُشَقُّ مِنَ الثَّوْبِ . وَالْعَقِيقَةُ : نَواةُ رِخْوَةٌ كالْعَجْوَةِ تُؤْكَلُ .

وَنَوَى الْعَقُوقِ : نَوًى هَشٌّ لَيِّنٌ رِخْوٌ المَمْضَغَةِ ، تَأْكُلُهُ العَجُوزُ أَوْ تَلُوكُهُ ، وَتُعْلَفُهُ النَّاقَةُ العَقُوقُ إِلْطافاً لَها ، فَلِذٰلِكَ أُضِيفَ إِلَيْها ؛ وَهُوَ مِنْ كَلامِ أَهْلِ البَصْرَةِ ، وَلا تَعْرِفُهُ الأَعْرابُ فى بادِيَتِها .

وَفى المَثَلِ : أَعَزُّ مِنَ الأَبْلَقِ الْعَقُوقِ ؛ يُضْرَبُ لِما لا يَكُونُ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الأَبْلَقَ مِنْ صِفاتِ الذُّكُورِ ، وَالْعَقُوقُ الحامِلُ ، وَالذَّكَرُ لا يَكُونُ حامِلاً ؛ وإذا طَلَبَ الإِنْسانُ فَوْقَ ما يَسْتَحِقُّ قالُوا : طَلَبَ الأَبْلَقَ الْعَقُوقَ ، فَكَأَنَّهُ طَلَبَ أَمْراً لا يَكُونُ أَبَداً ، وَيُقالُ : إِنَّ رَجُلاً سَأَلَ مُعاوِيَةَ أَنْ يُزَوِّجَهُ أُمَّهُ هِنْداً فَقالَ : أَمْرُها إِلَيْها ، وَقَدْ قَعَدَتْ عَنِ الْوَلَدِ ، وَأَبَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَ ، فَقالَ : فَوَلِّنِى مَكانَ كَذا ، فَقالَ مُعاوِيَةُ مُتَمَثِّلاً :

طَلَبَ الأَبْلَقَ الْعَقُوقَ فَلَمَّا
لَمْ يَنَلْهُ أَرادَ بَيْضَ الأَنُوقِ

وَالأَنُوقُ : طائِرٌ يَبِيضُ فى قُنَنِ الْجِبالِ ، فَبَيْضُهُ فى حِرْزٍ ، إِلا أَنَّهُ مِمَّا يُطْمَعُ فِيهِ ؛ فَمَعْناهُ أَنَّهُ طَلَبَ ما لا يَكُونُ ، فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ ذٰلِكَ طَلَبَ ما يُطْمَعُ فى الْوُصُولِ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مَعَ ذٰلِكَ بَعِيدٌ . وَمِنْ أَمْثالِ العَرَبِ السَّائِرَةِ فى الرَّجُلِ يَسْأَلُ ما لا يَكُونُ وما لا يُقْدَرُ عَلَيْهِ : كَلَّفْتَنِى الأَبْلَقَ العَقُوقَ ، وَمِثْلُهُ : كَلَّفْتَنِى بَيْضَ الأَنُوقِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

فَلَوْ قَبِلُونِى بِالعَقُوقِ أَتَيْتُهُمْ
بِأَلْفٍ أُؤَدِّيهِ مِنَ المالِ أَقْرَعا[2]

يَقُولُ : لَوْ أَتَيْتُهُمْ بِالأَبْلَقِ الْعَقُوقِ ما قَبِلُونِى ؛ وَقالَ ثَعْلَبٌ : لَوْ قَبِلُونِى بِالأَبْيَضِ العَقُوقِ لأَتَيْتُهُمْ بِأَلْفٍ ؛ وَقِيلَ : الْعَقُوقُ مَوْضِعٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ هٰذا البَيْتَ الَّذِى أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ وقالَ : يُرِيدُ أَلْفَ بَعِيرٍ .

وَالْعَقِيقَةُ : سَهْمُ الاِعْتِذارِ ؛ قالَتِ الأَعْرابُ : إِنَّ أَصْلَ هٰذا أَنْ يُقْتَلَ رَجُلٌ مِنَ القَبِيلَةِ فَيُطالَبُ القاتِلُ بِدَمِهِ ، فَتَجْتَمِعَ جَماعَةٌ مِنَ الرُّؤَساءِ إِلَى أَوْلِياءِ الْقَتِيلِ وَيَعْرِضُونَ عَلَيْهِمُ الدِّيَةَ ، وَيَسْأَلُونَ العَفْوَ عَنِ الدَّمِ ، فَإِنْ كانَ وَلِيُّهُ قَوِيًّا حَمِيًّا أَبَى أَخْذَ الدِّيَةِ ، وَإِنْ كانَ ضَعِيفاً شاوَرَ أَهْلَ قَبِيلَتِهِ ، فَيَقُولُ لِلطَّالِبِينَ : إِنَّ بَيْنَنا وَبَيْنَ خالِقِنا عَلامَةً لِلأَمْرِ وَالنَّهْىِ ، فَيَقُولُ لَهُمُ الآخَرُونَ : ما عَلامَتُكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : نَأْخُذُ سَهْماً فَنَرْكَبُهُ عَلَى قَوْسٍ ثُمَّ نَرْمِى بِهِ نَحْوَ السَّماءِ ، فَإِنْ رَجَعَ إِلَيْنا مُلَطَّخاً بِالدَّمِ فَقَدْ نُهِينا عَنْ أَخْذِ الدِّيَةِ ، وَلَمْ يَرْضَوْا إِلاَّ بِالقَوَدِ ، وَإِنْ رَجَعَ نَقِيًّا كَما صَعَدَ فَقَدْ أُمِرْنا بِأَخْذِ الدِّيَةِ ، وَصالَحُوا ، قالَ : فَما رَجَعَ هٰذا السَّهْمُ قَطُّ إِلاَّ نَقِيًّا ، وَلَكِنْ لَهُمْ بِهٰذا عُذْرٌ عِنْدَ جُهَّالِهِمْ ؛ وَقالَ شاعِرٌ مِنْ أَهْلِ القَتِيلِ ، وَقِيلَ مِنْ هُذَيْلٍ ، وَقالَ ابْنُ بَرِّىٍ : هُوَ لِلأَشْعَرِ الجُعْفِىِّ[3] وَكانَ غائِباً عَنْ هٰذا الصُّلْحِ :

عَقُّوا بِسَهْمٍ ثُمَّ قالُوا صالِحُوا
يا لَيْتَنِى فى القَوْمِ إِذْ مَسَحُوا اللِّحَى !

قالَ : وَعَلامَةُ الصُّلْحِ مَسْحُ اللِّحَى ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَنْشَدَ الشَّافِعِىُّ لِلْمُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ :

عَقُّوا بِسَهْمٍ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ
ثُمَّ اسْتَفاءُوا وَقالُوا : حَبَّذَا الوَضَحُ !

أَخْبَرَ أَنَّهُمْ آثَرُوا إِبِلَ الدِّيَةِ وَأَلْبانَها عَلَى دَمِ قاتِلِ صاحِبِهِم ، وَالْوَضَحُ هٰهُنا اللَّبَنُ ؛ وَيُرْوَى : عَقُّوا بِسَهْمٍ ، بِفَتْحِ القافِ ، وَهُوَ مِنْ بابِ المُعْتَلِّ . وَعَقَّ بِالسَّهْمِ : رَمَى بِهِ نَحْوَ السَّماءِ .

وَماءٌ عُقٌّ مِثْلُ قُعٌّ وَعُقاقٌ : شَدِيدُ المَرارَةِ ، الواحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَواءٌ . وَأَعَقَّتِ الأَرْضُ الماءَ : أَمَرَّتْهُ ؛ وَقَوْلُ الجَعْدِىِّ :

بَحْرُكَ بَحْرُ الْجُودِ ما أَعَقَّهُ
رَبُّكَ وَالمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُسْقَهُ[4]

مَعْناهُ ما أَمَرَّهُ ، وَأَمَّا ابْنُ الأَعْرابِىِّ فَقالَ : أَرادَ ما أَقْعَهُ ، مِنَ الماءِ القُعِّ وَهُوَ المُرُّ أَوِ المِلْحُ ، فَقَلَبَ ؛ وَأَراهُ لَمْ يَعْرِفْ ماءً عُقًّا ، لأَنَّهُ لَوْ عَرَفَهُ لَحَمَلَ الْفِعْلَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى القَلْبِ . وَيُقالُ : ماءٌ قُعاعٌ وَعُقاقٌ إِذا كانَ مُرًّا غَلِيظاً ، وَقَدْ أَقَعَّهُ اللهُ وَأَعَقَّهُ .

وَالْعَقِيقُ : خَرَزٌ أَحْمَرُ يُتَّخَذُ مِنْهُ الْفُصُوصُ ، الواحِدَةُ عَقِيقَةٌ ؛ وَرَأَيْتُ فى حاشِيَةِ بَعْضِ نُسَخِ التَّهْذِيبِ الْمَوْثُوقِ بِها : قالَ أَبُو القاسِمِ : سُئِلَ إِبْراهِيمُ الحَرْبِىُّ عَنِ

(١) الزيادة من النهاية لابن الأثير.
[عبد الله]

(٢) قوله : « فلو قبلونى » هو رواية اللسان والمحكم أما رواية التهذيب والتاج والصحاح فهى : « ولو طلبونى » . ورواية الشطر الأخير فى المراجع الثلاثة :

بألف أؤديه إلى القوم أقرعا .

[عبد الله]

(٣) قوله : «للأشعر الجعفى» بالشين المعجمة هكذا فى الطبعات جميعها ، وهو خطأ صوابه «الأسعر» بالسين المهملة ، كما فى التهذيب ، = وفى مادة «سعر» من اللسان ، واسمه مرثد بن أبى حمران الجعفىّ ، وهو شاعر جاهلى ، له الأصمعية الرابعة والأربعون ، ومنها البيت المذكور. وقد لقّب بالأسعر لقوله :

فلا يدْعُنى قومى لسَعْد بن مالك
لئن أنا لم أَسْعَر عليهم وأَنْقِب

ورواية الشطر الأول فى مادة «سعر» هى :

فلا تَدْعُنى الأقوامُ من آل مالك .

[عبد الله]

(٤) رواية التهذيب : « عذب الماء » موضع « بحر الجود » ، و « سيّبك » موضع « ربك » .
[عبد الله]

الحَدِيثِ : لا تَخْتَمُوا بِالعَقِيقِ ، فَقالَ : هَذا تَصْحِيفٌ ، إِنَّما هُوَ لا تُخَيِّمُوا بِالعَقِيقِ ، أَيْ لا تقيمُوا بِهِ لأَنَّهُ كانَ خَراباً .

وَالْعُقَّةُ : الَّتِي يَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ .

وَعَقْعَقَ الطائِرُ بِصَوْتِهِ : جاءَ وَذَهَبَ . وَالْعَقْعَقُ : طائِرٌ مَعْرُوفٌ ، مِنْ ذَلِكَ . وَصَوْتُهُ العَقْعَقَةُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ إِسْحٰقَ المَوْصِلِيِّ أَنَّ العَقْعَقَ يُقالُ لَهُ الشَّجَجِي . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : يَقْتُلُ المُحْرِمُ العَقْعَقَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ طائِرٌ مَعْرُوفٌ ذُو لَوْنَيْنِ : أَبْيَضَ وَأَسْوَدَ ، طَوِيلُ الذَّنَبِ ، قالَ : وَإِنَّما أَجازَ قَتْلَهُ لأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الغِرْبانِ .

وَعَقَّةُ : بَطْنٌ مِنَ النَّمِرِ بْنِ قاسِطٍ ، قالَ الأَخْطَلُ :

وَمُوَقَّعٍ أَثَرَ السِّفارِ بِخَطْمِهِ
مِنْ سُودِ عَقَّةَ أَوْ بَنِي الجَوَّالِ

الْمُوَقَّعُ : الَّذِي أَثَّرَ الْقَتَبُ فِي ظَهْرِهِ ، وَبَنُو الْجَوَّالِ : فِي بَنِي تَغْلِبَ .

وَيُقالُ لِلدَّلْوِ إِذا طَلَعَتْ مِنَ الْبِئْرِ مَلْأَى : قَدْ عَقَّتْ عَقًّا ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : عَقَّتْ تَعْقِيَةً ، وَأَصْلُها عَقَّقَتْ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ ثَلاثُ قافاتٍ قَلَبُوا إِحْداها ياءً كَما قالُوا تَظَنَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

عَقَّتْ كَما عَقَّتْ دَلُوفُ الْعِقْبانْ
شَبَّهَ الدَّلْوَ وَهِيَ تَشُقُّ هَواءَ الْبِئْرِ طالِعَةً بِسُرْعَةٍ بِالْعُقابِ تَدْلِفُ فِي طَيَرانِها نَحْوَ الصَّيْدِ .

وَعِقَّانُ النَّخِيلِ وَالكُرُومِ : ما يَخْرُجُ مِنْ أُصُولِها ؛ وَإِذا لَمْ تُقْطَعِ الْعِقَّانُ فَسَدَتِ الأُصُولُ . وَقَدْ أَعَقَّتِ النَّخْلَةُ وَالكَرْمَةُ : أَخْرَجَتْ عِقَّانَها .

وَفِي تَرْجَمَةِ قَعَ : القَعْقَعَةُ وَالعَقْعَقَةُ حَرَكَةُ القِرْطاسِ وَالثَّوْبِ الجَدِيدِ .

* عقل * العَقْلُ : الْحِجْرُ وَالنُّهَى ضِدُّ الحُمْقِ ، وَالْجَمْعُ عُقُولٌ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو ابْنِ الْعاصِ : تِلْكَ عُقُولٌ كادَها بارِئُها ، أَيْ أَرادَها بِسُوءٍ ، عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلاً وَمَعْقولاً ، وَهُوَ مَصْدَرٌ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ صِفَةٌ ؛ وَكانَ يَقُولُ إِنَّ المَصْدَرَ لا يَأْتِي عَلَى وَزْنِ مَفْعُولٍ البَتَّةَ ، وَيَتَأَوَّلُ المَعْقُول فَيَقُولُ : كَأَنَّهُ عُقِلَ لَهُ شَيْءٌ ، أَيْ حُبِسَ عَلَيْهِ عَقْلُهُ وَأُيِّدَ وَشُدِّدَ ؛ قالَ : وَيُسْتَغْنَى بِهٰذا عَنِ المَفْعَلِ الَّذِي يَكُونُ مَصْدَراً ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

فَقَدْ أَفادَتْ لَهُمِ حِلْماً وَمَوْعِظَةً
لِمَنْ يَكُونُ لَهُ إِرْبٌ وَمَعْقُولُ

وَعَقَلَ ، فَهُوَ عاقِلٌ وَعَقُولٌ مِنْ قَوْمٍ عُقَلاءَ . ابْنُ الأَنْبارِيِّ : رَجُلٌ عاقِلٌ وَهُوَ الجامِعُ لأَمْرِهِ وَرَأْيِهِ ، مَأْخُوذٌ مِنْ عَقَلْتُ البَعِيرَ إِذا جَمَعْتَ قَوائِمَه ، وَقِيلَ : العاقِلُ الَّذِي يَحْبِسُ نَفْسَهُ وَيَرُدُّها عَنْ هَواها ، أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَدِ اعْتَقَلَ لِسانُهُ إِذا حُبِسَ وَمُنِعَ الكَلامَ . وَالمَعْقُولُ : ما تَعْقِلُهُ بِقَلْبِكَ . وَالْمَعْقُولُ : العَقْلُ ، يُقالُ : مالَهُ مَعْقُولٌ ، أَيْ عَقْلٌ ، وَهُوَ أَحَدُ المَصادِرِ الَّتِي جاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ كالمَيْسُورِ وَالمَعْسُورِ .

وَعاقَلَهُ فَعَقَلَهُ يَعْقُلُهُ ، بِالضَّمِّ : كانَ أَعْقَلَ مِنْهُ . وَالْعَقْلُ : التَّثَبُّتُ فِي الأُمُورِ . وَالْعَقْلُ : القَلْبُ ، وَالْقَلْبُ الْعَقْلُ ، وَسُمِّيَ الْعَقْلُ عَقْلاً لأَنَّهُ يَعْقِلُ صاحِبَهُ عَنِ التَّوَرُّطِ فِي المَهالِكِ ، أَيْ يَحْبِسُهُ ، وَقِيلَ : الْعَقْلُ هُوَ التَّمْيِيزُ الَّذِي بِهِ يَتَمَيَّزُ الإِنْسانُ مِنْ سائِرِ الحَيَوانِ ، وَيُقالُ : لِفُلانٍ قَلْبٌ عَقُولٌ ، وَلِسانٌ سَئُولٌ ، وَقَلْبٌ عَقُولٌ : فَهِمٌ ؛ وَعَقَلَ الشَّيْءَ يَعْقِلُهُ عَقْلاً : فَهِمَهُ .

وَيُقالُ أَعْقَلْتُ فُلاناً ، أَيْ أَلْفَيْتُهُ عاقِلاً . وَعَقَّلْتُهُ أَيْ صَيَّرْتُهُ عاقِلاً . وَتَعَقَّلَ : تَكَلَّفَ الْعَقْلَ ، كَما يُقالُ تَحَلَّمَ وَتَكَيَّسَ . وَتَعاقَلَ : أَظْهَرَ أَنَّهُ عاقِلٌ فَهِمٌ وَلَيْسَ بِذاكَ . وَفِي حَدِيثِ الزِّبْرِقانِ : أَحَبُّ صِبْيانِنا إِلَيْنا الأَبْلَهُ العَقُولُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي يُظَنُّ بِهِ الحُمْقُ ، فَإِذا فُتِّشَ وُجِدَ عاقِلاً ، وَالعَقُولُ فَعُولٌ مِنْهُ لِلْمُبالَغَةِ .

وَعَقَلَ الدَّواءُ بَطْنَهُ يَعْقِلُهُ وَيَعْقُلُهُ عَقْلاً : أَمْسَكَهُ ، وَقِيلَ : أَمْسَكَهُ بَعْدَ اسْتِطْلاقِهِ ، وَاسْمُ الدَّواءِ العَقُولُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ عَقَلَ بَطْنُهُ وَاعْتَقَلَ ؛ وَيُقالُ : أَعْطِنِي عَقُولاً ، فَيُعْطِيهِ ما يُمْسِكُ بَطْنَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذا اسْتَطْلَقَ بَطْنُ الإِنْسانِ ثُمَّ اسْتَمْسَكَ ، فَقَدْ عَقَلَ بَطْنُهُ ، وَقَدْ عَقَلَ الدَّواءُ بَطْنَهُ سَواءٌ .

وَاعْتَقَلَ لِسانُهُ[1] : امْتَسَكَ . الأَصْمَعِيُّ : مَرِضَ فُلانٌ فاعْتُقِلَ لِسانُهُ ، إِذا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الكَلامِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَمُعْتَقَلُ اللِّسانِ بِغَيْرِ خَبْلٍ
يَمِيدُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ أَمِيمُ

وَاعْتُقِلَ : حُبِسَ . وَعَقَلَهُ عَنْ حاجَتِهِ يَعْقِلُهُ ، وَعَقَّلَهُ ، وَتَعَقَّلَهُ ، وَاعْتَقَلَه : حَبَسَهُ .

وَعَقَلَ البَعِيرَ يَعْقِلُهُ عَقْلاً وَعَقَّلَهُ واعْتَقَلَهُ : ثَنَى وَظِيفَهُ مَعَ ذِراعِهِ وَشَدَّهُما جَمِيعاً فِي وَسَطِ الذِّراعِ ، وَكَذٰلِكَ النَّاقَةُ ، وَذٰلِكَ الحَبْلُ هُوَ الْعِقالُ ، وَالْجَمْعُ عُقُلٌ . وَعَقَّلْتُ الإِبِلَ مِنَ العَقْلِ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ ؛ وَقالَ بُقَيْلَةُ[2] الأَكْبَرُ وَكُنْيَتُهُ أَبُو المِنْهالِ :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْظَمِيٌّ
وَبِئْسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الطُّوارِ

وَفِي الْحَدِيثِ : القُرْآنُ كالإِبِلِ المُعَقَّلَةِ ، أَيِ المشْدُودَةِ بِالعِقالِ ، والتشْدِيدِ فِيهِ لِلتَّكْثِيرِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : كُتِبَ إِلَيْهِ أَبْياتٌ فِي صَحِيفَةٍ ، مِنْها :

فَما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ
قَفا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ النِّجارِ

يَعْنِي نِساءً مُعَقَّلاتٍ لأَزْواجِهِنَّ كَما تُعَقَّلُ النُّوقُ عِنْدَ الضِّرابِ ؛ وَمِنَ الأَبْياتِ أَيْضاً :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةُ مِنْ سُلَيْمٍ

أَرادَ أَنَّهُ يَتَعَرَّضُ لَهُنَّ ، فَكَنَى بِالعَقْلِ عَنِ الجِماعِ ، أَيْ أَنَّ أَزْواجَهُنَّ يُعَقِّلُونَهُنَّ ، وَهُوَ

---

(١) قوله : « واعتقل لسانه إلخ » عبارة المصباح : واعتقل لسانه ، بالبناء للفاعل والمفعول ، اذا حُبس عن الكلام ، أى منع فلم يقدر عليه .

(٢) قوله : « وقال بقيلة » تقدم فى ترجمة « أزر » رسمه بلفظ « نفيلة » بالنون والفاء ، والصواب ما هنا .

يُعَقِّلُهُنَّ أَيْضاً ، كَأَنَّ الْبَدْءَ لِلأَزْواجِ وَالإِعادَةَ لَهُ ، وَقَدْ يُعْقَلُ الْعُرْقُوبانِ .

وَالْعِقالُ : الرِّباطُ الَّذِى يُعْقَلُ بِهِ ، وَجَمْعُهُ عُقُلٌ .

قالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَيُقالُ عَقَلَ فُلانٌ فُلاناً ، وَعَكَلَهُ ، إِذا أَقامَهُ عَلَى إِحْدَى رِجْلَيْهِ ، وَهُوَ مَعْقُولٌ مُنْذُ الْيَوْمِ ، وَكُلُّ عَقْلٍ رَفْعٌ .

وَالْعَقْلُ فى الْعَرُوضِ : إِسْقاطُ الْياءِ[1] مِنْ مَفاعِيلُنْ بَعْدَ إِسْكانِها فى مُفاعَلَتُنْ فَيَصِيرُ مَفاعِلُنْ ؛ وَبَيْتُهُ :

مَنازِلٌ لِفَرْتَنَى قِفارٌ
كَأَنَّما رُسُومُها سُطُورُ

وَالْعَقْلُ : الدِّيَةُ . وَعَقَلَ الْقَتِيلَ يَعْقِلُهُ عَقْلاً : وَدَاهُ ، وَعَقَلَ عَنْهُ : أَدَّى جِنايَتَهُ ، وَذٰلِكَ إِذا لَزِمَتْهُ دِيةٌ فَأَعْطاها عَنْهُ ، وَهٰذا هُوَ الفَرْقُ[2] بَيْنَ عَقَلْتُهُ وَعَقَلْتُ عَنْهُ وَعَقَلْتُ لَهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

فَإِنْ كانَ عَقْلٌ فاعْقِلا عَنْ أَخِيكُما
بَناتِ الْمَخاضِ وَالفِصالَ الْمَقاحِما

فَإِنَّما عَدَّاهُ ، لأَنَّ فى قَوْلِهِ اعْقِلُوا[3] مَعْنَى أَدُّوا وَأَعْطُوا ، حَتَّى كَأَنَّهُ قالَ فَأَدِّيا وَأَعْطِيا عَنْ أَخِيكُما .

وَيُقالُ : اعْتَقَلَ فُلانٌ مِنْ دَمِ صاحِبِهِ ، وَمِنْ طائِلَتِهِ ، إِذا أَخَذَ الْعَقْلَ . وَعَقَلْتُ لَهُ دَمَ فُلانٍ إِذا تَرَكْتَ الْقَوَدَ لِلدِّيَةِ ؛ قالَتْ كَبْشَةُ أُخْتُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

وَأَرْسَلَ عَبْدُ اللهِ إِذْ حانَ يَوْمُهُ
إِلَى قَوْمِهِ : لا تَعْقِلُوا لَهُمُ دَمِى

وَالْمَرْأَةُ تُعاقِلُ الرَّجُلَ إِلَى ثُلُثِ الدِّيَةِ ، أَىْ تُوازِيهِ ، مَعْناهُ أَنَّ مُوضِحَتَها وَمُوضِحَتَهُ سَواءٌ ، فَإِذا بَلَغَ الْعَقْلُ إِلَى ثُلُثِ الدِّيَةِ صارَتْ دِيَةُ الْمَرْأَةِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ دِيَةِ الرَّجُلِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : الْمَرْأَةُ تُعاقِلُ الرَّجُلَ إِلَى ثُلُثِ دِيَتِها ، فَإِنْ جاوَزَتِ الثُّلُثَ رُدَّتْ إِلَى نِصْفِ دِيَةِ الرَّجُلِ ، وَمَعْناهُ أَنَّ دِيَةَ الْمَرْأَةِ فى الأَصْلِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ دِيَةِ الرَّجُلِ ، كَما أَنَّها تَرِثُ نِصْفَ ما يَرِثُ الذَّكَرُ ، فَجَعَلَها سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ تُساوِى الرَّجُلَ فِيما يَكُونُ دُونَ ثُلُثِ الدِّيَةِ ، تَأْخُذُ كَما يَأْخُذُ الرَّجُلُ إِذا جُنِىَ عَلَيْها ، فَلَها فى إِصْبَعٍ مِنْ أَصابِعِها عَشْرٌ مِنَ الإِبِلِ ، كَإِصْبَعِ الرَّجُلِ ، وَفى إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصابِعِها عِشْرُونَ مِنَ الإِبِلِ ، وَفى ثَلاثٍ مِنْ أَصابِعِها ثَلاثُونَ كالرَّجُلِ ، فَإِنْ أُصِيبَ أَرْبَعٌ مِنْ أَصابِعِها رُدَّتْ إِلَى عِشْرِينَ ، لأَنَّها جاوَزَتِ الثُّلُثَ ، فَرُدَّتْ إِلَى النِّصْفِ مِمَّا لِلرَّجُلِ ، وَأَمَّا الشَّافِعِىُّ وَأَهْلُ الكُوفَةِ فَإِنَّهُمْ جَعَلُوا فى إِصْبَعِ الْمَرْأَةِ خَمْساً مِنَ الإِبِلِ ، وَفى إِصْبَعَيْنِ لَها عَشْراً ، وَلَمْ يَعْتَبِرُوا الثُّلُثَ كَما فَعَلَهُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ . وَفى حَدِيثِ جَرِيرٍ : فاعْتَصَمَ ناسٌ مِنْهُمْ بِالسُّجُودِ فَأَسْرَعَ فِيهِمُ الْقَتْلَ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِىَّ ، ﷺ ، فَأَمَرَ لَهُمْ بِنِصْفِ الْعَقْلِ ، إِنَّما أَمَرَلَهُمْ بِالنِّصْفِ بَعْدَ عِلْمِهِ بِإِسْلامِهِمْ ، لأَنَّهُمْ قَدْ أَعانُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِمُقامِهِمْ بَيْنَ ظَهْرانَىِ الْكُفَّارِ ، فَكانُوا كَمَنْ هَلَكَ بِجِنايَةِ نَفْسِهِ وَجِنايَةِ غَيْرِهِ ، فَتَسْقُطُ حِصَّةُ جِنايَتِهِ مِنَ الدِّيَةِ ؛ وَإِنَّما قِيلَ لِلدِّيَةِ عَقْلٌ لأَنَّهُمْ كانُوا يَأْتُونَ بِالإِبِلِ فَيَعْقِلُونَها بِفِناءِ وَلِىِّ الْمَقْتُولِ ، ثُمَّ كَثُرَ ذٰلِكَ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ دِيَةٍ عَقْلٌ ، وَإِنْ كانَتْ دَنانِيرَ أَوْ دَراهِمَ . وَفى الْحَدِيثِ : إِنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ اقْتَتَلَتا ، فَرَمَتْ إِحْداهُما الأُخْرَى بِحَجَرٍ ، فَأَصابَ ، بَطْنَها فَقَتَلَها ، فَقَضَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بِدِيَتِها عَلَى عاقِلَةِ الأُخْرَى . وَفى الْحَدِيثِ : قَضَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بِدِيَةِ شِبْهِ الْعَمْدِ وَالْخَطَإِ الْمَحْضِ عَلَى الْعاقِلَةِ يُؤَدُّونَها فى ثَلاثِ سِنِينَ إِلَى وَرَثَةِ الْمَقْتُولِ ؛ الْعاقِلَةُ : هُمُ الْعَصَبَةُ ، وَهُمُ الْقَرابَةُ مِنْ قِبَلِ الأَبِ الَّذِينَ يُعْطُونَ دِيَةَ قَتْلِ الْخَطَإِ ، وَهِىَ صِفَةُ جَماعَةٍ عاقِلَةٍ ، وَأَصْلُها اسْمُ فاعِلَةٍ مِنَ الْعَقْلِ ، وَهِىَ مِنَ الصِّفاتِ الْغالِبَةِ ؛ قالَ : وَمَعْرِفَةُ الْعاقِلَةِ أَنْ يُنْظَرَ إِلَى إِخْوَةِ الْجانِى مِنْ قِبَلِ الأَبِ ، فَيُحَمَّلُونَ ما تُحَمَّلُ الْعاقِلَةُ ، فَإِنِ احْتَمَلُوها أَدَّوْها فى ثَلاثِ سِنِينَ ، وَإِنْ لَمْ يَحْتَمِلُوها رُفِعَتْ إِلَى بَنِى جَدِّهِ ، فَإِنْ لَمْ يَحْتَمِلُوها رُفِعَتْ إِلَى بَنِى جَدِّ أَبِيهِ ، فَإِنْ لَمْ يَحْتَمِلُوها رُفِعَتْ إِلَى بَنِى جَدِّ أَبِى جَدِّهِ ، ثُمَّ هٰكَذا لا تُرْفَعُ عَنْ بَنِى أَبٍ حَتَّى يَعْجِزُوا . قالَ : وَمَنْ فى الدِّيوانِ وَمَنْ لا دِيوانَ لَهُ فى الْعَقْلِ سَواءٌ ، وَقالَ أَهْلُ الْعِراقِ : هُمْ أَصْحابُ الدَّواوِينِ ؛ قالَ إِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ : قُلْتُ لأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : مَنِ الْعاقِلَةُ ؟ فَقالَ : الْقَبِيلَةُ ، إِلاَّ أَنَّهُمْ يُحَمَّلُونَ بِقَدْرِ ما يُطِيقُونَ ؛ قالَ : فَإِنْ لَمْ تَكُنْ عاقِلَةٌ لَمْ تُجْعَلْ فى مالِ الْجانِى ، وَلٰكِنْ تُهْدَرُ عَنْهُ ؛ وَقالَ إِسْحٰقُ : إِذا لَمْ تَكُنْ الْعاقِلَةُ أَصْلاً فَإِنَّهُ يَكُونُ فى بَيْتِ الْمالِ ، وَلا تُهْدَرُ الدِّيَةُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْعَقْلُ فى كَلامِ الْعَرَبِ الدِّيَةُ ، سُمِّيَتْ عَقْلاً لأَنَّ الدِّيَةَ كانَتْ عِنْدَ الْعَرَبِ فى الْجاهِلِيَّةِ إِبِلاً ، لأَنَّها كانَتْ أَمْوالَهُمْ ، فَسُمِّيَتِ الدِّيَةُ عَقْلاً لأَنَّ الْقاتِلَ كانَ يُكَلَّفُ أَنْ يَسُوقَ الدِّيَةَ إِلَى فِناءِ وَرَثَةِ الْمَقْتُولِ ، فَيَعْقِلُها بِالْعُقُلِ وَيُسَلِّمُها إِلَى أَوْلِيائِهِ ، وَأَصْلُ الْعَقْلِ مَصْدَرُ عَقَلْتُ الْبَعِيرَ بِالْعِقالِ أَعْقِلُهُ عَقْلاً ، وَهُوَ حَبْلٌ تُثْنَى بِهِ يَدُ الْبَعِيرِ إِلَى رُكْبَتِهِ فَتُشَدُّ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَكانَ أَصْلُ الدِّيَةِ الإِبِلَ ، ثُمَّ قُوِّمَتْ بَعْدَ ذٰلِكَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَغَيْرِها ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَضَى النَّبِىُّ ، ﷺ ، فى دِيَةِ الْخَطَإِ الْمَحْضِ وَشِبْهِ الْعَمْدِ أَنْ يَغْرَمَها عَصَبَةُ الْقاتِلِ ، وَيُخْرَجَ مِنْها وَلَدُهُ وَأَبُوهُ ؛ فَأَمَّا دِيَةُ الْخَطَإِ الْمَحْضِ فَإِنَّها تُقَسَّمُ أَخْماساً : عِشْرِينَ ابْنَةَ مَخاضٍ ، وَعِشْرِينَ ابْنَةَ لَبُونٍ ، وَعِشْرِينَ ابْنَ لَبُونٍ ، وَعِشْرِينَ حِقَّةً ، وَعِشْرِينَ جَذَعَةً ؛ وَأَمَّا دِيَةُ شِبْهِ الْعَمْدِ فَإِنَّها

---

(١) قوله : « إسقاط الياء » كذا فى الأصل ، ومثله فى المحكم ، والمشهور فى العروض أن العقل إسقاط الخامس المحرك وهو اللام فى مفاعلتن .

(٢) قوله : « وهذا هو الفرق إلخ » هذه عبارة الجوهرى ، بعد أن ذكر معنى عقله ، وعقل عنه ، وعقل له ؛ فلعل قوله الآتى : وعقلت له دم فلان مع شاهده مؤخر عن محله ، فإن الفرق المشار إليه لا يتم إلا بذلك وهو بقية عبارة الجوهرى .

(٣) قوله : « اعقلوا إلخ » كذا فى الأصل تبعاً للمحكم ، والذى فى البيت « اعقلا » بأمر الاثنين .

تُغَلَّظُ ، وَهِيَ مِائَةُ بَعِيرٍ أَيْضاً : مِنْها ثَلاثُونَ حِقَّةً ، وَثَلاثُونَ جَذَعَةً ، وَأَرْبَعُونَ ما بَيْنَ ثَنِيَّةٍ إِلَى بازِلِ عامِها ، كُلُّها خَلِفَةٌ ، فَعَصَبَةُ القاتِلِ إِنْ كانَ القَتْلُ خَطأً مَحْضاً غَرِمُوا الدِّيَةَ لأَوْلِياءِ القَتِيلِ أَخْماساً كَما وَصَفْتُ ، وَإِنْ كانَ القَتْلُ شِبْهَ العَمْدِ غَرِمُوها مُغَلَّظَةً كَما وَصَفْتُ فى ثَلاثِ سِنِينَ ، وَهُمُ العاقِلَةُ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ عَقَلْتُ عَنْ فُلانٍ إِذا أَعْطَيْتَ عَنِ القاتِلِ الدِّيَةَ ، وَقَدْ عَقَلْتُ المَقْتُولَ أَعْقِلُهُ عَقْلاً ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَأَصْلُهُ أَنْ يَأْتُوا بِالإِبِلِ فَتُعْقَلَ بِأَفْنِيَةِ البُيُوتِ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمالُهُمْ هٰذا الحَرْفَ حَتَّى يُقالَ : عَقَلْتُ المَقْتُولَ إِذا أَعْطَيْتَ دِيَتَهُ دَراهِمَ أَوْ دَنانِيرَ ، وَيُقالُ : عَقَلْتُ فُلاناً إِذا أَعْطَيْتَ دِيَتَهُ وَرَثَتَهُ بَعْدَ قَتْلِهِ ، وَعَقَلْتُ عَنْ فُلانٍ إِذا لَزِمَتْهُ جِنايَةٌ فَغَرِمْتَ دِيَتَها عَنْهُ . وَفى الحَدِيثِ : لا تَعْقِلُ العاقِلَةُ عَمْداً ، وَلا عَبْداً ، وَلا صُلْحاً ، وَلا اعْتِرافاً ؛ أَىْ أَنَّ كُلَّ جِنايَةِ عَمْدٍ فَإِنَّها فى مالِ الجانِى خاصَّةً ، وَلا يَلْزَمُ العاقِلَةَ مِنْها شَىْءٌ ، وَكَذٰلِكَ ما اصْطَلَحُوا عَلَيْهِ مِنَ الجِنايَاتِ فى الخَطَإِ ، وَكَذٰلِكَ إِذا اعْتَرَفَ الجانِى بِالجِنايَةِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ تَقُومُ عَلَيْهِ ؛ وَإِنِ ادَّعَى أَنَّها خَطَأٌ لا يُقْبَلُ مِنْهُ ولا يُلْزَمُ بِها العاقِلَةُ ؛ وَرُوِىَ : لا تَعْقِلُ العاقِلَةُ العَمْدَ وَلا العَبْدَ ؛ قالَ ابنُ الأَثِيرِ : وَأَمَّا العَبْدُ فَهُوَ أَنْ يَجْنِىَ عَلَى حُرٍّ ، فَلَيْسَ عَلَى عاقِلَةِ مَوْلاهُ شَىْءٌ مِنْ جِنايَةِ عَبْدِهِ ، وَإِنَّما جِنايَتُهُ فى رَقَبَتِهِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِى حَنِيفَةَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَجْنِىَ حُرٌّ عَلَى عَبْدٍ خَطأً ، فَلَيْسَ عَلَى عاقِلَةِ الجانِى شَىْءٌ ، إِنَّما جِنايَتُهُ فى مالِهِ خاصَّةً ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ أَبِى لَيْلَى ، وَهُوَ مُوافِقٌ لِكَلامِ العَرَبِ ، إِذْ لَوْ كانَ المَعْنَى عَلَى الأَوَّلِ لَكانَ الكَلامُ : لا تَعْقِلُ العاقِلَةُ عَلَى عَبْدٍ ، وَلَمْ يَكُنْ : لا تَعْقِلُ عَبْداً ، وَاخْتارَهُ الأَصْمَعِيُّ وَصَوَّبَهُ ، وَقالَ : كَلَّمْتُ أَبا يُوسُفَ القاضِى فى ذٰلِكَ بِحَضْرَةِ الرَّشِيدِ ، فَلَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ عَقَلْتُهُ وَعَقَلْتُ عَنْهُ حَتَّى فَهَّمْتُهُ ، قالَ : وَلا يَعْقِلُ حاضِرٌ عَلَى بادٍ ، يَعْنِى أَنَّ القَتِيلَ إِذا كانَ فى القَرْيَةِ فَإِنَّ أَهْلَها يَلْتَزِمُونَ بَيْنَهُمُ الدِّيَةَ وَلا يُلْزِمُونَ أَهْلَ الحَضَرِ مِنْها شَيْئاً . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ فَقالَ : إِنَّ ابْنَ عَمِّى شُجَّ مُوضِحَةً ، فَقالَ : أَمِنْ أَهْلِ القُرَى أَمْ مِنْ أَهْلِ البادِيَةِ ؟ فَقالَ : مِنْ أَهْلِ البادِيَةِ ، فَقالَ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّا لا نَتَعاقَلُ المُضَعَ بَيْنَنا ، مَعْناهُ أَنَّ أَهْلَ القُرَى لا يَعْقِلُونَ عَنْ أَهْلِ البادِيَةِ ، وَلا أَهْلُ البادِيَةِ عَنْ أَهْلِ القُرَى فى مِثْلِ هٰذِهِ الأَشْياءِ ، وَالعاقِلَةُ لا تَحْمِلُ السِّنَّ وَالإِصْبَعَ وَالمُوضِحَةَ وَأَشْباهَ ذٰلِكَ ، وَمَعْنَى لا نَتَعاقَلُ المُضَعَ أَىْ لا نَعْقِلُ بَيْنَنا ما سَهُلَ مِنَ الشِّجاجِ ، بَلْ نُلْزِمُهُ الجانِى .

وَتَعاقَلَ القَوْمُ دَمَ فُلانٍ : عَقَلُوهُ بَيْنَهُمْ .

وَالمَعْقُلَةُ : الدِّيَةُ ، يُقالُ : لَنا عِنْدَ فُلانٍ ضَمَدٌ مِنْ مَعْقُلَةٍ ، أَىْ بَقِيَّةٌ مِنْ دِيَةٍ كانَتْ عَلَيْهِ . وَدَمُهُ مَعْقُلَةٌ عَلَى قَوْمِهِ ، أَىْ غُرْمٌ يُؤَدُّونَهُ مِنْ أَمْوالِهِمْ . وَبَنُو فُلانٍ عَلَى مَعاقِلِهِمُ الأُولَى مِنَ الدِّيَةِ ، أَىْ عَلَى حالِ الدِّياتِ الَّتِى كانَتْ فى الجاهِلِيَّةِ ، يُؤَدُّونَها كَما كانُوا يُؤَدُّونَها فى الجاهِلِيَّةِ ؛ وَعَلَى مَعاقِلِهِمْ أَيْضاً ، أَىْ عَلَى مَراتِبِ آبائِهِمْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذٰلِكَ ، واحِدَتُها مَعْقَلَةٌ .

وَفى الحَدِيثِ : كَتَبَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالأَنْصارِ كِتاباً فِيهِ : المُهاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى رِباعَتِهِمْ يَتَعاقَلُونَ بَيْنَهُمْ مَعاقِلَهُمُ الأُولَى ، أَىْ يَكُونُونَ عَلَى ما كانُوا عَلَيْهِ مِنْ أَخْذِ الدِّياتِ وَإِعْطائِها ، وَهُوَ تَفاعُلٌ مِنَ العَقْلِ . وَالمَعاقِلُ : الدِّياتُ ، جَمْعُ مَعْقَلَةٍ . وَالمَعاقِلُ : حَيْثُ تُعْقَلُ الإِبِلُ . وَمَعاقِلُ الإِبِلِ : حَيْثُ تُعْقَلُ فِيها .

وَفُلانٌ عِقالُ المِئِينَ : وَهُوَ الرَّجُلُ الشَّرِيفُ إِذا أُسِرَ فُدِىَ بِمِئِينَ مِنَ الإِبِلِ .

وَيُقالُ : فُلانٌ قَيْدُ مِائَةٍ ، وَعِقالُ مائَةٍ ، إِذا كانَ فِداؤُهُ إِذا أُسِرَ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّعِقِ :

أُساوِرُ بَيْضَ الدَّارِعِينَ وَأَبْتَغِى
عِقالَ المِئِينَ فى الصِّياعِ وَفى الدَّهْرِ[1]

وَاعْتَقَلَ رُمْحَهُ : جَعَلَهُ بَيْنَ رِكابِهِ وَساقِهِ وَفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَاعْتَقَلَ خَطِّيًّا ؛ اعْتِقالُ الرُّمْحِ : أَنْ يَجْعَلَهُ الرَّاكِبُ تَحْتَ فَخِذِهِ وَيَجُرَّ آخِرَهُ عَلَى الأَرْضِ وَراءَهُ . وَاعْتَقَلَ شاتَهُ : وَضَعَ رِجْلَها بَيْنَ ساقِهِ وَفَخِذِهِ فَحَلَبَها . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : مَنِ اعْتَقَلَ الشاةَ وَحَلَبَها وَأَكَلَ مَعَ أَهْلِهِ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الكِبْرِ . وَيُقالُ : اعْتَقَلَ فُلانٌ الرَّحْلَ إِذا ثَنَى رِجْلَهُ فَوَضَعَها عَلَى المَوْرِكِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَطَلْتُ اعْتِقالَ الرَّحْلِ فى مُدْلَهِمَّةٍ
إِذا شَرَكُ المَوْماةِ أَوْدَى نِظامُها

أَىْ خَفِيَتْ آثارُ طُرُقِها . وَيُقالُ : تَعَقَّلَ فُلانٌ قادِمَةَ رَحْلِهِ بِمَعْنَى اعْتَقَلَها ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ[2] :

مُتَعَقِّلِينَ قَوادِمَ الأَكْوارِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِياً يَقُولُ لآخَرَ : تَعَقَّلْ لِى بِكَفَّيْكَ حَتَّى أَرْكَبَ بَعِيرِى ، وَذٰلِكَ أَنَّ البَعِيرَ كانَ قائِماً مُثْقَلاً ، وَلَوْ أَناخَهُ لَمْ يَنْهَضْ بِهِ وَبِحِمْلِهِ ، فَجَمَعَ لَهُ يَدَيْهِ ، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصابِعِهِ حَتَّى وَضَعَ فِيهِما رِجْلَهُ وَرَكِبَ .

وَالعَقَلُ : اضْطِكاكُ الرُّكْبَتَيْنِ ، وَقِيلَ الْتِواءٌ فى الرِّجْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُفْرِطَ الرَّوَحُ فى الرِّجْلَيْنِ ، حَتَّى يَصْطَكَّ العُرْقُوبانِ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ ؛ قالَ الجَعْدِىُّ يَصِفُ ناقَةً :

---

(١) قوله : « الصاع » هكذا فى الأصل بدون نقط فى نسخة من التهذيب : الصباح ، بالمهملة والموحدة ، وآخره حاء مهملة ، والمراد : الغارة صبحاً .

(٢) قوله : « قول النابغة » قال الصاغانى : هكذا أنشده الأزهرى والذى فى شعره :

فليأتينك قصائد وليدفعن
جيش إليك قوادم الأكوار

وأورد فيه روايات أخر ، ثم قال : وإنما هو للمرار ابن سعيد الفقعسى وصدره :

يا بن الهذيم إليك أقبل صحبتى

وَحاجَةٍ مِثْلِ حَرِّ النَّارِ داخِلَةٍ
سَلَّيْتُها بِأَمُونٍ ذُمِّرَتْ جَمَلا
مَطْوِيَّةِ الزَّوْرِ طَيَّ البِئْرِ دَوسَرَةٍ
مَفْرُوشَةِ الرِّجْلِ فَرْشاً لَمْ يَكُنْ عَقَلا

وَبَعِيرٌ أَعْقَلُ وَناقَةٌ عَقْلاءُ بَيِّنَةُ الْعَقَلِ : وَهُوَ الْتِواءٌ فى رِجْلِ الْبعيرِ وَاتِّساعٌ ، وَقَدْ عَقِلَ .

وَالْعُقَّالُ : داءٌ فى رِجْلِ الدَّابَّةِ ، إِذا مَشَى ظَلَعَ ساعَةً ثُمَّ انْبَسَطَ ، وَأَكْثَرُ ما يَعْتَرِى فى الشِّتاءِ ، وخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِالعُقَّالِ الفَرَسَ ، وَفى الصِّحاحِ : العُقَّالُ ظَلَعٌ يَأْخُذُ فى قَوائِمِ الدَّابَّةِ ، وَقالَ أُحَيْحَةُ بْنُ الجُلاحِ :

يا بَنِيَّ التُّخُومَ لا تَظْلِمُوها
إِنَّ ظُلْمَ التُّخُومِ ذُو عُقَّالِ

وَداءٌ ذُو عُقَّالٍ : لا يُبْرَأُ مِنْهُ . وَذُو الْعُقَّالِ : فَحْلٌ مِنْ خُيُولِ الْعَرَبِ يُنْسَب إِلَيْهِ ؛ قالَ حَمْزَةُ عَمُّ النَّبِىِّ ، ﷺ :

لَيْسَ عِنْدِى إِلاَّ سِلاحٌ وَوَرْدٌ
قارِحٌ مِنْ بَناتِ ذِى الْعُقَّالِ
أَتَّقِى دُونَهُ المَنايا بِنَفْسِى
وَهْوَ دُونِى يَغْشَى صُدُورَ الْعَوالِى

قالَ : وَذُو الْعُقَّالِ هُوَ ابْنُ أَعْوَجَ لِصُلْبِهِ ابْنِ الدِّينارِىِّ بْنِ الهُجَيْسِىِّ بْنِ زادِ الرَّكْبِ ، قالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الْجِيادَ يَبِنَّ حَوْلَ قِبابِنا
مِنْ نَسْلِ أَعْوَجَ أَوْ لِذِى الْعُقَّالِ

وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ ، فَرَسٌ يُسَمَّى ذا الْعُقَّالِ ؛ قالَ : العُقَّالُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، داءٌ فى رِجْلِ الدَّوابِّ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ ، سُمِّىَ بِهِ لِدَفْعِ عَيْنِ السُّوءِ عَنْهُ ؛ وَفى الصِّحاحِ : وَذُو عُقَّالٍ اسْمُ فَرَسٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالصَّحِيحُ ذُو الْعُقَّالِ بِلامِ التَّعْرِيفِ .

وَالْعَقِيلَةُ مِنَ النِّساءِ : الكَرِيمَةُ المُخَدَّرَةُ ، وَاسْتَعارَهُ ابْنُ مُقْبِلٍ لِلْبَقَرَةِ فَقالَ : عَقِيلَةُ رَمْلٍ دافَعَتْ فى حُقُوفِهِ
رَخاخَ الثَّرَى وَالأُقْحُوانَ المُنَمَّا

وَعَقِيلَةُ الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمْ . وَعَقِيلَةُ كُلِّ شَىْءٍ : أَكْرَمُهُ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : الْمُخْتَصُّ بِعَقائِلِ كَراماتِهِ ، جَمْعُ عَقِيلَةٍ ، وَهِىَ فى الأَصْلِ المَرْأَةُ الْكَرِيمَةُ النَّفِيسَةُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى الْكَرِيمِ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ مِنَ الذَّواتِ وَالمَعانِى ، وَمِنْهُ عَقائِلُ الكَلامِ .

وَعَقائِلُ البَحْرِ : دُرَرُهُ ، واحِدَتُهُ عَقِيلَةٌ . وَالدُّرَّةُ الكَبِيرَةُ الصَّافِيَةُ : عَقِيلَةُ البَحْرِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْعَقِيلَةُ الدُّرَّةُ فى صَدَفَتِها . وَعَقائِلُ الإِنْسانِ : كَرائِمُ مالِهِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْعَقِيلَةُ الْكَرِيمَةُ مِنَ النِّساءِ وَالإِبِلِ وَغَيْرِها ، وَالْجَمْعُ العَقائِلُ .

وَعاقُولُ الْبَحْرِ : مُعْظَمُهُ ، وَقِيلَ : مَوْجُهُ . وَعَواقِيلُ الأَوْدِيَةِ : دَراقِيعُها فى مَعاطِفِها ، واحِدُها عاقُولٌ . وَعَواقِيلُ الأُمُورِ : ما الْتَبَسَ مِنْها . وَعاقُولُ النَّهْرِ وَالْوادِى وَالرَّمْلِ : ما اعْوَجَّ مِنْهُ ، وَكُلُّ مَعْطِفِ وادٍ عاقُولٌ ، وَهُوَ أَيْضاً ما الْتَبَسَ مِنَ الأُمُورِ . وَأَرْضٌ عاقُولٌ : لا يُهْتَدَى لَها .

وَالْعَقَنْقَلُ : ما ارْتَكَمَ مِنَ الرَّمْلِ وَتَعَقَّلَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَيُجْمَعُ عَقَنْقَلاتٍ وَعَقاقِلَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْحَبْلُ مِنْهُ ، فِيهِ حِقَفَةٌ وَجِرَفَةٌ وَتَعَقُّدٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ مِنَ التَّعْقِيلِ ، فَهُوَ عِنْدَهُ ثُلاثِىٌّ . وَالْعَقَنْقَلُ أَيْضاً ، مِنَ الأَوْدِيَةِ : ما عَظُمَ وَاتَّسَع ؛ قالَ :

إِذا تَلَقَّتْهُ الدَّهاسُ خَطْرَفا
وَإِنْ تَلَقَّتْهُ العَقاقِيلُ طَفا

وَالْعَقَنْقَلُ : الكَثِيبُ العَظِيمُ المُتَداخِلُ الرَّمْلِ ، وَالْجَمْعُ عَقاقِلُ ، قالَ : وَرُبَّما سَمَّوْا مَصارِينَ الضَّبِّ عَقَنْقَلاً ، وَعَقَنْقَلُ الضَّبِّ : قانِصَتُهُ ، وَقِيلَ : كُشَيْتُهُ فى بَطْنِهِ . وَفى المَثَلِ : أَطْعِمْ أَخاكَ مِنْ عَقَنْقَلِ الضَّبِّ ، يُضْرَبُ هَذا عِنْدَ حَثِّكَ الرَّجُلَ عَلَى المُواساةِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ هَذا مَوْضُوعٌ عَلَى الهُزْءِ .

وَالْعَقْلُ : ضَرْبٌ مِنَ المَشْطِ ، يُقالُ : عَقَلَتِ المَرْأَةُ شَعْرَها عَقْلاً ؛ وَقالَ :

أَنَحْنُ القُرُونَ فَعَقَّلْنَها
كَعَقْلِ العَسِيفِ غَرِيبَ مِيلا

وَالْقُرُونُ : خُصَلُ الشَّعَرِ . وَالماشِطَةُ يُقالُ لَها : العاقِلَةُ .

وَالْعَقْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الوَشْىِ ، وَفى المُحْكَمِ : مِنَ الوَشْىِ الأَحْمَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ ثَوْبٌ أَحْمَرُ يُجَلَّلُ بِهِ الْهَوْدَجُ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ :

عَقْلاً وَرَقْماً تَكادُ الطَّيْرُ تَخْطَفُهُ
كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الأَجْوافِ مَدْمُومُ

وَيُقالُ : هُما ضَرْبانِ مِنَ البُرُودِ .

وَعَقَلَ الرَّجُلُ يَعْقِلُهُ عَقْلاً وَاعْتَقَلَهُ : صَرَعَهُ الشَّغْزَبِيَّةَ ، وَهُوَ أَنْ يَلْوِىَ رِجْلَهُ عَلَى رِجْلِهِ . وَلِفُلانٍ عُقْلَةٌ يَعْقِلُ بِها النَّاسَ : يَعْنِى أَنَّهُ إِذا صارَعَهُمْ عَقَلَ أَرْجُلَهُمْ ، وَهُوَ الشَّغْزَبِيَّةُ والاعْتِقالُ . وَيُقالُ أَيْضاً : بِهِ عُقْلَةٌ مِنَ السِّحْرِ ، وَقَدْ عُمِلَتْ لَهُ نُشْرَةٌ .

وَالْعِقالُ : زَكاةُ عامٍ مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ ؛ وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ ابْنَ أَخِيهِ عَمْرَو بْنَ عُتْبَةَ بْنِ أَبِى سُفْيانَ عَلَى صَدَقاتِ كَلْبٍ ، فاعْتَدَى عَلَيْهِمْ ، فَقالَ عَمْرُو بْنُ العَدَّاءِ الكَلْبِىُّ :

سَعَى عِقالاً فَلَمْ يَتْرُكْ لَنا سَبَداً
فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقالَيْنِ ؟
لأَصْبَحَ الْحَىُّ أَوْباداً وَلَمْ يَجِدُوا
عِنْدَ التَّفَرُّقِ فى الهَيْجا جِمالَيْنِ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : نَصَبَ عِقالاً عَلَى الظَّرْفِ ، أَرادَ مُدَّةَ عِقالٍ . وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ امْتَنَعَتِ الْعَرَبُ عَنْ أَداءِ الزَّكاةِ إِلَيْهِ : لَوْ مَنَعُونِى عِقالاً مِمَّا كانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، لَقاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ ؛ قالَ الْكِسائِىُّ : العِقالُ صَدَقَةُ عامٍ ، يُقالُ : أُخِذَ مِنْهُمْ عِقالُ هَذا العامِ إِذا أُخِذَتْ مِنْهُمْ صَدَقَتُهُ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : أَرادَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، بِالْعِقالِ الْحَبْلَ الَّذِى كانَ يُعْقَلُ بِهِ الفَرِيضَةُ الَّتِى كانَتْ تُؤْخَذُ فى الصَّدَقَةِ إِذا قَبَضَها الْمُصَدِّقُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كانَ عَلَى صاحِبِ الإِبِلِ أَنْ يُؤَدِّىَ مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عِقالاً تُعْقَلُ بِهِ ، وَرِواءٌ أَىْ حَبْلاً ،

وَقِيلَ : أَرادَ ما يُساوِي عِقالاً مِنْ حُقوقِ الصَّدَقَةِ ، وَقِيلَ : إِذا أَخَذَ المُصَدِّقُ أَعْيانَ الإِبِلِ قِيلَ أَخَذَ عِقالاً ، وَإِذا أَخَذَ أَثْمانَها قِيلَ أَخَذَ نَقْداً ، وَقِيلَ : أَرادَ بِالعِقالِ صَدَقَةَ العامِ ، يُقالُ : بُعِثَ فُلانٌ عَلَى عِقالِ بَنِي فُلانٍ إِذا بُعِثَ عَلَى صَدَقاتِهِمْ ، وَاخْتارَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَقالَ : هُوَ أَشْبَهُ عِنْدِي ، قالَ الخَطَّابِيُّ : إِنَّما يُضْرَبُ المَثَلُ فِي مِثْلِ هٰذا بِالأَقَلِّ لا بِالأَكْثَرِ ، وَلَيْسَ بِسائِرٍ فِي لِسانِهِمْ أَنَّ العِقالَ صَدَقَةُ عامٍ ، وَفِي أَكْثَرِ الرِّواياتِ : لَوْمَنَعُونِي عَناقاً ، وَفِي أُخْرَى : جَدْياً ، وَقَدْ جاءَ فِي الحَدِيثِ ما يَدُلُّ عَلَى القَوْلَيْنِ ، فَمِنَ الأَوَّلِ حَدِيثُ عُمَرَ أَنَّهُ كانَ يَأْخُذُ مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عِقالاً وَرِواءً ، فَإِذا جاءَتْ إِلَى المَدِينَةِ باعَها ثُمَّ تَصَدَّقَ بِها ، وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ : أَنَّهُ كانَ يَعْمَلُ عَلَى الصَّدَقَةِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَكانَ يَأْمُرُ الرَّجُلَ إِذا جاءَ بِفَرِيضَتَيْنِ أَنْ يَأْتِيَ بِعِقالَيْها وَقِرانَيْها ، وَمِنَ الثّانِي حَدِيثُ عُمَرَ أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عامَ الرَّمادَةِ ، فَلَمَّا أَحْيا النّاسُ بَعَثَ عامِلَهُ فَقالَ : اعْقِلْ عَنْهُمْ عِقالَيْنِ ، فاقْسِمْ فِيهِمْ عِقالاً ، وَأْتِنِي بِالآخَرِ ، يُرِيدُ صَدَقَةَ عامَيْنِ . وَعَلَى بَنِي فُلانٍ عِقالانِ ، أَيْ صَدَقَةُ سَنَتَيْنِ . وَعَقَلَ المُصَدِّقُ الصَّدَقَةَ إِذا قَبَضَها ، وَيُكْرَهُ أَنْ تُشْتَرَى الصَّدَقَةُ حَتَّى يَعْقِلَها السّاعِي ؛ يُقالُ : لا تَشْتَرِ الصَّدَقَةَ حَتَّى يَعْقِلَها المُصَدِّقُ ، أَيْ يَقْبِضَها . وَالعِقالُ : القَلُوصُ الفَتِيَّةُ .

وَعَقَلَ إِلَيْهِ يَعْقِلُ عَقْلاً وَعُقُولاً : لَجَأَ . وَفِي حَدِيثِ ظَبْيانَ : إِنَّ مُلُوكَ حِمْيَرٍ مَلَكُوا مَعاقِلَ الأَرْضِ وَقَرارَها ؛ المَعاقِلُ : الحُصُونُ ، واحِدُها مَعْقِلٌ . وَفِي الحَدِيثِ : لَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الحِجازِ مَعْقِلَ الأُرْوِيَّةِ مِنْ رَأْسِ الجَبَلِ ، أَيْ لَيَتَحَصَّنَنَّ وَيَعْتَصِمَنَّ وَيَلْتَجِئَنَّ إِلَيْهِ كَما يَلْتَجِئُ الوَعِلُ إِلَى رَأْسِ الجَبَلِ . وَالعَقْلُ : المَلْجَأُ . وَالعَقْلُ : الحِصْنُ ، وَجَمْعُهُ عُقُولٌ ؛ قالَ أُحَيْحَةُ :

وَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلْحِدْثانِ عَقْلاً
لَوَانَّ المَرْءَ يَنْفَعُهُ العُقُولُ

وَهُوَ المَعْقِلُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَراهُ أَرادَ بِالعُقُولِ التَّحَصُّنَ فِي الجَبَلِ ، يُقالُ : وَعِلٌ عاقِلٌ إِذا تَحَصَّنَ بِوَزَرِهِ عَنِ الصَّيّادِ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعِ العَقْلَ بِمَعْنَى المَعْقِلِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . وَفُلانٌ مَعْقِلٌ لِقَوْمِهِ أَيْ مَلْجَأٌ عَلَى المَثَلِ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

لَقَدْ عَلِمَ القَوْمُ أَنّا لَهُمْ
إِزاءٌ وَأَنّا لَهُمْ مَعْقِلُ

وَعَقَلَ الوَعِلُ أَيِ امْتَنَعَ فِي الجَبَلِ العالِي يَعْقِلُ عُقُولاً ، وَبِهِ سُمِّيَ الوَعِلُ عاقِلاً عَلَى حَدِّ التَّسْمِيَةِ بِالصِّفَةِ . وَعَقَلَ الظَّبْيُ يَعْقِلُ عَقْلاً وَعُقولاً : صَعِدَ وَامْتَنَعَ ؛ وَمِنْهُ المَعْقِلُ وَهُوَ المَلْجَأُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ . وَمَعْقِلُ ابْنُ يَسارٍ : مِنَ الصَّحابَةِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، وَهُوَ مِنْ مُزَيْنَةَ مُضَرَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ نَهْرٌ بِالبَصْرَةِ ، وَالرُّطَبُ المَعْقِلِيُّ . وَأَمّا مَعْقِلُ ابْنُ سِنانٍ مِنَ الصَّحابَةِ أَيْضاً ، فَهُوَ مِنْ أَشْجَعَ .

وَعَقَلَ الظِّلُّ يَعْقِلُ إِذا قامَ قائِمُ الظَّهِيرَةِ . وَأَعْقَلَ القَوْمُ : عَقَلَ بِهِمُ الظِّلُّ ، أَيْ لَجَأَ وَقَلَصَ عِنْدَ انْتِصافِ النَّهارِ .

وَعَقاقِيلُ الكَرْمِ : ما غُرِسَ مِنْهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

نَجُذُّ رِقابَ الأَوْسِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ
كَجَذِّ عَقاقِيلِ الكُرُومِ خَبِيرُها

وَلَمْ يَذْكُرْ لَها واحِداً .

وَفِي حَدِيثِ الدَّجّالِ : ثُمَّ يَأْتِي الخِصْبُ فَيَعَقِّلُ الكَرْمُ ؛ يُعَقِّلُ الكَرْمُ مَعْناهُ يُخْرِجُ العُقَّيْلَى ، وَهِيَ الحِصْرِمُ ، ثُمَّ يُمَجِّجُ ، أَيْ يَطِيبُ طَعْمُهُ .

وَعُقَّالُ الكَلإِ[1] : ثَلاثُ بَقَلاتٍ يَبْقَيْنَ بَعْدَ انْصِرامِهِ ، وَهُنَّ السَّعْدانَةُ وَالحُلْبُ وَالقُطْبَةُ .

وَعِقَالٌ وَعَقِيلٌ وَعُقَيْلٌ : أَسْماءٌ .

وَعاقِلٌ : جَبَلٌ ؛ وَسَمّاهُ الشّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ فَقالَ :

يَجْعَلْنَ مَدْفَعَ عاقِلَيْنِ أَيامِناً
وَجَعَلْنَ أَمْعَزَ رامَتَيْنِ شِمالا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَعاقِلٌ اسْمُ جَبَلٍ بِعَيْنِهِ ؛ وَهُوَ فِي شِعْرِ زُهَيْرٍ فِي قَوْلِهِ :

لِمَنْ طَلَلٌ كالوَحْيِ عافٍ مَنازِلُه
عَفا الرَّسُّ مِنْهُ فالرُّسَيْسُ فَعاقِلُهْ ؟

وَعُقَيْلٌ ، مُصَغَّرٌ : قَبِيلَةٌ . وَمَعْقَلَةُ : خَبْراءُ بِالدَّهْناءِ تُمْسِكُ الماءَ ؛ حَكاها الفارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُها ، وَفِيها حَوايا كَثِيرَةٌ تُمْسِكُ ماءَ السَّماءِ دَهْراً طَوِيلاً ، وَإِنَّما سُمِّيَتْ مَعْقَلَةً لأَنَّها تُمْسِكُ الماءَ كَما يَعْقِلُ الدَّواءُ البَطْنَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حُزَاوِيَّةٍ أَوْ عَوْهَجٍ مَعْقُلِيَّةٍ
تُرُودُ بِأَعْطافِ الرِّمالِ الحَرائِرِ

قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ : ما أَعْقِلُهُ عَنْكَ شَيْئاً أَيْ دَعْ عَنْكَ الشَّكَّ ، وَهٰذا حَرْفٌ رَواهُ سِيبَوَيْهِ فِي بابِ الِابْتِداءِ يُضْمَرُ فِيهِ ما بُنِيَ عَلَى الابْتِداءِ ، كَأَنَّهُ قالَ : ما أَعْلَمُ شَيْئاً مِمّا تَقُولُ فَدَعْ عَنْكَ الشَّكَّ ، وَيُسْتَدَلُّ بِهٰذا عَلَى صِحَّةِ الإِضْمارِ فِي كَلامِهِمْ لِلاخْتِصارِ ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُمْ : خُذْ عَنْكَ ، وَسِرْ عَنْكَ ؛ وَقالَ بَكْرٌ المازِنِيُّ : سَأَلْتُ أَبا زَيْدٍ وَالأَصْمَعِيَّ وَأَبا مالِكٍ وَالأَخْفَشَ عَنْ هٰذا الحَرْفِ فَقالُوا جَمِيعاً : ما نَدْرِي ما هُوَ ؟ وَقالَ الأَخْفَشُ : أَنا مُنْذُ خُلِقْتُ أُسْأَلُ عَنْ هٰذا ، قالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّيٍّ الَّذِي رَواهُ سِيبَوَيْهِ : ما أَغْفَلَهُ[2] عَنْكَ ، بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ وَالفاءِ ، وَالقافُ تَصْحِيفٌ .

* عقم * العَقْمُ وَالعُقْمُ ، بِالفَتْحِ وَالضَّمِّ : هَزْمَةٌ تَقَعُ فِي الرَّحِمِ فَلا تَقْبَلُ الوَلَدَ . عَقِمَتِ الرَّحِمُ عَقْماً ، وَعُقِمَتْ عُقْماً وَعَقْماً

(١) قوله : « وعقال الكلا » ضبط فى الأصل كرمان ، وكذا ضبطه شارح القاموس ، وضبط فى المحكم ككتاب .

(٢) قوله : « ما أغفله » كذا ضبط فى القاموس ، ولعله مضارع من أغفل الأمر تركه وأهمله من غير نسيان .

وَعَقَماً ، وَعَقَمَها اللهُ يَعْقِمُها عَقْماً ، وَرَحِمٌ عَقِيمٌ وَعَقِيمَةٌ مَعْقومَةٌ ، وَالْجَمْعُ عَقائِمُ وَعُقُمٌ ، وَما كانَتْ عَقِيماً وَلَقَدْ عُقِمَتْ ، فَهِيَ مَعْقُومَةٌ ، وَعَقُمَتْ إِذا لَمْ تَحْمِلْ ، فَهِيَ عَقِيمٌ ، وَعَقُرَتْ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَضَمِّ القافِ. وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : امْرَأَةٌ عَقِيمٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ : لا تَلِدُ ، مِنْ نِسْوَةٍ عَقائِمَ ، وَزادَ اللِّحْيانِيُّ : مِنْ نِسْوَةٍ عُقْمٍ ؛ قالَ أَبُو دَهْبَلٍ يَمْدَحُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الأَزْرَقِ المَخْزُومِيَّ ، وَقِيلَ هُوَ لِلْحَزِينِ اللَّيْثِيِّ :

نَزْرُ الكَلامِ مِنَ الحَياءِ تَخالُهُ
ضَمِناً وَلَيْسَ بِجِسْمِهِ سُقْمُ
مُتَهَلِّلٌ بِنَعَمْ بِلا مُتَباعِدٌ
سِيّانِ مِنْهُ الْوَفْرُ وَالْعُدْمُ
عُقِمَ النِّساءُ فَلَنْ يَلِدْنَ شَبِيهَهُ
إِنَّ النِّساءَ بِمِثْلِهِ عُقْمُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الفَصِيحُ عَقَمَ اللهُ رَحِمَها ، وَعُقِمَتِ المَرْأَةُ ، وَمَنْ قالَ عَقُمَتْ أَوْعَقِمَتْ قالَ أَعْقَمَها اللهُ وَعَقَمَها ، مِثْلُ أَحْزَنْتُهُ وَحَزَنْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ فِى العُقْمِ المَصْدَرِ لِلْمُحَبَّلِ السَّعْدِيِّ :

عُقِمَتْ فَناعَمَ نَبْتَهُ الْعُقْمُ

وَفِى الْحَدِيثِ : سَوْداءُ وَلُودٌ خَيْرٌ مِنْ حَسْناءَ عَقِيمٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالْمَرْأَةُ عَقِيمٌ وَمَعْقُومَةٌ ، وَالرَّجُلُ عَقِيمٌ وَمَعْقُومٌ . وَفِى كَلامِ الْحاضِرَةِ : الرِّجالُ عِنْدَهُ بُكْمٌ ، وَالنِّساءُ بِمِثْلِهِ عُقْمٌ . وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ : مَعْقُومَةُ الرَّحِمِ ، كَأَنَّها مَسْدُودَتُها . وَيُقالُ : عُقِمَتِ المَرْأَةُ تُعْقَمُ عَقْماً ، وَعَقِمَتْ تَعْقَمُ عَقَماً ، وَعَقُمَتْ تَعْقُمُ عُقْماً ؛ وَأَعْقَمَ اللهُ رَحِمَها فَعُقِمَتْ ، عَلَى مالَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ . وَرَحِمٌ مَعْقُومَةٌ ، أَيْ مَسْدُودَةٌ لا تَلِدُ ، وَمَصْدَرُهُ العَقْمُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلأَعْشَى :

تَلْوِى بِعِذْقِ خِصابٍ كُلَّما خَطَرَتْ
عَنْ فَرْجِ مَعْقُومَةٍ لَمْ تَتَّبِعْ رُبَعا

وَرَجُلٌ عَقِيمٌ وَعَقامٌ : لايُولَدُ لَهُ ، وَالْجَمْعُ عُقَماءُ وَعِقامٌ وَعَقْمَى .

وَامْرَأَةٌ عَقامٌ ، وَرَجُلٌ عَقامٌ إِذا كانا سَيِّئَيِ الخُلُقِ ، وَما كانَ عَقاماً ، وَلَقَدْ عَقُمَ ، تَخْلُقُهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وأَنتَ عَقامٌ لايُصابُ لَهُ هَوًى
وَذُو هِمَّةٍ فِى المالِ وَهْوَ مُضَيَّعُ

وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ الْعَقِيمِ مِنْ سُوءِ الخُلُقِ : عَقُمَتْ .

وَالدُّنْيا عَقِيمٌ ، أَيْ لاتَرُدُّ على صاحِبِها خَيْراً ، وَيَوْمُ القِيامَةِ يَوْمٌ عَقِيمٌ ، لأَنَّهُ لايَوْمَ بَعْدَهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ : الْعَقْلُ عَقْلانِ ، فَأَمَّا عَقْلُ صاحِبِ الدُّنْيا فَعَقِيمٌ ، وَأَمَّا عَقْلُ صاحِبِ الآخِرَةِ فَمُثْمِرٌ ؛ فَالعَقِيمُ هٰهُنا الَّذِى لاَ يَنْفَعُ وَلا يَرُدُّ خَيْراً ، عَلَى الْمَثَلِ .

وَالرِّيحُ الْعَقِيمُ فى كِتابِ اللهِ : هِىَ الدَّبُورُ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « وَفِى عادٍ إِذْ أَرْسَلْنا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ » ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الرِّيحُ العَقِيمُ الَّتِى لايَكُونُ مَعَها لَقَحٌ ، أَيْ لاتَأْتِى بِمَطَرٍ إِنَّما هِىَ رِيحُ الإِهْلاكِ ، وَقِيلَ : هِىَ لا تُلْقِحُ الشَّجَرَ ، وَلا تُنْشِئُ سَحاباً ، وَلاتَحْمِلُ مَطَراً ، عادَلُوا بِها ضِدَّها ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : رِيحٌ لاقِحٌ ، أَيْ أَنَّها تُلْقِحُ الشَّجَرَ ، وَتُنْشِئُ السَّحابَ ، وَجاءُوا بِها عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ ، وَلَهُ نَظائِرُ كَثِيرَةٌ .

وَيُقالُ : الْمُلْكُ عَقِيمٌ ، لايَنْفَعُ فِيهِ نَسَبٌ لأَنَّ الأَبَ يَقْتُلُ ابْنَهُ عَلى المُلْكِ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ أَنَّهُ يَقْتُلُ أَباهُ ، وَأَخاهُ ، وَعَمَّهُ فى ذٰلِكَ .

وَالْعَقْمُ : القَطْعُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : الْمُلْكُ عَقِيمٌ ، لأَنَّهُ تُقْطَعُ فِيهِ الأَرْحامُ بِالْقَتْلِ وَالْعُقُوقِ .

وَفِى الْحَدِيثِ : اليَمِينُ الفاجِرَةُ الَّتِى يُقْتَطَعُ بِها مالُ الْمُسْلِمِ تَعْقِمُ الرَّحِمَ ؛ يُرِيدُ أَنَّها تَقْطَعُ الصِّلَةَ وَالْمَعْرُوفَ بَيْنَ النَّاسِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيَجُوزُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى ظاهِرِهِ .

وَحَرْبٌ عَقامٌ وَعُقامٌ وَعَقِيمٌ : شَدِيدَةٌ لايُلْوَى فِيها أَحَدٌ عَلى أَحَدٍ ، يَكْثُرُ فِيها الْقَتْلُ وَتَبْقَى النِّساءُ أَيامَى ؛ وَيَوْمٌ عَقِيمٌ وَعُقامٌ وَعَقامٌ كَذٰلِكَ . وَداءٌ عَقامٌ وَعُقامٌ : لايَبْرَأُ ، وَالضَّمُّ أَفْصَحُ ؛ قالَتْ لَيْلَى :

شَفاها مِنَ الدّاءِ العُقامِ الَّذِى بِها
غُلامٌ إِذا هَزَّ القَناةَ سَقاها

قالَ الجَوْهَرِيُّ : الْعَقامُ الدّاءُ الَّذِى لايُبْرَأُ مِنْهُ ، وَقِياسُهُ الضَّمُّ إِلاَّ أَنَّ المَسْمُوعَ هُوَ الفَتْحُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ فُلانٌ ذُو عُقْمِيّاتٍ ، إِذا كانَ يُلْوَى بِخَصْمِهِ .

وَالْعَقامُ : اسْمُ حَيَّةٍ تَسْكُنُ الْبَحْرَ ؛ وَيُقالُ : إِنَّ الأَسْوَدَ مِنَ الحَيّاتِ يَأْتِى شَطَّ البَحْرِ فَيَصْفِرُ ، فَتَخْرُجُ إِلَيْهِ العَقامُ ، فَيَتَلاوَيانِ ثُمَّ يَفْتَرِقانِ ، فَيَذْهَبُ هٰذا فِى الْبَرِّ ، وَتَرْجِعُ العَقامُ إِلَى البَحْرِ .

وَناقَةٌ عَقامٌ : بازِلٌ شَدِيدَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَإِنْ أَجْدَى أَظَلَّاها وَمَرَّتْ
لِمَنْهَلِها عَقامٌ خَنْشَلِيلُ[1]

أَجْدَى : مِنْ جَدِيَةِ الدَّمِ .

وَالْمَعاقِمُ : فِقَرٌ بَيْنَ الفَرِيدَةِ وَالْعَجْبِ ، فِى مُؤَخَّرِ الصُّلْبِ ؛ قالَ خُفافٌ :

وَخَيْلٍ تَنادَى لاهَوادَةَ بَيْنَها
شَهِدْتُ بِمَدْلُوكِ المَعاقِمِ مُحْنِقِ

أَىْ لَيْسَ بِرَهِلٍ .

وَالاعْتِقامُ : الدُّخُولُ فِى الأَمْرِ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، حِينَ ذَكَرَ القِيامَةَ ، وَأَنَّ اللهَ يَظْهَرُ لِلْخَلْقِ قالَ : فَيَخِرُّ المُسْلِمُونَ سُجُوداً لِرَبِّ الْعالَمِينَ ، وَتُعْقَمُ أَصْلابُ المُنافِقِينَ ، وَقِيلَ : المُشْرِكِينَ ، فَلا يَسْجُدُونَ ، أَىْ تَيْبَسُ مَفاصِلُهُمْ وَتَصِيرُ مَشْدُودَةً ، فَتَبْقَى أَصْلابُهُمْ طَبَقاً واحِداً ، أَىْ تُعْقَدُ وَيَدْخُلُ بَعْضُها فِى بَعْضٍ ، فَلايَسْتَطِيعُونَ السُّجُودَ . وَيُقالُ : عُقِمَتْ مَفاصِلُ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ إِذا يَبِسَتْ ، وَالْمَعاقِمُ : الْمَفاصِلُ . وَالمَعاقِمُ مِنَ الْخَيْلِ : المَفَاصِلُ ، واحِدُها مَعْقِمٌ ،

(١) قوله « لمنهلها » كذا فى الأصل تبعاً للمحكم ، والذى فى مادة جدى منه : لمنهبها ، بالباء .

فالرُّسْغُ عِنْدَ الحافِرِ مَعْقِمٌ ، وَالرُّكْبَةُ مَعْقِمٌ ، وَالعُرْقُوبُ مَعْقِمٌ ، وَسُمِّيَتِ الْمَفاصِلُ مَعاقِمَ لأَنَّ بَعْضَها مُنْطَبِقٌ عَلَى بَعْضٍ .

وَالاِعْتِقامُ : أَنْ يَحْفِرُوا البِئْرَ حَتَّى إِذا دَنَوْا مِنَ الماءِ حَفَرُوا بِئْراً صَغِيرَةً فى وَسَطِها حَتَّى يَصِلُوا إِلَى الْماءِ فَيَذُوقُوهُ ، فَإِنْ كانَ عَذْباً وَسَّعُوها وَحَفَرُوا بَقِيَّتَها ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَذْباً تَرَكُوها ؛ قالَ العَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْراً :

بِسَلْهَبَيْنِ فَوْقَ أَنْفٍ أَذْلَفا
إِذا انْتَحَى مُعْتَقِماً أَوْ لجَّفا

أَىْ بِقَرْنَيْنِ طَوِيلَيْنِ ، أَىْ عَوَّجَ جِرابَ الْبِئْرِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً . وَالاِعْتِقامُ : الْمُضِىُّ فى الحَفْرِ سُفْلاً . قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : وَيَأْتِى يَعْتَقِمُ بِمَعْنَى يَقْهَرُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ بْنُ العَجَّاجِ :

يَعْتَقِمُ الأَجْدالَ وَالخُصُوما

وَقَولُ الشَّاعِرِ رَبِيعَةَ بْنِ مَقْرُومٍ الضَّبِّىِّ :

وَماءٍ آجِنِ الجَمَّاتِ قَفْرٍ
تَعَقَّمُ فى جَوانِبِهِ السِّباعُ

أَىْ تَحتَفِرُ ، ويُقالُ : تَرَدَّدُ .

وَعاقَمْتُ فُلاناً إِذا خاصَمْتَهُ .

وَالعَقْمُ : المِرْطُ الأَحْمَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ ثَوْبٍ أَحْمَرَ . وَالْعَقْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الوَشْىِ ، الواحِدَةُ عَقْمَةٌ ، وَيُقالُ عِقْمَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبَدَةَ :

عَقْماً وَرَقْماً يَكادُ الطَّيْرُ يَتْبَعُهُ
كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الأَجْوافِ مَدْمُومُ

وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْعِقْمَةُ ضَرْبٌ مِنْ ثِيابِ الهَوادِجِ مُوَشًّى ، قالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : هِىَ ضُرُوبٌ مِنَ اللِّينِ بِيضٌ وَحُمْرٌ ، وَقِيلَ : الْعِقْمَةُ جَمْعُ عَقْمٍ ، كَشَيْخٍ وَشِيخَةٍ ؛ وَإِنَّما قِيلَ لِلْوَشْىِ عِقْمَةٌ لأَنَّ الصَّائِغَ كانَ يَعْمَلُ ، فَإِذا أَرادَ أَنْ يَشِىَ بِغَيْرِ ذٰلِكَ اللَّوْنِ لَواهُ فَأَغْمَضَهُ ، وَأَظْهَرَ ما يُرِيدُ عَمَلَهُ .

وَكَلامٌ عُقْمِىٌّ : قَدِيمٌ قَدْ دَرَسَ ؛ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالْعُقْمِىُّ مِنَ الْكَلامِ : غَرِيبُ الْغَرِيبِ . وَالْعُقْمِىُّ : كَلامٌ عَقِيمٌ : لا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَعالِمٌ بِعُقْمِىِّ الكَلامِ وَعُقْبِىِّ الكَلامِ ، وَهُوَ غامِضُ الْكَلامِ الَّذِى لايَعْرِفُهُ النَّاسُ ، وَهُوَ مِثْلُ النَّوادِرِ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : سَأَلْتُ رَجُلاً مِنْ هُذَيْلٍ عَنْ حَرْفٍ غَرِيبٍ ، فَقالَ : هٰذا كَلامٌ عُقْمِىٌّ ، يَعْنِى أَنَّهُ مِنْ كَلامِ الجاهِلِيَّةِ لا يُعْرَفُ الْيَوْمَ ؛ وَقِيلَ : عُقْمِىُّ الْكَلامِ أَىْ قَدِيمُ الْكَلامِ . وَكَلامٌ عُقْمِىٌّ وَعِقْمِىٌّ أَىْ غامِضٌ . وَالْعُقْمِىُّ : الرَّجُلُ القَدِيمُ[1] الكَرَمِ وَالشَّرَفِ .

وَالتَّعاقُمُ : الْوِرْدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَقِيلَ : المِيمُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ باءِ التعاقُبِ .

وَالْمَعْقِمُ أَيْضاً : عُقْدَةٌ فى التِّبْنِ .

* **عقن** * قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَمَّا عَقَنَ فَإِنِّى لَمْ أَسْمَعْ مِنْ مُشْتَقاتِهِ شَيْئاً مُسْتَعْمَلاً إِلاَّ أَنْ يَكُونَ الْعِقْيانُ فِعْيالاً مِنْهُ ، وَهُوَ الذَّهَبُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلاناً مِنَ عَقَى يَعْقِى ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى بابِهِ .

* **عقنب** * عُقابٌ عَقَنْباةٌ ، وَعَبَنْقاةٌ ، وَقَعَنْباةٌ ، وَبَعَنْقاةٌ ، عَلَى الْقَلْبِ : حَدِيدَةُ المَخالِبِ . وَفى التَّهْذِيبِ : هِىَ ذاتُ المَخالِبِ المُنْكَرَةِ ، الخَبِيثَةِ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ ، وَقِيلَ هُوَ لِجِرانِ العَوْدِ :

عُقابٌ عَقَنْباةٌ كَأَنَّ وَظِيفَها
وَخُرْطُومَها الأَعْلَى بِنارٍ مُلَوَّحُ

وَقِيلَ : هِىَ السَّرِيعَةُ الْخَطْفِ ، المُنْكَرَةُ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كُلُّ ذٰلِكَ عَلَى المُبالَغَةِ ، كَما قالُوا : أَسَدٌ أَسِدٌ ، وَكَلْبٌ كَلِبٌ . وَقالَ اللَّيْثُ : العَقَنْباةُ الدَّاهِيَةُ مِنَ العِقْبانِ ، وَجَمْعُهُ عَقَنْبِياتٌ .

* **عقا** * العَقْوَةُ وَالعَقاةُ : السَّاحَةُ وَما حَوْلَ الدَّارِ وَالْمَحَلَّةُ ، وجَمْعُهُما عِقاءٌ . وَعَقْوَةُ الدَّارِ : ساحَتُها ؛ يُقالُ : نَزَلَ بِعَقْوَتِهِ ، وَيُقالُ : مابِعَقْوَةِ هٰذِهِ الدَّارِ مِثْلُ فُلانٍ ، وَتَقُولُ : مايَطُورُ أَحَدٌ بِعَقْوَةِ هٰذا الأَسَدِ ، وَنَزَلَتِ الْخَيلُ بِعَقْوَةِ العَدُوِّ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : الْمُؤْمِنُ الَّذِى يَأْمَنُ مَنْ أَمْسَى بِعَقْوَتِهِ ؛ عَقْوَةُ الدَّارِ حَوْلَها وَقَرِيباً مِنْها .

وَعَقَا يَعْقُو وَاعْتَقَى : احْتَفَرَ البِئْرَ فَأَنْبَطَ مِنْ جانِبِها . وَالاِعْتِقاءُ : أَنْ يَأْخُذَ الحافِرُ فى البِئْرِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً إِذا لَمْ يُمْكِنْهُ أَنْ يُنْبِطَ الماءَ مِنْ قَعْرِها ؛ والرَّجُلُ يَحْفِرُ البِئْرَ ، فإِذا لَمْ يَنْبِطِ الماءَ مِنْ قَعْرِها اعْتَقَى يَمْنَةً وَيَسْرَةً .

وَاعْتَقَى فى كَلامِهِ : اسْتَوْفاهُ وَلَمْ يَقْصِدْ ، وَكَذٰلِكَ الأَخْذُ فى شُعَبِ الكَلامِ ، وَيَشْتَقُّ الإِنْسانُ الكَلامَ فَيَعْتَقِى فِيهِ ، وَالعاقِى كَذٰلِكَ ، قالَ : وَقَلَّما يَقُولُونَ عَقَا يَعْقُو ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِهِمْ :

وَلَقَدْ دَرِبْتُ بِالاِعْتِقا
ءِ وَالاِعْتِقامِ فَلِتُّ نُجْحَا

وَقالَ رُؤْبَةُ :

بِشَيْظَمِىٍّ يَفْهَمُ التَّفْهِيما
وَيَعْتَقِى بِالعُقَمِ التَّعْقِيما

وَقالَ غَيْرُهُ : مَعْنَى قَوْلِهِ :

وَيَعْتَقِى بِالعُقَمِ التَّعْقِيما

مَعْنَى يَعْتَقِى أَىْ يَحْبِسُ وَيَمْنَعُ بِالْعُقَمِ التَّعْقِيمَ ، أَىْ بِالشَّرِّ الشَّرَّ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَمَّا الاِعْتِقامُ فى الْحَفْرِ فَقَدْ فَسَّرْناهُ فى مَوْضِعِهِ مِنْ عَقَمَ ، وَأَمَّا الاِعْتِقاءُ فى الْحَفْرِ بِمَعْنَى الاِعْتِقامِ فَما سَمِعْتُهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : البَيْت :

بِشُطَسِىٍّ يَفْهَمُ التَّفْهِيما

قالَ : وَيَعْتَقِى يَرُدُّ ، أَىْ يَرُدُّ أَمْرَ مَنْ عَلا عَلَيْهِ ، قالَ : وَقِيلَ التَّعْقِيمُ هُنا القَهْرُ .

وَيُقالُ : عَقَّ الرَّجُلُ بِسَهْمِهِ إِذا رَمَى بِهِ فى السَّماءِ فارْتَفَعَ ، وَيُسَمَّى ذٰلِكَ السَّهْمُ العَقِيقَةَ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَقَّى الرَّامِى بِسَهْمِهِ ، فَجَعَلَهُ مِنْ عَقَّقَ . وَعَقَّى بِالسَّهْمِ : رَمَى بِهِ فى الهَواءِ فارْتَفَعَ ، لُغَةٌ فى عَقَّهُ ؛ قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

عَقَّوْا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ
ثُمَّ اسْتَفاءُوا وَقالُوا : حَبَّذَا الْوَضَحُ

---

(١) قوله : « والعقمىّ الرجل القديم إلخ » ضبط فى الأصل بالضمّ ، وبه صرح فى القاموس ، وضبط فى التهذيب والتكملة بالفتح .

يَقُولُ : رَمَوْا بِسَهْمٍ نَحْوَ الهَواءِ إِشْعاراً أَنَّهُمْ قَدْ قَبِلُوا الدِّيَةَ وَرَضُوا بِها عِوَضاً عَنِ الدَّمِ ، وَالْوَضَحُ اللَّبَنُ ، أَىْ قالُوا حَبَّذَا الإِبِلُ الَّتِى نَأْخُذُهَا بَدَلاً مِنْ دَمِ قَتِيلِنا فَنَشْرَبَ أَلْبانَها ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ .

وَعَقَا الْعَلَمُ ، وَهُوَ الْبَنْدُ : عَلا فى الهَواءِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَهُوَ إِذا الْحَرْبُ عَقَا عُقَابُهُ
كُرْهَ اللِّقاءِ تَلْتَظِى حِرابُهُ(١)

ذَكَّرَ الحَرْبَ عَلَى مَعْنَى الْقِتالِ ، وَيُرْوَى : عَفَا عُقابُهُ ، أَىْ كَثُرَ .

وَعَقَّى الطَّائِرُ إِذا ارْتَفَعَ فى طَيَرانِهِ . وَعَقَّتِ الْعُقابُ : ارْتَفَعَتْ ، وَكَذَلِكَ النَّسْرُ . وَالْمُعَقِّى : الحائِمُ عَلَى الشَّىْءِ ، الْمُرْتَفِعُ كَما تَرْتَفِعُ الْعُقابُ ؛ وَقِيلَ : الْمُعَقِّى الحائِمُ الْمُسْتَدِيرُ مِنَ العُقْبانِ بِالشَّىْءِ . وَعَقَّتِ الدَّلْوُ إِذا ارْتَفَعَتْ فى الْبِئْرِ وَهِىَ تَسْتَدِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ فى صِفَةِ دَلْوٍ :

لادَلْوٌ إِلاَّ مِثْلُ دَلْوِ أُهْبانْ
واسِعَةِ الفَرْغِ أَدِيمانِ اثْنانْ
مِمَّا تَنَقَّى مِنْ عُكاظٍ الرُّكْبانْ
إِذا الكُفاةُ اضْطَجَعُوا للأَذْقانِ(٢)
عَقَّتْ كَما عَقَّتْ دَلُوفُ الْعِقْبانْ
بِها فَناهِبْ كُلَّ ساقٍ عَجْلانْ

عَقَّتْ أَىْ حامَتْ ؛ وَقِيلَ : ارْتَفَعَتْ ، يَعْنِى الدَّلْوَ ، كَما تَرْتَفِعُ الْعُقابُ فى السَّماءِ ، قالَ : وَأَصْلُهُ عَقَّقَتْ ، فَلَمَّا تَوالَتْ ثَلاثُ قافاتٍ قُلِبَتْ إِحْداهُنَّ ياءً ، كَما قالَ العَجَّاجُ :

تَقَضِّىَ الْبازِى إِذا الْبازِى كَسَرْ

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : التَظَّى مِنَ الظَّنِّ ، وَالتَّلَعِّى مِنَ اللُّعاعَةِ ، قالَ : وَأَصْلُ تَعْقِيَةِ الدَّلْوِ مِنَ الْعَقِّ وَهُوَ الشَّقُّ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِعَطاءٍ الأَسَدِىِّ :

وَعَقَّتْ دَلْوُهُ حِينَ اسْتَقَلَّتْ
بِها فِيها كَتَعْقِيَةِ الْعُقابِ

وَاعْتَقَى الشَّىْءَ وَعَقَاهُ : احْتَبَسَهُ ، مَقْلُوبٌ عَنِ اعْتاقَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِى :

صَباً تَعْتَقِيها تارَةً وَتُقِيمُها

وَقالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَى تَعْتَقِيها تُمْضِيها ، وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : تَحْتَبِسُها ، وَالاِعْتِقاءُ : الاِحْتِباسُ ، وَهُوَ قَلْبُ الاِعْتِياقِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : وَمِنْهُ قَوْلُ مُزاحِمٍ :

صَباً وَشَمالاً نَبْرَجاً يَعْتَقِيهُما
أَحايِينَ نَوْباتِ الجَنُوبِ الزَّفازِفِ

وَقالَ ابْنُ الرِّقاعِ :

ودُونَ ذَلِكَ غُولٌ يَعْتَقِى الأَجَلا

وَقالُوا : عاقٍ عَلَى تَوَهُّمِ عَقَوْتُهُ . الجَوْهَرِىُّ : عَقَاهُ يَعْقُوهُ إِذا عاقَهُ ، عَلَى الْقَلْبِ وَعاقَنِى وَعاقانِى وَعَقَانِى بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِذِى الخِرَقِ الطُّهَوِىِّ :

أَلَمْ تَعْجَبْ لِذِئْبٍ باتَ يَسْرِى
لِيُؤْذِنَ صاحِباً لَهُ بِاللِّحاقِ
حَسِبْتَ بُغامَ راحِلَتِى عَناقاً
وَما هِىَ وَيْبَ غَيْرِكَ بِالعَناقِ
وَلَوْ أَنِّى رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ
لَعاقَكَ عَنْ دُعاءِ الذِّئْبِ عاقِ
وَلَكِنِّى رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ
فَلَمْ أَفْعَلْ وَقَدْ أَوْهَتْ بِساقِى
عَلَيْكَ الشَّاءَ شاءَ بَنِى تَمِيمٍ
فَعافِقُهُ فَإِنَّكَ ذُو عِفاقِ

أَرادَ بِقَوْلِهِ عاقٍ عائِقٌ فَقَلَبَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى تَوَهُّمِ عَقَوْتُهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : يَجُوزُ عاقَنِى عَنْكَ عائِقٌ ، وَعَقانِى عَنْكَ عاقٍ ، بِمَعْنًى واحِدٍ عَلَى الْقَلْبِ ، وَهٰذا الشِّعْرُ اسْتَشْهَدَ الجَوْهَرِىُّ بِقَوْلِهِ :

وَلَوْ أَنِّى رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ

وَقالَ فى إِيرادِهِ : وَلَوْ أَنِّى رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ ، لَعاقَكَ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍ وَصَوابُ إِنْشادِهِ :

وَلَوْ أَنِّى رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ
لَعاقَكَ عَنْ دُعاءِ الذِّئْبِ عاقِ

كَما أَوْرَدْناهُ .

وَعَقَا يَعْقُو وَيَعْقَى إِذا كَرِهَ شَيْئاً . وَالْعاقِى : الكارِهُ لِلشَّىْءِ .

وَالْعِقْىُ ، بِالْكَسْرِ : أَوَّلُ مايَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِىِّ يَخْرُؤُهُ حِينَ يُولَدُ إِذا أَحْدَثَ أَوَّلَ مايُحْدِثُ ؛ قالَ الْجَوهَرِىُّ : وَبَعْدَ ذٰلِكَ ما دامَ صَغِيراً . يُقالُ فى الْمَثَلِ : أَحْرَصُ مِنْ كَلْبٍ عَلَى عِقْىِ صَبِىٍّ ؛ وَهُوَ الرَّدَجُ مِنَ السَّخْلَةِ وَالْمُهْرِ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الحُوَلاءُ مُضَمَّنَةٌ لِما يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ الْوَلَدِ وَهُوَ فِيها ، وَهُوَ أَعْقاؤُهُ ، وَالواحِدُ عِقْىٌ ، وَهُوَ شَىْءٌ يَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهِ وَهُوَ فى بَطْنِ أُمِّهِ أَسْوَدُ بَعْضِهِ وَأَصْفَرُ بَعْضٍ ، وَقَدْ عَقَى يَعْقَى يَعْنِى الحُوارَ إِذا نُتِجَتْ أُمُّهُ ، فَما خَرَجَ مِنْ دُبُرِهِ عِقْىٌ حَتَّى يَأْكُلَ الشَّجَرَ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسُئِلَ عَنِ امْرَأَةٍ أَرْضَعَتْ صَبِيًّا رَضْعَةً فَقالَ : إِذا عَقَى حَرُمَتْ عَلَيْهِ الْمَرْأَةُ وَما وَلَدَتْ ، الْعِقْىُ : مايَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِىِّ حِينَ يُولَدُ أَسْوَدُ لَزِجٌ كالْغِراءِ قَبْلَ أَنْ يَطْعَمَ ، وَإِنَّما شَرَطَ العَقْىَ لِيُعْلَمَ أَنَّ اللَّبَنَ قَدْ صارَ فى جَوْفِهِ ، وَلأَنَّهُ لايَعْقَى مِنْ ذٰلِكَ اللَّبَنِ حَتَّى يَصِيرَ فى جَوْفِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ كَذٰلِكَ مِنَ الْمُهْرِ وَالجَحْشِ وَالْفَصِيلِ وَالجَدْىِ ، وَالْجَمْعُ أَعْقاءٌ ، وَقَدْ عَقَى الْمَوْلُودُ يَعْقَى مِنَ الإِنْسِ وَالدَّوابِّ عَقْيًا ، فَإِذا رَضَعَ فَما بَعْدَ ذٰلِكَ فَهُوَ الطَّوْفُ .

وَعَقَّاهُ : سَقاهُ دَواءً يَسْقِطُ عِقْيُهُ . يُقالُ : هَلْ عَقَّيْتُمْ صَبِيَّكُمْ ؟ أَىْ سَقَيْتُمُوهُ عَسَلاً لِيَسْقُطَ عِقْيُهُ .

وَالْعَقْيانُ : ذَهَبٌ يَنْبُتُ نَباتاً وَلَيْسَ مِمَّا يُسْتَذابُ وَيُحَصَّلُ مِنَ الحِجارَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّهَبُ الخالِصُ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : لَوْ أَرادَ اللهُ أَنْ يَفْتَحَ عَلَيْهِمْ مَعادِنَ الْعِقْيانِ ؛ قِيلَ : هُوَ الذَّهَبُ الْخالِصُ ، وَقِيلَ : هُوَ مايَنْبُتُ مِنْهُ نَباتاً ، وَالأَلِفُ وَالنُّونُ زائِدَتانِ .

وَأَعْقَى الشَّىْءُ يُعْقِى إِعْقاءً : صارَ مُرًّا ، وَقِيلَ : اشْتَدَّتْ مَرارَتُهُ . وَيُقالُ فى مَثَلٍ : لاتَكُنْ مُرًّا فَتُعْقَى ، وَلا حُلْواً فَتُزْدَرَدَ ،

(١) فى مادة « لظى » هما عقابه بدل عقا ، وكُرْهَ بفتح الكاف وضمّ الهاء بدل كُرْهَ .
[عبد الله]

(٢) قوله « الكفاة » هكذا فى الأصل ، وفى كثير من المواد : السقاة .

وَيُقالُ : فَتْعَقى ، فَمَنْ رَواهُ فَتُعْقِيَ عَلَى تَفْعِلَ فَمَعْناهُ فَتَشْتَدَّ مَرارَتُكَ ، وَمَنْ رَواهُ فَتُعْقَى فَمَعْناهُ فَتُلْفَظ لِمَرارَتِكَ . وَأَعْقَيْتُ الشَّيْءَ إِذا أَزَلْتَهُ مِنْ فِيكَ لِمَرارَتِهِ ، كَما تَقُولُ : أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ إِذا أَزَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُو . وَفِى النَّوادِرِ : يُقالُ ماأَدْرِى مِنْ أَيْنَ عُقِيتُ وَلا مِنْ أَيْنَ طُبِيتُ ، وَاعْتُقِيتُ وَاطُّبِيتُ ، وَلا مِنْ أَيْنَ أُتِيتُ وَلا مِنْ أَيْنَ اغْتِيلْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَجْهُ الكَلامِ اغْتِلْتُ .

وَبَنُو الْعِقْى : قَبِيلَةٌ وَهُمُ العُقاةُ .

* **عكب** * العَكَبُ : تَدانِى أَصابِعِ الرِّجْلِ بَعْضِها إِلَى بَعْضٍ . وَالْعَكَبُ : غِلَظٌ فى لَحْمِ الإِنْسانِ وَشَفَتِهِ . وَأَمَةٌ عَكْباءُ : عِلْجَةٌ جافِيَةُ الخَلْقِ ، مِنْ آمٍ عُكْبٍ .

وَعَكَبَتِ الطَّيْرُ تَعْكُبُ عُكُوباً : عَكَفَتْ . وَعَكَبَتِ القِدْرُ تَعْكُبُ عُكُوباً إِذا ثارَ عُكابُها ، وَهُوَ بُخارُها وَشِدَّةُ غَلَيانِها ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ مُغِيراتِ الْجُيُوشِ التَقَتْ بِها
إِذا اسْتَحْمَشَتْ غَلْياً وَفاضَتْ عُكُوبُها

وَالعُكابُ : الدُّخانُ .

وَالعَكَبُ : الغُبارُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلأَمَةِ عَكْباءُ . وَالْعُكُوبُ وَالعَكُوبُ ، بِالفَتْحِ : الْغُبارُ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

نَقَلْناهُمُ نَقْلَ الكِلابِ جراءَها
عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُها

وَالْمَعْلُوبُ : الطَّرِيقُ الَّذِى يُعْلَبُ بِجَنْبَتَيْهِ ؛ وَالعاكُوبُ : لُغَةٌ فِيهِ ، (عَنِ الهَجَرِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ جاءَ يَوْماً هاتِفٌ مُتَنَجِّدُ
فَلِلْخَيْلِ عاكُوبٌ مِنَ الضَّحْلِ سانِدُ

وَالعاكِبُ : كالعَكُوبِ ؛ قالَ :

جاءَتْ مَعَ الرَّكْبِ لَها ظَباظِبُ
فَغَشِىَ الذَّادَةَ مِنْها عاكِبُ

وَاعْتَكَبَ المَكانُ : ثارَ فِيهِ العَكُوبُ . وَالْعاكِبُ مِنَ الإِبِلِ : الكَثِيرَةُ ، وَلِلإِبِلِ عُكُوبٌ عَلَى الحَوْضِ ، أَىِ ازْدِحامٌ . وَاعْتَكَبَتِ الإِبِلُ : اجْتَمَعَتْ فى مَوْضِعٍ ، فَأَثارَتِ الغُبارَ فِيهِ ؛ قالَ :

إِنِّى إِذا بَلَّ النَّفِىُّ غارِبِى
وَاعْتَكَبَتْ أَغْنَيْتُ عَنْكَ جانِبِى

وَالْعاكِبُ : الجَمْعُ الْكَثِيرُ .

وَالعُكُوبُ ، عُكُوفُ الطَّيْرِ المُجْتَمِعَةِ ، وَعُكُوبُ الْوِرْدِ ، وعُكُوبُ الجَماعَةِ .

وَعَكَفَتِ الْخَيلُ عُكُوفاً ، وَعَكَبَتْ عُكُوباً بِمَعْنًى واحِدٍ . وَطَيْرٌ عُكُوبٌ وَعُكُوفٌ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِمُزاحِمٍ العُقَيْلِىِّ :

تَظَلُّ نُسُورٌ مِنْ شَمامٍ عَلَيْهِمُ
عُكُوباً مَعَ العِقْبانِ عِقْبانِ يَذْبُلِ

قالَ : وَالباءُ لُغَةُ بَنِى خَفَاجَةَ مِنْ بَنِى عُقَيْلٍ ، وَالْبَيْتُ لِمُزاحِمٍ العُقَيْلِىِّ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : غُلامٌ عَضْبٌ وَعَضْبٌ ، بِالصَّادِ والضَّادِ ، وَعَكْبٌ إِذا كانَ خَفِيفاً نَشِيطاً فى عَمَلِهِ .

وَالْعِكابُ وَالْعُكْبُ وَالأَعْكُبُ : كُلُّهُ اسْمٌ لِجَمْعِ العَنْكَبُوتِ ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ ، لأَنَّ العَنْكَبُوتَ رُباعِىٌّ .

وَالعِكَبُّ : الَّذِى لأُمِّهِ زَوْجٌ . وَرَجُلٌ عِكَبٌّ ، مِثالُ هِجَفٍّ ، أَىْ قَصِيرٌ ضَخْمٌ جافٍ ، وَكَذٰلِكَ الأَعْكَبُ . وَالْعِكَبُّ الْعِجْلِىُّ : شاعِرٌ . وَعِكَبٌّ وَعُكَابَةُ : اسْمانِ . وَعُكَابَةُ : أَبُو حَىٍّ مِنْ بَكْرٍ ، وَهُوَ عُكَابَةُ بْنُ صَعْبِ بْنِ عَلِىِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ المُنَخَّلِ الْيَشْكُرِىِّ :

يطَوَّفُ بِى عِكَبٌّ فى مَعَدٍّ
وَيَطْعَنُ بِالصُّمَلَّةِ فى قَفَيَّا

فَهُوَ عِكَبٌّ اللَّخْمِىُّ ، صاحِبُ سِجْنِ النُّعْمانِ ابْنِ الْمُنْذِرِ .

وَالْعَكْبُ : الشِّدَّةُ فى الشَّرِّ ، وَالشَّيْطَنَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمارِدِ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ : عِكَبٌّ . وَوَجَدْتُ فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ ، الْمَقْرُوءَةِ عَلَى عِدَّةِ مَشايِخَ ، حاشِيَةً بِخَطِّ بَعْضِ المَشايِخِ : وَعِكَبٌّ : اسْمُ إِبْلِيسَ[1] .

* **عكبر** * العِكْبِرُ : شَىْءٌ تَجِىءُ بِهِ النَّحْلُ عَلَى أَفْخاذِها وَأَعْضادِها فَتَجْعَلُهُ فى الشُّهْدِ مَكانَ العَسَلِ .

وَالعَكابِرُ : الذُّكُورُ مِنَ اليَرابِيعِ .

* **عكبس** * كُلُّ شَىْءٍ تَراكَبَ : عُكابِسٌ وَعُكَبِسٌ ؛ وَقالَ يَعْقُوبُ : باؤُها بَدَلٌ مِنَ المِيمِ فى عُكامِسٍ وَعُكَمِسٍ ، وقالَ كُراعٌ : إِذا صُبَّ لَبَنٌ عَلَى مَرَقٍ ، كائِناً ما كانَ ، فَهُوَ عُكَبِسٌ ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّما هُوَ العَكِيسُ بِالياءِ ، وَقَدْ ذُكِرَ .

وَعَكْبَسَ البَعِيرَ : شَدَّ عُنُقَهُ إِلَى إِحْدَى يَدَيْهِ وَهُوَ بارِكٌ ؛ وَإِبِلٌ عُكابِسٌ وَعُكامِسٌ وَعُكَمِسٌ وَعُكَبِسٌ إِذا كَثُرَتْ ، وقِيلَ : إِذا قارَبَتِ الأَلْفَ .

* **عكبش** * عَكْبَشَهُ : شَدَّهُ وَثاقاً . وَالْعَكْبَشَةُ والكَرْبَشَةُ : أَخْذُ الشَّىْءِ وَرَبْطُهُ ، يُقالُ : كَعْبَشَهُ وَكَرْبَشَهُ إِذ فَعَلَ ذٰلِكَ بِهِ . وَيُقالُ : عَكْبَشَهُ وَعَكْشَبَهُ شَدَّهُ وَثاقاً .

* **عكبل** * العَكْبَلُ : الشَّدِيدُ . وَعَكْبَلٌ : اسْمٌ .

* **عكث** * العَكْثُ : اجْتِماعُ الشَّىْءِ وَالْتِئامُهُ .

وَالعَنْكَثُ : نَبْتٌ مَعْرُوفٌ ، وَكَأَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ .

---

(١) قوله : « وعكبّ اسم إبليس » قال شارح القاموس وهو قول ابن الأعرابى نقله القزاز فى جامعه ، وأنشد :

رأيتك أكذب الثقلين رأياً
أبا عمرو وأعصى من عكبّ
فلعنة الله أبدلنى بزيد
ثلاثة أعنز أوجرو كلبِ

ومثله قال ابن القطاع فى كتاب الأوزان . وفى بعض الأمثال : من يطع عكباً يمس مكباً ، قاله شيخنا .

* عكد * العُكْدَةُ وَالعَكَدَةُ : أَصْلُ اللِّسانِ وَالذَّنَبِ وَعُقْدَتُهُ ، وَالْجَمْعُ عُكَدٌ وَعَكَدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذا قُطِعَ اللِّسانُ مِنْ عُكْدَتِهِ فَفِيهِ كَذا ؛ العُكْدَةُ : عُقْدَةُ أَصْلِ اللِّسانِ ، وَقِيلَ : مُعْظَمُهُ ، وَقِيلَ : وَسَطُهُ . وَعَكْدُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ . وعَكَدَةُ القَلْبِ : أَصْلُهُ بَيْنَ الرِّئَتَيْنِ .

وَعَكِدَ الضَّبُّ يَعْكَدُ عَكَداً ، فَهُوَ عَكِدٌ ، وَاسْتَعْكَدَ : سَمِنَ وَصَلُبَ لَحْمُهُ . وَاسْتَعْكَدَ الضَّبُّ بِحَجَرٍ أَوْشَجَرٍ إِذا تَعَصَّرَ[1] بِهِ مَخافَةَ عُقابٍ أَوْبازٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ يَصِفُ الضَّبَّ :

إِذا اسْتَعْكَدَتْ مِنْهُ بِكُلِّ كُدايَةٍ
مِنَ الصَّخْرِ وافاها لَدَى كُلِّ مَسْرَحِ

وَناقَةٌ عَكِدَةٌ : سَمِينَةٌ .

وَاسْتَعْكَدَ الماءُ : اجْتَمَعَ ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ امْرِئِ القَيْسِ :

تَرَى الفَأْرَ فِي مُسْتَعْكِدِ الماءِ لاحِياً
عَلَى جَدَدٍ الصَّحْراءِ مِنْ شَدِّ مَلْهَبِ

وَعَكْدُكَ هٰذا الأَمْرُ ، وَحَبابُكَ ، وَشَبابُكَ وَمَجْهُودُكَ ، ومَعْكُودُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا مَعْناهُ كُلُّه : غايَتُكَ وآخِرُ أَمْرِكَ ، أَيْ قُصارَاكَ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

سَتُصْلِي بِها القَوْمَ الَّذِينَ اصْطَلَوْا بِها
وَإِلاَّ فَمَعْكُودٌ لَنا أُمُّ جُنْدُبِ

ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقالَ : مَعْكُودٌ لَنا أَيْ قُصارَى أَمْرِنا وَآخِرُهُ أَنْ نَظْلِمَ فَنُقْتَلَ غَيْرَ قاتِلِنا . وَأُمُّ جُنْدُبٍ هُنا : الْغَدْرُ وَالدَّاهِيَةُ ، وَهٰذا مَعْكُودٌ أَيْ عَتِيدٌ . وَالْمَعْكُودُ : المَحْبُوسُ (عَنْ يَعْقُوبَ) .

وَلَبَنٌ عُكالِدٌ وعُكَلِدٌ أَيْ خاثِرٌ ، بِزِيادَةِ اللاَّمِ .

وَالْعِلْكِدُ : الْقَصِيرَةُ اللَّحِيمَةُ .

(١) قوله : « تَعَصَّر به » فى المحكم « لاذ » ، وفى التهذيب : « تَعَصَّمَ به » .

[عبد الله]

* عكدب * قالَ الأَزْهَرِيُّ[2] : يُقالُ لِبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ العُكْدُبَةُ .

* عكر * عَكَرَ عَلَى الشَّيْءِ يَعْكِرُ عَكْراً وَاعْتَكَرَ : كَرَّ وانْصَرَفَ ؛ وَرَجُلٌ عَكَّارٌ فِي الْحَرْبِ عَطَّافٌ كَرَّارٌ ، وَالْعَكْرَةُ الْكَرَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْتُمُ العَكَّارُونَ لا الفَرَّارُونَ ، أَيِ الكَرَّارُونَ إِلَى الْحَرْبِ وَالْعَطَّافُونَ نَحْوَها . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العَكَّارُ الَّذِي يُوَلِّي فِي الْحَرْبِ ثُمَّ يَكُرُّ راجِعاً .

يُقالُ : عَكَرَ وَاعْتَكَرَ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وعَكَرْتُ عَلَيْهِ إِذا حَمَلْتَ ، وعَكَرَ يَعْكِرُ عَكْراً : عطَفَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً فَجَرَ بِامْرَأَةٍ عَكْورَةٍ ، أَى عَكَرَ عليها فَتَسَنَّمَها وَغَلَبَها عَلَى نَفْسِها . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ يَوْمَ أُحُدٍ : فَعَكَرَ عَلَى إِحْداهُما فَنَزَعَها ، فسقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ ، ثُمَّ عكَرَ عَلَى الأُخْرَى فَنَزَعَها فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ الأُخْرَى ، يَعْنِي الزَّرَدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَشِبَتا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ . وَعَكَرَ بِهِ بَعِيرُهُ ، مِثْلُ عَجَرَ بِهِ ، إِذا عَطَفَ بِهِ عَلَى أَهْلِهِ وَغَلَبَهُ .

وتَعاكَرَ القَوْمُ : اخْتَلَطُوا . وَاعْتَكَرُوا فِي الْحَرْبِ : اخْتَلَطُوا .

وَاعْتَكَرَ العَسْكَرُ : رَجَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَلَمْ يُقْدَرْ عَلَى عَدِّهِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

إِذا أَرادُوا أَنْ يَعُدُّوهُ اعْتَكَرْ

وَاعْتَكَرَ اللَّيْلُ : اشْتَدَّ سَوادُهُ واخْتَلَطَ وَالْتَبَسَ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَأَعْسِفُ اللَّيْلَ إِذا اللَّيْلُ اعْتَكَرْ

قالَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ : عادَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ أَبا العُرْيانِ الأَسَدِيَّ فَقالَ لَهُ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ فَأَنْشَدَهُ :

تَقارُبُ الْمَشْيِ وَسُوءٌ فِي البَصَرْ
وَكَثْرَةُ النِّسْيانِ فِيما يُدَّكَرْ
وَقِلَّةُ النَّوْمِ إِذا اللَّيْلُ اعْتَكَرْ
وَتَرْكِيَ الحَسْناءَ فِي قُبْلِ الطُّهَرْ

وَاعْتَكَرَ الظَّلامُ : اخْتَلَطَ ، كَأَنَّهُ كَرَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِنْ بُطْءِ انْجِلائِهِ . وَفِي حَدِيثِ الحارِثِ بْنِ الصِّمَّةِ : وَعَلَيْهِ عَكَرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، أَيْ جَماعَةٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الاعْتِكارِ وَهُوَ الازْدِحامُ وَالْكَثْرَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ : عِنْدَ اعْتِكارِ الضَّرائِرِ ، أَى اخْتِلاطِها ؛ وَالضَّرائِرُ : الأُمُورُ الْمُخْتَلِفَةُ ، أَيْ عِنْدَ اخْتِلاطِ الأُمُورِ ، وَيُرْوَى : عِنْدَ اعْتِكالِ الضَّرائِرِ ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَاعْتَكَرَ المَطَرُ : اشْتَدَّ وَكَثُرَ . وَاعْتَكَرَتِ الرِّيحُ : جاءَتْ بِالغُبارِ . وَاعْتَكَرَ الشَّبابُ : دامَ وَثَبَتَ حَتَّى يَنْتَهِيَ مُنْتَهاهُ ، وَاسْتَبْكَرَ الشَّبابُ إِذا مَضَى عَنْ وَجْهِهِ وَطالَ . وَطَعامٌ مُعْتَكِرٌ أَيْ كَثِيرٌ .

وَتَعاكَرَ القَوْمُ : تَشاجَرُوا فِي الخُصُومَةِ .

وَالْعَكَرُ : دُرْدِيُّ كُلِّ شَيْءٍ . وعَكَرُ الشَّرابِ وَالْماءِ وَالدُّهْنِ : آخِرُهُ وَخاثِرُهُ ، وَقَدْ عَكِرَ ، وَشَرابٌ عَكِرٌ . وَعَكِرَ الماءُ وَالنَّبِيذُ عَكَراً إِذا كَدِرَ . وَعَكَّرَهُ وَأَعْكَرَهُ : جَعَلَهُ عَكِراً . وَعَكَّرَهُ وَأَعْكَرَهُ : جَعَلَ فِيهِ الْعَكَرَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العَكَرُ الصَّدَأُ عَلَى السَّيْفِ وَغَيْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَنِي الْمُفَضَّل :

فَصِرْتُ كالسَّيْفِ لا فِرِنْدَ لَهُ
وَقَدْ عَلاهُ الخَبَاطُ وَالعَكَرُ

الخَبَاطُ : الغُبارُ . وَنَسَقَ بِالعَكَرِ عَلَى الهاءِ[3] ، فَكَأَنَّهُ قالَ : وَقَدْ عَلاهُ يَعْنِي السَّيْفَ ، وَعَكَّرَهُ الغُبارُ . قالَ : وَمَنْ جَعَلَ الهاءَ لِلْخَباطِ فَقَدْ لَحَنَ لأَنَّ الْعَرَبَ لاتُقَدِّمُ الْمُكَنَّى عَلَى الظَّاهِرِ .

(٢) قوله : « عكدب قال الأزهرى إلخ » إن كان مراده فى التهذيب كما هو المتبادر ، فليس فيه إلا كعدبة بتقديم الكاف بهذا المعنى ولم يتعرض لها أحد بتقديم العين أصلا كالجد تبعاً للمحكم والتكملة التابعة للأزهرى . وإن تعرض لها شرح القاموس فهو مقلد لما وقع فى اللسان من غير سلف .

(٣) قوله : « ونسق بالعكر على الهاء إلخ » هكذا فى الأصل ، وظاهر أنه معطوف على الخباط .

[وإذا كان قد نسق بالعكر على الهاء فحقه أن يقول : « والعكرا » بالنصب ، كما فى التهذيب .

[عبد الله]

وَقَدْ عَكِرَتِ الْمِسْرَجَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَعْكَرُ عَكَراً إِذا اجْتَمَعَ فِيها الدُّرْدِيُّ .

وَالْعَكَرَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الإِبِلِ ، وَقِيلَ : العَكَرَةُ السِّتُّونَ مِنْها . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَكَرَةُ ما بَيْنَ الْخَمْسِينَ إِلَى الْمِائَةِ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْعَكَرَةُ الْخَمْسُونَ إِلَى السِّتِّينَ إِلَى السَّبْعِينَ ، وَقِيلَ : العَكَرَةُ الكَثِيرُ مِنَ الإِبِلِ ، وَقِيلَ : العَكَرُ ما فَوْقَ خَمْسِمائَةٍ مِنَ الإِبِلِ ، وَالعَكَرُ جَمْعُ عَكَرَةٍ ، وَهِيَ القَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ . يُقالُ : أَعْكَرَ الرَّجُلُ إِذا كانَتْ عِنْدَهُ عَكَرَةٌ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ لَهُ عَكَرَةٌ فَلَمْ يَذْبَحْ لَهُ شَيْئاً ، الْعَكَرَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مابَيْنَ الْخَمْسِينَ إِلَى السَّبْعِينَ إِلَى المِائَةِ ، وَقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

لَمَّا رَأَى نَعْمانُ حَلَّ بِكِرْفِئٍ
عَكَرٍ كَما لَبَجَ النُّزُولَ الأَرْكُبُ

جَعَلَ لِلسَّحابِ عَكَراً كَعَكَرِ الإِبِلِ ، وَإِنَّما عَنَى بِذٰلِكَ قِطَعَ السَّحابِ وَقَلَعَهُ ، وَالْقِطْعَةُ عَكَرَةٌ وَعَكَرَةٌ . وَرَجُلٌ مُعْكِرٌ : عِنْدَهُ عَكَرَةٌ .

وَالْعَكَرَةُ : أَصْلُ اللِّسانِ كالعَكَدَةِ ، وَجَمْعُها عَكَرٌ .

وَالْعِكْرُ ، بِالْكَسْرِ : الأَصْلُ مِثْلُ العِتْرِ ، وَرَجَعَ فُلانٌ إِلَى عِكْرِهِ ، قالَ الأَعْشَى :

لَيَعُودَنْ لِمَعَدٍّ عِكْرُها
دَلَجُ اللَّيْلِ وتَأْخاذُ المِنَحْ

وَيُقالُ : باعَ فُلانٌ عِكْرَةَ أَرْضِهِ ، أَيْ أَصْلَها ، وَفِي الصِّحاحِ : باعَ فُلانٌ عِكْرَهُ ، أَيْ أَصْلَ أَرْضِهِ . وَفِي الحَدِيثِ : لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعالَى : « اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسابُهُمْ » ، تَناهَى أَهْلُ الضَّلالَةِ قَلِيلاً ثُمَّ عادُوا إِلَى عِكْرِهِمْ عِكْرِ السَّوْءِ أَيْ أَصْلِ مَذْهَبِهِمُ الرَّدِيءِ وأَعْمالِهِمِ السُّوءِ . وَمِنْهُ المَثَلُ : عادَتْ لِعِكْرِها لَمِيسُ ، وَقِيلَ : الْعِكْرُ العادَةُ وَالدَّيْدَنُ ، وَرُوِيَ عَكَرَهُمْ ، بِفَتْحَتَيْنِ ، ذَهاباً إِلَى الدَّنَسِ وَالدَّرَنِ ، مِنْ عَكَرِ الزَّيْتِ ، وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ .

وَالْعَكْرَكِرُ : اللَّبَنُ الغَلِيظُ ، وَأَنْشَدَ :

فَجَعَّمُوهُمْ بِاللَّبَنِ العَكْرَكِرِ
غَضٌّ لَئِيمُ المُنْتَمَى وَالْعُنْصُرِ[1]

وعاكِرٌ وَعُكَيْرٌ وَمِعْكَرٌ وَعَكَّارٌ : أَسْماءٌ .

* **عكرد** * غُلامٌ عُكْرُدٌ وَعُكْرُودٌ وَعُكَرِدٌ : سَمِينٌ . وَقَدْ عَكُرَدَ الغُلامُ وَالْبَعِيرُ يَعْكُرِدُ عَكْرَدَةً إِذا سَمِنَ . وَقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ فِي غَيْرِ الإِنْسانِ . وَفِي حَدِيثِ العُرَنِيِّينَ : فَسَمِنُوا وَعَكَرَدُوا أَيْ غَلُظُوا وَاشْتَدُّوا . يُقالُ لِلغُلامِ الغَلِيظِ المُشْتَدِّ : عَكُرْدٌ وَعُكْرُودٌ .

* **عكرش** * الْعِكْرِشُ نَباتٌ شِبْهُ النِّيلِ خَشِنٌ أَشَدُّ خُشُونَةً مِنَ النِّيلِ تَأْكُلُهُ الأَرانِبُ .

وَالْعِكْرِشَةُ : الأَرْنَبُ الضَّخْمَةُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هِيَ الأَرْنَبُ الأُنْثَى ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها تَأْكُلُ هٰذِهِ البَقْلَةَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا غَلَطٌ ، الأَرانِبُ تَسْكُنُ عَذَواتِ الْبِلادِ النَّائِيَةِ عَنِ الرِّيفِ وَالماءِ وَلاتَشْرَبُ الماءَ ، وَمَراعِيها الحَلَمَةُ وَالنَّصِيُّ وَقَصِيمُ الرُّطْبِ إِذا هاجَ ، وَالْخُزَّزُ الذكَرُ مِنَ الأَرانِبِ ، قالَ : وَسُمِّيَتْ أُنْثَى الأَرانِبِ عِكْرِشَةً لِكَثْرَةِ وَبَرِها وَالْتِفافِهِ ، شُبِّهَ بِالْعِكْرِشِ لالْتِفافِهِ فِي مَنابِتِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قالَ لَهُ رَجُلٌ : عَنَّتْ لِي عِكْرِشَةٌ فشَنَّقْتُها بِجُبَوِيَةٍ ، فَقالَ : فِيها جَفْرَةٌ ، العِكْرِشَةُ أُنْثَى الأَرانِبِ ، وَالجَفْرَةُ : العَناقُ مِنَ المَعَزِ .

الأَزْهَرِيُّ : العِكْرِشُ مَنْبِتُهُ نُزُوزُ الأَرْضِ الدَّقِيقَةُ وَفِي أَطْرافِ وَرَقِهِ شَوْكٌ إِذا تَوَطَّأَهُ الإِنْسانُ بِقَدَمَيْهِ أَدْماهما ، وَأَنْشَدَ أَعْرابِيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدٍ يُكْنَى أَبا صَبْرَةَ :

اعْلِفْ جِمارَكَ عِكْرِشا
حَتَّى يَجِدَّ وَيَكْمُشا

وَالْعَكْرَشَةُ : التَّقَبُّضُ .

وَعِكْراشٌ رَجُلٌ كانَ أَرْمَى أَهْلِ زَمانِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ عِكْراشُ بْنُ ذُؤَيْبٍ كان قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَلَهُ رِوايَةٌ إِنْ صَحَّتْ .

الأَزْهَرِيُّ : عَجُوزٌ عِكْرِشَةٌ وعِجْرِمَةٌ وَعَضَمَّزَةٌ وَقَلَمَّزَةٌ ، وَهِيَ اللَّئِيمَةُ القَصِيرَةُ .

* **عكرم** * عِكْرِمَةُ ، مَعْرِفَةٌ : الأُنْثَى مِنَ الطَّيْرِ الَّذِي يُقالُ لَهُ ساقُ حُرٍّ ، وَقِيلَ : الْعِكْرِمَةُ الحَمامَةُ الأُنْثَى . وَعِكْرِمَةُ : اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ مِنْهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

خُذُوا حِذْرَكُمْ يا آلَ عِكْرِمَ وَاذْكُرُوا
أَواصِرَنا وَالرَّحْمُ بِالغَيْبِ تُذْكَرُ[2]

فَإِنَّهُ رَخَّمَ وَحَذَفَ الهاءَ فِي غَيْرِ النِّداءِ اضْطِراراً .

الجَوْهَرِيُّ : عِكْرِمَةُ أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ عِكْرِمَةُ بْنُ حَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلانَ[3] .

* **عكز** * العَكْزُ : الالْتِئامُ بِالشَّيْءِ وَالاهْتِداءُ بِهِ .

وَالْعُكَّازَةُ : عَصاً فِي أَسْفَلِها زُجٌّ يَتَوَكَّأُ عَلَيْها الرَّجُلُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، وَالْجَمْعُ عَكاكِيزُ وعُكَّازاتٌ .

وَالعَكَزُ : الرَّجُلُ السَّيِّئُ الخُلُقِ[4] البَخِيلُ المَشْئُومُ .

وَعُكَيْزٌ وَعاكِزٌ : اسْمانِ .

* **عكس** * عَكَسَ الشَّيْءَ يَعْكِسُهُ عَكْساً فانْعَكَسَ : رَدَّ آخِرَهُ عَلَى أَوَّلِهِ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

---

(١) قوله : « غَضٌّ » بالغين المعجمة تحريف صوابه : « عِضٌّ » بالعين المهملة المكسورة ، كما ذكر صواباً فى مادة « عضض » والعِضُّ الداهية والسيئ الخلق . [عبد الله]

(٢) قوله : « حذركم » فى المحكم والصحاح : « حظكم » . [عبد الله]

(٣) قوله : « خصفة » بالخاء المعجمة فى الطبعات كلها : « حَصَفة » بالحاء المهملة ، والصواب ما أثبتناه . [عبد الله]

(٤) قوله : « والعكز الرجل السيئ الخلق » هكذا ضبط فى الأصل . وعبارة القاموس : والعكز ، بالكسر ، السيئ الخلق ، قال شارحه وفى اللسان ككتف .

وَهُنَّ لَدَى الأَكْوارِ يُعْكَسْنَ بِالبُرَى
عَلَى عَجَلٍ مِنها وَمِنْهُنَّ يُكْسَعُ

وَمِنْهُ عَكْسُ الْبَلِيَّةِ عِنْدَ القَبْرِ لأَنَّهُمْ كانُوا يَرْبِطُونَها مَعْكُوسَةَ الرَّأْسِ إِلَى ما يَلِي كَلْكَلَها وَبَطْنَها، وَيُقالُ إِلى مُؤَخَّرِها مِمَّا يَلِي ظَهْرَها، وَيَتْرُكُونَها عَلَى تِلْكَ الحالِ حَتَّى تَمُوتَ. وَعَكَسَ الدَّابَّةَ إِذا جَذَبَ رَأْسَها إِلَيْهِ لِتَرْجِعَ إِلَى وَرائِها القَهْقَرَى. وَعَكَسَ الْبَعِيرَ يَعْكِسُهُ عَكْساً وَعِكاساً: شَدَّ عُنُقَهُ إِلَى إِحْدَى يَدَيْهِ وَهُوَ بارِكٌ؛ وَقِيلَ: شَدَّ حَبْلاً فِي خَطْمِهِ إِلَى رُسْغِ يَدَيْهِ لِيَذِلَّ؛ وَالْعِكاسُ: ماشَدَّهُ بِهِ. وَعَكَسَ رَأْسَ البَعِيرِ يَعْكِسُهُ عَكْساً: عَطَفَهُ؛ قالَ المُتَلَمِّسُ:

جاوَزْتُها بِأَمُونٍ ذاتِ مَعْجَمَةٍ
تَنْجُو بِكَلْكَلِها وَالرَّأْسُ مَعْكُوسُ

وَالْعَكْسُ أَيْضاً: أَنْ تَعْكِسَ رَأْسَ البَعِيرِ إِلَى يَدِهِ بِخِطامٍ تُضَيِّقُ بِذٰلِكَ عَلَيْهِ. وَقالَ الجَعْدِيُّ: الْعَكْسُ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ فِي رَأْسِ البَعِيرِ خِطاماً ثُمَّ يَعْقِدَهُ إِلَى رُكْبَتِهِ لِئَلاَّ يَصُولَ. وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ: اعْكِسُوا أَنْفُسَكُمْ عَكْسَ الْخَيْلِ بِاللُّجُمِ؛ مَعْناهُ اقْدَعُوها وَكُفُّوها وَرُدُّوها. وقالَ أَعْرابِيٌّ مِنْ بَنِي نُفَيْلٍ: شَنَقْتُ الْبَعِيرَ وَعَكَسْتُهُ إِذا جَذَبْتَ مِنْ جَرِيرِهِ وَلَزِمْتَ مِنْ رَأْسِهِ فَهَمْلَجَ. وَعَكَسَ الشَّيْءَ: جَذَبَهُ إِلَى الأَرْضِ.

وَتَعَكَّسَ الرَّجُلُ: مَشَى مَشْيَ الأَفْعَى، وَهُوَ يَتَعَكَّسُ تَعَكُّساً كَأَنَّهُ قَدْ يَبِسَتْ عُرُوقُهُ، وَرُبَّما مَشَى السَّكْرانُ كَذٰلِكَ.

وَيُقالُ: مِنْ دُونِ ذٰلِكَ عِكاسٌ وَمِكاسٌ، وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ بِناصِيَتِهِ وَيَأْخُذَ بِناصِيَتِكَ.

وَرَجُلٌ مُتَعَكِّسٌ: مُتَثَنِّي غُضُونِ القَفا؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وَأَنْتَ امْرُؤٌ جَعْدُ القَفا مُتَعَكِّسٌ
مِنَ الأَقِطِ الحَوْلِيِّ شَبْعانُ كانِبُ

وَعَكَّسَهُ إِلَى الأَرْضِ: جَذَبَهُ وَضَغَطَهُ ضَغْطاً شَدِيداً.

وَالْعَكِيسُ مِنَ اللَّبَنِ: الحَلِيبُ تُصَبُّ عَلَيْهِ الإِهالَةُ وَالْمَرَقُ ثُمَّ يُشْرَبُ، وَقِيلَ: هُوَ الدَّقِيقُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الماءُ ثُمَّ يُشْرَبُ؛ قالَ أَبُو مَنْظُورٍ الأَسَدِيُّ(١):

فَلَمَّا سَقَيْناها الْعَكِيسَ تَمَدَّحَتْ
خَواصِرُها وَازْدادَ رَشْحاً وَرِيدُها

وَيُقالُ مِنْهُ: عَكَسْتُ أَعْكِسُ عَكْساً، وَكَذٰلِكَ الإِعْتِكاسُ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

جَفْنُكَ ذا قِدْرَكَ لِلضِّيفانِ
جَفْناً عَلَى الرُّغْفانِ فِي الْجِفانِ
خَيْرٌ مِنَ الْعَكِيسِ بِالأَلْبانِ

وَالْعَكْسُ: حَبْسُ الدَّابَّةِ عَلَى غَيْرِ عَلَفٍ.

وَالْعُكاسُ: ذَكَرُ العَنْكَبُوتِ؛ (عَنْ كُراعٍ).

وَالعَكِيسُ: القَضِيبُ مِنَ الحَبَلَةِ يُعْكَسُ تَحْتَ الأَرْضِ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ.

• **عكسم** • العُكْسُومُ: الحِمارُ، حِمْيَرِيَّةٌ.

• **عكش** • عَكَشَ عَلَيْهِ: حَمَلَ.

وَعَكِشَ النَّباتُ وَالشَّعْرُ وَتَعَكَّشَ: كَثُرَ وَالْتَفَّ. وَكُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضاً فَقَدْ تَعَكَّشَ، وَشَعْرٌ عَكِشٌ وَمُتَعَكِّشٌ إِذا تَلَبَّدَ. وَشَعْرٌ عَكِشُ الأَطْرافِ إِذا كانَ جَعْداً. وَيُقالُ شُدَّ مَا عَكِشَ رَأْسُهُ، أَيْ لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضاً.

وَشَجَرَةٌ عَكِشَةٌ: كَثِيرَةُ الفُرُوعِ مُتَشَجِّنَةٌ.

وَالْعُكَّاشُ: اللِّواءُ الَّذِي يَتَقَشَّعُ الشَّجَرَ وَيَلْتَوِي عَلَيْهِ(٢). وَالْعَكِشَةُ: شَجَرَةٌ تَلْوِي بِالشَّجَرِ تُؤْكَلُ، وَهِيَ طَيِّبَةٌ تُباعُ بِمَكَّةَ وَجُدَّةَ، دَقِيقَةٌ لا وَرَقَ لَها.

وَالْعَكْشُ: جَمْعُكَ الشَّيْءَ.

وَالْعَوْكَشَةُ: مِنْ أَدَواتِ الحَرَّاثِينَ، ما تُدارُ بِهِ الأَكْداسُ الْمَدُوسَةُ، وَهِيَ الحِفْراةُ أَيْضاً.

وَالْعُكاشَةُ وَالعُكَّاشَةُ: العَنْكَبُوتُ، وَبِها سُمِّيَ الرَّجُلُ. وَتَعَكَّشَ العَنْكَبُوتُ: قَبَضَ قَوائِمَهُ كَأَنَّهُ يَنْسِجُ. وَالعُكَّاشُ: ذَكَرُ العَنْكَبُوتِ.

وَعُكَيْشٌ وَعُكَّاشَةُ وَعَكَّاشٌ: أَسْماءٌ.

وَعَكاشٌ، بِالفَتْحِ: مَوْضِعٌ.

وَعُكَّاشٌ، بِالتَّشْدِيدِ: اسْمُ ماءٍ لِبَنِي نُمَيْرٍ.

وَيُقالُ لَبَيْتِ العَنْكَبُوتِ: عُكَّاشَةٌ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو). وَعُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ الأَسَدِيُّ: مِنَ الصَّحابَةِ، وَقَدْ يُخَفَّفُ.

• **عكشب** • الأَزْهَرِيُّ: عَكْبَشَهُ وَعَكْشَبَهُ: شَدَّهُ وَثاقاً.

• **عكص** • عَكَصَ الشَّيْءَ يَعْكِصُهُ عَكْصاً: رَدَّهُ. وَعَكَصَهُ عَنْ حاجَتِهِ: صَرَفَهُ. وَرَجُلٌ عَكِصٌ عَقِصٌ: شَكِسُ الخُلُقِ سَيِّئُهُ. وَرَأَيْتُ مِنْهُ عَكَصاً أَيْ عُسْراً وَسُوءَ خُلُقٍ. وَزَمِلَةٌ عَكِصَةٌ: شاقَّةُ المَسْلَكِ.

• **عكظ** • عَكَظَ دابَّتَهُ يَعْكِظُها عَكْظًا: حَبَسَها. وتَعَكَّظَ الْقَوْمُ تَعَكُّظاً إِذا تَحَبَّسُوا لِيَنْظُرُوا فِي أُمُورِهِمْ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ عُكاظٌ. وعَكَظَ الشَّيْءَ يَعْكِظُهُ: عَرَكَهُ. وَعَكَظَ خَصْمَهُ بِاللَّدَدِ وَالْحُجَجِ يَعْكِظُهُ عَكْظاً: عَرَكَهُ وَقَهَرَهُ وَعَكَّظَهُ عَنْ حاجَتِهِ ونَكَّظَهُ إِذا

---

(١) قوله: «أبو منظور» في الطبعات جميعها: «منصور» بالصاد المهملة. والصواب ما أثبتناه عن التهذيب والتاج ومعجم الشعراء. وفي المحكم نسب البيت للراعي، كما نسب له في مادة «مذح» من اللسان.

وقوله: «تمدّحت» بالدال المهملة وردت في التهذيب، وفي مادة «مذح» من اللسان: «تمذحت» بالذال المعجمة. وكلاهما صواب وتمذحت خواصرها انتفخت. [عبد الله]

(٢) قوله: «اللِّواء الذي يتقشع . .» بكسر لام اللواء وتخفيف الواو، وبالعين المهملة في يتقشع – في التهذيب: اللَّواء بفتح اللام وتشديد الواو، وبالغين المعجمة في يتقشع. [عبد الله]

صَرَفَهُ عَنْها . وتَعاكَظَ الْقَوْمُ : تَعارَكُوا وتَفاخَرُوا .

وعُكاظٌ : سُوقٌ لِلْعَرَبِ كانُوا يَتعاكَظُونَ فِيها ؛ قالَ اللَّيْثُ : سُمِيتْ عُكاظاً لأَنَّ الْعَرَبَ كانَتْ تَجْتَمِعُ فِيها فَيَعْكِظُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِالْمُفاخَرَةِ ، أَيْ يَدْعَكُ ، وقَدْ وَرَدَ ذِكْرُها فى الْحَدِيثِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هِىَ اسْمُ سُوقٍ مِنْ أَسْواقِ الْعَرَبِ ، ومَوْسِمٌ مِنْ مَواسِمِ الْجاهِلِيَّةِ ، وكانَتْ قَبائِلُ الْعَرَبِ تَجْتَمِعُ بِها كُلَّ سَنَةٍ ، وَيَتَفاخَرُونَ بِها ، وَيَحْضُرُها الشُّعَراءُ فَيَتَناشَدُونَ ما أَحْدَثُوا مِنَ الشِّعْرِ ، ثُمَّ يَتَفَرَّقُونَ ؛ قالَ : وَهِىَ بِقُرْبِ مَكَّةَ ، كانَ الْعَرَبُ يَجْتَمِعُونَ بِها كُلَّ سَنَةٍ ، فَيُقِيمُونَ شَهْراً ، يَتَبايَعُونَ ويَتَفاخَرُونَ ويَتَناشَدُونَ ، فَلَمَّا جاءَ الإِسْلامُ هَدَمَ ذٰلِكَ ؛ ومِنْهُ يَوْما عُكاظٍ ، لأَنَّهُ كانَتْ بِها وَقْعَةٌ بَعْدَ وَقْعَةٍ ؛ قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ :

تَغَيَّبْتُ عَنْ يَوْمَىْ عُكاظٍ كِلَيْهِما
وإِنْ يَكُ يَوْمٌ ثالِثٌ أَتَغَيَّبُ

قالَ اللِّحْيانِىُّ : أَهْلُ الْحِجازِ يُجْرُونَها وتَمِيمٌ لا تُجْرِيها ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

إِذا بُنِىَ الْقِبابُ عَلَى عُكاظٍ
وقامَ الْبَيْعُ واجْتَمَعَ الأُلُوفُ

أَرادَ بِعُكاظٍ فَوَضَعَ عَلَى مَوْضِعَ الْباءِ . وأَدِيمٌ عُكاظِىٌّ : مَنْسُوبٌ إِلَيْها ، وهُوَ مِمَّا حُمِلَ إِلَى عُكاظٍ فَبِيعَ بِها .

وتَعَكَّظَ أَمْرُهُ : الْتَوَى . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : إِذا اشْتَدَّ عَلَى الرَّجُلِ السَّفَرُ . وبَعُدَ قِيلَ : تَنَكَّظَ ، فَإِذا الْتَوَى عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَقَدْ تَعَكَّظَ .

تَقُولُ الْعَرَبُ : أَنْتَ مَرَّةً تَعَكَّظُ وَمَرَّةً تَنَكَّظُ ؛ تَعَكَّظُ : تَمَنَّعُ ، وَتَنَكَّظُ : تَعَجَّلُ . وَتَعَكَّظَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ : تَمَنَّعَ وَتَحَبَّسَ .

وَرَجُلٌ عَكِظٌ : قَصِيرٌ .

* **عكف** * عَكَفَ عَلَى الشَّىْءِ يَعْكُفُ ويَعْكِفُ عَكْفاً وعُكُوفاً : أَقْبَلَ عَلَيْهِ مُواظِباً لا يَصْرِفُ عَنْهُ وَجْهَهُ ؛ وقِيلَ ، أَقامَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنامٍ لَهُمْ» ، أَىْ يُقِيمُونَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «ظَلْتَ عَلَيْهِ عاكِفاً» ، أَىْ مُقِيماً . يُقالُ : فُلانٌ عاكِفٌ عَلَى فَرْجِ حَرامٍ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْراً :

فَهُنَّ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذا حَجا
عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الْفَنْزَجا

أَىْ يُقْبِلْنَ عليْهِ ؛ وقَوْمٌ عُكَّفٌ وعُكُوفٌ .

وعَكَفَتِ الْخَيْلُ بِقائِدِها إِذا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ ، وعَكَفَتِ الطَّيْرُ بِالْقَتِيلِ ؛ فَهِىَ عُكُوفٌ كَذٰلِكَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَذُبُّ عَنْهُ كَفٌّ بِها رَمَقُ
طَيْراً عُكُوفاً كَزُوَّرِ الْعُرُسِ

يَعْنِى بِالطَّيْرِ هُنا الذِّبّانَ ، فَجَعَلَهُنَّ طَيْراً ، وشَبَّهَ اجْتِماعَهُنَّ لِلأَكْلِ بِاجْتِماعِ النَّاسِ لِلْعُرْسِ .

وعَكَفَ يَعْكُفُ ويَعْكِفُ عَكْفاً وعُكُوفاً : لَزِمَ الْمَكانَ . وَالْعُكُوفُ : الإِقامَةُ فى الْمَسْجِدِ . قالَ اللهُ تَعالَى : «وَأَنْتُمْ عاكِفُونَ فى الْمَساجِدِ» ؛ قالَ الْمُفَسِّرُونَ وغَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : عاكِفُونَ : مُقِيمُونَ فى المساجِدِ ، لا يَخْرُجُونَ مِنْها إِلاَّ لِحاجَةِ الإِنْسانِ ، يُصَلِّى فِيهِ ويَقْرَأُ الْقُرْآنَ . ويُقالُ لِمَنْ لازَمَ الْمَسْجِدَ وَأَقامَ عَلَى الْعِبادَةِ فِيهِ : عاكِفٌ ومُعْتَكِفٌ . والاعْتِكافُ وَالْعُكُوفُ : الإِقامَةُ عَلَى الشَّىْءِ وَبِالْمَكانِ وَلُزُومُها . ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ كانَ يَعْتَكِفُ فى الْمَسْجِدِ .

وَالاعْتِكافُ : الاحْتِباسُ . وعَكَفُوا حَوْلَ الشَّىْءِ : اسْتَدارُوا . وقَوْمٌ عُكُوفٌ : مُقِيمُونَ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الأَثافِىَّ :

فَهُنَّ عُكُوفٌ كَنَوْحِ الْكَرِيـ
ـمِ قَدْ شَفَّ أَكْبادَهُنَّ الْهَوِىُّ[1]

وعَكَفَهُ عَنْ حاجَتِهِ يَعْكُفُهُ ويَعْكِفُهُ عَكْفاً : صَرَفَهُ وحَبَسَهُ . ويُقالُ : إِنَّكَ لَتَعْكُفُنِى عَنْ حاجَتِى أَىْ تَصْرِفُنِى عَنْها . قالَ الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ عَكَفْتُهُ عَكْفاً فَعَكَفَ يَعْكِفُ عُكُوفاً ، وهُوَ لازِمٌ وواقِعٌ ، كَما يُقالُ رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ ، إِلاَّ أَنَّ مَصْدَرَ اللازِمِ الْعُكوفُ ، ومَصْدَرَ الْواقِعِ الْعَكْفُ .

وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : «وَالْهَدْىَ مَعْكُوفاً» ، فَإِنَّ مُجاهِداً وعَطاءً قالا مَحْبُوساً . قالَ الْفَراءُ : يُقالُ عَكَفْتُهُ أَعْكُفُهُ عَكْفاً إِذا حَبَسْتَهُ . وقد عَكَّفْتُ الْقَوْمَ عَنْ كَذا ، أَىْ حَبَسْتُهُمْ . ويُقالُ : ما عَكَفَكَ عَنْ كَذا ؟

وعُكِّفَ النَّظْمُ : نُضِّدَ فِيهِ الْجَوْهَرُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وكَأَنَّ السُّمُوطَ عَكَّفَها السَّلْـ
ـكُ بِعِطْفَىْ جَيْداءَ أُمِّ غَزالِ

أَىْ حَبَسَها ولَمْ يَدَعْها تَتَفَرَّقُ .

وَالْمُعَكَّفُ : الْمُعَوَّجُ الْمُعَطَّفُ .

وعُكَيْفٌ : اسْمٌ .

* **عكك** * الْعُكَّةُ والْعِكَّةُ والْعَكَّةُ والْعَكَكُ وَالْعَكِيكُ : شِدَّةُ الْحَرِّ مَعَ سُكُونِ الرِّيحِ وَالْجَمْعُ عِكاكٌ . ويَوْمٌ عَكٌّ وعَكِيكٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ بِغَيْرِ رِيحٍ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ ؛ : هُوَ يَوْمٌ عَكٌّ أَكُّ ، إِذا كانَ شَدِيدَ الحَرِّ مَعَ لَثَقٍ وَاحْتِباسِ رِيحٍ ؛ حَكاها فى أَشْياءَ إِتْباعِيَّةٍ ، فَلا أَدْرِى : أَذَهَبَ بِأَكٍّ إِلَى الإِتْباعِ ، أَمْ ذَهَبَ فِيهِ إِلى أَنَّهُ الشَّدِيدُ الْحَرِّ ، وأَنَّهُ يُفْصَلُ مِنْ عَكٍّ كَما حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ؛ ولَيْلَةٌ عَكَّةٌ أَكَّةٌ كَذٰلِكَ ، وقَدْ عَكَّ يَوْمُنا يَعُكُّ عَكّاً وقالَ اللَّيْثُ : الْعَكَّةُ والْعُكَّةُ فَوْرَةٌ شَدِيدَةٌ فى الْقَيْظِ ، وهُوَ الْوَقْتُ الَّذِى تَرْكُدُ فِيهِ الرِّيحُ ، وفى لُغَةٍ أُخْرَى : أَكَّةٌ ؛ وقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْعَكِيكُ وَالْعِكاكُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

تُرَجِّى عِكاكَ الصَّيْفِ أَخْصامُها الْعُلا
وما نَزَلَتْ حَوْلَ الْمِقَرِّ عَلَى عَمْدِ

ويَوْمٌ عَكِيكٌ ، وذُو عَكِيكٍ : حارٌّ . وحَرٌّ عَكِيكٌ : شَدِيدٌ ؛ قالَ طَرَفَةُ يَصِفُ جارِيَةً :

(١) قوله : « الهَوِىّ » بكسر الواو وتشديد الياء المضمومة : المحبوب المهْوِىّ . وقد جاءت فى الأصل والطبعات جميعها : « الهوى » وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن التهذيب ، وعن اللسان نفسه ، مادة « شفف » ومادة « هوى » . [عبد الله]

تَطْرُدُ الْقُرَّ بِحَرٍّ صادِقٍ

وعَكِيكَ الْقَيْظِ إنْ جاء بِقُرّ

وفى الْحَدِيثِ ، حَدِيثِ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوانَ وبِناءِ الْبَصْرَةِ : ثُمَّ نَزَلُوا ، وكانَ يَوْمَ عِكاكٍ ، وقالَ : الْعِكاكُ جَمْعُ عَكَّةٍ وهِىَ شِدَّةُ الْحَرِّ .

وَالْعُكَّةُ : الرِّمْلَةُ الْحارَّةُ ، وفى التَّهْذِيبِ : الْعُكَّةُ رَمْلَةٌ حَمِيَتْ عَلَيْها الشَّمْسُ ، وَالْجَمْعُ عِكاكٌ .

وَالْعَكَّةُ : عُرَوَاءُ الْحُمَّى ، وقَدْ عُكَّ ، أَىْ حُمَّ ، وعَكَّتْهُ الْحُمَّى عَكّاً : لَزِمَتْهُ وأَحَمَّتْهُ حَتَّى تُضْنِيَهُ . وعُكَّ إذا غَلَى مِنَ الْحَرِّ أَيْضاً .

وَالْعُكَّةُ لِلسَّمْنِ : كالشَّكْوَةِ لِلَّبَنِ ، وقِيلَ : الْعُكَّةُ أَصْغَرُ مِنَ الْقِرْبَةِ لِلسَّمْنِ ، وهُوَ زُقَيْقٌ صَغِيرٌ ، وجَمْعُها عُكَكٌ وعِكاكٌ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً كانَ يُهْدِى لِلنَّبِى ﷺ ، الْعُكَّةَ مِنَ السَّمْنِ وَالْعَسَلِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ فى النِّهايَةِ : وهِىَ وِعاءٌ مِنْ جُلُودٍ مُسْتَدِيرٌ يَخْتَصُّ بِهِما ، وهُوَ بِالسَّمْنِ أَخَصُّ ، قالَ أَبُو الْقَمْقامِ الأَعْرابِىُّ : غِبْتُ غَيْبَةً عَنْ أَهْلِى ، فَقَدِمْتُ فَقَدَّمَتْ إِلَى امْرَأَتِى عُكَّتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ مِنْ سَمْنٍ ، ثُمَّ قالَتْ لى : حَلِّنِى اكْسُنِى فَقُلْتُ :

تَسْلأُ كُلُّ حُرَّةٍ بِحَيْنِ

وإِنَّما سَلأَتِ عُكَّتَيْنِ

ثُمَّ تَقُولُ : اشْتَرِ لِى قُرْطَيْنِ

قَرَّطَكِ اللهُ عَلَى الأُذُنَيْنِ

عَقارِباً تَمْشِى وأَرْقَمَيْنِ !

وعَكَّهُ بِشَرٍّ : كَرَّرَهُ عَلَيْهِ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحيانِى) .

وعَكَّ الرَّجُلَ يَعُكُّهُ عَكّاً : حَدَّثَهُ بِحَدِيثٍ فاسْتَعادَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً ، وكَذٰلِكَ عَكْكَتُهُ الْحَدِيثَ . وفى حَواشِى بَعْضِ نُسَخِ التَّهْذِيبِ الْمَوْثُوقِ بِها عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ شَىْءٍ فَقالَ : سَوْفَ أَعُكُّهُ لَكَ ، يُرِيدُ أُفَسِّرُهُ .

وعَكَّهُ يَعُكُّهُ عَكّاً : حَبَسَهُ وإِبِلٌ مَعْكُوكَةٌ ، أَىْ مَحْبُوسَةٌ . وعَكَّهُ عَنْ حاجَتِهِ يَعُكُّهُ عَكّاً : عَقَلَهُ وصَرَفَهُ ، مِثْلُ عَجَسَهُ ، وكَذٰلِكَ إِذا مَطَلَهُ بِحَقِّهِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى قَوْلِ رُؤْبَةَ :

مَاذا تَرَى رَأْىَ أَخٍ قَدْ عَكّا[1]

قالَ : عَكَّ الرَّجُلُ إِذا أَقامَ وَاحْتَبَسَ .

وعَكَّهُ بالحجةِ يَعُكُّهُ عَكّاً : قَهَرَهُ وعَكَّنِى بِالأَمْرِ عَكّاً ، إِذا رَدَّدَهُ عَلَيْكَ حَتَّى يُتْعِبَكَ ، وكَذٰلِكَ عَكَّهُ بِالْقَوْلِ عَكّاً ، إِذا رَدَّهُ عَلَيْهِ مُتَعَنِّتاً .

وعَكَّ عَلَيْهِ : عَطَفَ كَعاكَ .

وَفَرَسٌ مِعَكٌّ : يَجْرِى قَلِيلاً ثُمَّ يَحْتاجُ إِلَى الضَّرْبِ . ورَجُلٌ مِعَكٌّ إِذا كانَ ذا لَدَدٍ والْتِواءٍ وخُصُومَةٍ . وعَكَّهُ بالسَّوْطِ : ضَرَبَهُ

وعَكٌّ : قَبِيلَةٌ وقَدْ غَلَبَ عَلَى الْحَىِّ .

وَالْعَكَوَّكُ الْقَصِيرُ الْمُلَزَّزُ الْمُقْتَدِرُ الْخَلْقِ ؛ وأَنْشَدَ لِدَلَمِ أَبِى زُغَيْبٍ الْعَبْشَمِىِّ :

لَمَّا رَأَيْتُ رَجُلاً دِعْكايَهْ[2]

عَكَوَّكاً إِذا مَشَى دِرْحايَهْ

وقِيلَ : هُوَ السَّمِينُ ، وقِيلَ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ؛ قالَ نِجادٌ الْخَيْبَرِىُّ :

عَكَوَّكُ الْمِشْيَةِ كالْقَفَنْدَرِ

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : عَكَوَّكٌ فَعَلَّعٌ ، بِتَكْرِيرِ الْعَيْنِ ولَيْسَ مِنَ الْمُضاعَفِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : عَكَوَّكٌ فَعَوَّلٌ ، ولَيْسَ فَعَلَّعٌ كَما ذَكَرَ الْجَوْهَرِىُّ .

ومَكانٌ عَكَوَّكٌ : غَلِيظٌ صُلْبٌ ، وقِيلَ سَهْلٌ ؛ قالَ :

إِذا هَبَطْنَ مَنْزِلاً عَكَوَّكا[3]

كَأَنَّما يَطْحَنَّ فِيهِ الدَّرْمَكا

وَالْهاءُ لُغَةٌ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الْعجاجِ :

عَكٌّ شَدِيدُ الأَسْرِ قُسْبُرِىُّ

قالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَكُّ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ الْمُجْتَمِعُ .

وعَكَوَّكٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وعُكَّةُ الْعِشارِ أَيْضاً : لَوْنٌ يَعْلُو النُّوقَ عِنْدَ لِقاحِها . وقَدْ أَعَكَّتِ النَّاقَةُ الْعُشَراءُ تُعِكُّ ، إِذا تَبَدَّلَتْ لَوناً غَيْرَ لَوْنِها ، وَالاسْمُ الْعُكَّةُ ، وكَذٰلِكَ إِذا سَمِنَتْ فَأَخْصَبَتْ .

وعَكُّ بْنُ عَدْنانَ : أَخُو مَعَدٍّ ، وهُوَ الْيَوْمَ فى الْيَمَنِ ؛ هٰذا قَوْلُ اللَّيْثِ ؛ وقالَ بَعْضُ النَّسّابِينَ : إِنَّما هُوَ مَعَدُّ بْنُ عَدْنانَ ، فَأَمَّا عَكٌّ فَهُوَ ابْنُ عُدْثانَ ، بِالثّاءِ ، وعُدْثانَ ، بِالثّاءِ الْمُثَلَّثَةِ : مِنْ وَلَدِ قَحْطانَ ، وعَدْنانُ ، بِالنونِ : مِنْ وَلَدِ إِسْمٰعِيلَ .

وقَوْلُهُمْ ائْتَزَرَ فُلانٌ إِزْرَةَ عَكَّ وَكَّ ، وإِزْرَةَ عَكِّى ، وهُوَ أَنْ يُسْبِلَ طَرَفَىْ إِزارِهِ وَيضُمَّ سائِرَهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

إِزْرَتُهُ تَجِدْهُ عَكَّ وَكّا[4]

مِشْيَتُهُ فى الدارِ هاكَ رَكّا

قالَ : وهاكَ رَكَّ : حِكايَةُ تَبَخْتُرِهِ .

وعَكَّةُ : اسْمُ بَلَدٍ فى الثُّغُورِ ؛ وفى الْحَدِيثِ : طُوبَى لِمَنْ رَأَى عَكَّةَ .

قالَ الْفَرّاءُ : يُقالُ هٰذِهِ أَرْضُ عُكَّةٍ ، بِإِضافَةٍ وغَيْرِ إِضافَةٍ إِذا كانَتْ حارَّةً ؛ وأَنْشَدَ :

بِبَلْدَةٍ عُكَّةٍ لَزِجٍ نَداها

تَضَمَّنَتِ السَّمائِمَ وَالذُّبابا

وَالْعُكَّةُ : تَكُونُ مَعَ الْجَنُوبِ وَالصَّبا . وقالَ ساجِعُ الْعَرَبِ : إِذا طَلَعَتِ الْعُذْرَةُ ، لَمْ يَبْقَ بِعُمانَ بُسْرَةٌ ، ولا لأَكّارٍ بُرَّةٌ ، وكانَتْ عُكَّةُ نُكْرَةَ ، عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ . وفى حاشِيَةِ التَّهْذِيبِ : رِوايَةُ اللَّيْثِ نُكْرَةَ ، بِالنُّونِ ؛ قالَ تَعْلَبٌ : وَالصَّحِيحُ بُكْرَةَ ، بِالباءِ ، وَفِى الحاشِيَةِ : قالَ الْجُرْجانِىُّ : هٰذا الْبابُ كُلُّهُ راجِعٌ إِلَى مَعْنًى واحِدٍ ، وهُوَ تَرَدُّدُ الشَّىْءِ

---

(١) قوله : « ماذا ترى إلخ » صدره كما فى شرح القاموس :

يابن الرفيع حسباً وبنكا

(٢) قوله : « لمّا رأيتُ » صوابه : « لمّا رأتنى » وفى مادتى : « درح » و « دعك » من اللسان : « إمّا تَرَيْنِى » . [عبد الله]

(٣) قوله : « إذا هبطن منزلا . . » فى الصحاح : إذا افترشن مبركا . . [عبد الله]

(٤) قوله : إزرته تجدْه » هكذا فى الطبعات جميعها هنا ، والرواية فى مادة « ركك » .

إن زُرتَه تجده . . .

ونراها الصواب لجزم « تجدْه » . . [عبد الله]

وتكاثُفُهُ ؛ تَقُولُ : مازلْتُ أُعِكُّهُ بالْقَوْلِ حتَّى غَضِبَ ، أَىْ أُرَدِّدُ عَلَيْهِ الْكَلامَ ، ومِنْهُ عَكَّتْهُ الْحُمَّى ، ومِنْهُ عُكَّةُ السَّمْنِ ، لأَنَّهُ يُكْنَزُ فِيها كَنْزاً ، ويُقالُ : سَمِنَتِ الْمَرْأَةُ حتَّى صارَتْ كالْعُكَّةِ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْيَوْمِ الحارِّ ، يَوْمٌ عَكٌّ وعَكِيكٌ ، يُرِيدُ شِدَّةَ احْتِدامِهِ وتَكاثُفِهِ ؛ قالَ : وهٰذا قَوْلُ الْمُبَرِّدِ .

* **عكل** * عَكَلَ الشَّىْءَ يَعْكِلُهُ ويَعْكُلُهُ عَكْلاً : جَمَعَهُ . وعَكَلْتُ الْمَتاعَ أَعْكُلُهُ ، بالضَّمِّ ، أَىْ نَضَدْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وعَكَلَ السَّائِقُ الْخَيْلَ وَالإِبِلَ يَعْكُلُها عَكْلاً : حازَها وساقَها وضَمَّ قَواصِيَها ؛ وأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

وَهُمُ عَلَى صَدَفِ الأَمِيلِ تَدارَكُوا
نَعَماً تُشَلُّ إِلَى الرَّئِيسِ وتُعْكَلُ

وعَكَلَ الْبَعِيرَ يَعْكُلُهُ ويَعْكِلُهُ عَكْلاً : شَدَّ رُسْغَ يَدِهِ إِلَى عَضُدِهِ بِحَبْلٍ ، وفى الصِّحاحِ : هُوَ أَنْ يُعْقَلَ بِحَبْلٍ ، واسْمُ ذٰلِكَ الْحَبْلِ الْعِكالُ . وإِبِلٌ مَعْكُولَةٌ ، أَىْ مَعْقُولَةٌ . وَالْمَعْكُولُ : الْمَحْبُوسُ ؛ (عَنْ يَعْقُوبَ) . وعَكَلَهُ : حَبَسَهُ : يُقالُ : عَكَلُوهُمْ مَعْكَلَ سَوْءٍ . وَالْعَكَلُ مِنَ الإِبِلِ : كَالْعَكَرِ ، لغَةٌ ، والرَّاءُ أَحْسَنُ .

وَالْعِكْلُ وَالْعُكْلُ : اللَّئِيمُ ، وخَصَّصَهُ الأَزْهَرِيُّ فَقالَ : مِنَ الرِّجالِ ، وَالْجَمْعُ أَعْكالٌ .

وعَكَلَ فى الأَمْرِ يَعْكُلُ عَكْلاً : قالَ فِيهِ بِرَأْيِهِ . وعَكَلَ بِرَأْيِهِ يَعْكُلُ عَكْلاً : مِثْلُ حَدَسَ يَحْدِسُ . وَالْعاكِلِ وَالْمُعْكِلُ وَالْغَيْذانُ وَالْمُخَمِّنُ : الَّذِى يَظُنُّ فَيُصِيبُ .

وَعَكَلَ عَلَيْهِ الأَمْرُ وأَعْكَلَ وَاعْتَكَلَ : الْتَبَسَ وَاشْتَبَهَ . وفى حَدِيثِ عَمْرِوبْنِ مُرَّةَ : عِنْدَ اعْتِكالِ الضَّرائِرِ ، أَىْ عِنْدَ اخْتِلاطِ الأُمُورِ ، ويُرْوَى بِالرَّاءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْعَوْكَلَةُ : الأَرْنَبُ ، وقِيلَ : الأَرْنَبُ الْعَقُورُ .

وَالْعَوْكَلُ : ظَهْرُ الْكَثِيبِ ؛ قالَ :

بِكُلِّ عَقَنْقَلٍ أَوْ رَأْسِ بَرْثٍ
وعَوْكَلِ كُلِّ قَوْزٍ مُسْتَطِيرِ

وقِيلَ : هُوَ الْكَثِيبُ الْعَظِيمُ إِلاَّ أَنَّهُ دُونَ الْعَقَنْقَلِ ، وقِيلَ : هُوَ الْكَثِيبُ الْمُتَراكِبُ الْمُتَداخِلُ ، وقِيلَ : عَوْكَلُ كُلِّ رَمْلَةٍ رَأْسُها . وَالْعَوْكَلَةُ : الْعَظِيمَةُ مِنَ الرَّمْلِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَقَدْ قابَلَتْهُ عَوْكَلاتٌ عَوانِكٌ
رُكَامٌ نَفَيْنَ النَّبْتَ غَيْرَ الْمَآزِرِ

أَىْ لَيْسَ بِها نَبْتٌ إِلا ما حَوْلَها .

وَالْعَوْكَلُ : الْمَرْأَةُ الْحَمْقاءُ . وَالْعَوْكَلُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الأَفْحَجُ ؛ قالَ :

لَيْسَ بِراعِى نَعَجاتٍ عَوْكَلِ
أَحَلَّ يَمْشِى مِشْيَةَ الْمُحَجَّلِ

ورَجُلٌ عاكِلٌ : وهُوَ الْقَصِيرُ الْبَخِيلُ الْمَشْئُومُ ، وَجَمْعُهُ عُكُلٌ .

وقَلَّدْتُهُ قَلائِدَ عَوْكَلٍ : يَعْنِى الْفَضائِحَ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالْعَوْكَلانِ : نَجْمانِ .

وعُكْلٌ وتَيْمٌ وعَدِىٌّ : قَبائِلُ مِنَ الرَّبابِ . وعُكْلٌ : بَلَدٌ . وعُكْلٌ : قَبِيلَةٌ فِيهِمْ غَباوَةٌ وقِلَّةُ فَهْمٍ ، ولِذٰلِكَ يُقالُ لِكُلِّ مَنْ فِيهِ غَفْلَةٌ ويُسْتَحْمَقُ : عُكْلِىٌّ ؛ قالَ :

جاءَتْ بِهِ عُجُرٌ مُقابَلَةً
ماهُنَّ مِنْ جَرْمٍ ولا عُكْلِ

قالَ ابْنُ الْكَلْبِىِّ[1] : هُوَ أَبُو بَطْنٍ مِنْهُمْ ، حَضَنَتْهُ أَمَةٌ تُسَمَّى عُكْل ، فَسُمِّيَتِ الْقَبِيلَةُ بِها .

وَعَكَلَهُ : صَرَعَهُ . وعَكَلَ فى الأَمْرِ : جَدَّ وعَكَلَ فُلانٌ : ماتَ .

واعْتَكَلَ الثَّوْرانِ : تَناطَحا .

والاعْتِكالُ : الاعْتِلاجُ والاصْطِراعُ ؛ قالَ الْبَوْلانِىُّ :

واعْتَكَلا وأَيَّا اعْتِكالِ

(١) قوله : « قال ابن الكلبى إلخ » كذا فى الأصل ، وهى عبارة المحكم وعبارة ياقوت : وعكل قبيلة من الرباب ، وهو اسم امرأة حضنت بنى عوف ابن وائل ، فغلبت عليهم ، وسموا باسمها .

وعَكِلَتِ الْمِسْرَجَةُ ، بِالْكَسْرِ ، أَىِ اجْتَمَعَ فِيها الدُّرْدِىُّ ، مِثْلُ عَكِرَتْ .

وقَدْ سَمَّوْا عَكَّالاً وعاكِلاً وعُكَيْلاً .

وبَنُو عَوْكَلانَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

وعَوْكَلانُ : مَوْضِعٌ .

والْعَوْكَلُ : الْقَصِيرُ .

* **عكلد** * لَبَنٌ عُكَلِدٌ كَعُكَلِطٍ : خاثِرٌ . والْعُكَلِدُ وَالْعُلَكِدُ[2] كُلُّهُ : الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الْعُنُقِ والظَّهْرِ مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها ، وقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ عامَّةً ، الذَّكَرُ فِيهِ وَالأُنْثَى سَواءٌ ، وَالاسْمُ الْعَكَلَّدَةُ .

* **عكلط** * لَبَنٌ عُكَلِطٌ وعُكَلِدٌ : خاثِرٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَيْفَ رَأَيْتَ كُثَأَتَىْ عُجَلِطِهْ
وكُثَأَةَ الْخامِطِ مِنْ عُكَلِطِهْ

الأَصْمَعِىُّ : إِذا خَثُرَ اللبنُ جِداً فَهُوَ عُكَلِطٌ وعُجَلِطٌ وعُثَلِطٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ فى تَرْجَمَةِ عَثْلَطَ لِلزَّفَيان :

ولَمْ يَدَعْ مَذْقاً ولا عُجالِطا
لِشارِبٍ حَزْراً ولا عُكالِطا

قالَ : ومِمَّا جاءَ عَلَى فُعَلِلٍ : عُكَلِطٌ وعُثَلِطٌ وعُجَلِطٌ وعُمَهِجٌ لِلَّبَنِ الْخاثِرِ ، وَالْهُدَبِد لِلشَّبْكَرَةِ فى الْعَيْنِ ، وَلَيْلٌ عُكَمِسٌ شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ، وَإِبِلٌ عُكَمِسٌ ، أَىْ كَثِيرَةٌ ، ودِرْعٌ دُلَمِصٌ ، أَىْ بَرَّاقَةٌ ، وقِدْرٌ خُزَخِزٌ ، أَىْ كَبِيرَةٌ ، وَأَكَلَ الذِّئْبُ مِنَ الشَّاةِ الْحُدَلِقَ ، وماءٌ زُوَزِمٌ بَيْنَ الْمِلحِ وَالْعَذْبِ ، ودُودِمٌ شَىْءٌ يُشْبِهُ الدَّمَ يَخْرُجُ مِنَ السَّمُرَةِ يَجْعَلُهُ النِّساءُ فى الطِّرارِ ، وجاءَ فَعَلُّلٌ مِثالٌ واحِدٌ : عَرَتُنٌ مَحْذُوفٌ مِنْ عَرَتُنٍ .

* **عكم** * عَكَمَ الْمَتاعَ يَعْكِمُهُ عَكْماً : شَدَّهُ بِثَوْبٍ ، وهُوَ أَنْ يَبْسُطَهُ ويَجْعَلَ فِيهِ الْمَتاعَ

(٢) زاد فى المحكم : « والعَلْكَدُ ، والعِلْكِدُ والعِلْكد ، والعُلاكِدُ ، والعِلَّكْد ، كلّه » .

ويُشدَّهُ ويُسمَّى حينئذٍ عِكْماً ، وَالْعِكامُ : ما عُكِمَ بِهِ ، وهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُعْكَمُ عَلَيْهِ وَالْعِكْمُ : عِكْمُ الثِّيابِ[1] الَّذِي تُشَدُّ به الْعَكَمَةُ ، وَالْجَمْع عُكُمٌ . وَالْعِكْمُ : كَالْعِكامِ . وفى حَدِيثِ أَبِى رَيْحانَةَ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُعاكَمَةِ ، وفَسَّرَها الطَّحاوى بِضَمِّ الشَّىْءِ إلى الشَّىْءِ . يُقالُ : عَكَمْتُ الثِّيابَ إذا شَدَدْتَ بَعْضَها إلَى بَعْضٍ ، يُرِيدُ بِها أَنْ يَجْتَمِعَ الرَّجُلانِ أَو الْمَرْأَتانِ عارِيَيْنِ لا حاجِزَ بَيْنَ بَدَنَيْهِما ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَر : لا يُفْضِى الرَّجُلُ إلَى الرَّجُلِ ولا الْمَرْأَةُ إلَى الْمَرْأَةِ .

وَالْعِكْمُ : الْعِدْلُ ما دامَ فِيهِ الْمَتاعُ . وَالْعِكْمانِ : عِدْلانِ يُشَدَّانِ عَلَى جانِبَى الْهَوْدَجِ بِثَوْبٍ ، وجَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ أَعْكامٌ ، لا يُكَسَّرُ إلا عَلَيْهِ . ومِنْ أَمْثالِهِمْ قَوْلُهُمْ : هُما كَعِكْمَى الْعَيْرِ ، يُقالُ لِلرَّجُلَيْنِ يَتَساوَيانِ فى الشَّرَفِ ، ويُرْوَى هٰذا الْمَثَلُ عَنْ هَرِمِ بْنِ سِنانٍ أَنَّهُ قالَهُ لِعَلْقَمَةَ وعامِرٍ حِينَ تَنافَرَا إلَيْهِ ، فَلَمْ يُنَفِّرْ واحِداً مِنْهُما عَلَى صاحِبِهِ . وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : عُكُومُها رَدَاحٌ ، وبَيْتُها فَيْاحٌ ؛ أَبو عُبَيْدٍ : الْعُكُومُ الْأَحْمالُ وَالْأَعْدالُ الَّتِى فِيها الْأَوْعِيَةُ مِنْ صُنُوفِ الْأَطْعِمَةِ وَالْمَتاعِ ، واحِدُها عِكْمٌ ، بِالْكَسْرِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : نُفاضَةٌ كَنُفاضَةِ الْعِكْمِ . قالَ : وسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِخَدَمِهِم يَوْمَ الظَّعْنِ اعْتَكِمُوا ؛ وقَدِ اعْتَكَمُوا إذا سَوَّوُا الْأَعْدالَ لِيَشُدُّوها عَلَى الْحَمُولَةِ . وقالَ الْأَزْهَرِىُّ : كُلُّ عِدْلٍ عِكْمٌ ، وجَمْعُهُ أَعْكامٌ وعُكُومٌ .

وقالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ اعْكُمْنِى وأَعْكِمْنِى ، فَمَعْنَى اعْكُمْنِى ، أَى اعْكُمْ لِى ، ويَجُوزُ بِكَسْرِ الْكافِ ، وأَمَّا أَعْكِمْنِى بِقَطْعِ الْأَلِفِ فَمَعْناهُ أَعِنِّى عَلَى الْعَكْمِ ، ومِثْلُهُ احْلُبْنِى ، أَى احْلُبْ لِى ، وأَحْلِبْنِى ، أَىْ أَعِنِّى عَلَى الْحَلْبِ . وعَكَمْتُ الرجُلَ الْعِكَمَ إذا عَكَمْتَهُ لَهُ ، مِثْل قَوْلِكَ : حَلَبْتُهُ النَّاقَةَ ، أَىْ حَلَبْتُها لَهُ . وَالْعِكْمُ : الْكارَةُ ، وَالْجَمْعُ عُكُومٌ .

ووَقَعَ الْمُصْطَرِعانِ عِكْمَىْ عَيْرٍ ، وكِعِكْمَىْ عَيْرٍ : وقَعَا مَعاً لَمْ يَصْرَعْ أَحَدُهُما صاحِبَهُ .

وأَعْكَمَهُ الْعِكْمَ : أَعانَهُ عَلَيْهِ . وعَكَمَ الْبَعِيرَ يَعْكِمُهُ عَكْماً : شَدَّ عَلَيْهِ الْعِكْمَ .

ورَجُلٌ مُعَكَّمٌ : صُلْبُ اللحْمِ كَثِيرُ الْمَفاصِلِ ، شُبِّهَ بِالْعِكْمِ . وعَكَمَ الْبَعِيرَ يَعْكِمُهُ عَكْماً : شَدَّ فاهُ ، وَالْعِكامُ ما شُدَّ بِهِ ، وَالْجَمْعُ عُكُمٌ . وَالْعِكْمُ : النَّمَطُ تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ كالْوِعاءِ تَدَّخِرُ فِيهِ مَتاعَها ، قالَ مُزَرِّدٌ :

ولَمَّا غَدَتْ أُمِّى تُحَيِّى بَناتِها
أَغَرَّتُ عَلَى الْعِكْمِ الَّذِى كانَ يُمْتَعُ

خَلَطْتُ بِصاعِ الْأَقْطِ صاعَيْنِ عَجْوَةً
إلَى صاعِ سَمْنٍ وسْطَهُ يَتَرَبَّعُ

وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : وسَيَجِدُ أَحَدُكُمُ امْرَأَتَهُ قَدْ مَلأَتْ عِكْمَها مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ ؛ وَالْعِكْمُ : داخِلُ الْجَنْبِ عَلَى الْمَثَلِ بِالْعِكْمِ النَّمَطِ ، قالَ الْحُطَيْئَةُ :

نَدِمْتُ عَلَى لِسانٍ كانَ مِنِّى
وَدِدْتُ بِأَنَّهُ فى جَوْفِ عِكْمِ

ويُرْوَى : فَلَيْتَ بِأَنَّهُ ، وفَلَيْتَ بَيانَهُ .

وعَكْمَةُ الْبَطْنِ : زاوِيَتُهُ كالهَزْمَةِ ، وخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الْجَحْدَ فَقالُوا : ما بَقِىَ فى بَطْنِ الدَّابَّةِ هَزْمَةٌ ولا عَكْمَةٌ إلا امْتَلأَتْ ؛ وأَنْشَدَ :

حَتَّى إذا ما بَلَّتِ الْعُكُوما
مِنْ قَصَبِ الْأَجْوافِ وَالْهُزُوما

والْجَمْعُ عُكُومٌ كَصَحْرَةٍ وصُخُورٍ .

وعَكَمَهُ عَنْ زِيارَتِهِ يَعْكِمُهُ عَكْماً : صَرَفَهُ عَنْ زِيارَتِهِ .

وَالْعَكُومُ : الْمُنْصَرَفُ . وما عِنْدَهُ عَكُومٌ ، أَىْ مَصْرِفٌ . وعُكِمَ عَنْ زِيارَتِنا يُعْكَمُ أَيْضاً : رُدَّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ولاحَتْهُ مِنْ بَعْدِ الْجُزُوءِ ظَماءَةٌ
ولَمْ يَكُ عَنْ وِرْدِ الْمِياهِ عَكُومُ

وعَكَمَ عَلَيْهِ يَعْكِمُ : كَرَّ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَجالَ ولَمْ يَعْكِمْ لِوِرْدٍ مُقَلِّصٍ
أَىْ هَرَبَ ولَمْ يَكُرَّ . وقالَ شَمِرٌ : يَكُونُ عَكَمَ فى هٰذا الْبَيْتِ بِمَعْنَى انْتَظَرَ ، كَأَنَّهُ قالَ : فَجالَ ولَمْ يَنْتَظِرْ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِى كَبِيرٍ الْهُذَلِىِّ :

أَزُهَيْرُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعْكِمِ
أَمْ لا خُلُودَ لِباذِلٍ مُتَكَرِّمِ ؟

أَرادَ زُهَيْرَةَ ابْنَتَهُ ، واسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِىُّ فَقالَ : هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعْكِمٍ ، أَىْ مَعْدِلٍ ومَصْرِفٍ .

وعَكَمَ يَعْكِمُ : انْتَظَرَ . وما عَكَمَ عَنْ شَتْمِى ، أَىْ ما تَأَخَّرَ . وَالْعَكْمُ : الانْتِظارُ ؛ قالَ أَوْسٌ :

فَجالَ ولَمْ يَعْكِمْ وشَيَّعَ أَمْرَهُ
بِمُنْقَطَعِ الْغَضْراءِ شَدَّ مُؤَالِفُ

أَىْ لَمْ يَنْتَظِرْ ؛ يَقُولُ : هَرَبَ ولَمْ يَكُرَّ . وفى الْحَدِيثِ : ما عَكَمَ عَنْهُ ، يَعْنِى أَبا بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ عُرِضَ عَلَيْهِ الْإِسْلامُ ، أَىْ ما تَحَبَّسَ وما انْتَظَرَ ولا عَدَلَ .

وَالْعِكْمُ : بَكَرَةُ الْبِئْرِ ؛ وأَنْشَدَ :

وعُنُقٍ مِثْلِ عَمُودِ السَّبْسَبِ
رُكِّبَ فى زَوْرٍ وَثِيقِ الْمَشْعَبِ
كالْعِكْمِ بَيْنَ الْقامَتَيْنِ الْمُنْشَبِ

وعَكَّمَتِ الْإِبِلُ تَعْكِيماً : سَمِنَتْ وحَمَلَتْ شَحْماً عَلَى شَحْمٍ . ورَجُلٌ مِعْكَمٌ ، بِالْكَسْرِ : مُكْتَنِزُ اللَّحْمِ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْغُلامِ الشَّابِلِ وَالشَّابِنِ الْمُنَعَّمِ : مُعَكَّمٌ ومُكَتَّلٌ ومُصَدَّرٌ وكُلْثُومٌ وحِضَجْرٌ .

* عكمز * الْعُكْمُوزُ : التَّارَّةُ الْحادِرَةُ الطَّوِيلَةُ الضَّخْمَةُ ؛ قالَ :

إنِّى لأُقْلِى الْجِلْحَ الْعَجُوزَا
وآمِقُ الْفَتِيَّةَ الْعُكْمُوزَا

الْأَزْهَرِىُّ : عُكْمُوزَةٌ : حادِرَةٌ تارَّةٌ

(١) قوله : « والعكم عكم الثياب إلخ » هى عبارة التهذيب والتكملة ، وبقيتها : والعكمتان بالتحريك تشدان من جانبى الهودج بثوب .

وعُكْمُزٌ أَيْضاً ، قالَ : ويُقالُ لِلأَيْرِ إِذا كانَ مُكْتَنِزاً . إِنَّهُ لَعُكْمُزٌ ، وأَنْشَدَ :

وَفَتَحَتْ لِلْعَوْدِ بِئْراً هُزْهُزا
فَالْتَقَمَتْ جُرْدانَهُ والْعُكْمُزا

* **عكس** * الْعُكَمِسُ وَالْعُكامِسُ : الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : إِبِلٌ عُكامِسٌ وعُكابِسٌ وعُكَمسٌ وعُكَبِسٌ إِذا كَثُرَتْ . قالَ أَبُو حاتِمٍ : إِذا قارَبَتِ الْإِبِلُ الْأَلْفَ فَهِيَ عُكامِسٌ . وكُلُّ شَيْءٍ تَراكَبَ وتَراكَمَ وكَثُرَ حَتَّى يُظْلِمَ مِنْ كَثْرَتِهِ ، فَهُوَ عُكامِسٌ وعُكَمِسٌ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

عُكامِسٌ كالسُّنْدُسِ الْمَنْشُورِ

وَلَيْلٌ عُكامِسٌ : مُظْلِمٌ مُتَراكِبُ الظُّلْمَةِ شَدِيدُها . وقَدْ عَكْمَسَ اللَّيلُ عَكْمَسَةً إِذا أَظْلَمَ وتَعَكْمَسَ .

* **عكش** * الْعُكَمِشُ : الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ وَالسِّينُ أَعْلَى .

* **عكص** * الْعُكَمِصُ : الْحادِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْغَلِيظُ ، والْأُنْثَى بِالْهاءِ . ومالٌ عُكَمِصٌ : كَثِيرٌ .

وأَبُو الْعُكَمِصِ : كُنْيَةُ رَجُلٍ .

وقالَ فى عَلْمَصَ : جاءَ بِالْعُلَمِصِ أَى الشَّيْءِ يُعْجَبُ بِهِ أَوْ يعْجَبُ مِنْهُ كالْعُكَمِصِ .

* **عكن** * الْعُكَنُ وَالْأَعْكانُ : الْأَطْواءُ فى الْبَطْنِ مِنَ السِّمَنِ . وجارِيَةٌ عَكْناءُ ومُعَكَّنَةٌ : ذاتُ عُكَنٍ ، واحِدَةُ الْعُكَنِ عُكْنَةٌ . وتَعَكَّنَ الْبَطْنُ : صارَ ذا عُكَنٍ .

ويُقالُ : تَعَكَّنَ الشَّيْءُ تَعَكُّناً إِذا رُكِمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وانْثَنى . وعُكَنُ الدِّرْعِ : ما تَثَنَّى مِنْها . يُقالُ : دِرْعٌ ذاتُ عُكَنٍ ، إِذا كانَتْ واسِعَةً تَثْنِي عَلَى اللَّابِسِ مِنْ سَعَتِها ، قالَ يَصِفُ دِرْعاً :

لَها عُكَنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنساً
وتَهْزَأُ بِالْمَعابِلِ وَالْقَطاعِ

أَىْ تَسْتَخِفُّها .

وناقَةٌ عَكْناءُ : غَلِيظَةُ لَحْمِ الضَّرَّةِ وَالْخِلْفِ ، وكَذٰلِكَ الشَّاةُ .

وَالْعَكْنانُ وَالْعَكْنانُ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ الْعَظِيمَةُ . ونَعَمٌ عَكْنانٌ وعَكْنانٌ أَىْ كَثِيرَةٌ ، قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ السَّعْدِيُّ :

هَلْ بِاللِّوَى مِنْ عَكَرٍ عَكْنانِ
أَمْ هَلْ تَرَى بِالْخَلِّ مِنْ أَظْعانِ ؟

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وصَبَّحَ الْماءَ بِوِرْدٍ عَكْنانِ[1]

* **عكنكع** * الْأَزْهَرِيُّ : الْعَكَنْكَعُ الذَّكَرُ مِنَ الْعِيلانِ ، وقالَ غَيْرُهُ : ويُقالُ لَهُ الْكَعَنْكَعُ .

الْفَرَّاءُ : الشَّيْطانُ هُوَ الْكَعَنْكَعُ وَالْعَكَنْكَعُ وَالْقانُ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَكَنْكَعُ الْخَبِيثُ مِنَ السَّعالِى .

* **عكا** * الْعُكْوَةُ : أَصْلُ اللِّسانِ ، وَالْأَكْثَرُ الْعَكَدَةُ . وَالْعُكْوَةُ : أَصْلُ الذَّنَبِ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، حَيْثُ عَرِىَ مِنَ الشَّعَرِ مِنْ مَغْرِزِ الذَّنَبِ ، وقِيلَ فِيهِ لُغَتانِ : عَكُوَةٌ ، وعُكْوَةٌ ، وجَمْعُها عُكًى وعِكاءٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

هَلَكْتَ إِنْ شَرِبْتَ فى إِكْبابِها
حَتَّى تُوَلِّيكَ عُكَى أَذْنابِها

قالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : وإِذا تَعَطَّفَ ذَنَبُهُ عِنْدَ الْعَكْوَةِ وتَعَقَّدَ قِيلَ بَعِيرٌ أَعْكَى . ويُقالُ : بِرْذَوْنٌ مَعْكُوٌّ ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ : ولَو اسْتُعْمِلَ الْفِعْلُ فى هٰذا لَقِيلَ عَكِىَ يَعْكَى فَهُوَ أَعْكَى ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ ذٰلِكَ . وعَكا الذَّنَبَ عَكْواً : عَطَفَهُ إِلَى الْعُكْوَةِ وعَقَدَهُ . وعَكَوْتُ ذَنَبَ الدَّابَّةِ ، وعَكَى الضَّبُّ بِذَنَبِهِ : لَواهُ ، وَالضَّبُّ يَعْكُو بِذَنَبِهِ ، يَلْوِيهِ ويَعْقِدُهُ هُنالِكَ . وَالْأَعْكَى : الشَّدِيدُ الْعُكْوَةِ .

وشاةٌ عَكْواءُ : بَيْضاءُ الذَّنَبِ وسائِرُها أَسْوَدُ ، ولا فِعْلَ لَهُ ولا يَكُونُ صِفَةً لِلْمُذَكَّرِ ، وقِيلَ : الشَّاةُ الَّتِى ابْيَضَّ مُؤَخَّرُها واسْوَدَّ سائِرُها .

وعُكْوَةُ كُلِّ شَىْءٍ : غِلَظُهُ ومُعْظَمُهُ .

وَالْعُكْوَةُ : الْحُجْزَةُ الْغَلِيظَةُ . وعَكا بِإِزارِهِ عَكْواً : أَعْظَمَ حُجْزَتَهُ وغَلَّظَها . وعَكَتِ النَّاقَةُ والْإِبِلُ تَعْكُو عَكْواً : غَلُظَتْ وسَمِنَتْ مِنَ الرَّبِيعِ واشْتَدَّتْ مِنَ السِّمَنِ . وإِبِلٌ مِعْكاءُ : غَلِيظَةٌ سَمِينَةٌ مُمْتَلِئَةٌ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى تَكْثُرُ فَيَكُونُ رَأْسُ ذا عِنْدَ عُكْوَةِ ذا ، قالَ النَّابِغَةُ :

الْواهِبُ الْمِائَةَ الْمِعْكاءَ زَيَّنَها السْـ
ـسَعْدانُ يُوضِحُ[2] فى أَوْبارِها اللِّبَدِ

ابْنُ السِّكِّيتِ : الْمِعْكاءُ ، عَلَى مِفْعالٍ ، الْإِبِلُ الْمُجْتَمِعَةُ ، يُقالُ : مائَةٌ مِعْكاءُ ، ويوضِحُ : يُبَيِّنُ فى أَوْبارِها إِذا رُعِىَ ، فَقالَ الْمِائَةَ الْمِعْكاءَ ، أَىْ هِىَ الْغِلاظُ الشِّدادُ ، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ ، قالَ أَوْسٌ :

الْواهِبُ الْمِائَةَ الْمِعْكاءَ يَشْفَعُها
يَوْمَ الْفِصالِ بِأُخْرَى غَيْرَ مَجْهُودِ

وَالْعاكِى : الشَّادُّ ، وقَدْ عَكا إِذا شَدَّ ، ومِنْهُ عَكْوُ الذَّنَبِ وهُوَ شَدُّهُ . وَالْعُكْوَةُ : الْوَسَطُ لِغِلَظِهِ . وَالْعاكِى : الْغَزَّالُ الَّذِى يَبِيعُ الْعُكَى ، جَمْعُ عُكْوَةٍ ، وهِىَ الْغَزْلُ الَّذِى يَخْرُجُ مِنَ الْمِغْزَلِ قَبْلَ أَنْ يُكَبَّبَ عَلَى الدُّجاجَةِ ، وهِىَ الْكُبَّةُ . ويُقالُ : عَكا بِإِزارِهِ يَعْكُو عُكِيًّا أَغْلَظَ مَعْقِدَهُ ، وقِيلَ : إِذا شَدَّهُ قالِصاً عَنْ بَطْنِهِ لِئَلاَّ يَسْتَرْخِىَ لِضِخَمِ بَطْنِهِ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

ثُمَّ مَخامِيصُ لا يُعْكُونَ بِالْأُزُرِ

يَقُولُ : لَيْسُوا بِعِظامِ الْبُطُونِ فَيَرْفَعُوا مآزِرَهُمْ عَنِ الْبُطُونِ ولٰكِنَّهُمْ لِطافُ الْبُطُونِ . وقالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ عَكْوانٌ مِنَ الشَّحْمِ ، وامْرَأَةٌ مُعَكِّيَةٌ .

---

(١) زاد فى التكملة : العكان – ككتاب : العنق .

(٢) قوله : « يوضح » فى ديوان النابغة « سعدانُ تُوضِح » ، وقال فى الشرح : توضح موضع بحمى ضرية ، كانت إبل الملوك .

[عبد الله]

ويُقالُ : عَكَوْتُهُ فى الْحَدِيدِ وَالْوَثاقِ عَكْواً إذا شَدَدْتَهُ ؛ قالَ أُمَيَّةُ يَذْكُرُ مُلْكَ سُلَيْمانَ :

أَيُّما شاطِنٍ عَصاهُ عَكاهُ
ثُمَّ يُلْقَى فى السِّجْنِ وَالْأَغْلالِ

وَالْأَعْكَى : الْغَلِيظُ الْجَنْبَيْنِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) فَأَمَّا قَوْلُ ابْنَةِ الْخُسِّ حِينَ شاوَرَ أَبُوها أَصْحابَهُ فى شراءِ فَحْلٍ : اشْتَرِهِ سَلْجَمَ اللَّحْيَيْنِ ، أَسْحَجَ الْخَدَّيْنِ ، غائِرَ الْعَيْنَيْنِ ، أَرْقَبَ أَحْزَمَ أَعْكَى أَكُومَ ، إنْ عُصِيَ غَشَمَ ، وإنْ أُطِيعَ اجْرَنْثَمَ ؛ فَقَدْ يَكُونُ الْغَلِيظَ الْعُكُوَّةِ الَّتِى هِىَ أَصْلُ الذنَبِ ، ويَكُونُ الْغَلِيظَ الْجَنْبَيْنِ وَالْعَظِيمَ الْوَسَطِ ، وَالْأَحْزَمُ وَالْأَرْقَبُ وَالْأَكُومُ كُلُّ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وَالْعَكْوَةُ وَالْعُكْوَةُ جَمِيعاً : عَقَبٌ يُشَقُّ ثُمَّ يُفْتَلُ فَتْلَيْنِ كَما يُفْتَلُ الْمِحْراقُ .

وَعَكاهُ عَكْواً : شَدَّهُ . وعَكَّى عَلَى سَيْفِهِ ورُمْحِهِ : شَدَّ عَلَيْهِما عِلْباءً رَطْباً . وعَكا بِحُرْتِهِ إذا خَرَجَ بَعْضُهُ وبَقِىَ بَعْضٌ . وعَكَّى[1] : ماتَ قالَ الْأَزْهَرِىُّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إذا ماتَ : عَكَّى وقَرَضَ الرِّباطَ . وَالْعاكِى : الْمَيِّتُ . وعَكَّى الدُّخانُ : تَصَعَّدَ فى السَّماءِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . وذُكِرَ فى تَرْجَمَةِ كعى : الْأَعْكاءُ الْعُقَدُ . وعَكا بِالْمَكانِ : أَقامَ . وعَكَتِ الْمَرْأَةُ شَعَرَها إذا لَمْ تُرْسِلْهُ ، وربَّما قالُوا : عَكا فُلانٌ عَلَى قَوْمِهِ ، أَىْ عَطَفَ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ عَكَّ عَلَى قَوْمِهِ .

الْفَرَّاءُ : الْعَكِىُّ مِنَ اللَّبَنِ الْمَحْضُ . وَالْعَكِىُّ مِنْ أَلْبانِ الضَّأْنِ : ما حُلِبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وقالَ شَمِرٌ : الْعَكِىُّ الْخاثِرُ ؛ وأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ :

تَعَلَّمَنْ يا زَيْدُ يا بْنَ زَيْنِ
لَأُكْلَةٌ مِنْ أَقِطٍ وسَمْنِ
وشَرْبَتانِ مِنْ عَكِىِّ الضَّأْنِ
أَحْسَنُ مَسًّا فى حَوايا الْبَطْنِ

مِنْ يَثْرِبِيَّاتٍ قِذافٍ خُشْنِ
يَرْمِى بِها أَرْمَى مِنَ ابْنِ تِقْنِ

قالَ شَمِرٌ : النِّىُّ مِنَ اللَّبَنِ ساعَةَ يُحْلَبُ ، وَالْعَكِىُّ بَعْدَما يَخْثُرُ ، وَالْعَكِىُّ وطْبُ اللَّبَنِ .

* علب * عَلِبَ النَّباتُ عَلَباً ، فَهُوَ عَلِبٌ : جَسَأَ ؛ وفى الصِّحاحِ : عَلِبَ ؛ بِالْكَسْرِ .

وَاسْتَعْلَبَ الْبَقْلُ : وجَدَهُ عَلِباً . وَاسْتَعْلَبَتِ الْماشِيَةُ الْبَقْلَ إذا ذَوَى ، فَأَجَمَّتْهُ واسْتَغْلَظَتْهُ . وعَلِبَ اللحْمُ عَلَباً ، وَاسْتَعْلَبَ : اشْتَدَّ وغَلُظَ . وعَلَبَ أَيْضاً ، بِالْفَتْحِ ، يَعْلُبُ : غَلُظَ وصَلُبَ ، ولم يكن رَخْصاً . ولحمٌ عَلِبٌ وعَلْبٌ : وهُوَ الصُّلْبُ . وعَلِبَ عَلَباً تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ ، بَعْدَ اشْتِدادِهِ . وعَلِبَتْ يَدُهُ : غَلُظَتْ .

وَاسْتَعْلَبَ الْجِلْدُ : غَلُظَ وَاشْتَدَّ .

وَالْعَلِبُ : الْمَكانُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الَّذِى لا يُنْبِتُ الْبَتَّةَ .

وفى التَّهْذِيبِ : الْعِلْبُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَكانُ الْغَلِيظُ الَّذِى لَوْ مُطِرَ دَهْراً ، لَمْ يُنْبِتْ خَضْراءَ . وكُلُّ مَوْضِعٍ صُلْبٍ خَشِنٍ مِنَ الْأَرْضِ : فَهُوَ عِلْبٌ .

وَالِاعْلِنْباءُ : أَنْ يُشْرِفَ الرجُلُ ، ويُشْخِصَ نَفْسَهُ ، كَما يَفْعَلُ عِنْدَ الْخُصُومَةِ وَالشَّتْمِ .

يُقالُ : اعْلَنْبَى الدِّيكُ وَالْكَلْبُ وَالْهِرُّ وغَيْرُها إذا انْتَفَشَ شَعَرُهُ ، وتَهَيَّأَ لِلشَّرِّ وَالْقِتالِ . وقَدْ يُهْمَزُ ، وأَصْلُهُ مِنْ عِلْباءِ الْعُنُقِ ، وهُوَ مُلْحَقٌ بِافْعَنْلَلَ ، بِياءٍ .

وَالْعُلْبُ وَالْعَلِبُ : الضَّبُّ الضَّخْمُ الْمُسِنُّ لِشِدَّتِهِ . وتَيْسٌ عَلِبٌ ، وَوَعْلٌ عَلِبٌ أَىْ مُسِنٌّ جاسِئٌ .

ورَجُلٌ عِلْبٌ : جافٍ غَلِيظٌ . ورَجُلٌ عِلْبٌ : لا يُطْمَعُ فِيما عِنْدَهُ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ غَيْرِها . وإنَّهُ لَعِلْبُ شَرٍّ ، أَىْ قَوِىٌّ عَلَيْهِ ، كَقَوْلِكَ : إنَّهُ لَحِكُّ شَرٍّ .

ويُقالُ : تَشَنَّجَ عِلْباءُ الرَّجُلِ إذا أَسَنَّ ؛ وَالْعِلْباءُ ، مَمْدُودٌ : عَصَبُ الْعُنُقِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْغَلِيظُ ، خاصَّةً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ الْعَقَبُ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْعِلْباءُ مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ .

وهُما عِلْباوانِ ، يَميناً وشِمالاً ، بَيْنَهُما مَنْبِتُ الْعُنُقِ ؛ وإنْ شِئْتَ قُلْتَ : عِلْباءانِ ، لِأَنَّها هَمْزَةٌ مُلْحَقَةٌ شُبِّهَتْ بِهَمْزَةِ التَّأْنِيثِ الَّتِى فى حَمْراءَ ، أَوْ بِالْأَصْلِيَّةِ الَّتِى فى كِساءٍ وَالْجَمْعُ : الْعَلابِىُّ .

وَعَلَبَ السَّيْفَ وَالسِّكِّينَ وَالرُّمْحَ ، يَعْلُبُهُ ويَعْلِبُهُ عَلْباً ، فَهُوَ مَعْلُوبٌ ، وعَلَّبَهُ : حَزَمَ مَقْبِضَهُ بِعِلْباءِ الْبَعِيرِ ، فَهُوَ مُعَلَّبٌ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لَقَدْ فَتَحَ الفُتُوحَ قَوْمٌ ما كانَتْ حِلْيَةُ سُيُوفِهِمُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ، إنَّما كانَتْ حِلْيَتُها الْعَلابِىَّ وَالْآنُكَ ؛ هُوَ جَمْعُ الْعِلْباءِ ، وهُوَ الْعَصَبُ ؛ قالَ : وبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ عِلْباءً . ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ عَصَبٌ فى الْعُنُقِ ، يَأْخُذُ إلَى الْكاهِلِ ، وكانَتِ الْعَرَبُ تَشُدُّ عَلَى أَجْفانِ سُيُوفِها الْعَلابِىَّ الرَّطْبَةَ ، فَتَجِفُّ عَلَيْها ، وتَشُدُّ بِها الرِّماحَ إذا تَصَدَّعَتْ فَتَيْبَسُ ، وتَقْوَى عَلَيْهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَظَلَّ لِثِيرانِ الصَّرِيمِ غَماغِمٌ
يُدَعْسُها بِالسَّمْهَرِىِّ الْمُعَلَّبِ

ورُمْحٌ مُعَلَّبٌ : إذا جُلِزَ ولُوِىَ بِعَصَبِ الْعِلْباءِ . قالَ الْقُتَيْبِىُّ : وبَلَغَنِى أَنَّ الْعَلابِىَّ الرَّصاصُ ؛ قالَ : ولَسْتُ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْعَلابِىُّ الرَّصاصُ أَوْ جِنْسٌ مِنْهُ ؛ قالَ الْأَزْهَرِىُّ : ما عَلِمْتُ أَحَداً قالَهُ ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ . وفى حَدِيثِ عُتْبَةَ : كُنْتُ أَعْمِدُ إلَى الْبَضْعَةِ أَحْسِبُها سَناماً ، فَإذا هِىَ عِلْباءُ عُنُقٍ .

وعَلِبَ الْبَعِيرُ عَلَباً ، وهُوَ أَعْلَبُ وعَلِبٌ : وهُوَ داءٌ يَأْخُذُهُ فى عِلْباوَىِ الْعُنُقِ ، فَتَرِمُ مِنْهُ الرَّقَبَةُ ، وتَنْحَنِى .

وَالْعِلابُ : سِمَةٌ فى طُولِ الْعُنُقِ عَلَى الْعِلْباءِ ؛ وناقَةٌ مُعَلَّبَةٌ .

وَعَلْبَى عَبْدَهُ إذا ثَقَبَ عِلْباءَهُ ، وجَعَلَ فِيهِ خَيْطاً . وعَلْبَى الرَّجُلُ : انْحَطَّ عِلْباواهُ

(١) قوله : « عكّى مات » بالتشديد ، فى القاموس بالتشديد والتخفيف .

كِبَراً ، قالَ :

إذا الْمَرْءُ عَلْبَى ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُهُ
كَرَحْضِ غَسِيلٍ فالتَّيَمُّنُ أَرْوَحُ

التَّيَمُّنُ : أَنْ يُوضَعَ عَلَى يَمِينِهِ فى الْقَبْرِ.

وعِلْباءٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، سُمِّىَ بِعِلْباءِ الْعُنُقِ ، قالَ :

إِنِّى لِمَنْ أَنْكَرَنِى ابْنُ الْيَثْرِبِى
قَتَلْتُ عِلْباءً وهِنْدَ الْجَمَلِى
وابْناً لِصَوْحانَ عَلَى دِينٍ عَلِى

أَرادَ : ابْنَ الْيَثْرِبِىِّ ، وَالْجَمَلِىُّ ، وعَلِىٌّ ، فَخَفَّفَ بِحَذْفِ الْياءِ الأَخِيرَةِ.

وَالْعُلْبَةُ : قَدَحٌ ضَخْمٌ مِنْ جُلُودِ الإِبِلِ. وقِيلَ : الْعُلْبَةُ مِنْ خَشَبٍ ، كالْقَدَحِ الضَّخْمِ يُحْلَبُ فِيها . وقِيلَ : إِنَّها كَهَيْئَةِ الْقَصْعَةِ مِنْ جِلْدٍ ، ولَها طَوْقٌ مِنْ خَشَبٍ . وقِيلَ : مِحْلَبٌ مِنْ جِلْدٍ . وفى حَدِيثِ وفاةِ النَّبِىِّ ﷺ : وبَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ أَوْ عُلْبَةٌ فِيها ماءٌ ؛ الْعُلْبَةُ : قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ ؛ وقِيلَ : مِنْ جِلْدٍ وخَشَبٍ يُحْلَبُ فِيهِ . ومِنْهُ حَدِيثُ خالِدٍ : أَعْطاهُمْ عُلْبَةَ الْحالِبِ ، أَىِ الْقَدَحَ الَّذِى يُحْلَبُ فِيهِ ، والْجَمْعُ : عُلَبٌ وعِلابٌ . وقِيلَ : الْعِلابُ جِفانٌ تُحْلَبُ فِيها النَّاقَةُ ؛ قالَ :

صاحِ يا صاحِ ! هَلْ سَمِعْتَ بِراعٍ
رَدَّ فى الضَّرْعِ ما قَرَى فى الْعِلابِ ؟

ويُرْوَى : فى الْحِلابِ .

وَالْمُعَلِّبُ : الَّذِى يَتَّخِذُ الْعُلْبَةَ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ ، يَصِفُ خَيْلاً :

سَقَتْنا دِماءَ الْقَوْمِ طَوْراً وتارَةً
صَبُوحاً لَهُ اقْتارَ الْجُلُودَ الْمُعَلِّبُ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْعُلْبَةُ جِلْدَةٌ تُؤْخَذُ مِنْ جَنْبِ جِلْدِ الْبَعِيرِ إِذا سُلِخَ وهُوَ فَطِيرٌ ، فَتُسَوَّى مُسْتَدِيرَةً ، ثُمَّ تُمْلأُ رَمْلاً سَهْلاً ، ثُمَّ تُضَمُّ أَطْرافُها ، وتُخَلُّ بِخِلالٍ ، ويُوكَى عَلَيْها مَقْبُوضَةً بِحَبْلٍ ، وتُتْرَكُ حَتَّى تَجِفَّ وتَيْبَسَ ، ثُمَّ يُقْطَعُ رَأْسُها ، وقَدْ قامَتْ قائِمَةً لِجِفافِها ، تُشْبِهُ قَصْعَةً مُدَوَّرَةً ، كَأَنَّها نُحِتَتْ نَحْتاً ، أَوْ خُرِطَتْ خَرْطاً ، ويُعَلِّقُها الرَّاعِى وَالرَّاكِبُ فَيَحْلُبُ فِيها ، ويَشْرَبُ بِها ، ولِلْبَدَوِىِّ فِيها رِفْقٌ خِفَّتِها ، وَأَنَّها لا تَتَكَسَّرُ إِذا حَرَّكَها الْبَعِيرُ أَوْ طاحَتْ إِلَى الأَرْضِ .

وعَلَبَ الشَّىْءَ يَعْلُبُهُ ، بِالضَّمِّ ، عَلْباً وعُلُوباً : أَثَّرَ فِيهِ ووَسَمَهُ ، أَوْ خَدَشَهُ . وَالْعَلْبُ : أَثَرُ الضَّرْبِ وغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ عُلُوبٌ . يُقالُ ذٰلِكَ فى أَثَرِ الْمِيسَمِ وغَيْرِهِ ؛ قالَ ابْنُ الرِّقاعِ يَصِفُ الرِّكابَ :

يَتْبَعْنَ ناجِيَةً كَأَنَّ بِدَفِّها
مِنْ غَرْضِ نِسْعَتِها عُلُوبَ مَواسِمِ

وقالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ عُلُوبَ النِّسْعِ فى دَأَياتِها
مَوارِدُ مِنْ خَلْقاءَ فى ظَهْرِ قَرْدَدِ

وكَذٰلِكَ التَّعْلِيبُ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْعَلْبُ تَأْثِيرٌ كَأَثَرِ الْعِلابِ . قالَ : وقالَ شَمِرٌ : أَقْرَأَنِى ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِطُفَيْلٍ الْغَنَوِىِّ :

نَهُوضٌ بِأَشْناقِ الدِّباتِ وحَمْلِها
وثِقْلُ الَّذِى يَجْنِى بِمَنْكِبِهِ لَعْبُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لَعْبٌ أَرادَ بِهِ عَلْبٌ ، وهُوَ الأَثَرُ . وقالَ أَبُو نَصْرٍ : يَقُولُ الأَمْرُ الَّذِى يَجْنِى عَلَيْهِ ، وهُوَ بِمَنْكِبِهِ خَفِيفٌ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً بِأَنْفِهِ أَثَرُ السُّجُودِ ، فَقالَ : لا تَعْلُبْ صُورَتَكَ ؛ يَقُولُ : لا تُؤَثِّرْ فِيها أَثَراً ، بِشِدَّةِ اتِّكائِكَ عَلَى أَنْفِكَ فى السُّجُودِ .

وطَرِيقٌ مَعْلُوبٌ : لاحِبٌ ؛ وقِيلَ : أَثَّرَ فِيهِ السَّابِلَةُ ؛ قالَ بِشْرٌ :

نَقَلْناهُمُ نَقْلَ الْكِلابِ جِراءَها
عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُها

الْعَكُوبُ ، بِالْفَتْحِ : الْغُبارُ . يَقُولُ : كُنَّا مُقْتَدِرِينَ عَلَيْهِمْ ، وهُمْ لَنا أَذِلَّاءُ ، كاقْتِدارِ الْكِلابِ عَلَى جِرائِها . وَالْمَعْلُوبُ : الطَّرِيقُ الَّذِى يُعْلَبُ بِجَنْبَتَيْهِ ، ومِثْلُهُ الْمَلْحُوبُ .

وَالْعِلْبَةُ : غُصْنٌ عَظِيمٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ مِقْطَرَةٌ ؛ قالَ :

فى رِجْلِهِ عِلْبَةٌ خَشْناءُ مِنْ قَرَظٍ
قَدْ تَيَّمَتْهُ فَبالُ الْمَرْءِ مَثْبُولُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعُلَبُ جَمْعُ عُلْبَةٍ ، وهِىَ الْجَنْبَةُ وَالدَّسْماءُ وَالسَّمْراءُ . قالَ : والْعِلْبَةُ ، وَالْجَمْعُ عِلَبٌ ، أُبْنَةٌ غَلِيظَةٌ مِنَ الشَّجَرِ ، تُتَّخَذُ مِنْها الْمِقْطَرَةُ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعُلُوبُ مَنابِتُ السِّدْرِ ، وَالْواحِدُ عِلْبٌ .

وقالَ شَمِرٌ : يُقالُ هٰؤُلاءِ عُلْبُوبَةُ الْقَوْمِ ، أَىْ خِيارُهُمْ .

وعَلِبَ السَّيْفُ عَلَباً : تَثَلَّمَ حَدُّهُ .

وَالْمَعْلُوبُ : اسْمُ سَيْفِ الْحارِثِ ابْنِ ظالِمٍ الْمُرِّىِّ ، صِفَةٌ لازِمَةٌ . فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَلْبِ الَّذِى هُوَ الشَّدُّ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّثَلُّمِ ، كَأَنَّهُ عُلِبَ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وَسَيْفُ الْحارِثِ الْمَعْلُوبُ أَرْدَى
حُصَيْناً فى الْجَبابِرَةِ الرَّدِينا

ويُقالُ : إِنَّما سَمَّاهُ مَعْلُوباً لآثارٍ كانَتْ فى مَتْنِهِ ؛ وقِيلَ : لأَنَّهُ كانَ انْحَنَى مِنْ كَثْرَةِ ما ضَرَبَ بِهِ ، وفِيهِ يَقُولُ :

أَنا أَبُو لَيْلَى وسَيْفِى الْمَعْلُوبْ

وعِلْباءُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ .

وأَفْلَتَهُنَّ عِلْباءُ جَرِيضاً
ولَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الْوِطابِ

وعُلَيْبٌ وعِلَيْبٌ : وادٍ مَعْرُوفٌ ، عَلَى طَرِيقِ الْيَمَنِ ؛ وقِيلَ : مَوْضِعٌ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى ، وهُوَ الَّذِى حَكاهُ سِيبَوَيْهِ . ولَيْسَ فى الْكَلامِ فُعَيْلٌ ، بِضَمِّ الْفاءِ وتَسْكِينِ الْعَيْنِ وفَتْحِ الْياءِ غَيْرُهُ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

وَالأَثْلُ مِنْ سَعْيَا وحَلْيَةَ مَنْزِلٍ

وَالدَّوْمَ جاءَ بِهِ الشُّجُونُ فَعُلَيْبُ

واشْتُقَّهُ ابْنُ جِنِّىٍّ مِنَ الْعَلْبِ الَّذِى هُوَ الأَثَرُ وَالْحَزُّ ، وقالَ : أَلا تَرَى أَنَّ الْوادِىَ لَهُ أَثَرٌ ؟

* **علبط** * غَنَمٌ عُلَبِطَةٌ : أَوَّلُها الْخَمْسُونَ وَالْمِائَةُ إِلَى ما بَلَغَتْ مِنَ الْعِدَّةِ ؛ وقِيلَ : هِىَ الْكَثِيرَةُ ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : عَلَيْهِ عُلَبِطَةٌ مِنَ الضَّأْنِ ، أَىْ قِطْعَةٌ ، فَخَصَّ بِهِ الضَّأْنَ .

ورَجُلٌ عُلَبِطٌ وعُلابِطٌ : ضَخْمٌ عَظِيمٌ . وناقَةٌ عُلَبِطَةٌ : عَظِيمَةٌ . وصَدْرٌ عُلَبِطٌ : عَرِيضٌ . ولَبَنٌ عُلَبِطٌ : رائِبٌ مُتَكَبِّدٌ خاثِرٌ جِدًّا ، وقِيلَ : كُلُّ غَلِيظٍ عُلَبِطٌ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَحْذُوفٌ مِنْ فُعالِلٍ ، ولَيْسَ بِأَصْلٍ لأَنَّهُ لا تَتَوالَى أَرْبَعُ حَرَكاتٍ فى كَلِمَةٍ واحِدَةٍ . وَالْعُلَبِطُ وَالْعُلابِطُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ ؛ وقالَ :

ما راعَنِى إلا خَيالٌ هابِطا
عَلَى الْبُيُوتِ قَوْطَهُ الْعُلابِطا

خَيالٌ : اسْمُ راعٍ .

* **علث** * عَلَثَ الشَّىْءَ يَعْلِثُهُ عَلْثاً ، وعَلَّثَهُ ، وَاعْتَلَثَهُ خَلَطَهُ .

وَالْمَعْلُوثُ ، بِالْعَيْنِ : الْمَخْلُوطُ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : وَقَدْ سَمِعْناهُ بِالْغَيْنِ مَغْلُوثٌ ، وهُوَ مَعْرُوفٌ .

وطَعامٌ عَلِيثٌ وغَلِيثٌ ، ويُقالُ : فُلانٌ يَأْكُلُ الْعَلِيثَ وَالْغَلِيثَ ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ ، إذا كانَ يَأْكُلُ خُبْزاً مِنْ شَعِيرٍ وحِنْطَةٍ .

وَكُلُّ شَيْئَيْنِ خُلِطا : فَهُما عُلاثَةٌ ؛ ومِنْهُ اشْتُقَّ عُلاثَةُ اسْمُ رَجُلٍ ، وهُوَ الَّذِى يَجْمَعُ مِنْ هٰهُنا وهٰهُنا ، وقَدْ عَلَثَ . وَالْعَلَثُ : ما خُلِطَ فى الْبُرِّ وغَيْرِهِ مِمَّا يُخْرَجُ فَيُرْمَى بِهِ . وفى الْحَدِيثِ : ما شَبِعَ أَهْلُهُ مِنَ الْخَمِيرِ الْعَلِيثِ ، أى الْخُبْزِ الْمَخْبُوزِ مِنَ الشَّعِيرِ وَالسُّلْتِ . وَالْعَلْثُ وَالْعُلاثَةُ : الْخَلْطُ . وَالْعَلَثُ وَالْعَلِيثَةُ : الطَّعامُ الْمَخْلُوطُ بِالشَّعِيرِ . وَالْعَلْثُ : أَنْ تَخْلِطَ الْبُرَّ بِالشَّعِيرِ . أَبُو زَيْدٍ : إذا خُلِطَ الْبُرُّ بِالشَّعِيرِ ، فَهُوَ عَلِيثٌ . وعَلَثُوا الْبُرَّ بِالشَّعِيرِ ، أَىْ خَلَطُوهُ . وقالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : الْعَلِيثُ أَنْ يُخْلَطَ الشَّعِيرُ بِالْبُرِّ لِلزِّراعَةِ ، ثُمَّ يُحْصَدانِ ويُجْمَعانِ مَعاً . وَالْجِرْبَةُ الْمَزْرَعَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

جَفَاهُ ذَوَاتُ الدَّرِّ وَاجْتَزَّ جِرْبَةً
عَلِيثاً وَأَعْيا دَرُّ كُلِّ عَتُومِ

وَالْعُلاثَةُ : الأَقِطُ الْمَخْلُوطُ بِالسَّمْنِ ، أَوِ الزَّيْتُ الْمَخْلُوطُ بِالأَقِطِ .

وَالتَّعْلِيثُ : اخْتِلاطُ النَّفْسِ ، وقِيلَ : بَدْءُ الْوَجَعِ .

وقُتِلَ النَّسْرُ بِالْعَلْثَى ، مَقْصُوراً ، أَىْ خُلِطَ لَهُ فى طَعامِهِ ما يَقْتُلُهُ (حَكاهُ كُراعٌ مَقْصُوراً ، فى بابِ فَعْلَى) وَالْغَيْنُ فى كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ .

وعَلَثَ الزَّنْدُ وَاعْتَلَثَ : لَمْ يُورِ وَاعْتاصَ ، وَالاِسْمُ الْعُلاثُ ، ومِنْهُ قِيلَ : عُلاثَةُ ، وأَنْشَدَ :

فَإِنِّى غَيْرُ مُعْتَلِثِ الزِّنادِ

أَىْ غَيْرُ صَلْدِ الزِّنادِ . وَاعْتَلَثَ زَنْداً : أَخَذَهُ مِنْ شَجَرٍ لا يَدْرِى أَيُورِى أَمْ يَصْلِدُ ؟ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اعْتَلَثَ زَنْدَهُ إذا اعْتَرَضَ الشَّجَرَ اعْتِراضاً ، فاتَّخَذَهُ مِمَّا وَجَدَ ، وَالْغَيْنُ لُغَةٌ عَنْهُ أَيْضاً . وفُلانٌ يَعْتَلِثُ الزِّنادَ إذا لَمْ يَتَخَيَّرْ مَنْكِحَهُ .

وَالأَعْلاثُ : قِطَعُ الشَّجَرِ الْمُخْتَلِطَةُ مِمَّا يُقْدَحُ بِهِ ، مِنَ الْمَرْخِ وَالْيَبِيسِ .

وَالْمُعْتَلِثُ مِنَ السِّهامِ : الَّذِى لا خَيْرَ فِيهِ . وَاعْتَلَثَ السَّهْمَ : أَخَذَهُ مِنْ عُرْضِ الشَّجَرِ . وَاعْتَلَثَهُ أَيْضاً : لَمْ يُحْكِمْ صَنْعَتَهُ .

وَالْعَلْثُ : الطَّرْفاءُ ، وَالأَثْلُ ، وَالْحاجُ ، وَالْيَنْبُوتُ ، وَالْعِكْرِشُ ، وَالْجَمْعُ أَعْلاثٌ ، وحَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ بِالْغَيْنِ مُعْجَمَةً .

وعَلِثَ بِهِ عَلَثاً : لَزِمَهُ . ورَجُلٌ عَلِثٌ : مُلازِمٌ لِمَنْ يُطالِبُ فى قِتالٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَالْعَلَثُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الْقِتالِ ، وَاللُّزُومُ لَهُ ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ جَمِيعاً . وعَلِثَ الذِّئْبُ بِالْغَنَمِ : لَزِمَها يَفْرِسُها . وعَلِثَ الْقَوْمُ عَلَثاً : تَقاتَلُوا . وعَلِثَ بَعْضُ الْقَوْمِ بِبَعْضٍ . ورَجُلٌ عَلِثٌ : ثَبْتٌ فى الْقِتالِ .

وعُلاثَةُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِى الأَحْوَصِ ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عامِرٍ .

* **علج** * الْعِلْجُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْغَلِيظُ ، وقِيلَ : هُوَ كُلُّ ذِى لِحْيَةٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْلاجٌ وعُلُوجٌ ؛ ومَعْلُوجَى ، مَقْصُورٌ ، ومَعْلُوجاءُ ، مَمْدُودٌ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ يَجْرِى مَجْرَى الصِّفَةِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ .

وَاسْتَعْلَجَ الرَّجُلُ : خَرَجَتْ لِحْيَتُهُ وغَلُظَ وَاشْتَدَّ وعَبُلَ بَدَنُهُ . وإذا خَرَجَ وَجْهُ الْغُلامِ قِيلَ : قَدِ اسْتَعْلَجَ . وَاسْتَعْلَجَ جِلْدُ فُلانٍ أَىْ غَلُظَ .

وَالْعِلْجُ : الرَّجُلُ مِنْ كُفَّارِ الْعَجَمِ ، وَالْجَمْعُ كالْجَمْعِ ، وَالأُنْثَى عِلْجَةٌ ، وزادَ الْجَوْهَرِىُّ فى جَمْعِهِ علَجَةٌ . وَالْعِلْجُ : الْكافِرُ ، ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْقَوِىِّ الضَّخْمِ مِنَ الْكُفَّارِ : عِلْجٌ . وفى الْحَدِيثِ : فَأُتِىَ[1] بِأَرْبَعَةِ أَعْلاجٍ مِنَ الْعَدُوِّ ، يُرِيدُ بِالْعِلْجِ الرَّجُلَ مِنْ كُفَّارِ الْعَجَمِ وغَيْرِهِمْ . وفى حَدِيثِ قَتْلِ عُمَرَ قالَ لابْنِ عَبَّاسٍ : قَدْ كُنْتَ أَنْتَ وأَبُوكَ تُحِبَّانِ أَنْ تَكْثُرَ الْعُلُوجُ بِالْمَدِينَةِ . وَالْعِلْجُ : حِمارُ الْوَحْشِ لاسْتِعْلاجِ خَلْقِهِ وغِلَظِهِ ، ويُقالُ لِلْعِيرِ الْوَحْشِىِّ إذا سَمِنَ وقَوِىَ : عِلْجٌ . وكُلُّ صُلْبٍ شَدِيدٍ : عِلْجٌ . وَالْعِلْجُ : الرَّغِيفُ (عَنْ أَبِى الْعَمَيْثَلِ الأَعْرابِىِّ) . ويُقالُ : هٰذا عَلُوجُ صِدْقٍ ، وعَلُوكُ صِدْقٍ ، وأَلُوكُ صِدْقٍ ، لِما يُؤْكَلُ ؛ وما تَلَوَّكْتُ بِأَلُوكٍ ، وما تَعَلَّجْتُ بِعَلُوجٍ ؛ ويُقالُ لِلرَّغِيفِ الْغَلِيظِ الْحَرُوفِ : عِلْجٌ .

وَالْعِلاجُ : الْمِراسُ وَالدِّفاعُ .

وَاعْتَلَجَ الْقَوْمُ : اتَّخَذُوا صِراعاً وقِتالاً ؛ وفى الْحَدِيثِ : إنَّ الدُّعاءَ لَيَلْقَى الْبَلاءَ فَيَعْتَلِجانِ ، أَىْ يَتَصارَعانِ . وفى حَدِيثِ سَعْدِ ابْنِ عُبادَةَ : كَلاَّ وَالَّذِى بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إنْ كُنْتُ لأُعالِجُهُ بِالسَّيْفِ قَبْلَ ذٰلِكَ أَىْ أُضْرِبُهُ . واعْتَلَجَتِ الْوَحْشُ : تَضارَبَتْ وتَمارَسَتْ ، وَالاِسْمُ الْعِلاجُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عِيراً وأُتُناً :

فَلَبِثْنَ حِيناً يَعْتَلِجْنَ بِرَوْضَةٍ
فَتَجِدُّ حِيناً فى الْمَراحِ وتَشْمَعُ

وَاعْتَلَجَ الْمَوْجُ : التَطَمَ ، وهُوَ مِنْهُ ؛ وَاعْتَلَجَ الْهَمُّ فى صَدْرِهِ ، كَذٰلِكَ عَلَى

(١) قوله : « وفى الحديث فأتى إلخ » الذى فى النهاية فأتى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بأربعة أعلاج إلخ .

الْمَثَلِ. وَاعْتَلَجَتِ الأَرْضُ: طالَ نَباتُها. وَالْمُعْتَلِجَةُ: الأَرْضُ الَّتِي اسْتَأْسَدَ نَباتُها والْتَفَّ وكَثُرَ؛ وفى الْحَدِيثِ: ونَفَى مُعْتَلِجَ الرِّيبِ، هُوَ مِنَ اعْتَلَجَتِ الأَمْواجُ إِذا الْتَطَمَتْ أَوْ مِنَ اعْتَلَجَتِ الأَرْضُ.

وَالْعُلَّجُ: الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجالِ قِتالاً ونِطاحاً. ورَجُلٌ عُلَّجٌ: شَدِيدُ الْعِلاجِ. ورَجُلٌ عَلِجٌ، بِكَسْرِ اللامِ، أَىْ شَدِيدٌ، وفى التَّهْذِيبِ عُلَجٌ وعُلَّجٌ.

وتَعَلَّجَ الرَّمْلُ: اعْتَلَجَ.

وعالِجُ: رِمالٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْبادِيَةِ، كَأَنَّهُ مِنْهُ بَعْدَ طَرْحِ الزَّائِدِ؛ قالَ الحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ:

قُلْتُ لِعَمْرٍو حِينَ أَرْسَلْتُهُ
وقَدْ حَبا مِنْ دُونِنا عالِجُ
لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بِأَغْبارِها
إِنَّكَ لا تَدْرِى مَنِ النَّاتِجُ

وعالِجُ: مَوْضِعٌ بِالْبادِيَةِ بِها رَمْلٌ. وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ: وما تَحْوِيهِ عَوالِجُ الرِّمالِ؛ هِىَ جَمْعُ عالِجٍ، وهُوَ ما تَراكَمَ مِنَ الرَّمْلِ ودَخَلَ بَعْضُهُ فى بَعْضٍ. وعالَجَ الشَّىْءَ مُعالَجَةً وعِلاجاً: زاوَلَهُ؛ وفى حَدِيثِ الأَسْلَمِىِّ: إِنِّى صاحِبُ ظَهْرٍ أُعالِجُهُ، أَىْ أُمارِسُهُ وأُكارِى عَلَيْهِ. وفى الْحَدِيثِ: عالَجْتُ امْرَأَةً فأَصَبْتُ مِنْها؛ وفى الْحَدِيثِ: مِنْ كَسْبِهِ وعِلاجِهِ.

وعالَجَ الْمَرِيضَ مُعالَجَةً وعِلاجاً: عاناهُ. وَالْمُعالِجُ: الْمُداوِى سَواءٌ عالَجَ جَرِيحاً أَوْ عَلِيلاً أَوْ دابَّةً؛ وفى حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْها: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ ابْنَ أَبِى بَكْرٍ تُوُفِّىَ بِالْحُبْشِىِّ عَلَى رَأْسِ أَمْيالٍ مِنْ مَكَّةَ، فَجاءَهُ فَنَقَلَهُ ابْنُ صَفْوانَ إِلَى مَكَّةَ، فَقالَتْ عائِشَةُ: ما آسَى عَلَى شَىْءٍ مِنْ أَمْرِهِ إِلاَّ خَصْلَتَيْنِ: أَنَّهُ لَمْ يُعالِجْ، ولَمْ يُدْفَنْ حَيْثُ ماتَ؛ أَرادَتْ أَنَّهُ لَمْ يُعالِجْ سَكْرَةَ الْمَوْتِ فَيَكُونَ كَفَّارَةً لِذُنُوبِهِ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: ويَكُونُ مَعْناهُ أَنَّ عِلَّتَهُ لَمْ تَمْتَدَّ بِهِ فَيُعالِجَ شِدَّةَ الضَّنَى ويُقاسِىَ عَلَزَ الْمَوْتِ، وقَدْ رُوِىَ لَمْ يُعالَجْ، بِفَتْحِ اللامِ، أَىْ لَمْ يُمَرَّضْ فَيَكُونَ قَدْ نالَهُ مِنْ أَلَمِ الْمَرَضِ ما يُكَفِّرُ ذُنُوبَهُ.

وعالَجَهُ فَعَلَجَهُ عَلْجاً إِذا زاوَلَهُ فَغَلَبَهُ. وعالَجَ عَنْهُ: دافَعَ. وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلَيْنِ فى وَجْهٍ، وقالَ: إِنَّكُما عِلْجانِ فَعالِجا عَنْ دِينِكُما؛ الْعِلْجُ: الرَّجُلُ الْقَوِىُّ الضَّخْمُ؛ وعالِجا، أَىْ مارِسا الْعَمَلَ الَّذِى نَدَبْتُكُما إِلَيْهِ واعْمَلا بِهِ وزاوِلاهُ. وكُلُّ شَىْءٍ زاوَلْتَهُ ومارَسْتَهُ فَقَدْ عالَجْتَهُ.

وَالْعَلَجُ بِالتَّحْرِيكِ: مِنَ النَّخْلِ أَشاؤُهُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ).

وناقَةٌ عَلْجَةٌ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ.

وَالْعَلَجُ وَالْعَلْجانُ: نَبْتٌ، وقِيلَ: شَجَرٌ أَخْضَرُ مُظْلِمُ الْخُضْرَةِ، ولَيْسَ فِيهِ ورَقٌ؛ وإِنَّما هُوَ قُضْبانٌ كالإِنْسانِ الْقاعِدِ، ومَنْبِتُهُ السَّهْلُ ولا تَأْكُلُهُ الإِبِلُ إِلا مُضْطَرَّةً؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَلَجُ عِنْدَ أَهْلِ نَجْدٍ: شَجَرٌ لا ورَقَ لَهُ، إِنَّما هُوَ خِيطانٌ جُرْدٌ، فى خُضْرَتِها غُبْرَةٌ، تَأْكُلُهُ الْحَمِيرُ فَتَصْفَرُّ أَسْنانُها، فَلِذٰلِكَ قِيلَ لِلأَقْلَحِ: كَأَنَّ فاهُ فُو حِمارٍ أَكَلَ عَلَجاناً، واحِدَتُهُ عَلَجانَةٌ؛ قالَ عَبْدُ بَنِى الْحَسْحاسِ:

فَبِتْنا وِسادانا إِلَى عَلَجانَةٍ
وحِقْفٍ تَهاداهُ الرِّياحُ تَهادِيا

قالَ الأَزْهَرِىُّ: الْعَلَجانُ شَجَرٌ يُشْبِهُ الْعَلَنْدَى، وقَدْ رَأَيْتُها بِالْبادِيَةِ، وتُجْمَعُ عَلَجات(١)؛ وقالَ:

أَتاكَ مِنْها عَلَجاتٌ نِيبُ
أَكَلْنَ حَمْضاً فالْوُجُوهُ شِيبُ

وقالَ أَبُو دُوادٍ:

عَلَجاتٌ شُعْرُ الْفَراسِنِ وَالأَشْـ
ـداقِ كُلْفٌ كَأَنَّها أَفْهارُ

وذَكَرَ الْجَوْهَرِىُّ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ الْعَلْجَنَ، بِزِيادَةِ النُّونِ: النَّاقَةُ الْكِنازُ اللَّحْمِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وخَلَّطَتْ كُلَّ دِلاثٍ عَلْجَنِ
تَخْلِيطَ خَرْقاءِ الْيَدَيْنِ خَلْبَنِ

وبَعِيرٌ عالِجٌ: يَأْكُلُ الْعَلَجانَ. وتَعَلَّجَتِ الإِبِلُ: أَصابَتْ مِنَ الْعَلَجانِ. وعَلَّجْتُها أَنا: عَلَفْتُها الْعَلَجانَ.

ويُقالُ: فُلانٌ عِلْجُ مالٍ، كَما يُقالُ: إِزاءُ مالٍ، ورَجُلٌ عَلِجٌ، بِكَسْرِ اللامِ، أَى شَدِيدٌ.

* **علجم** * الْعَلْجَمُ: الْغَدِيرُ الْكَثِيرُ الْماءِ. وَالْعُلْجُومُ: الْماءُ الْغَمْرُ الْكَثِيرُ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وأَظْهَرَ فى غُلَّانَ رَقْدٍ وسَيْلُهُ
عَلاجِيمُ لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ

وَالْعُلْجُومُ: الضِّفْدَعُ عامَّةً، وقِيلَ: هُوَ الذَّكَرُ مِنْها؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِذِى الرُّمَّةِ:

فَا انْجَلَى الصُّبْحُ حَتَّى بَيَّنَتْ غَلَلاً
بَيْنَ الأَشاءِ جَرَتْ فِيهِ الْعَلاجِيمُ

وقِيلَ: الْعُلْجُومُ الْبَطُّ الذَّكَرُ، وعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ ذَكَرَ الْبَطِّ وأُنْثاهُ؛ أَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ:

حَتَّى إِذا بَلَغَ الْحَوْماتُ أَكْرُعَها
وخالَطَتْ مُسْتَنِيماتِ الْعَلاجِيمِ

وَالْعُلْجُمُ وَالْعُلْجُومُ جَمِيعاً: الشَّدِيدُ السَّوادِ. وَالْعُلْجُومُ: الظُّلْمَةُ الْمُتَراكِمَةُ، وخَصَّصَها الْجَوْهَرِىُّ فَقالَ: ظُلْمَةُ اللَّيْلِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِذِى الرُّمَّةِ:

أَوْ مُزْنَةٍ فارِقٍ يَجْلُو غَوارِبَها
تَبَوُّجُ الْبَرْقِ والظَّلْماءُ عُلْجُومُ

وَالْعُلْجُومُ: التَّامُّ الْمُسِنُّ مِنَ الْوَحْشِ، ومِنْهُ قِيلَ لِلنَّاقَةِ الْمُسِنَّةِ: عُلْجُومٌ. وَالْعُلْجُومُ: مَوْجُ الْبَحْرِ. وَالْعُلْجُومُ: الأَجَمَةُ. والْعُلْجُومُ: الْبُسْتانُ الْكَثِيرُ النَّخْلِ، وهُوَ الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ. والْعُلْجُومُ: الظَّبْىُ الآدَمُ. وَالْعُلْجُومُ مِنَ الإِبِلِ: الشَّدِيدَةُ. وقالَ الأَزْهَرِىُّ: الْعُرْجُومُ وَالْعُلْجُومُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ. وقالَ الْكِلابِىُّ:

(١) قوله: «وتجمع علجات» مرتبط بقوله قبل: وناقة علجة كثيرة اللحم.

الْعَلاجِيمُ شِدادُ الإِبِلِ وخِيارُها . وَالْعُلْجُومُ : الأَتانُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ . وَالْعَلاجِيمُ مِنَ الظِّباءِ : الْوادِقَةُ الْمُرِيدَةُ لِلسِّفادِ ، واحِدُها عُلْجُومٌ . والْعَلاجِيمُ : الطِّوالُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

إِذا ما العَلاجِيمُ الْخَلاجِيمُ نَكَّلُوا
وطالَ عَلَيْهِمْ ضَرْسُها وسُعارُها
وأَرادَ الْخَلاجِمَ فَأَشْبَعَ الْكَسْرَةَ فَنَشَأَتْ بَعْدَها ياءٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْعَلاجِيمُ طِوالُ الإِبِلِ وَالْحُمُرِ ؛ قالَ الرَّاعِي :

فَعُجْنَ عَلَيْنا مِنْ عَالِجِيمَ جِلَّةٍ
لِحاجَتِنا مِنْها رُتُوكٌ وفاسِجُ

يَعْنِي إِبِلاً ضِخاماً . وُالْعُلْجُومُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ .

ورَمْلٌ مُعْلَنْجِمٌ : مُتَراكِبٌ ؛ قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

كَأَنَّ رَمْلاً غَيْرَ ذِي تَهَيُّمِ
مِنْ عالِجٍ ورَمْلِها الْمُعْلَنْجِمِ
بِمُلْتَقَى عَثاعِثٍ ومَأْكِمِ

* علجن * ناقَةٌ عَلْجَنٌ : صُلْبَةٌ كِنازُ اللَّحْمِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ :

وخَلَّطَتْ كُلُّ دلاثٍ عَلْجَنِ
تَخْلِيطَ خَرْقاءِ الْيَدَيْنِ خَلْبَنِ

وَامْرَأَةٌ عَلْجَنٌ : ماجِنَةٌ ؛ قالَ :

يا رُبَّ أُمِّ لَصَغِيرٍ عَلْجَنِ
تَسْرِقُ بِاللَّيْلِ إِذا لَمْ تَبْطَنِ
يَتْبَعُ مِنْ ذُعْرَتِها وَالْمَعْبِنِ
كَرَزَغِ الْحَمْأَةِ فَوْقَ الْمَعْطِنِ

ذعرتها : اسْتُها . الأَزْهَرِيُّ فِي بابِ ما زادَتْ فِيهِ الْعَرَبُ النُّونَ مِنَ الْحُرُوفِ : ناقَةٌ عَلْجَنٌ ، وهِيَ الْغَلِيظَةُ الْمُسْتَعْلِيَةُ الْخَلْقِ ، الْمُكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ ، ونُونُه زائِدَةٌ . الأَزْهَرِيُّ : ناقَةٌ عُلْجُومٌ وعُلْجُونٌ ، أَيْ شَدِيدَةٌ ، وهِيَ الْعَلْجَنُ . قالَ : وقالَ أَبُو مالِكٍ : ناقَةٌ عَلْجَنٌ غَلِيظَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَلْجَنُ الْمَرْأَةُ الْحَمْقاءُ ، واللَّامُ زائِدَةٌ .

* علد * : العَلَدُ : عَصَبُ الْعُنُقِ ، وَجَمْعُهُ أَعْلادٌ ، وَالأَعْلادُ : مَضائِغُ فِي الْعُنُقِ مِنْ عَصَبٍ ، واحِدُها عَلَدٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ فَحْلاً :

قَسْبُ الْعَلابِيِّ جُرازَ الأَعْلادْ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُرِيدُ عصَبَ عُنُقِه . وَالْقَسْبُ : الشَّدِيدُ الْيابِسُ .

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كانَ مُجاشِعُ بْنُ دارِمٍ عِلْوَدَّ الْعُنُقِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : العِلْوَدُّ مِنَ الرِّجالِ الغَلِيظُ الرَّقَبَةِ .

وَالعَلَدُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَأَنَّ فِيهِ يُبْساً مِنْ صَلابَتِهِ ، وَهُوَ أَيْضاً الرَّاسِي الَّذِي لا يَنْقادُ وَلا يَنْعَطِفُ ، وَقَدْ عَلِدَ عَلَداً .

وَرَجُلٌ عِلْوَدٌّ وَامْرَأَةٌ عِلْوَدَّةٌ : وَهُوَ الشَّدِيدُ ذُو الْقَسْوَةِ . وَالْعِلْوَدُّ وَالْعَلْوَدُّ[1] مِنَ الرِّجالِ وَالإِبِلِ : الْمُسِنُّ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الْغَلِيظُ ؛ قالَ الدُّبَيْرِيُّ يَصِفُ الضَّبَّ :

كَأَنَّها ضَبَّانِ ضَبَّا عَرادَةٍ
كَبِيرانِ عِلْوَدَّانِ صُفْراً كُشاهُما

عِلْوَدَّانِ : ضَخْمانِ . وَاعْلَوْدَ الرَّجُلُ إِذا غَلُظَ . وَالْعِلْوَدُّ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ : الْكَبِيرُ الْهَرِمُ ؛ وَوَصَفَ الفَرَزْدَقُ بَظْرَ أُمِّ جَرِيرٍ بِالْعِلْوَدِّ فَقالَ :

بِئْسَ الْمُدافِعُ عَنْكُمُ عِلْوَدُّها
وَابْنُ الْمَراغَةِ كانَ شَرَّ مُجِيرِ

وإِنَّما عَنَى بِهِ عِظَمَهُ وَصَلابَتَهُ . وناقَةٌ عِلْوَدَّةٌ : هَرِمَةٌ . وَسَيِّدٌ عِلْوَدٌّ : رَزِينٌ نَخِينٌ ؛ وَوَقَعَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الْكِتابِ : الْعِلْوَدُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَزَعَمَ السِّيرافِيُّ أَنَّها لُغَةٌ .

وَاعْلَوْدَ : لَزِمَ مَكانَهُ فَلَمْ يُقْدَرْ عَلَى تَحْرِيكِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَعِزُّنا عِزٌّ إِذا تَوَحَّدا
تَثاقَلَتْ أَرْكانُهُ وَاعْلَوْدا

وَعَلْوَدَ يُعَلْوِدُ إِذا لَزِمَ مَكانَهُ فَلَمْ يُقْدَرْ عَلَى تَحْرِيكِهِ .

(١) قوله : « العِلْوَدُّ والعَلْوَدُّ » ضُبطا فى المحكم هكذا : « العِلْوَدُ والعِلْوَدُّ » الأولى بعين مكسورة فلام مشدّدة مفتوحة فواو ساكنة فدال غير مشدّدة .

[عبد الله]

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعِلْوَدَّةُ مِنَ الخَيْلِ الَّتِي تَنْقادُ بِقَوائِمِها وَتَجْذِبُ بِعُنُقِها القائِدَ جَذْباً شَدِيداً ، وَقَلَّما يَقُودُها حَتَّى يَسُوقَها سائِقٌ مِنْ وَرائِها ، وَهِيَ غَيْرُ طَيِّعَةِ الْقِيادَةِ ولا سَلِسَةٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ :

وَغُودِرَ عِلْوَدٌّ لَهَا مُتَطاوِلٌ
نَبِيلٌ كَجُثْمانِ الجُرادَةِ ناشِرُ

فَإِنَّهُ أَرادَ بِعِلْوَدِّها عُنُقَها ، أَرادَ النَّاقَةَ . وَالْجُرادَةُ : اسْمُ رَمْلَةٍ بِعَيْنِها ؛ وقالَ الرَّاجِزُ :

أَيُّ غُلامٍ لَشَ عِلْوَدَّ الْعُنُقْ
لَيْسَ بِكَيَّاسٍ وَلا جَدٍّ حَمِقْ

قَوْلُهُ لَشَ أَرادَ لَكَ ، لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ .

وَالْعُلادَى وَالْعَلَنْدَى وَالْعُلَنْدَى : الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الضَّخْمُ الطَّوِيلُ وَكَذَلِكَ الفَرَسُ ، وَقِيلَ : هُوَ الغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالأُنْثَى عَلَنْداةٌ ، وَالْجَمْعُ عَالَدَى ، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ عَلَدَنَى . وَفِي التَّهْذِيبِ : عَلانِدُ عَلى تَقْدِيرِ قَلانِسَ . وَقالَ النَّضْرُ : العَلَنْداةُ مِنَ الإِبِلِ الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَلا يُقالُ جَمَلٌ عَلَنْدَى قالَ : وَالْعَفَرْناةُ مِثْلُها وَلا يُقالُ جَمَلٌ عَفَرْنَى ، وَرُبَّما قالُوا جَمَلٌ عُلُنْدَى ؛ قالَ أَبُو السَّمَيْدَعِ : اعْلَنْدَى الْجَمَلُ وَاكْلَنْدَى إِذا غَلُظَ وَاشْتَدَّ .

وَالْعَلَنْدَدُ : الفَرَسُ الشَّدِيدُ . وَما لِي عَنْهُ عَلَنْدَدٌ وَمُعْلَنْدَدٌ ، أَيْ بُدٌّ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : ما وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ مَعْلَنْدَداً وَمُعْلَنْدَداً ، أَيْ سَبِيلاً ؛ وَحَكَى أَيْضاً : ما لِي عَنْ ذَلِكَ مُعْلَنْدَدٌ وَمُعَلَنْدَدٌ ، أَيْ مَحِيصٌ . وَالْعَلَنْدَى ، بِالْفَتْحِ : الغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالعَلَنْدَى : ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ وَلَيْسَ بِحَمْضٍ يَهِيجُ لَهُ دُخانٌ شَدِيدٌ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

سَيَأْتِيكُمُ مِنِّي وإِنْ كُنْتُ نائِياً
دُخانُ الْعَلَنْدَى دُونَ بَيْتِيَ مِذْوَدُ

أَيْ سَيَأْتِي مِذْوَدُ يَذُودُكُمْ ، يَعْنِي الهِجاءَ وَقَوْلُهُ : دُخانُ الْعَلَنْدَى دُونَ بَيْتِي أَيْ مَنابِتُ الْعَلَنْدَى بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ اللَّيْثُ : الْعَلَنْداةُ شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ لا شَوْكَ لَها

obeikan.com

مِنَ الْعِضاهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ يُصِبِ اللَّيْثُ فى وَصْفِ الْعَلَنْداةِ ، لأَنَّ الْعَلَنْداةَ شَجَرَةٌ صُلْبَةُ الْعِيدانِ جاسِيَةٌ ، لا يَجْهَدُها المالُ ، وَلَيْسَتْ مِنَ العِضاهِ ، وَكَيْفَ تَكُونُ مِنَ العِضاهِ وَلا شَوْكَ لَها ؟ وَالْعِضاهُ مِن الشَّجَرِ ما كانَ لَهُ شَوْكٌ ، صَغِيراً كانَ أَوْ كَبِيراً ، وَالعَلَنْداةُ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ ، وَأَطْوَلُها عَلَى قَدْرِ قِعْدَةِ الرَّجُلِ ، وَهِيَ مَعَ قِصَرِها كَثِيفَةُ الأَغْصانِ مُجْتَمِعَةٌ .

* **علدم** * العَلْدَمِيُّ مِنَ الرِّجالِ : الحَرِيصُ الَّذِى يَأْكُلُ ما قَدَرَ عَلَيْهِ .

* **علز** * الْعَلَزُ : الضَّجَرُ . وَالْعَلَزُ : شِبْهُ رِعْدَةٍ تَأْخُذُ المَرِيضَ أَوِ الحَرِيصَ عَلَى الشَّىْءِ كَأَنَّهُ لا يَسْتَقِرُّ فى مَكانِهِ مِنَ الوَجَعِ ، عَلِزَ يَعْلَزُ عَلَزاً وَعَلَزاناً ، وَهُوَ عَلِزٌ ، وَأَعْلَزَهُ الوَجَعُ ؛ تَقُولُ : ما لِى أَراكَ عَلِزاً ؟ وَأَنْشَدَ :

عَلَزانَ الأَسِيرِ شُدَّ صِفادا

وَالْعَلَزُ أَيْضاً : ما تَبَعَّثَ مِنَ الوَجَعِ شَيْئاً إِثْرَ شَىْءٍ ، كالحُمَّى يَدْخُلُ عَلَيْها السُّعالُ وَالصُّداعُ وَنَحْوُهُا . وَالْعَلَزُ : القَلَقُ وَالْكَرْبُ عِنْدَ المَوْتِ ؛ قالَتْ أَعْرابِيَّةٌ تَرْثِى ابْنَها :

وإِذا لَهُ عَلَزٌ وَحَشْرَجَةٌ
مِمَّا يَجِيشُ بِهِ مِنَ الصَّدْرِ

وَفى حَدِيثِ علىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : هلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضاضَةِ الشَّبابِ إِلا عَلَزَ الْقَلَقِ ؟ قالَ : العَلَزُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، خِفَّةٌ وَقَلَقٌ وَهَلَعٌ يُصِيبُ الإِنْسانَ ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ مِنَ الإِعْلانِ وَهُوَ الإِظْهارُ ، وَيُقالُ : مَاتَ فُلانٌ عَلِزاً ، أَىْ وَجِعاً قَلِقاً لا يَنامُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : والَّذِى يَنْزِلُ بِهِ الْمَوْتُ يُوصَفُ بِالعَلَزِ ، وَهُوَ سِياقُهُ نَفْسَهُ . يُقالُ : هُوَ فى عَلَزِ الْمَوْتِ ؛ وَقَوْلُه :

إِنَّكَ مِنِّى لاجِئٌ إِلى وَشَزْ
إِلى قَوافٍ صَعْبَةٍ فِيها عَلَزْ

أَىْ فِيها مَا يُورِثُكَ ضِيقاً كالضِّيقِ الَّذِى يَكُونُ عِنْدَ الْمَوْتِ .

وَالْعِلْوَزُ : المَوْتُ .

وَعلِزَ عَلَزاً : حَرَصَ وغَرِضَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ غَرِضَ هٰهُنَا أَىْ قَلِقَ . وَالعَلَزُ : المَيْلُ والعُدُولُ ، والفِعْلُ كالفِعْلِ[1] . والْعِلْوَزُ : البَشَمُ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : العِلْوَزُ لُغَةٌ فى الْعِلْوصِ ، وَهُوَ الْوجَعُ الَّذِى يُقالُ لَهُ اللَّوَى ، مِنْ أَوجاعِ الْبَطْنِ .

وَعالِزٌ : مَوْضِعٌ .

* **علس** * العَلَسُ : سَوادُ اللَّيْلِ . وَالْعَلَسُ : الشُّرْبُ . وَعَلَسَ يَعْلِسُ عَلْساً : شَرِبَ ، وَقِيلَ : أَكَلَ . وَعَلَسَتِ الإِبِلُ تَعْلِسُ إِذا أَصابَتْ شَيْئاً تَأْكُلُهُ . وَالْعَلَسُ : الأَكْلُ ، وَقَلَّما يُتَكَلَّمُ بِغَيْرِ حَرْفِ النَّفْى . ومَا ذاقَ عَلُوساً أَىْ ذَواقاً ، وَما ذاقَ عَلُوساً وَلا أَلُوساً ، وَفى الصِّحاحِ وَلا لُؤُوساً ، أَىْ ما ذاقَ شَيْئاً . وَعَلَّس داؤُهُ أَى اشْتَد وَبَرَّحَ . وما عَلَسَ عِنْدَهُ عَلُوساً أَىْ ما أَكَلَ . وَقالَ ابْنُ هانِئٍ : ما أَكَلْتُ الْيَوْمَ عُلاساً . وَما عَلَّسُوا ضَيْفَهُمْ بِشَىْءٍ ، أَىْ ما أَطْعَمُوهُ . وَالْعَلَسُ : شِواءٌ مَسْمُونٌ . وَشِواءٌ مَعْلُوسٌ : أُكِلَ بِالسَّمْنِ .

وَالْعَلِيسُ : الشِّواءُ السَّمِينُ ؛ (هٰكَذا حَكاهُ كُراعٌ) . وَالْعَلِيسُ : الشِّواءُ مَعَ الجِلْدِ . وَالْعَلِيسُ : الشِّواءُ المُنْضَجُ . وَرَجُلٌ مُجَرَّسٌ وَمُعَلَّسٌ وَمُنَقَّحٌ وَمُقَلَّحٌ أَىْ مُجَرَّبٌ .

وَالْعَلَسُ : حَبٌّ يُؤْكَلُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الحِنْطَةِ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : العَلَسُ ضَرْبٌ مِنَ البُرِّ جَيِّدٌ غَيْرَ أَنَّهُ عَسِرُ الاسْتِنْقاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ القَمْحِ يَكُونُ فى الْكِمامِ مِنْهُ حَبَّتانِ ، يَكُونُ بِناحِيَةِ اليَمَنِ ، وَهُوَ طَعامُ أَهْلِ صَنْعاءَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْعَدَسُ يُقالُ لَهُ العَلَسُ .

وَالْعَلَسِيُّ : شَجَرَةُ المَقِرِ ، وَهُوَ نَباتُ الصَّبِرِ وَلَهُ نَوْرٌ حَسَنٌ مِثْلُ نَوْرِ السَّوْسَنِ الأَحْضَرِ ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ :

كَأَنَّ النُّقْدَ وَالعَلَسِىَّ أَجْنَى
وَنَعَّمَ نَبْتَهُ وادٍ مَطِيرُ

وَرَجُلٌ مُعَلَّسٌ : مُجَرَّبٌ .

وَعَلَسَ يَعْلِسُ عَلْساً وَعَلَّسَ : صَخِبَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

قَدْ أُعْذِبُ العاذِرَةَ المُتُوسا
بِالجِدِّ حَتَّى تَحْفِضَ التَّعْلِيسا

وَالعَلَسُ : القُرادُ ، وَيُقالُ لَهُ الْعَلُّ وَالْعَلَسُ ، وَجَمْعُهُ أَعْلالٌ وَأَعْلاسٌ .

وَالْعَلَسَةُ : دُوَيْبَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالنَّمْلَةِ أَوِ الْحَلَمَةِ .

وَعَلَسٌ وَعُلَيْسٌ : اسْمانِ . وَبَنُو عَلَسٍ : بَطْنٌ مِنْ بَنِى سَعْدٍ ، وَالإِبِلُ الْعَلَسِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

فى عَلَسِيَّاتٍ طِوالِ الأَعْناقْ

وَرَجُلٌ وَجَمَلٌ عَلَسِىٌّ أَىْ شَدِيدٌ ؛ قالَ المُرَّارُ :

إِذا رَآها العَلَسِىُّ أَبْلَسا
وَعَلَّقَ القَوْمُ إِداوَى يَبِّسا

* **علسط** * العَسْلَطَةُ وُالْعَلْسَطَةُ : كَلامٌ غَيْرُ ذِى نِظامٍ . وَكَلامٌ مُعَلْسَطٌ : لا نِظامَ لَهُ .

* **علش** * الْعِلَّوْشُ : الذِّئْبُ ، حِمْيَرِيَّةٌ ، وَقِيلَ ابْنُ آوَى . قالَ الخَلِيلُ : لَيْسَ فى كَلامِ الْعَرَبِ شِينٌ بَعْدَ لامٍ ، وَلَكِنْ كُلُّها قَبْلَ اللامِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ وُجِدَ فى كَلامِهِم الشِّينُ بَعْدَ اللامِ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ وَغَيْرُهُ : رَجُلٌ لَشْلاشٌ ، وَسَنَذْكُرُهُ .

* **علص** * العِلْوَصُ : التُّخَمَةُ وَالْبَشَمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْوَجَعُ الَّذِى يُقالُ لَهُ اللَّوَى الَّذِى يَبِسَ فى الْمِعِدَةِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَكَذٰلِكَ العَلَصُ ؛ قالَ : وَالْعِلْوَصُ وَجَعُ البَطْنِ ، مِثْلُ الْعِلْوَزِ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعِلْوَصُ

(*) قوله : « والفعل كالفعل » أى على لغة من جعل مال من باب تعب .

الْوَجَعُ ، وَالْعِلَّوْزُ الْمَوْتُ الْوَحِيُّ ، وَيَكُونُ الْعِلَّوْزُ اللَّوَى . وَيُقَالُ : رَجُلٌ عِلَّوْصٌ ، بِهِ اللَّوَى ، وَإِنَّهُ لَعِلَّوْصٌ مُتَّخِمٌ ، وَإِنَّ بِهِ لَعِلَّوْصاً . وَفِى الْحَدِيثِ : مَنْ سَبَقَ الْعاطِسَ إِلى الْحَمْدِ أَمِنَ الشَّوْصَ وَاللَّوْصَ وَالعِلَّوْصَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ وَجَعُ الْبَطْنِ ، وَقِيلَ : التُّخَمَةُ ؛ وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ : رَجُلٌ عِلَّوْصٌ ، فَهُوَ عَلى هَذا اسْمٌ وَصِفَةٌ ، وَعَلَّصَتِ التُّخَمَةُ فى مَعِدَتِهِ تَعْلِيصاً . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَمَعْلُوصٌ يَعْنى بِالتُّخَمَةِ ، وَقِيلَ : بَلْ يُرادُ بِهِ اللَّوَى الَّذِى هُوَ الْعِلَّوْصُ . وَالْعِلَّوْصُ : الذِّئْبِ .

* **علص** * عَلَصَ الشَّىْءَ يَعْلِصُه عَلْصاً : حَرَّكَهُ لِيَنْزِعَهُ ، نَحْوُ الْوَتِدِ وَما أَشْبَهَهُ . وَالْعِلَّوْصُ : ابْنُ آوَى ، بِلُغَةِ حِمْيَرٍ .

* **علط** * العِلاطُ صَفْحَةُ العُنُقِ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وَالْعِلاطانِ : صَفْحَتا العُنُقِ مِنَ الجانِبَيْنِ . وَالْعِلاطُ : سِمَةٌ فى عُرْضِ عُنُقِ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ ، وَالسِّطاعُ بِالطُّولِ . وَقالَ أَبُو عَلِىٍّ فى التَّذْكِرَةِ مِنْ كِتابِ ابْنِ حَبِيبٍ : العِلاطُ يَكُونُ فى الْعُنُقِ عَرْضاً ، وَرُبَّما كانَ خَطًّا واحداً ، وَرُبَّما كانَ خَطَّيْنِ ، وَرُبَّما كانَ خُطُوطاً فى كُلِّ جانِبٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْلِطَةٌ وَعُلُطٌ . وَالإِعْلِيطُ : الوَسْمُ بِالعِلاطِ .

وعَلَطَ الْبَعِيرَ وَالنَّاقَةَ يَعْلِطُهُا وَيَعْلُطُهُا عَلْطاً وَعَلَّطَهُا : وَسَمهما بِالعِلاطِ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ ، وَرُبَّما سُمِّىَ الأَثَرُ فى سالِفَتِهِ عَلْطاً ، كَأَنَّهُ سُمِّىَ بِالمَصْدَرِ ؛ قالَ :

لأَعْلِطَنَّ حَرْزَماً بِعَلْطِ
بِلِيتِهِ عِنْدَ بُذُوحِ الشَّرْطِ

الْبُذُوحُ : الشُّقُوقُ . وَحَرْزَمٌ : اسْمُ بَعِيرٍ .

وَعَلَطَهُ بِالقَوْلِ أَوْ بِالشَّرِّ يَعْلُطُهُ عَلْطاً : وَسَمَهُ عَلى المَثَلِ ، وَهُوَ أَنْ يَرْمِيَهُ بِعَلامَةٍ يُعْرَفُ بِها ، وَالْمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ . وَالْعِلاطُ : الذِّكْرُ بِالسُّوءِ ، وَقِيلَ : عَلَطَهُ بِشَرٍّ ذَكَرَهُ بِسُوءٍ ؛ قالَ الهُذَلِيُّ ، وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِّىٍ لِلْمُتَنَخِّلِ :

فَلا واللهِ نادَى الحَىُّ ضَيْفِى
هُدُوءاً بِالمَساءَةِ وَالْعِلاطِ

وَالمَساءَة : مَصْدَرُ سُؤْتُهُ مَساءَةً .

وَعَلَطَهُ بِسَهْمٍ عَلْطاً : أَصابَهُ بِهِ .

وَناقَةٌ عُلُطٌ : بِلا سِمَةٍ كعُطُلٍ ؛ وَقِيلَ : بِلا خِطامٍ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ الرُّؤاسِىُّ :

هَلاَّ سَأَلْتِ جَزاكِ اللهُ سَيِّئَةً
إِذْ أَصْبَحَتْ لَيْسَ فى حافاتِها قَزَعَهْ
وَراحَتِ الشَّوْلُ كالشَّنَّاتِ شاسِفَةً
لا يَرْتَجِى رِسْلَها راعٍ وَلا رُبَعَهْ
وَاعْرَوْرَتِ الْعُلُطَ الْعُرْضِىَّ تَرْكُضُه
أُمُّ الفَوارِسِ بِالدِّئْداءِ وَالرَّبَعَهْ

وَجَمْعُها أَعْلاطٌ ؛ قالَ نِقادَةُ الأَسَدِىُّ :

أَوْرَدْتُهُ قَلائِصاً أَعْلاطا
أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمَّا شاطا

وَالْعِلاطُ : الْحَبْلُ الَّذِى فى عُنُقِ البَعِيرِ . وَعَلَّطَ البَعِيرَ تَعْلِيطاً : نَزَعَ عِلاطَهُ مِنْ عُنُقِهِ (هَذِهِ حِكايَةُ أَبِى عُبَيْدٍ) .

وَالْعُلُطُ : الطِّوالُ مِنَ النُّوقِ ، . وَالْعُلُط أَيْضاً : القِصارُ مِنَ الحَمِيرِ .

وَقالَ كُراعٌ : عَلَّطَ البَعِيرَ إِذا نَزَعَ عِلاطَهُ مِنْ عُنُقِهِ ، وَهِىَ سِمَةٌ بِالعَرْضِ . قالَ : وَقَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ أَصَحُّ ؛ وَبَعِيرٌ عُلُطٌ مِنْ خِطامِهِ . وَعِلاطُ الإِبْرَةِ : خَيْطُها . وَعِلاطُ الشَّمْسِ : الَّذِى تَراهُ كالخَيْطِ إِذا نَظَرْتَ إِلَيْها . وَعِلاطُ النُّجُومِ : المُعَلَّقُ بِها ، وَالْجَمْعُ أَعْلاطٌ ؛ قالَ :

وَأَعْلاطُ النُّجومِ مُعَلَّقاتٌ
كَحَبْلِ الفَرْقِ لَيْسَ لَهُ انْتِصابُ

الفَرْقُ : الكَتّانُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَرَأَيْتُ فى نُسْخَةٍ : كَحَبْلِ القَرْقِ ، قالَ الكَتّانُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَلا أَعْرِفُ القَرْقَ بِمَعْنَى الكَتّانِ . وَقِيلَ : أَعْلاطُ الكَواكِبِ هِىَ النُّجُومُ المُسَمَّاةُ المَعْرُوفَةُ ، كَأَنَّها مَعْلُوطَةٌ بِالسَّماءِ ، وَقِيلَ : أَعْلاطُ الكَواكِبِ هِىَ الدَّرارِىُّ الَّتِى لا أَسْماءَ لَها ، مِنْ قَوْلِهِمْ ناقَةٌ عُلُطٌ لا سِمَةَ عَلَيْها وَلا خِطامَ . وَنُوقٌ أَعْلاطٌ ، وَالْعِلاطانِ وَالْعُلْطَتانِ : الرَّقْمَتانِ اللتانِ فى أَعْناقِ القَارِىِّ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

مِنَ الوُرْقِ حَمَّاءُ العِلاطَيْنِ باكَرَتْ
قَضِيبَ أَشاءٍ مَطْلَعَ الشَّمْسِ أَسْحَما

وَقِيلَ : العُلْطَتانِ الرَّقْمَتانِ اللتانِ فى أَعْناقِ الطَّيْرِ مِنَ القَارِىِّ وَنَحْوِها . وَقالَ ثَعْلَبٌ : العُلْطَتانِ طَوْقٌ ، وَقِيلَ سِمَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِى كَيْفَ هَذا ؟ وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : عِلاطا الحَمامَةِ طَوْقُها فى صَفْحَتَىْ عُنُقِها ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ .

وَالْعُلْطَةُ : القِلادَةُ . وَالْعُلْطَتانِ : وَدَعَتانِ تَكُونانِ فى أَعْناقِ الصِّبْيانِ ؛ قالَ حُبَيْنَةُ ابْنُ طَرِيفٍ العُكْلِىُّ يَنْسُبُ بِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ :

جارِيَةٌ مِنْ شِعْبِ ذِى رُعَيْنِ
حَيَّاكَةٌ تَمْشِى بِعُلْطَتَيْنِ
قَدْ خَلَجَتْ بِحاجِبٍ وَعَيْنِ
يا قَوْمِ خَلُّوا بَيْنَها وَبَيْنِى
أَشَدَّ ما خُلِّىَ بَيْنَ اثْنَيْنِ

وَقِيلَ : عُلْطَتاها قُبُلُها وَدُبُرُها ، وَجَعَلَهُما كالسِّمَتَيْنِ .

وَالعُلْطَةُ وَالْعَلَطُ : سَوادٌ تَخُطُّهُ المَرْأَةُ فى وَجْهِها تَتَزَيَّنُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ اللُّعْطَةُ . وَلُعْطَةُ الصَّقْرِ ، سُفْعَةٌ فى وَجْهِهِ . وَنَعْجَةٌ عَلْطاءُ : بِعُرْضِ عُنُقِها عُلْطَةُ سَوادٍ وَسائِرُها أَبْيَضُ . وَالْعِلاطُ : الخُصُومَةُ وَالشَّرُّ وَالمُشاغَبَةُ ؛ قالَ المُتَنَخِّلُ :

فَلا وَاللهِ نادَى الحَىُّ ضَيْفِى
وَأَوْرَدَ البَيْتَ المُقَدَّمَ ، وَقالَ : أَىْ لا نادَى .

وَالإِعْلِيطُ : ما سَقَطَ وَرَقُهُ مِنَ الأَغْصانِ وَالْقُضْبانِ ، وَقِيلَ : هُوَ وَرَقُ المَرْخِ ، وَقِيلَ : هُوَ وِعاءُ ثَمَرِ المَرْخِ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

لَها أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ
كإِعْلِيطِ مَرْخٍ إِذا ما صَفِرْ

واحِدَتُهُ إِعْلِيطَةٌ ، شَبَّهَ بِهِ أُذُنَ الفَرَسِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : البَيْتُ لِلنَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ .

وَالْعِلْيَطُ : شَجَرٌ بِالسَّراةِ تُعْمَلُ مِنْهُ

القِسِيُّ ، قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

تَكادُ فُرُوعُ الْعِلْيَطِ الصُّهْبُ فَوْقَنا
بِهِ وَذُرَى الشَّرْيانِ وَالنِّيمِ تَلْتَقِي

وَاعْلَوَّطَنِي الرجُلُ : لَزِمَنِي ، وَاشْتَقَّهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ : كَما يَلْزَمُ العِلاطُ عُنُقَ البَعِيرِ ، وَلَيْسَ ذٰلِكَ بِمَعْرُوفٍ .

وَالاعْلِوَّاطُ : رُكُوبُ الرَّأْسِ وَالتَّقَحُّمُ عَلى الأُمُورِ بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ . يُقالُ : اعْلَوَّطَ فُلانٌ رَأْسَهُ ، وَقِيلَ : الاعْلِوَّاطُ رُكُوبُ العُنُقِ وَالتَّقَحُّمُ عَلى الشَّيْءِ مِنْ فَوْقُ . وَاعْلَوَّطَ الجَمَلُ النَّاقَةَ : رَكِبَ عُنُقَها وَتَقَحَّمَ مِنْ فَوْقِها . وَاعْلَوَّطَ الجَمَلُ النَّاقَةَ يَعْلَوِّطُها إِذا تَسَدَّاها لِيَضْرِبَها ، وَهُوَ مِنْ بابِ الافْعِوَّالِ مِثْلُ الاخْرِوَّاطِ وَالاجْلِوَّاذِ . وَاعْلَوَّطَ بَعِيرَهُ اعْلِوَاطاً إِذا تَعَلَّقَ بِعُنُقِهِ وَعَلاهُ ، وَإِنَّما لَمْ تَنْقَلِبِ الواوُ ياءً فى المَصْدَرِ كَما انْقَلَبَتْ فى اعْشَوْشَبَ اعشِيشاباً ، لأَنَّها مُشَدَّدَةٌ . وَالاعْلِوَّاطُ : الأَخْذُ وَالْحَبْسُ . وَالاعْلِوَّاطُ : رُكُوبُ المَرْكُوبِ عُرْيًا ، قالَ سِيبَوَيْهِ : لا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلا مَزِيداً .

وَالمَعْلُوطُ : اسْمُ شاعِرٍ . وَعِلْيَطٌ : اسْمٌ .

* **علطبس** * العَلْطَبِيسُ : الأَمْلَسُ البَرَّاقُ ، وَأَنْشَدَ الرَّجَزَ الَّذِى يَأْتِى فى علطمس بَعْدَها .

* **علطس** * العِلْطَوْسُ ، مِثالُ الفِرْدَوْسِ : النَّاقَةُ الْخِيارُ الفارِهَةُ ، وَقِيلَ : هِىَ المَرْأَةُ الْحَسْناءُ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ .

* **علطمس** * الْعَلْطَمِيسُ : النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ ذاتُ أَقْطارٍ وَسَنامٍ . وَالْعَلْطَمِيسُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَتْ شَيْبَ قَذالِى عِيسا
وَهامَتِى كالطَّسْتِ عَلْطَمِيسا
لا يَجِدُ القَمْلُ بِها تَعْرِيسا

وَهٰذِهِ التَّرْجَمَةُ فى الصِّحاحِ عَلْطَبِس ، بِالباءِ ، وَقالَ : العَلْطَبِيسُ الأَمْلَسُ البَرَّاقُ ، وَأَنْشَدَ هٰذا الرجَزَ بِعَيْنِهِ ، وَفِيهِ :

وَهامَتِى كالطَّسْتِ عَلْطَبِيسا

بِالباءِ .

* **علف** * العَلَفُ لِلدَّوابِّ ، وَالْجَمْعُ عِلافٌ ، مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبالٍ . وَفى الْحَدِيثِ : وَتَأْكُلُونَ عِلافَها ؛ هُوَ جَمْعُ عَلَفٍ ، وَهُوَ ما تَأْكُلُهُ الماشِيَةُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : العَلَفُ قَضِيمُ الدَّابَّةِ ، عَلَفَها يَعْلِفُها عَلْفاً ، فَهِىَ مَعْلُوفَةٌ وَعَلِيفٌ ؛ وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

عَلَفْتُها تِبْناً وَماءً بارِداً
حَتَّى شَتَتْ هَمَّالَةً عَيْناها

أَىْ وَسَقَيْتُها ماءً ؛ وَقَوْلُهُ :

يَعْلِفُها اللحْمَ إِذا عَزَّ الشَّجَرْ
وَالْخَيْلُ فى إِطْعامِها اللحْمَ ضَرَرْ

إِنَّما يَعْنِى أَنَّهُمْ يَسْقُونَ الْخَيْلَ الأَلْبانَ إِذا أَجْدَبَتِ الأَرْضُ ، فَيُقِيمُها مُقامَ الْعَلَفِ . وَالْمِعْلَفُ : مَوْضِعُ الْعَلَفِ . وَالدَّابَّةُ تَعْتَلِفُ : تَأْكُلُ ، وَتَسْتَعْلِفُ : تَطْلُبُ الْعَلَفَ بِالحَمْحَمَةِ .

وَالْعُلُوفَةُ : ما يَعْلِفُونَ ، وَجَمْعُها عُلُفٌ وَعَلائِفُ ؛ قالَ :

فَأَفَأْتَ أُدْماً كالهِضابِ وَجامِلاً
قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عَلائِفِ المِقْضابِ

وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : كَبْشٌ عَلِيفٌ فى كِباشٍ عَلائِفَ ؛ قالَ اللحْيانِيُّ : هِىَ ما رُبِطَ فَعُلِفَ وَلَمْ يُسَرَّحْ وَلا رُعِىَ ، قالَ : وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الهاءَ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ فَعُولَةٍ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ مِنَ الأَسْماءِ ، إِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ مِنْه الهاءَ ، نَحْوُ الرَّكُوبَةِ وَالْحَلُوبَةِ وَالجَزُوزَةِ وَما أَشْبَهَ ذٰلِكَ .

وَالْعُلُوفَةُ وَالْعَلِيفَةُ وَالمُعَلَّفَةُ ، جَمِيعاً : النَّاقَةُ أَوِ الشَّاةُ تُعْلَفُ لِلسِّمَنِ ، وَلا تُرْسَلُ لِلرَّعْىِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : تُسَمَّنُ بِما يُجْمَعُ مِنَ الْعَلَفِ ، وَقالَ اللحْيانِيُّ : العَلِيفَةُ المَعْلُوفَةُ ، وَجَمْعُها عَلائِفُ فَقَطْ . وَقَدْ عَلَّفْتُها إِذا أَكْثَرْتَ تَعَهُّدَها بِإِلْقاءِ العَلَفِ لَها .

وَالْعُلْفَى ، مَقْصُورٌ : ما يَجْعَلُهُ الإِنْسانُ عِنْدَ حَصادِ شَعِيرِهِ لِخَفِيرٍ أَوْ صَدِيقٍ ، وَهُوَ مِنَ العَلَفِ ؛ (عَنِ الْهَجَرِىِّ)

وَالعُلَّفُ : ثَمَرُ الطَّلْحِ ، وَقِيلَ : أَوْعِيَةُ ثَمَرِهِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : العُلَّفَةُ ثَمَرَةُ الطَّلْحِ ، كَأَنَّها هٰذِهِ الخَرُّوبَةُ العَظِيمَةُ السَّامِيَةُ[1] إِلا أَنَّها أَعْبَلُ ، وَفِيها حَبٌّ كالتُّرْمُسِ أَسْمَرُ ، تَرْعاهُ السَّائِمَةُ وَلا يَأْكُلُهُ النَّاسُ إِلا المُضْطَرَّ ، الواحِدَةُ عُلَّفَةٌ ، وَبِها سُمِّىَ الرَّجُلُ . وَالعُلَّفُ : ثَمَرُ الطَّلْحِ وَهُوَ مِثْلُ الباقِلاءِ الغَضِّ يَخْرُجُ فَتَرْعاهُ الإِبِلُ ، الواحِدَةُ عُلَّفَةٌ مِثالُ قُبَّرٍ وَقُبَّرَةٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : العُلَّفُ مِنْ ثَمَرِ الطَّلْحِ ما أَخْلَفَ بَعْدَ البَرَمَةِ ، وَهُوَ شَبِيهُ اللُّوبِياءِ ، وَهُوَ الحُلْبَةُ مِنَ السَّمُرِ ، وَهُوَ السَّنْفُ مِنَ المَرْخِ كالإِصْبَعِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

بِجِيدِ أَدْماءَ تُنُوشُ الْعُلَّفا

وَأَعْلَفَ الطلْحُ : بَدا عُلَّفُهُ وَخَرَجَ .

وَالْعِلِّفُ : الكَثِيرُ الأَكْلِ . وَالعَلْفُ : الشُّرْبُ الكَثِيرُ . وَالْعِلْفُ : شَجَرٌ يَكُونُ بِناحِيَةِ اليَمَنِ ، وَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ العِنَبِ ، يُكْبَسُ فى المَجانِبِ وَيُشْوَى وَيُجَفَّفُ وَيُرْفَعُ ، فَإِذا طُبِخَ اللَّحْمُ طُرِحَ مَعَهُ فَقامَ مَقامَ الخَلِّ .

وَعِلافٌ : رَجُلٌ مِنَ الأَزْدِ ، وَهُوَ زَبَّانُ أَبُو جَرْمٍ مِنْ قُضاعَةَ ، كانَ يَصْنَعُ الرِّحالَ ؛ قِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَها ، فَقِيلَ لَها عِلافِيَّةٌ لِذٰلِكَ ، وَقِيلَ : الْعِلافِيُّ أَعْظَمُ الرِّحالِ أَخَرَةً وَواسِطاً ، وَقِيلَ : هِىَ أَعْظَمُ ما يَكُونُ مِنَ الرِّحالِ ، وَلَيْسَ بِمَنْسُوبٍ إِلا لَفْظاً كَمُهَرِىٍّ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَحَمُّ عِلافِيٌّ وَأَبْيَضُ صارِمٌ
وَأَعْيَسُ مَهْرِيٌّ وَأَرْوَعُ ماجِدُ

وَقالَ الأَعْشَى :

هِىَ الصَّاحِبُ الأَدْنَى وَبَيْنِى وَبَيْنَها
مَجُوفٌ عِلافِيٌّ وَقِطْعٌ وَنُمْرُقُ

---

(١) قوله : « السامية » بالسين المهملة فى المحكم : « الشامية » بالشين المعجمة ، والياء المشدّدة ؛ وفى التاج : « السائبة » بالسين المهملة وبهمزة بعد الألف فباء . [عبد الله]

وَالْجَمْعُ عِلافِيَّاتٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَنِي ناجِيَةَ : أَنَّهُمْ أَهْدَوْا إِلى ابْنِ عَوْفٍ رِحالاً عِلافِيَّةً ؛ وَمِنْهُ شِعْرُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

تَرَى الْعُلَيْفِيَّ عَلَيْها مُوكَدا(١)

الْعُلَيْفِيُّ : تَصْغِيرُ تَرْخِيمٍ لِلْعِلافِيِّ ، وَهُوَ الرَّحْلُ الْمَنْسُوبُ إِلى عِلافٍ .

وَرَجُلٌ عُلْفُوفٌ : جافٍ كَثِيرُ اللَّحْمِ وَالشَّعَرِ . وَتَيْسٌ عُلْفُوفٌ : كَثِيرُ الشَّعَرِ . وَشَيْخٌ عُلْفُوف : كَبِيرُ السِّنِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَأْوَى الْيَتِيمِ وَمَأْوَى كُلِّ نَهْبَلَةٍ

تَأْوِي إِلَى نَهْبَلٍ كالنَّسْرِ عُلْفُوفِ

وَقالَ عُمَيْرُ بْنُ الْجَعْدِ الْخُزاعِيُّ :

يَسَرٍ إِذا هَبَّ الشِّتاءُ وَأَمْحَلُوا

فِي الْقَوْمِ غَيْرِ كُبَّةٍ عُلْفُوفِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هَذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ يَسَرٌ ، وَصَوابُهُ يَسَرٍ ، بِالْخَفْضِ ، وَكَذَلِكَ غَيْرٍ ؛ وَقَبْلَهُ :

أَأُمَيْمُ هَلْ تَدْرِينَ أَنْ رُبَّ صاحِبٍ

فارَقْتُ يَوْمَ خَشاشَ غَيْرِ ضَعِيفِ؟

قالَ : يَوْمُ خَشاشٍ يَوْمٌ كانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ هُذَيْلٍ ، قَتَلَتْهُمْ فِيهِ هُذَيْلٌ وَما سَلِمَ إِلا عُمَيْرُ ابْنُ الْجَعْدِ ، وَأُمَيْمُ : تَرْخِيمُ أُمَيْمَةَ ، وَقَوْلُهُ يَسَرٌ ، أَيْ ياسِرٌ ، وَالْعُلْفُوفُ : الْجافِي مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي فِيهِ غِرَّةٌ وَتَضْيِيعٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

حَلْوَةُ النَّشْرِ وَالْبَدِيهَةِ وَالعِلْـ

ـلاتِ لا جَهْمَةٌ وَلا عُلْفُوفُ

* **علفت** * فِي الرُّباعِيِّ : الْعِلْفِتاةُ الضَّخْمُ مِنَ الرِّجالِ الشَّدِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَضْحَكُ مِنِّي مَنْ يَرَى تَكَرْكُسِي

مِنْ فَرَقٍ مِنْ عِلْفِتانٍ أَدْبَسِ

أَخْبَثِ خَلْقِ اللهِ عِنْدَ الْمَحْمِسِ

التَّكَرْكُسُ : التَّلَوُّثُ وَالتَّرَدُّدُ . وَالْمَحْمِسُ : مَوْضِعُ الْقِتالِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **علفص** * الأَزْهَرِيُّ : قالَ شُجاعٌ الكِلابِيُّ فِيما رَوَى عَنْهُ عَرَّامٌ وَغَيْرُهُ : الْعَلْهَصَةُ وَالعَلْفَصَةُ وَالْعَرْعَرَةُ فِي الرَّأْيِ وَالأَمْرِ ، وَهُوَ يُعَلْهِصُهُمْ وَيُعَنِّفُ بِهِمْ وَيَقْسِرُهُمْ .

* **علفق** * ابْنُ سِيدَهْ : العُلْفُوقُ : الثَّقِيلُ الوَخِمُ .

* **علق** * عَلِقَ بِالشَّيْءِ عَلَقاً وعَلِقَهُ : نَشِبَ فِيهِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

إِذا عَلِقَتْ مَخالِبُهُ بِقِرْنٍ

أَصابَ الْقَلْبَ أَوْ هَتَكَ الْحِجابا

وفِي الْحَدِيثِ : فَعَلِقَتِ الأَعْرابُ بِهِ ، أَيْ نَشِبُوا وتَعَلَّقُوا ، وقِيلَ طَفِقُوا ؛ وقالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

إِذا عَلِقَتْ قِرْناً خَطَاطِيفُ كَفِّهِ

رَأَى الْمَوْتَ رَأْيَ الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرا

وهُوَ عالِقٌ بِهِ أَيْ نَشِبٌ فِيهِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : العَلَقُ النُّشُوبُ فِي الشَّيْءِ يَكُونُ فِي جَبَلٍ أَوْ أَرْضٍ أَوْ ما أَشْبَهَهُما .

وأَعْلَقَ الْحابِلُ : عَلِقَ الصَّيْدُ فِي حِبالَتِهِ أَيْ نَشِبَ . ويُقالُ لِلصَّائِدِ : أَعْلَقْتَ فَأَدْرِكْ ، أَيْ عَلِقَ الصَّيْدُ فِي حِبالَتِكَ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الإِعْلاقُ وُقُوعُ الصَّيْدِ فِي الْحَبْلِ . يُقالُ : نَصَبَ لَهُ فأَعْلَقَهُ .

وعَلِقَ الشَّيْءَ عَلَقاً ، وعَلِقَ بِهِ عَلاقَةً وعُلُوقاً : لَزِمَهُ . وعَلِقَتْ نَفْسُهُ الشَّيْءَ ، فَهِيَ عَلِقَةٌ وعَلاقِيَةٌ وعَلِقَنَّةٌ : لَهِجَتْ بِهِ ؛ قالَ :

فَقُلْتُ لَها ، وَالنَّفْسُ مِنِّي عَلِقَنَّةٌ

عَلاقِيَةٌ تَهْوَى هَواها الْمُضَلَّلُ

ويُقالُ لِلأَمْرِ إِذا وَقَعَ وَثَبَتَ :

عَلِقَتْ مَعالِقَها وصَرَّ الْجُنْدَبُ

وهُوَ كَما يُقالُ : جَفَّ الْقَلَمُ ، فلا تَتَعَنَّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وفِي الْمَثَلِ :

عَلِقَتْ مَعالِقَها وصَرَّ الْجُنْدَبُ

يُضْرَبُ هٰذا لِلشَّيْءِ تَأْخُذُهُ ، فَلا تُرِيدُ أَنْ يُفْلِتَكَ . وقالُوا : عَلِقَتْ مَراسِيها بِذِي رَمْرامٍ ، وبِذِي الرَّمْرامِ ؛ وذٰلِكَ حِينَ اطْمَأَنَّتِ الإِبِلُ ، وقَرَّتْ عُيُونُها بِالمَرْتَعِ ، يُضْرَبُ هٰذا لِمَنِ اطْمَأَنَّ وقَرَّتْ عَيْنُهُ بِعَيْشِهِ ، وأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً انْتَهَى إِلَى بِئْرٍ فأَعْلَقَ رِشاءَهُ بِرِشائِها ، ثُمَّ صارَ إِلى صاحِبِ الْبِئْرِ فادَّعَى جِوارَهُ ، فَقالَ لَهُ : وما سَبَبُ ذٰلِكَ ؟ قالَ : عَلَّقْتُ رِشائِي بِرِشائِكَ ، فَأَبَى صاحِبُ الْبِئْرِ ، وأَمَرَهُ أَنْ يَرْتَحِلَ ؛ فَقالَ :

عَلِقَتْ مَعالِقَها وصَرَّ الْجُنْدَبُ

أَيْ جاءَ الْحَرُّ ، ولا يُمْكِنُنِي الرَّحِيلُ . ويُقالُ لِلشَّيْخِ : قَدْ عَلِقَ الْكِبَرُ مَعالِقَهُ ؛ جَمْعُ مِعْلَقٍ . وفِي الْحَدِيثِ : فَعَبِقَتْ مِنْهُ كُلَّ مِعْلَقٍ(٢) ، أَيْ أَحَبَّها وشُغِفَ بِها . يُقالُ : عَلِقَ بِقَلْبِهِ عَلاقَةً ، بِالْفَتْحِ . وكُلُّ شَيْءٍ وَقَعَ مَوْقِعَهُ فَقَدْ عَلِقَ مَعالِقَهُ ، وَالْعَلاقَةُ : الْهَوَى وَالْحُبُّ اللازِمُ لِلْقَلْبِ . وقَدْ عَلِقَها ، بِالْكَسْرِ ، عَلَقاً وعَلاقَةً ، وعَلِقَ بِها عُلُوقاً ، وتَعَلَّقَها وتَعَلَّقَ بِها ، وعُلِّقَها وعُلِّقَ بِها تَعْلِيقاً : أَحَبَّها ، وهُوَ مُعَلَّقُ الْقَلْبِ بِها ؛ قالَ الأَعْشَى :

عُلِّقْتُها عَرَضاً وعُلِّقْتَ رَجُلاً

غَيْرِي وعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَها الرَّجُلُ

وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

تَعَلَّقَهُ مِنْها دَلالٌ ومُقْلَةٌ

تَظَلُّ لأَصْحابِ الشَّقاءِ تُدِيرُها

أَرادَ تَعَلَّقَ مِنْها دَلالاً ومُقْلَةً ، فَقَلَبَ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْعَلَقُ الْهَوَى يَكُونُ لِلرَّجُلِ فِي الْمَرْأَةِ . وإِنَّهُ لَذُو عَلَقٍ فِي فُلانَةَ ، كَذا عَدَّاهُ بِفِي . وقالُوا فِي الْمَثَلِ : نَظْرَةٌ مِنْ ذِي عَلَقٍ ، أَيْ مِنْ ذِي حُبٍّ قَدْ عَلِقَ بِمَنْ هَوِيَهُ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

ولَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَنْكِ فَعاقَنِي

عَلَقٌ بِقَلْبِي مِنْ هَواكِ قَدِيمُ

وعَلِقَ حُبُّها بِقَلْبِهِ : هَوِيَها . وقالَ اللِّحْيانِيُّ عَنِ الْكِسائِيِّ : لَها فِي قَلْبِي عِلْقُ حُبٍّ ،

(١) قوله « ترى العليفى إلخ » صدره :

فحمل اللهمّ كنازاً جلعدا

الكناز ، بالزاى : الناقة المكتنزة اللحم الصلبته ، فما تقدم فى جلعد : كباراً بالباء والراء خطأ .

(٢) قوله : « مِعلق » بكسر الميم ضبط فى النهاية بالفتح ، ونراه الصواب . [عبد الله]

وعَلاقَةُ حُبٌّ، وعِلاقَةُ حُبٌّ، قالَ: ولَمْ يَعْرِفِ الأَصْمَعِيُّ عِلْقَ حُبٌّ، ولا عِلاقَةَ حُبٌّ، إِنَّما عَرَفَ عَلاقَةَ حُبٌّ، بِالْفَتْحِ، وعَلَقَ حُبٌّ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَاللامِ، وَالْعلاقَةُ، بِالْفَتْحِ؛ قالَ الْمَرَّارُ الأَسَدِيُّ:

أَعَلاقَةً أُمَّ الْوَلِيِّدِ بَعْدَما

أَفْنانُ رَأْسِكِ كالثَّغامِ الْمُخْلِسِ؟

وَاعْتَلَقَهُ، أَيْ أَحَبَّهُ. وَيُقال: عَلِقْتُ فُلانَةَ عَلاقَةً: أَحْبَبْتُها، وعَلِقَتْ هِيَ بِقَلْبِي: تَشَبَّثَتْ بِهِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لَقَدْ عَلِقَتْ مَيٌّ بِقَلْبِي عَلاقَةً

بَطِيئاً عَلَى مَرِّ اللَّيالِي انْحلالُها

وَرجُلٌ علاقِيَةٌ، مِثْلُ ثَمانِيَةٍ، إِذا عَلِقَ شَيْئاً لَمْ يُقْلِعْ عَنْهُ.

وأَعْلَقَ أَظْفارَهُ فِي الشَّيْءِ: أَنْشَبَها.

وعَلَّقَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ، ومِنْهُ، وعَلَيْهِ تَعْلِيقاً: ناطَهُ. وَالْعِلاقَةُ: ما عَلَّقْتَهُ بِه. وتَعَلَّقَ الشَّيْءُ: عَلَّقَهُ مِنْ نَفْسِهِ؛ قالَ:

تَعَلَّقَ إِبْرِيقاً وأَظْهَرَ جَعْبَةً

لِيُهْلِكَ حَيًّا ذا زُهاءٍ وجَامِلِ

وقِيلَ: تَعَلَّقَ هُنا لَزِمَهُ، وَالصَّحِيحُ الأَوَّلُ، وتَعَلَّقَهُ وتَعَلَّقَ بِهِ بِمَعْنًى. ويُقالُ: تَعَلَّقْتُهُ بِمَعْنَى عَلَّقْتُهُ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيادٍ لأَبِي الأَسْوَدِ: لَوْ تَعَلَّقْتَ مَعَاذَةً لِئَلَّا تُصِيبَكَ عَيْنٌ. وفِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئاً وُكِلَ إِلَيْهِ، أَيْ مَنْ عَلَّقَ عَلَى نَفْسِهِ شَيْئاً مِنَ التَّعاوِيذِ وَالتَّمائِمِ وأَشْباهِها مُعْتَقِداً أَنَّها تَجْلِبُ إِلَيْهِ نَفْعاً أَوْ تَدْفَعُ عَنْهُ ضرًّا.

وفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ: أَدُّوا العَلائِقَ، فقالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، ومَا الْعَلائِقُ؟ وفِي رِوايَةٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «وأَنْكِحُوا الأَيامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ»، قِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ فما الْعَلائِقُ بَيْنَهُمْ؟ قالَ: ما تَراضَى عَلَيْهِ أَهْلُوهُمْ؛ الْعَلائِقُ: الْمُهُورُ، الْواحِدَةُ عَلاقَةٌ، قالَ: وكُلُّ ما يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنَ الْعَيْشِ فَهُوَ عُلْقَةٌ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي هٰذا الْمَكانِ: وَالْعِلْقَةُ، بِالْكَسْرِ، الشَّوْذَرُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وما هِيَ إِلا فِي إِزارٍ وعِلْقَةٍ

مَغارَ ابْنِ هَمَّامٍ عَلَى حَيٍّ خَثْعَما

وقَدْ تَقَدَّمَ الاسْتِشْهادُ بِهِ.

ويُقالُ: لَمْ تَبْقَ لِي عِنْدَهُ عُلْقَةٌ، أَيْ شَيْءٌ. وَالْعلاقَةُ: ما يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنْ عَيْشٍ.

وَالْعُلْقَةُ وَالْعَلاقُ: ما فِيهِ بُلْغَةٌ مِنَ الطَّعامِ إِلَى وَقْتِ الْغَداءِ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: ما يَأْكُلُ فُلانٌ إِلا علْقَةً، أَيْ ما يُمْسِكُ نَفْسَهُ مِنَ الطَّعامِ. وفِي الْحَدِيثِ: وتَجْتَزِئُ بِالْعُلْقَةِ، أَيْ تَكْتَفِي بِالْبُلْغَةِ مِنَ الطَّعامِ. وفِي حَدِيثِ الإِفْكِ: وإِنَّما يَأْكُلْنَ الْعُلْقَةَ مِنَ الطَّعامِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالْعُلْقَةُ مِنَ الطَّعامِ وَالْمَرْكَبِ ما يُتَبَلَّغُ بِهِ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ تاماً، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: ارْضَ مِنَ الْمَرْكَبِ بِالتَّعْلِيقِ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يُؤْمَرُ بِأَنْ يَقْنَعَ بِبَعْضِ حاجَتِهِ دُونَ تَمامِها كالرَّاكِبِ عَلِيقَةً مِنَ الإِبِلِ ساعَةً بَعْدَ ساعَةٍ؛ ويُقالُ: هٰذا الْكَلامُ[1] لَنا فِيهِ عُلْقَةٌ، أَيْ بُلْغَةٌ، وعِنْدَهُمْ عُلْقَةٌ مِن مَتاعِهِمْ أَيْ بَقِيَّةٌ.

وعَلَقَ عَلاقاً وعُلُوقاً: أَكَلَ؛ وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِي الْجَحْدِ، يُقالُ: ما ذُقْتُ عَلاقاً ولا عُلُوقاً. وما فِي الأَرْضِ عَلاقٌ ولا لَاقٌ، أَيْ ما فِيها ما يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنْ عَيْشٍ، ويُقالُ: ما فِيها مَرْتَعٌ؛ قالَ الأَعْشَى:

وفَلاةٍ كأَنَّها ظَهْرُ تُرْسٍ

لَيْسَ إِلا الرَّجِيعَ فِيها عَلاقُ

الرَّجِيعُ: الْجِرَّةُ؛ يَقُولُ لا تَجِدُ الإِبِلُ فِيها عَلاقاً إِلا ما تَرُدُّهُ مِنَ جِرَّتِها.

وفِي الْمَثَلِ: لَيْسَ الْمُتَعَلِّقُ كالمُتَأَنِّقِ؛ يُرِيدُ لَيْسَ مَنْ عَيْشُهُ قَلِيلٌ يَتَعَلَّقُ بِهِ كَمَنْ عَيْشُهُ كَثِيرٌ يَخْتارُ مِنْهُ، وقِيلَ: مَعْناهُ لَيْسَ مَنْ يَتَبَلَّغُ بِالشَّيْءِ الْيَسِيرِ كَمَنْ يَتَأَنَّقُ يَأْكُلُ ما يَشاءُ.

وما بِالنَّاقَةِ عَلُوقٌ، أَيْ شَيْءٌ مِنَ اللَّبَنِ. وما تَرَكَ الْحالِبُ بِالنَّاقَةِ عَلاقاً إِذا لَمْ يَدَعْ فِي ضَرْعِها شَيْئاً.

(١) قوله: «هذا الكلام» بالميم هكذا فى الطبعات جميعها، وهو خطأ صوابه «الكلأ» بالهمز وبدون ميم، كما جاء فى التهذيب. [عبد الله]

وَالْبَهْمُ تَعْلُقُ مِنَ الوَرَقِ: تُصِيبُ، وَكَذٰلِكَ الطَّيْرُ مِنَ الثَّمَرِ. وفِي الْحَدِيثِ: أَرْواحُ الشُّهَداءِ فِي حَواصِلِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ مِنْ ثِمارِ الْجَنَّةِ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: تَعْلُقُ، أَيْ تَناوَلُ بِأَفْواهِها، يُقالُ: عَلَقَتْ تَعْلُقُ عُلُوقاً؛ وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ يَصِفُ ناقَتَهُ:

أَوْ فَوْقَ طاوِيَةِ الْحَشَى رَمْلِيَّةٍ

إِنْ تَدْنُ مِنْ فَنَنِ الأَلاءَةِ تَعْلُقُ

يَقُولُ: كأَنَّ قُتُودِي فَوْقَ بَقَرَةٍ وَحْشِيَّةٍ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ فِي الأَصْلِ لِلإِبِلِ إِذا أَكَلَتِ الْعِضاهَ، فَنُقِلَ إِلَى الطَّيْرِ، ورَواهُ الْفَرَّاءُ عَنِ الدُّبَيْرِيِّينَ، تَعْلَقُ مِنْ ثِمارِ الْجَنَّةِ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: الْعَلْقُ أَكْلُ الْبَهائِمِ وَرَقَ الشَّجَرِ، عَلَقَتْ تَعْلُقُ عَلْقاً. وَالصَّبِيُّ يَعْلُقُ: يَمُصُّ أَصابِعَهُ. وَالْعُلُوقُ: ما تَعْلُقُهُ الإِبِلُ، أَيْ تَرْعاهُ، وقِيلَ هُوَ نَبْتٌ؛ قالَ الأَعْشَى:

هُوَ الْواهِبُ الماِئَةَ الْمُصْطَفا

ةَ لاطَ الْعُلُوقُ بِهِنَّ احْمِرارَا

أَيْ حَسَّنَ النَّبْتُ أَلْوانَها؛ وقِيلَ: إِنَّهُ يَقُولُ: رَعَيْنَ الْعُلُوقَ حِينَ لاطَ بِهِنَّ الاحْمِرارُ مِنَ السِّمَنِ وَالْخِصْبِ، ويُقالُ: أَرادَ بِالْعُلُوقِ الْوَلَدَ فِي بُطُونِها، وأَرادَ بِالاحْمِرارِ حُسْنَ لَوْنِها عِنْدَ اللَّقْحِ. وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْعُلُوقُ ماءُ الْفَحْلِ، لأَنَّ الإِبِلَ إِذا عَلِقَتْ وَعَقَدَتْ عَلَى الْماءِ انْقَلَبَتْ أَلْوانُها وَاحْمَرَّتْ، فَكانَتْ أَنْفَسَ لَها فِي نَفْسِ صاحِبِها؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ الَّذِي فِي شِعْرِ الأَعْشَى:

بِأَجْوَدَ مِنْهُ بِأُدْمِ الرِّكا

بِ لاطَ الْعُلُوقُ بِهِنَّ احْمِرارا

قالَ: وذٰلِكَ أَنَّ الإِبِلَ إِذا سَمِنَتْ صارَ الآدَمُ مِنْها أَصْهَبَ، وَالأَصْهَبُ أَحْمَرُ؛ وأَمَّا عَجُزُ الْبَيْتِ الَّذِي صَدْرُهُ:

هُوَ الْواهِبُ الْماِئَةَ الْمُصْطَفا

ةَ لاطَ الْعُلُوقُ بِهِنَّ احْمِرارا

فَإِنَّهُ:

ةَ إِمَّا مَخاضاً وإِمَّا عِشارَا

وَالْعَلْقَى: شَجَرٌ تَدُومُ خُضْرَتُهُ فِي الْقَيْظِ، ولَها أَفْنانٌ طِوالٌ دِقاقٌ، ووَرَقٌ

لِطافٌ ، بَعْضُهُمْ يَجْعَلُ أَلِفَها لِلتَّأْنِيثِ ، وبَعْضُهُمْ يَجْعَلُها لِلإِلْحاقِ ، وتُنَوَّنُ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَلْقَى نَبْت ، وقالَ سِيبَوَيْه : تَكُونُ واحِدَةً وجَمْعاً ، قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْراً :

فَحَطَّ فى عَلْقَى وفى مُكُورِ
بَيْنَ تَوارِى الشَّمْسِ والدُّرُورِ

وفى الْمُحْكَمِ :

يَسْتَنُّ فى عَلْقَى وفى مُكُورِ

وقالَ : ولَمْ يُنَوِّنْهُ رُؤْبَةُ ، واحِدَتُهُ عَلْقاةٌ ، قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : الأَلِفُ فى عَلْقاتٍ لَيْسَت لِلتَّأْنِيثِ ، لِمجِيءِ هاءِ التَّأْنِيثِ بَعْدها ، وإِنَّما هِىَ لِلإِلْحاقِ بِبِناءِ جَعْفَرٍ وسَلْهَب ، فَإِذا حَذَفُوا الْهاءَ مِنْ عَلْقاةٍ قالُوا عَلْقَى ، غَيْرَ مُنَوَّنٍ ، لأَنَّها لَوْ كانَتْ لِلإِلْحاقِ لَنَوَّنْتَ كَما تُنَوِّنُ أَرْطًى ، أَلا تَرَى أَنَّ مَنْ أَلْحَقَ الْهاءَ فى عَلْقاةٍ اعْتَقَدَ فِيها أَنَّ الأَلِفَ لِلإِلْحاقِ ولِغَيْرِ التَّأْنِيثِ ؟ فَإِذا نَزَعَ الْهاءَ صارَ إِلَى لُغَةِ مَنِ اعْتَقَدَ أَنَّ الأَلِفَ لِلتَّأْنِيثِ ، فَلَمْ يُنَوِّنْها ، كَما لَمْ يُنَوِّنْها ووافَقَهُمْ بَعْدَ نَزْعِهِ الْهاءَ مِنْ عَلْقاةٍ عَلَى ما يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَنَّ أَلِفَ عَلْقَى لِلتَّأْنِيثِ .

وبَعِيرٌ عَالِقٌ : يَرْعَى الْعَلْقَى . وَالْعالِقُ أَيْضاً : الَّذِى يَعْلُقُ الْعِضاهَ ، أَىْ يَنْتِفُ مِنْها ، سُمِّىَ عالِقاً لأَنَّهُ يَعْلُقُ الْعِضاهَ لِطُولِهِ . وعَلَقَتِ الإِبِلُ الْعِضاهَ تَعْلُقُ ، بالضَّمِّ ، عَلْقاً إِذا تَسَنَّمَتْها ، أَىْ رَعَتْها مِنْ أَعْلاها ، وتَناوَلَتْها بِأَفْواهِها ، وهِىَ إِبِلٌ عَوالِقُ .

ورَجُلٌ ذُو مَعْلَقَةٍ أَىْ مُغِيرٌ ، يَعْلَقُ بِكُلِّ شَىْءٍ أَصابَهُ ؛ قالَ :

أَخافُ أَن يَعْلَقَها ذُو مَعْلَقَهْ

وجاءَ بِعُلَقَ فُلَقَ أَى الدَّاهِيَةِ ، وقَدْ أَعْلَقَ وأَفْلَقَ . وعُلَقُ فُلَقُ : لا يَنْصَرِفُ (حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسائِىِّ) . ويُقالُ لِلرَّجُلِ : أَعْلَقْتَ وأَفْلَقْتَ ، أَىْ جِئْتَ بِعُلَقَ فُلَقَ ، وهِىَ الدَّاهِيَةُ ، لا يُجْرَى . ويُقالُ : الْعُلَقُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ .

وَالْعَوْلَقُ : الْغُولُ ؛ وقِيلَ : الْكَلْبَةُ الْحَرِيصَةُ ، قالَ : وكَلْبَةٌ عَوْلَقٌ حَرِيصَةٌ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

عَوْلَقُ الْحِرصِ إِذا أَمْشَرَتْ
ساوَرَتْ فِيهِ سُوُورَ الْمُسامِى

وقَوْلُهُمْ : هٰذا حَدِيث طَوِيلُ الْعَوْلَقِ ، أَىْ طَوِيلُ الذَّنَبِ . وقالَ كُراعٌ : إِنَّهُ لَطَوِيلُ الْعَوْلَقِ ، أَىِ الذَّنَبِ ، فَلَمْ يَخُصَّ بِهِ حَدِيثاً ولا غَيْرَهُ .

وَالْعَلِيقَةُ : الْبَعِيرُ أَوِ النَّاقَةُ يُوَجِّهُهُ الرَّجُلُ مَعَ الْقَوْمِ إِذا خَرَجُوا مُمْتارِينَ ، ويَدْفَعُ إِلَيْهِمْ دَراهِمَ يَمْتارُونَ لَهُ عَلَيْها ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَرْسَلَها عَلِيقَةً وقَدْ عَلِمْ
أَنَّ الْعَلِيقاتِ يُلاقِينَ الرَّقِمْ

يَعْنِى أَنَّهُمْ يُودِعُونَ[1] رِكابَهُمْ ويَرْكَبُونَها ، ويَزِيدُونَ فى حِمْلِها . ويُقالُ : عَلَّقْتُ مَعَ فُلانٍ عَلِيقَةً ، وَأَرْسَلْتُ مَعَهُ عَلِيقَةً ، وَقَدْ عَلَّقَها مَعَهُ : أَرْسَلَها ؛ وقالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّا وَجَدْنا عُلَبَ الْعَلائِقِ
فِيها شِفاءٌ لِلنُّعاسِ الطَّارِقِ

وقِيلَ : يُقالُ لِلدَّابَّةِ عَلُوقٌ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىُّ : الْعَلِيقَةُ والْعَلاقَةُ الْبَعِيرُ يَضُمُّهُ الرَّجُلُ إِلَى الْقَوْمِ يَمْتارُونَ لَهُ مَعَهُمْ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وقائِلَةٍ لا تَرْكَبَنَّ عَلِيقَةً
ومِنْ لَذَّةِ الدُّنْيا رُكُوبُ الْعَلائِقِ

شَمِرٌ : عَلاقَةُ الْمَهْرِ ما يَتَعَلَّقُونَ بِهِ عَلَى الْمُتَزَوِّجِ ؛ وقالَ فى قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

بِأَىِّ عَلاقَتِنا تَرْغَبُونَ
عَنْ دَمِ عَمْرٍو عَلَى مَرْثَدِ؟[2]

(١) قوله : « يُودِعون » ضبط فى الصحاح والمحكم والتهذيب : « يُوَدِّعون » بفتح الواو وتشديد الدال المكسورة . [عبد الله]

(٢) قوله : عن دم عمرو ؛ هكذا فى الأصل . وفى رواية أخرى : أَعَنْ ، بإدخال همزة الاستفهام على عن . (وستأتى رواية البيت بعد صفحات بهذه الرواية . ورواية الديوان – ط . دار المعارف : = بأى علاقتنا ترغبون
أعن دمِ عمرو على مَرْثد
[عبد الله]

(٣) قوله : « وقال اللحيانى إلخ » عبارة شرح القاموس : والمعالق ، بغيرياء ، من الدواب : هى العلوق ؛ عن اللحيانى .

قالَ : الْعَلاقَةُ النِّيلُ ، وما تَعَلَّقُوا بِهِ عَلَيْهِمْ مِثْلَ عَلاقَةِ الْمَهْرِ .

وَالْعِلاقَةُ : الْمِعْلاقُ الَّذِى يُعَلَّقُ بِهِ الإِناءُ . وَالْعِلاقَةُ ، بِالْكَسْرِ : عِلاقَةُ السَّيْفِ وَالسَّوْطِ ، وعِلاقَةُ السَّوْطِ ما فى مَقْبِضِهِ مِنَ السَّيْرِ ، وكَذٰلِكَ عِلاقَةُ الْقَدَحِ وَالْمُصْحَفِ وَالْقَوْسِ وما أَشْبَهَ ذٰلِكَ . وأَعْلَقَ السَّوْطَ وَالْمُصْحَفَ وَالسَّيْفَ وَالْقَدَحَ : جَعَلَ لَها عِلاقَةً ، وعَلَّقَهُ عَلَى الْوَتِدِ ، وعَلَّقَ الشَّىْءَ خَلْفَهُ كَما تَعَلَّقُ الْحَقِيبَةُ وغَيْرُها مِنْ وَراءِ الرَّحْلِ .

وتَعَلَّقَ بِهِ وتَعَلَّقَهُ ، عَلَى حَذْفِ الْوَسِيطِ ، سَواءٌ .

ويُقالُ : لِفُلانٍ فى هٰذِهِ الدَّارِ عَلاقَةٌ ، أَىْ بَقِيَّةُ نَصِيبٍ ، وَالدَّعْوَى لَهُ عَلاقَةٌ .

وعَلِقَ الثَّوْبُ مِنَ الشَّجَرِ عَلَقاً وعُلُوقاً : بَقِى مُتَعَلِّقاً بِهِ . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : رُئِىَ وعَلَيْهِ إِزارٌ فِيهِ عَلَقٌ وقَدْ خَيَّطَهُ بِالأُسْطُبَّةِ ؛ الْعَلَقُ : الْخِرْقُ ، وهُوَ أَنْ يَمُرَّ بِشَجَرَةٍ أَوْ شَوْكَةٍ فتَعْلَقَ بِثَوْبِهِ فَتَخْرِقَهُ .

وَالْعَلَقُ : الْجَذْبَةُ فى الثَّوْبِ وغَيْرِهِ ، وهُوَ مِنْهُ . وَالْعَلَقُ : كُلُّ ما عُلِّقَ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ[3] . وهِىَ الْعُلُوقُ وَالْمَعالِقُ بِغَيْرِ ياءٍ .

والْمِعْلاقُ وَالْمُعْلُوقُ : ما عُلِّقَ مِنْ عِنَبٍ ولَحْمٍ وغَيْرِهِ ، لا نَظِيرَ لَهُ إِلاَّ مَغْرُودٌ لِضَرْبٍ مِنَ الْكَمْأَةِ ، ومُغْفُورٌ ، ومُغْثُورٌ ، ومُغْبُورٌ فى مُغْثُورٍ ، ومُزْمُور لِواحِدِ مَزامِيرِ داوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ (عَنْ كُراعٍ) . ويُقالُ لِلْمِعْلاقِ مُعْلُوقٌ ، وهُوَ ما يُعَلَّقُ عَلَيْهِ الشَّىْءُ . قالَ اللَّيْثُ : أَدْخَلُوا عَلَى الْمُعْلُوقِ الضَّمَّةَ وَالْمَدَّةَ ، كَأَنَّهُمْ أَرادُوا حَدَّ الْمُنْخُلِ

وَالْمُدْهُنِ ، ثُمَّ أَدْخَلُوا عَلَيْهِ الْمَدَّةَ .

وكُلُّ شَيْءٍ عُلِّقَ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ مِعْلاقُهُ . ومَعالِيقُ الْعُقُودِ وَالشُّنُوفِ : ما يُجْعَلُ فِيها مِنْ كُلِّ ما يحْسُنُ ، وفى الْمُحْكَمِ : ومَعَالِيقُ الْعِقْدِ الشُّنُوفُ يُجْعَلُ فِيها مِنْ كُلِّ ما يَحْسُنُ فِيهِ . وَالأَعالِيقُ كالْمَعالِيقِ ، كِلاهُما ما عُلِّقَ ، ولا واحِدَ لِلأَعالِيقِ .

وكُلُّ شَيْءٍ عُلِّقَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ مِعْلاقُهُ . ومِعْلاقُ الْبابِ : شَيْءٌ يُعَلَّقُ بِهِ ، ثُمَّ يُدْفَعُ الْمِعلاقُ فَيَنْفَتِحُ ، وفَرْقُ ما بَيْنَ الْمِعْلاقِ وَالْمِغْلاقِ أَنَّ الْمِغْلاقَ يُفْتَحُ بالْمِفْتاحِ ، وَالْمِعْلاقَ يُعَلَّقُ بِهِ الْبابُ ، ثُمَّ يُدْفَعُ الْمِعْلاقُ مِنْ غَيْرِ مِفْتاحٍ ، فَيَنْفَتِحُ ؛ وقَدْ عَلَّقَ الْبابَ وأَعْلَقَهُ . ويُقالُ : عَلِّقِ الْبابَ وأَزْلِجْهُ . وتَعْلِيقُ الْبابِ أَيْضاً : نَصْبُهُ وتَرْكِيبُهُ ، وعَلَّقَ يَدَهُ وأَعْلَقَها ؛ قالَ :

وكُنْتُ إِذا جاوَرْتُ أَعْلَقْتُ فى الذُّرَى
يَدَىَّ فَلَمْ يُوجَدْ لِجَنْبَىَّ مَصْرَعُ

وَالْمِعْلَقَةُ : بَعْضُ أَداةِ الرَّاعِى (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَالْعُلَّيْقُ : نَباتٌ مَعْرُوفٌ يَتَعَلَّقُ بالشَّجَرِ ويَلْتَوِى عَلَيْهِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعُلَّيْقُ شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ لا يَعْظُمُ ، وإِذا نَشِبَ فِيهِ شَيْءٌ لَمْ يَكَدْ يَتَخَلَّصُ مِنْ كَثْرَةِ شَوْكِهِ ، وشَوْكُهُ حُجَّرٌ شِدادٌ[1] ، قالَ : ولِذٰلِكَ سُمِّىَ عُلَّيْقاً ؛ قالَ : وزَعَمُوا أَنَّها الشَّجَرَةُ الَّتِى آنَسَ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، فِيها النَّارَ ، وأَكْثَرُ مَنابِتِها الْغِياضُ والأَشْبُ . وعَلِقَ بِهِ عَلَقاً وعُلُوقاً : تَعَلَّقَ .

وَالْعُلُوقُ : ما يَعْلَقُ بِالإِنْسانِ ؛ وَالْمَنِيَّةُ عُلُوقٌ وعَلاقَةٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْعَلوقُ الْمَنِيَّةُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ؛ قالَ الْمُفَضَّلُ الْبَكْرِىُّ[2] :

وسائِلَةٍ بِثَعْلَبَةَ بْنِ سَيْرٍ
وقَدْ عَلِقَتْ بِثَعْلَبَةَ الْعَلوقُ

يُرِيدُ ثَعْلَبَةَ بْنَ سَيَّارٍ ، فَغَيَّرَهُ لِلضَّرُورَةِ .

وَالْعُلُقُ : الدَّواهِى . وَالْعُلُقُ : الْمَنايا . وَالْعُلُقُ : الأَشْغالُ أَيْضاً .

وما بَيْنَهُما عَلاقَةٌ ، أَىْ شَىْءٌ يَتَعَلَّقُ بِهِ أَحَدُهُما عَلَى الآخَرِ . ولى فى الأَمْرِ عَلُوقٌ ومُتَعَلَّقٌ أَىْ مُفْتَرَضٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

عَيْنُ بَكِّى لِسامَةَ بْنِ لُؤَىٍّ
عَلِقَتْ مِلْ أُسامَةَ الْعَلاَّقَهْ[3]

فَإِنَّهُ عَنَى الْحَيَّةَ ، لِتَعَلُّقِها ، لأَنَّها عَلِقَتْ زِمامَ ناقَتِهِ فَلَدَغَتْهُ ، وقِيلَ : الْعَلاَّقَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الْمَنِيَّةُ ، وهِىَ الْعُلُوقُ أَيْضاً . ويُقالُ : لِفُلانٍ فى هٰذا الأَمْرِ عَلاقَةٌ ، أَىْ دَعْوَى ومُتَعَلَّقٌ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

حَمَّلْتُ مِنْ جَرْمٍ مَثاقِيلَ حاجَتِى
كَرِيمَ الْمُحَيَّا مُشْنِقاً بِالْعَلائِقِ

أَىْ مُسْتَقِلاً بِما يُعَلَّقُ بِهِ مِنَ الدِّياتِ .

وَالْعَلَقُ : الَّذِى تُعَلَّقُ بِهِ الْبَكْرَةُ مِنَ الْقامَةِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

قَعْقَعَةَ الْمِحْوَرِ خُطَّافَ الْعَلَقْ

يُقالُ : أَعْرِنِى عَلَقَكَ ، أَىْ أَداةَ بَكْرَتِكَ ، وقِيلَ : الْعَلَقُ الْبَكْرَةُ ، وَالْجَمْعُ أَعْلاقٌ ؛ قالَ :

عُيُونُها خُرْزٌ لِصَوْتِ الأَعْلاقْ

وقِيلَ : الْعَلَقُ الْقامَةُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وقِيلَ : الْعَلَقُ أَداةُ الْبَكَرَةِ ، وقِيلَ : هُوَ الْبَكَرَةُ وأَداتُها ، يَعْنِى الْخُطافَ وَالرِّشاءَ وَالدَّلْوَ ، وهِىَ الْعَلَقَةُ . وَالْعَلَقُ : الْحَبْلُ الْمُعَلَّقُ بِالْبَكَرَةِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

كَلاَّ زَعَمْتِ أَنَّنِى مَكْفِىُّ
وفَوْقَ رَأْسِى عَلَقٌ مَلْوِىُّ

وقِيلَ : الْعَلَقُ الْحَبْلُ الَّذِى فى أَعْلَى الْبَكَرَةِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ أَيْضاً :

بِئْسَ مَقامُ الشَّيْخِ بالْكَرامَهْ
مَحالَةَ صَرَّارَةٌ وقامَهْ
وعَلَقٌ يَزْقُو زُقاءَ الْهامَهْ

قالَ : لَمَّا كانَتِ الْقامَةُ مُعَلَّقَةً فى الْحَبْلِ جَعَلَ الزُّقاءَ لَهُ ، وإِنَّما الزُّقاءُ لِلْبَكَرَةِ ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْعَلَقُ الرِّشاءُ وَالْغَرْبُ وَالْمِحْوَرُ وَالْبَكَرَةُ ؛ قالَ : يَقُولُونَ : أَعِيرُونَا الْعَلَقَ ، فَيُعارُونَ ذٰلِكَ كُلَّهُ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : الْعَلَقُ اسْمٌ جامِعٌ لِجَمِيعِ آلاتِ الاسْتِقاءِ بالْبَكَرَةِ ، ويَدْخُلُ فِيها الْخَشَبَتانِ اللَّتانِ تُنْصَبانِ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ ويُلاقَى بَيْنَ طَرَفَيْهِما الْعالِيَيْنِ بِحَبْلٍ ، ثُمَّ يُوتَدانِ عَلَى الأَرْضِ بِحَبْلٍ آخَرَ يُمَدُّ طَرَفاهُ لِلأَرْضِ ، ويُمَدَّانِ فى وَتِدَيْنِ أُثْبِتا فى الأَرْضِ ، وتُعَلَّقُ الْقامَةُ ، وهِىَ الْبَكَرَةُ ، فى أَعْلَى الْخَشَبَتَيْنِ ، ويُسْتَقَى عَلَيْها بِدَلْوَيْنِ يَنْزِعُ بِهِما ساقِيانِ ولا يَكُونُ الْعَلَقُ إِلاَّ السَّانِيَةَ وجُمْلَةَ الأَداةِ مِنَ الْخُطَّافِ وَالْمِحْوَرِ وَالْبَكَرَةِ وَالنَّعامَتَيْنِ وحِبالِها ؛ كَذٰلِكَ حَفِظْتُهُ عَنِ الْعَرَبِ .

وعَلَقُ الْقِرْبَةِ : سَيْرٌ تُعَلَّقُ بِهِ ؛ وقِيلَ : عَلَقُها ما بَقِىَ فِيها مِنَ الدُّهْنِ الَّذِى تُدْهَنُ بِهِ . ويُقالُ : كَلِفْتُ إِلَيْكَ عَلَقَ الْقِرْبَةِ ، لُغَةٌ فى عَرَقِ الْقِرْبَةِ ، فَأَمَّا عَلَقُ الْقِرْبَةِ فَالَّذِى تُشَدُّ بِهِ ثُمَّ تُعَلَّقُ ، وأَمَّا عَرَقُها فَأَنْ تَعْرَقَ مِنْ جَهْدِها ، وقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وإِنَّما قال كَلِفْتُ إِلَيْكَ عَلَقَ الْقِرْبَةِ ، لأَنَّ أَشَدَّ الْعَمَلِ عِنْدَهُمُ السَّقْىُ . وفى الْحَدِيثِ : خَطَبَنا عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فَقالَ : أَيُّها النَّاسُ ، أَلاَ لا تُغالُوا بِصَداقِ النِّساءِ ، فَإِنَّهُ لَوْ كانَ مَكْرُمَةً فى الدُّنْيا ، وتَقْوَى عِنْدَ اللهِ ، كانَ أَوْلاكُمْ بِها النَّبِىُّ ، ﷺ ، ما أَصْدَقَ امْرَأَةً مِنْ نِسائِهِ ، ولا أُصْدِقَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَناتِهِ ، أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَىْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً ، وإِنَّ الرَّجُلَ لَيُغالِى بِصَداقِ

= بنون مضمومة ، كما فى المحكم والتهذيب وهذا البيت من الأصمعية ٦٩ ، صفحة ٢٠٣ - طبعة دار المعارف . وترجم له محققا الأصمعيات فقالا : هو المفضل عامر بن معشر بن أسحم بن عدىّ ابن شيبان . . . بن نُكْرة بن لُكَيز . [عبد الله]

(٣) قوله : « مل أسامة » هكذا هو بالأصل مضبوطا ، وقد ذكره فى مادة « فوق » بلفظ : علقت حبال ساق سامة ، مع ذكر قصته .

(١) قوله : « وشوكه حُجَر شداد » فى المحكم : « وشوكه حُجْن حداد » حُجْن بجاء مضمومة بعدها جيم ساكنة فنون ، جمع أحجن حجناء ، والأحجن المعوج المتعقف . [عبد الله]

(٢) قوله : « البكرى » صوابه « النُّكرى » =

امْرَأَتِهِ حَتَّى يَكُونَ ذٰلِكَ لَها فى قَلْبِهِ عَداوَةً ، حَتَّى يَقُولَ : قَدْ كَلِفْتُ عَلَقَ الْقِرْبَةِ ، وفى النِّهايَةِ يَقُولُ : حَتَّى جَشِمْتُ إِلَيْكِ عَلَقَ الْقِرْبَةِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَلَقُها عِصامُها الَّذِى تُعَلَّقُ بِهِ ، فَيَقُولُ : تَكَلَّفْتُ لَكِ كُلَّ شَىْءٍ حَتَّى عِصامَ الْقِرْبَةِ .

وَالْمُعَلَّقَةُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِى فُقِدَ زَوْجُها ، قالَ تَعالَى : « فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ » ، وفى التَّهْذِيبِ : وقالَ تَعالَى فى الْمَرْأَةِ الَّتِى لا يُنْصِفُها زَوْجُها ، ولَمْ يُخَلِّ سَبِيلَها : « فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ » ، فَهِىَ لا أَيِّمٌ ولا ذاتُ بَعْلٍ . وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : إِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ ، وإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ ؛ أَىْ يَتْرُكْنِى كَالْمُعَلَّقَةِ ، لا مُمْسَكَةً ولا مُطَلَّقَةً .

وَالْعَلِيقُ : الْقَضِيمُ يُعَلَّقُ عَلَى الدَّابَّةِ ، وعَلَّقَها : عَلَّقَ عَلَيْها . وَالْعَلِيقُ : الشَّرابُ عَلَى الْمَثَلِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُقالُ لِلشَّرابِ عَلِيقٌ ؛ وأَنْشَدَ لِبَعْضِ الشُّعَراءِ ، وأَظُنُّ أَنَّهُ لَبِيدٌ ، وإِنْشادُهُ مَصْنُوعٌ :

اسْقِ هٰذا وذَا وذاكَ وعَلِّقْ
لا تُسَمِّ الشَّرابَ إِلاَّ عَلِيقا

وَالْعَلاقَةُ ، بِالْفَتْحِ : عَلاقَةُ الْخُصُومَةِ . وعَلِقَ بِهِ عَلَقاً : خاصَمَهُ يُقالُ : لِفُلانٍ فى أَرْضِ بَنِى فُلانٍ عَلاقَةٌ ، أَىْ خُصُومَةٌ . ورَجُلٌ مِعْلاقٌ وذُو مِعْلاقٍ : خَصِيمٌ شَدِيدُ الْخُصُومَةِ ، يَتَعَلَّقُ بِالْحُجَجِ ويَسْتَدْرِكُها ؛ ولِهٰذا قِيلَ فى الْخَصِيمِ الْجَدِلِ :

لا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلاَّ مُمْسِكاً ساقا

أَىْ لا يَدَعُ حُجَّةً إِلاَّ وقَدْ أَعَدَّ أُخْرَى يَتَعَلَّقُ بِها .

وَالْمِعْلاقُ : اللِّسانُ الْبَلِيغُ ؛ قالَ مُهَلْهِلٌ :

إِنَّ تَحْتَ الأَحْجارِ حَزْماً وجُوداً
وخَصِيماً أَلَدَّ ذا مِعْلاقِ

ومِعْلاقُ الرَّجُلِ : لِسانُهُ إِذا كانَ جَدِلاً .

وَالْعَلاقَى ، مَقْصُورٌ : الأَلْقابُ ، واحِدَتُها عَلاقِيَةٌ وهِىَ أَيْضاً الْعَلائِقُ ، واحِدَتُها عِلاقَةٌ ، لِأَنَّها تُعَلَّقُ عَلَى النَّاسِ .

وَالْعَلَقُ : الدَّمُ ، ماكانَ ، وقِيلَ : هُوَ الدَّمُ الجامِدُ الْغَلِيظُ ؛ وقِيلَ : الْجامِدُ قَبْلَ أَنْ يَيْبَسَ ؛ وقِيلَ : هُوَ ما اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ عَلَقَةٌ . وفى حَدِيثِ سَرِيَّةِ بَنِى سُلَيْمٍ : فَإِذا الطَّيْرُ تَرْمِيهِمْ بِالْعَلَقِ ، أَىْ بِقِطَعِ الدَّمِ ، الْواحِدَةُ عَلَقَةٌ . وفى حَدِيثِ ابْنِ أَبِى أَوْفَى : أَنَّهُ بَزَقَ عَلَقَةً ثُمَّ مَضَى فى صَلاتِهِ ، أَى قِطْعَةَ دَمٍ مُنْعَقِدٍ . وفى التَّنْزِيلِ : « ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً » ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِهٰذِهِ الدَّابَّةِ الَّتِى تَكُونُ فى الْماءِ عَلَقَةٌ لِأَنَّها حَمْراءُ كالدَّمِ ، وكُلُّ دَمٍ غَلِيظٍ عَلَقٌ ، وَالْعَلَقُ : دُودٌ أَسْوَدُ فى الْماءِ مَعْرُوفٌ ، الْواحِدَةُ عَلَقَةٌ .

وعَلِقَ الدَّابَّةُ عَلَقاً : تَعَلَّقَتْ بِهِ الْعَلَقَةُ وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : عَلِقَتِ الدَّابَّةُ إِذا شَرِبَتِ الْماءَ فَعَلِقَتْ بِها الْعَلَقَةُ . وعَلِقَتْ بِهِ عَلَقاً : لَزِمَتْهُ . ويُقالُ : عَلِقَ الْعَلَقُ بِحَنَكِ الدَّابَّةِ عَلَقاً إِذا عَضَّ عَلَى مَوْضِعِ الْعُذْرَةِ مِنْ حَلْقِهِ يَشْرَبُ الدَّمَ ، وقَدْ يُشْرَطُ مَوْضِعُ الْمَحاجِمِ مِنَ الإِنْسانِ ويُرْسَلُ عَلَيْهِ الْعَلَقُ حَتَّى يَمُصَّ دَمَهُ .

وَالْعَلَقَةُ : دُوَيْدَّةٌ فى الْماءِ تَمُصُّ الدَّمَ ، وَالْجَمْعُ عَلَقٌ . وَالإِعْلاقُ : إِرْسالُ الْعَلَقِ عَلَى الْمَوْضِعِ لِيَمُصَّ الدَّمَ . وفى الْحَدِيثِ : اللَّدُودُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنَ الإِعْلاقِ . وفى حَدِيثِ عامِرٍ : خَيْرُ الدَّواءِ الْعَلَقُ وَالْحِجامَةُ ؛ الْعَلَقُ : دُوَيْدَّةٌ حَمْراءُ تَكُونُ فى الْماءِ تَعْلَقُ بِالْبَدَنِ وتَمُصُّ الدَّمَ ، وهِىَ مِنْ أَدْوِيَةِ الْحَلْقِ والأَوْرامِ الدَّمَوِيَّةِ لِامْتِصاصِها الدَّمَ ، الْغالِبَ عَلَى الإِنْسانِ .

وَالْمُعْلُوقُ مِنَ الدَّوابِّ وَالنَّاسِ : الَّذِى أَخَذَ الْعَلَقُ بِحَلْقِهِ عِنْدَ الشُّرْبِ .

وَالْعُلُوقُ : الَّتِى لا تُحِبُّ زَوْجَها ، ومِنَ النُّوقِ الَّتِى لا تَأْلَفُ الْفَحْلَ ، ولا تَرْأَمُ الْوَلَدَ ، وكِلاهُما عَلَى الْفَأْلِ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى تَرْأَمُ بِأَنْفِها ولا تَدِرُّ ؛ وفى الْمَثَلِ : عامَلَنا مُعامَلَةَ الْعُلُوقِ تَرْأَمُ فَتَشُمّ ؛ قالَ :

وبُدِّلْتُ مِنْ أُمٍّ عَلَىَّ شَفِيقَةٍ
عَلُوقاً وشَرُّ الأُمَّهاتِ عَلُوقُها

وقِيلَ : الْعُلُوقُ الَّتِى عُطِفَتْ عَلَى وَلَدِ غَيْرِها فَلَمْ تَدِرَّ عَلَيْهِ ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هِىَ الَّتِى تَرْأَمُ بِأَنْفِها وتَمْنَعُ دِرَّتَها ؛ قالَ أُفْنُونٌ التَّغْلَبِىُّ :

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ ما تُأْتِى الْعُلُوقُ بِهِ
رِئْمانُ أَنْفٍ إِذا ما ضُنَّ بِاللَّبَنِ

وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِىِّ :

ومانَحَنى كمِنَاحِ الْعَلُو
قِ ما ثَرَّ مِنْ غِزَرٍ تَضْرِبِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ تَضْرِبُ ، بِرَفْعِ الْباءِ ، وصَوابُهُ بِالْخَفْضِ لِأَنَّهُ جَوابُ الشَّرْطِ ، وقَبْلَهُ :

وكانَ الْخَلِيلُ إِذا رَابَنِى
فَعاتَبْتُهُ ثُمَّ لَمْ يُعْتِبِ

يَقُولُ : أَعْطانِى مِنْ نَفْسِهِ غَيْرَ ما فى قَلْبِهِ ، كالنَّاقَةِ الَّتِى تُظْهِرُ بِشَمِّها الرَّأْمَ وَالْعَطْفَ ولَمْ تَرْأَمْهُ .

وَالْمَعالِيقُ مِنَ الإِبِلِ : كالْعُلُوقِ .

ويُقالُ : عَلَّقَ فُلانٌ راحِلَتَهُ إِذا فَسَخَ خِطامَها عَنْ خَطْمِها وَأَلْقاهُ عَنْ غارِبِها لِيَهْنِئَها .

وَالْعِلْقُ : الْمالُ الْكَرِيمُ . يُقالُ : عِلْقُ خَيْرٍ ، وقَدْ قالُوا عِلْقُ شَرٍّ ، وَالْجَمْعُ أَعْلاقٌ . ويُقالُ : فُلانٌ عِلْقُ عِلْمٍ ، وتِبْعُ عِلْمٍ ، وطِلْبُ عِلْمٍ . ويُقالُ : هٰذا الشَّىْءُ عِلْقُ مَضِنَّةٍ ، أَىْ يُضَنُّ بِهِ ، وجَمْعُهُ أَعْلاقٌ . ويُقالُ : عِرْقُ مَضِنَّةٍ ، بِالرَّاءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْعِلْقُ الثَّوْبُ الْكَرِيمُ ، أَوِ التُّرْسُ ، أَوِ السَّيْفُ ، قالَ : وكَذا الشَّىْءُ الْواحِدُ الْكَرِيمُ مِنْ غَيْرِ الرُّوحانِيِّينَ ، ويُقالُ لَهُ الْعُلُوقُ . وَالْعِلْقُ ، بِالْكَسْرِ : النَّفِيسُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : فَما بالُ هٰؤُلاءِ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ أَعْلاقَنا ، أَىْ نَفائِسَ أَمْوالِنا ، الْواحِدُ عِلْقٌ ، بِالْكَسْرِ ، سُمِّىَ بِهِ لِتَعَلُّقِ الْقَلْبِ بِهِ . وَالْعِلْقُ أَيْضاً : الْخَمْرُ

لِنَفاسَتِها ، وقِيلَ : هِيَ الْقَدِيمَةُ مِنْها ؛ قالَ :

إِذا ذُقْتَ فاهَا قُلْتَ : عِلْقٌ مُدَمَّسٌ

أُرِيدَ بِهِ قَيْلٌ فَعُودِرَ فى سَابِ

أَرادَ سَأْباً فَخَفَّفَ وأَبْدَلَ ، وهُوَ الزِّق أَو الدَّنُّ .

وَالْعَلَقُ فى الثَّوْبِ : ما عَلِقَ بِهِ . وأَصابَ ثَوْبِى عَلَقٌ ، بِالْفَتْحِ ، وهُوَ ما عَلِقَهُ فَجَذَبَهُ .

وَالْعِلْقُ وَالْعِلْقَةُ : الثَّوْبُ النَّفِيسُ يَكُونَ لِلرَّجُلِ . وَالْعِلْقَةُ : قَمِيصٌ بِلا كُمَّيْنِ ، وقِيلَ : هُوَ ثَوْبٌ صَغِيرٌ يُتَّخَذُ لِلصَّبِىِّ ، وقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ ثَوْبٍ يَلْبَسُهُ الْمَوْلُودُ ؛ قالَ : وما هِيَ إِلاَّ فى إِزارٍ وعِلْقَةٍ

مُغَارَ ابنِ هَمَّامٍ عَلَى حَيِّ خَثْعَما

ويُقالُ : ما عَلَيْهِ عِلْقَةٌ ، إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثِيابٌ لَها قِيمَةٌ ، ويُقالُ : الْعِلْقَةُ لِلصُّدْرَةِ تَلْبَسُها الْجارِيَةُ تَبْتَذِلُ بِها[1] ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

بِأَىِّ عَلاقَتِنا تَرْغَبُو

نَ عَنْ دَمِ عَمْرٍو عَلَى مَرْثَدِ؟

وقَدْ تَقَدَّمَ الاِسْتِشْهادُ بِهِ فى الْمَهْرِ ؛ قالَ أَبُو نَصْرٍ : أَرادَ أَىَّ عَلاقَتِنا ثُمَّ أَقْحَمَ الْباءَ ، وَالْعَلاقَةُ : التَّباعُدُ ؛ فَأَرادَ أَىَّ ذٰلِكَ تَكْرَهُونَ ، أَتَأْبَوْنَ دَمَ عَمْرٍو عَلَى مَرْثَدٍ ولا تَرْضَوْنَ بِهِ؟ قالَ : وَالْعَلاقَةُ ما كانَ مِنْ مَتاعٍ أَوْ مالٍ ، أَوْ عِلْقَةٌ أَيْضاً ؛ وعِلْقٌ لِلنَّفِيسِ مِنَ الْمالِ ، وقِيلَ : كانَ مَرْثَدٌ قَتَلَ عَمْراً فَدَفَعُوا مَرْثَداً لِيُقْتَلَ بِهِ فَلَمْ يَرْضَوْا ، وأَرادُوا أَكْثَرَ مِنْ رَجُلٍ بِرَجُلٍ ، فَقالَ : بِأَىِّ ضَعْفٍ وعَجْزٍ رَأَيْتُمْ مِنَّا إِذ طَمِعْتُمْ فى أَكْثَرَ مِنْ دَمٍ بِدَمٍ ؟

وَالْعُلْقَةُ : نَباتٌ لا يَلْبَثُ . وَالْعُلْقَةُ : شَجَرٌ يَبْقَى فى الشِّتاءِ ، تَتَبَلَّغُ بِهِ الإِبِلُ حَتَّى تُدْرِكَ الرَّبِيعَ . وعَلَقَتِ الإِبِلُ تَعْلُقُ عَلَقاً ، وتَعَلَّقَتْ : أَكَلَتْ مِنْ عُلْقَةِ الشَّجَرِ .

وَالْعَلَقُ : ما تَتَبَلَّغُ : بِهِ الْماشِيَةُ مِنَ الشَّجَرِ ، وكَذٰلِكَ الْعُلْقَةُ ، بِالضَّمِّ .

وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْعَلائِقُ الْبَضائِعُ . وعَلِقَ فُلانٌ يَفْعَلُ كَذا : ظَلَّ ، كَقَوْلِكَ طَفِقَ يَفْعَلُ كَذا ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

عَلِقَ حَوْضِى نُغَرٌ مُكِبُّ

إِذا غَفَلْتُ غَفْلَةً يَعُبُّ

أَىْ طَفِقَ يَرِدُه ، ويُقالُ : أَحَبَّهُ واعْتادَهُ . وفى الْحَدِيثِ : فَعَلِقُوا وَجْهَهُ ضَرْباً ، أَىْ طَفِقُوا وجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ .

وَالإِعْلاقُ : رَفْعُ اللَّهاةِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً جاءَتْ بِابْنٍ لَها إِلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وقَدْ أَعْلَقَتْ عَنْهُ مِنَ الْعُذْرَةِ ، فَقالَ : عَلامَ تَدْغَرْنَ أَوْلادَكُنَّ بِهٰذِهِ الْعُلُقِ ؟ عَلَيْكُمْ بِكَذا ، وفى حَدِيثٍ : بِهٰذا الإِعْلاقِ ، وفى حَدِيثِ أُمِّ قَيْسٍ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، بِابْنٍ لِى ، وقَدْ أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ ؛ الإِعْلاقُ : مُعالَجَةُ عُذْرَةِ الصَّبِىِّ ، وهُوَ وَجَعٌ فى حَلْقِهِ ووَرَمٌ تَدْفَعُهُ أُمُّهُ بِأُصْبُعِها هِيَ أَوْ غَيْرُها . يُقالُ : أَعْلَقَتْ عَلَيْهِ أُمُّهُ ، إِذا فَعَلَتْ ذٰلِكَ وغَمَزَتْ ذٰلِكَ الْمَوْضِعَ بِأُصْبُعِها ودَفَعَتْهُ . أَبُو الْعَبَّاسِ : أَعْلَقَ إِذا غَمَزَ حَلْقَ الصَّبِىِّ الْمَعْذُورِ ، وكَذٰلِكَ دَغَرَ ؛ وحَقِيقَةُ أَعْلَقْتُ عَنْهُ : أَزَلْتُ الْعُلُوقَ وهِىَ الدَّاهِيَةُ . قالَ الْخَطَّابِىُّ : الْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ ، وإِنَّما هُوَ أَعْلَقْتُ عَنْهُ ، أَىْ دَفَعْتُ عَنْهُ ، ومَعْنَى أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ : أَوْرَدْتُ عَلَيْهِ الْعُلُوقَ ، أَىْ ما عَذَّبْتُهُ بِهِ مِنْ دَغْرِها ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَعْلَقْتُ عَلَىَّ ، أَىْ أَدْخَلْتُ يَدِى فى حَلْقِى أَتَقَيَّأُ ؛ وجاءَ فى بَعْضِ الرِّواياتِ : الْعِلاقُ ، وإِنَّما الْمَعْرُوفُ الإِعْلاقُ وهُوَ مَصْدَرُ أَعْلَقْتُ ، فَإِنْ كانَ الْعِلاقُ الاِسْمَ فَيَجُوزُ ، وأَمَّا الْعُلُقُ فَجَمْعُ عَلُوقٍ ، وَالإِعْلاقُ : الدَّغْرُ .

وَالْمِعْلَقُ : الْعُلْبَةُ إِذا كانَتْ صَغِيرَةً ، ثُمَّ الْجَنْبَةُ أَكْبَرُ مِنْها ، تُعْمَلُ مِنْ جَنْبِ النَّاقَةِ ، ثُمَّ الْحَوْأَبَةُ أَكْبَرُهُنَّ . وَالْمِعْلَقُ : قَدَحٌ يُعَلَّقُهُ الرَّاكِبُ مَعَهُ ، وجَمْعُهُ مَعالِقُ . وَالْمَعالِقُ : الْعِلابُ الصِّغارُ ، واحِدُها مِعْلَقٌ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

وإِنَّا لَنُمْضِى بِالأَكُفِّ رِماحَنا

إِذا أُرْعِشَتْ أَيْدِيكُمُ بِالْمَعالِقِ

وَالْمِعْلَقَةُ : مَتاعُ الرَّاعِى (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، أَوْ قالَ : بَعْضُ مَتاعِ الرَّاعِى

وعَلَقَهُ بِلِسانِهِ : لَحاهُ كَسَلَقَهُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . يُقالُ سَلَقَهُ بِلِسانِهِ وعَلَقَهُ إِذا تَناوَلَهُ ؛ وهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الأَعْشَى :

نَهارُ شَراحِيلَ بْنِ قَيْسٍ يَرِيبُنِى

ولَيْلُ أَبِى عِيسَى أَمَرُّ وأَعْلَقُ[2]

ومَعالِيقُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ يَذْكُرُ نَخْلاً :

لَئِنْ نَجَوْتُ ونَجَتْ مَعالِيقْ

مِنَ الدَّبَى إِنِّى إِذاً لَمَرْزُوقْ

وَالْعُلاَّقُ : شَجَرٌ أَوْ نَبْتٌ .

وبَنُو عَلْقَةَ : رَهْطُ الصِّمَّةِ ، ومِنْهُمُ الْعَلَقاتُ ، جَمَعُوهُ عَلَى حَدِّ الْهُبَيْراتِ ، وعَلَقَةُ : اسْمٌ . وذُو عَلاقٍ : جَبَلٌ . وذُو عَلَقٍ : اسْمُ جَبَلٍ (عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ) ، وأَنْشَدَ ابْنُ أَحْمَرَ :

ما أُمُّ غُفْرٍ عَلَى دَعْجاءَ ذِى عَلَقٍ

يَنْفِى الْقَرامِيدَ عَنْها الأَعْصَمُ الْوَقِلُ

وفى حَدِيثِ حَلِيمَةَ : رَكِبْتُ أَتاناً لِى ، فَخَرَجْتُ أَمامَ الرَّكْبِ حَتَّى ما يَعْلَقُ بِها أَحَدٌ مِنْهُمْ ، أَىْ ما يَتَّصِلُ بِها ويَلْحَقُها . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ امْرَأً بِمَكَّةَ كانَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَتَيْنِ ، فَقالَ : أَنَّى عَلِقَها ؟ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، كانَ يَفْعَلُها ؛ أَىْ مِنْ أَيْنَ تَعَلَّمَها ومِمَّنْ أَخَذَها ؟ وفى حَدِيثِ الْمِقْدامِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ : إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ وما يَعْلَقُ عَلَى يَدَيْها الْخَيْرُ[3] ، وما يَرْغَبُ

---

(١) قوله : « بها » فى الأصل : « به » وكأنه أعاد الضمير على معنى الثوب . وفى التهذيب : « تتبذّل » وتبذل وابتذل : لبس المبذل ، وهو الثوب الخَلَق الرثّ . [عبد الله]

(٢) قوله : « أبى عيسى » فى المحكم : « أبى لَيْلى » . [عبد الله]

(٣) قوله : ما يعلق على يديها الخير بالراء بعد الياء فى النهاية لابن الأثير : « الخيط » بالطاء ، وهو يناسب تفسير الحربىّ . [عبد الله]

واحِدٌ عَنْ صاحِبِهِ حَتَّى يَمُوتا هَرَماً ؛ قالَ الْحَرْبِيُّ : يَقُولُ مِنْ صِغَرِها وقِلَّةِ رِفْقِها ، فَيَصْبِرُ عَلَيْها حَتَّى يَمُوتا هَرَماً ، وَالْمرادُ حَثُّ أَصْحابِهِ عَلَى الْوَصِيَّةِ بِالنِّساءِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهِنَّ ، أَىْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتابِ يَفْعَلُونَ ذٰلِكَ بِنِسائِهِمْ

وعَلِقَتِ الْمَرْأَةُ . أَىْ حَبِلَتْ .

وعَلِقَ الظَّبْىُ فى الْحِبالَةِ .

وَالْعُلَّيْقُ ، مِثالُ الْقُبَّيْطِ : نَبْتٌ يَتَعَلَّقُ بِالشَّجَرِ يُقالُ لَهُ بِالْفارِسِيَّةِ « سَبَرَنْد »(١) وربَّما قالُوا الْعُلَّيْقَى مِثالُ الْقُبَّيْطَى .

وفى التَّهْذِيبِ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : رُوِىَ عَنْ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : لَنا حَقٌّ إِنْ نُعْطَهُ نَأْخُذْهُ ، وإِنْ لَمْ نُعْطَهُ نَرْكَبْ أَعْجازَ الإِبِلِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ نَرْكَبْ أَعْجازَ الإِبِلِ ، أَىْ نَرْضَى مِنَ الْمَرْكَبِ بِالتَّعْلِيقِ ، لأَنَّهُ إِذا مُنِعَ التَّمَكُّنَ مِنَ الظَّهْرِ رَضِىَ بِعَجُزِ الْبَعِيرِ ؛ وهُوَ التَّعْلِيقُ ، وَالأَوْلَى بِهٰذا أَنْ يُذْكَرَ فى تَرْجَمَةِ عَجَزَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

* **علقط** * الْعِلْقِطُ : الإِثْبُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ الْعِلْقَةَ .

* **علقم** * الْعَلْقَمُ : شَجَرُ الْحَنْظَلِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ عَلْقَمَةٌ ، وكُلُّ مُرٍّ عَلْقَمٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْحَنْظَلُ بِعَيْنِهِ ، أَعْنِى ثَمَرَتَهُ ، الْواحِدَةُ مِنْها عَلْقَمَةٌ . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ شَحْمُ الْحَنْظَلِ ، ولِذٰلِكَ يُقالُ لِكُلِّ شَىْءٍ فِيهِ مَرارَةٌ شَدِيدَةٌ : كَأَنَّهُ الْعَلْقَمُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعَلْقَمَةُ النُّقْرَةُ الْمُرَّةُ ، وهِىَ الْحَزْرَةُ . وَالْعَلْقَمَةُ : الْمَرارَةُ . وعَلْقَمَ طَعامَهُ : أَمَرَّهُ كَأَنَّهُ جَعَلَ فِيهِ الْعَلْقَمَ . وطَعامٌ فِيهِ عَلْقَمَةٌ أَىْ مَرارَةٌ . وَالْعَلْقَمُ : أَشَدُّ الْماءِ مرارَةً . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعَلْقَمَةُ اخْتِلاطُ الماءِ وخُثُورَتُهُ الْجَوْهَرِىُّ : الْعَلْقَمُ شَجَرٌ مُرٌّ .

وعَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ الشَّاعِرُ ، وهُوَ الْفَحْلُ ، وعَلْقَمَةُ الْخَصِىُّ ، وَهُمَا جَمِيعاً مِنْ رَبِيعَةِ الْجُوعِ ، وأَمَّا عَلْقَمَةُ بْنُ عُلاثَةَ فَهُوَ مِنْ بَنِى جَعْفَرٍ .

* **علك** * عَلَكَتِ الدَّابَّةُ اللِّجامَ تَعْلُكُهُ عَلْكاً : لاكَتْهُ وحَرَّكَتْهُ فى فِيها ؛ قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

خَيْلٌ صِيامٌ وخَيْلٌ غَيْرُ صائِمَةٍ
تَحْتَ الْعَجاجِ وأُخْرَى تَعْلُكُ اللُّجُما

وعَلَكَ نابَيْهِ : حَرَقَ أَحَدَهُما بِالآخَرِ ، فَحَدَثَ بَيْنَهُما صَوْتٌ ؛ قالَ الْعُجَيْرُ السَّلُولِىُّ :

فَجِئْتُ وخَصْمِى يَعْلُكُونَ نُيُوبَهُمْ
كَما وُضِعَتْ تَحْتَ الشِّفارِ عَزُوزُ(٢)

وعَلَكَ الشَّىْءَ يَعْلُكُهُ ويَعْلِكُهُ عَلْكاً : مَضَغَهُ وَلجْلَجَهُ . وطَعامٌ عالِكٌ وعَلِكٌ : مَتِينُ الْمَمْضَغَةِ .

وَالْعِلْكُ : ضَرْبٌ مِنْ صَمْغِ الشَّجَرِ كاللُّبانِ ، يُمْضَغُ فَلا يَنْماعُ ، وَالْجَمْعُ عُلُوكٌ وأَعْلاكٌ ، وَقَدْ عَلَكَهُ ، وبائِعُهُ عَلاَّكٌ . وما ذُقْتُ عُلاكاً ، أَىْ ما يُعْلَكُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ وبُرْمَتُهُ تَفُورُ عَلَى النَّارِ ، فَتَناوَلَ مِنْها بِضْعَةً فَلَمْ يَزَلْ يَعْلُكُها حَتَّى أَحْرَمَ فى الصَّلاةِ ، أَىْ يَمْضُغُها .

وعَلَّكَ الْقِرْبَةَ ، بِالتَّشْدِيدِ : أَجادَ دَبْغَها (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) وعَلَّكَ مالَهُ : أَحْسَنَ الْقِيامَ عَلَيْهِ ؛ قالَ :

وكائِنْ مِنْ فَتًى سَوْءٍ تَراهُ
يُعَلِّكُ هَجْمَةً : حُمْراً وجُونا

وشَىْءٌ عَلِكٌ أَىْ لَزِجٌ .

وعَلَّكَ يَدَيْهِ عَلَى مالِهِ : شَدَّهُما مِنْ بُخْلِهِ ، فَلَمْ يَقْرِ ضَيْفاً ، ولا أَعْطَى سائِلا .

وَالْعَلِكَةُ : شِقْشِقَةُ الْجَمَلِ عِنْدَ الْهَدِيرِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَجْمَعْنَ زاراً وهَدِيراً محْضا(٣)
فى عَلِكاتٍ يَعْتَلِينَ النَّهْضا

وَالْعَلَكُ وَالْعُلاكُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالْحِجازِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ شَجَرٌ لَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِحِلْيَةٍ . وفى حَدِيثٍ لِجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، سَأَلَهُ عَنْ مَنْزِلِهِ ، بِبِيشَةَ فَوَصَفَها جَرِيرٌ فَقالَ : سَهْلٌ ودَكْداكٌ ، وسَلَمٌ وأَراكٌ ، وحَمْضٌ وعَلاكٌ ؛ الْعَلاكُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِناحِيَةِ الْحِجازِ ، ويُرْوَى بِالنُّونِ ، وسَنَذْكُرُهُ فى مَوْضِعِهِ ، ويُقالُ لَهُ الْعَلَكُ أَيْضاً ؛ قالَ لَبِيدٌ :

لَتَبَقَّطَتْ(٤) عَلَكَ الْحِجازِ مُقِيمَةً
فَجُنُوبَ ناصِفَةٍ لِقاحُ الْحَوْأَبِ

وَالْعَوْلَكُ : عِرْقٌ فى رَحِمِ الشَّاةِ ، وهُوَ أَيْضاً عِرْقٌ فى الْخَيْلِ وَالْحُمُرِ وَالْغَنَمِ ، يَكُونُ غامِضاً فى الْبُظارَةِ ، داخِلا فِيها ، وَالْبُظارَةُ بَيْنَ الإِسْكَتَيْنِ وهما جانِبا الْحَياءِ ؛ واسْتَعارَ بَعْضُ الرُّجَّازِ ذٰلِكَ لِلنِّساءِ فَقالَ :

يا صاحِ ! ما أَصْبَرَ ظَهْرَ غَنَّامْ !
خَشِيتُ أَنْ تَظْهَرَ فِيهِ أَوْرامْ
مِنْ عَوْلَكَيْنِ غَلَبا بِالإِبْلامْ

وذٰلِكَ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كانَتا رَكِبَتا هٰذا الْبَعِيرَ الَّذى يُقالُ لَهُ غَنَّامٌ . وجَمْعُ الْعَوْلَكِ : عَوالِكُ وفى الصِّحاحِ : الْعَوْلَكُ عِرْقٌ فى الرَّحِمِ ولَمْ يُخَصِّصْ ، ثُمَّ قالَ ما قُلْناهُ ، وذَكَرَ الرَّجَزَ ، ونَسَبَهُ إِلَى الْعَدَبَّسِ الْكِنانِىِّ وقالَ : إِنَّ الْبَعِيرَ الْمَرْكُوبَ أَيْضاً لَهُ .

وشَعَرٌ مُعْلَنْكِكٌ : كَثِيرٌ مُتَراكِبٌ . واعْلَنْكَكَ ، أَىِ اعْلَنْكَدَ واجْتَمَعَ :

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالْمِعْلاكُ شَىْءٌ كالسَّهْمِ يُرْمَى بِهِ(٥) .

(١) قوله : « سيرند » كذا بالأصل ، والذى فى الصحاح : سرند مضبوطاً كفرند .

(٢) قوله : « عَزُوزُ » فى المحكم : « جُزُورُ » والعزوز ، الشاة البكيئة القليلة اللبن الضيقة الإحليل . والجزور الناقة المجزورة . [عبد الله]

(٣) قوله : « يجمعن زارا » براءين فى التهذيب : « زأراً » بزاى بعدها همزة ، وهى كذلك فى مادة « زأر » من اللسان . والفحل يزئر فى هديره زأراً . [عبد الله]

(٤) قوله : « لتبقطت » فى التهذيب : « لتقيظت » . [عبد الله]

(٥) زاد المجد : العلكة ، محركة ، الناقة السمينة .

* **علكد** * الْعِلْكِدُ وَالْعُلَكِدُ وَالْعَلْكَدُ وَالْعُلْكُدُ وَالْعُلاكِدُ وَالْعِلَّكْدُ ، كُلُّهُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الْعُنُقِ وَالظَّهْرِ مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها ؛ وقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ عامَّةً ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ ، والاسْمُ الْعَلْكَدَةُ . وَالْعِلْكِدُ وَالْعِلَّكْدُ كِلْتاهُما : الْعَجُوزُ الصَّخَّابَةُ ، وقِيلَ : هِيَ الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ اللَّحِيمَةُ الْحَقِيرَةُ الْقَلِيلَةُ الْخَيْرِ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

وعِلْكِدٍ خَثَّلْتُها كالْجُفِّ
قالَتْ وَهْيَ تُوعِدُنِي بِالْكَفِّ :
أَلا امْلأَنَّ وَطْبَنا وكَفِّي

قالَ أَبو الْهَيْثَمِ : الْعِلْكِدُ الدَّاهِيَةُ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَعَيْسَ مَضْبُورَ الْقَرا عِلْكَدَّا

قالَ : شَدَّدَ الدَّالَ اضْطِراراً . قالَ : ومِنْهُمْ مَنْ يُشَدِّدِ اللاَّمَ . وقالَ النَّضْرُ : فِي فُلانٍ عَلْكَدَةٌ وجَساةٌ فِي خَلْقِهِ ، أَيْ غِلَظٌ . الأَزْهَرِيُّ : الْعَلاكِدُ الإِبِلُ الشِّدادُ ؛ قالَ دُكَيْنٌ :

يا دِيلُ ما بِتُّ بِلَيْلٍ جاهِدا
ولا رَحَلْتَ الأَيْنُقَ الْعَلاكِدا

* علكز * الْعِلْكِزُ : الشَّدِيدُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ[1] .

* **علكس** * لَيْلَةٌ مُعْلَنْكِسَةٌ : كَمُعْرَنْكِسَةٍ . وشَعَرٌ عِلَكْسٌ وعَلَنْكَسٌ ومُعْلَنْكِسٌ : كَثِيرٌ مُتَراكِبٌ ، وكَذلِكَ الرَّمْلُ وبَيِيسُ الْكَلإِ . واعْلَنْكَسَتِ الإِبِلُ فِي الْمَوْضِعِ : اجْتَمَعَتْ . وعَلْكَسَ الْبَيْضُ وَاعْلَنْكَسَ : اجْتَمَعَ . وَاعْلَنْكَسَ الشَّعَرُ : اشْتَدَّ سَوادُهُ ، وقالَ الْفَرَّاءُ : شَعَرٌ مُعْلَنْكِسٌ ومُعْلَنْكِكٌ : كَثِيفٌ مُجْتَمِعٌ أَسْوَدُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : عَلْكَسَ أَصْلُ بِناءِ اعْلَنْكَسَ الشَّعَرُ إِذا اشْتَدَّ سَوادُهُ وَكَثُرَ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

بِفاحِمٍ دُوِيَ حَتَّى اعْلَنْكَسا

ويُقالُ : اعْلَنْكَسَ الشَّيْءُ أَيْ تَرَدَّدَ . وَالْمُعْلَكِسُ وَالْمُعْلَنْكِسُ مِنَ الْبِيِيسِ : ما كَثُرَ وَاجْتَمَعَ .

وعَلْكَسٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ .

* **علكم** * الْعُلْكُمُ وَالْعُلْكُومُ وَالْعُلاكِمُ وَالْمُعْلَكِمُ : الشَّدِيدُ الصُّلْبُ مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها ، وَالأُنْثَى عُلْكُومٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

بَكَرَتْ بِهِ جُرْشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ[2]
تُرْوِي الْمَحاجِرَ بازِلٌ عُلْكُومُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْمَحاجِرُ الْحَدِيقَةُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِمالِكٍ الْعُلَيْمِيِّ :

حَتَّى تَرَى الْبُوَيْزِلَ الْعُلْكُوما
مِنْها تُوَلِّي الْعِرَكَ الْحَيْزُوما

وقالَ : الْعِرَكُ يُرِيدُ الْعِراكَ .

ويُقالُ : ناقَةٌ عُلاكِمَةٌ ؛ قالَ أَبُو الأَسْوَدِ الْعِجْلِيُّ :

عُلاكِمَةٌ مِثْلُ الْفَنِيقِ شِمِلَّةٌ
وحافِزَةٌ فِي ذِلِكَ الْمِحْلَبِ الْجَحْلِ

وَالْجَحْلُ : الضَّخْمُ ؛ وفِي قَصِيدِ كَعْبٍ يَصِفُ النَّاقَةَ :

غَلْباءُ وَجْناءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ
فِي دَفِّها سَعَةٌ قُدَّامَها مِيلُ

الْعُلْكُومُ : الْقَوِيَّةُ الصُّلْبَةُ ، وَالْعَلْكَمُ : الرَّجُلُ الضَّخْمُ ؛ وقِيلَ : ناقَةٌ عُلْكُومٌ غَلِيظَةُ الْخَلْقِ مُوَثَّقَةٌ ؛ وقِيلَ : الْجَسِيمَةُ السَّمِينَةُ ، وعَلْكَمَتُها : عِظَمُ سَنامِها . أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَلاكِمُ الْعِظامُ مِنَ الإِبِلِ . وَالْعَلْكَمَةُ : عِظَمُ السَّنامِ . ورَجُلٌ مُعْلَكِمٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ .

وعَلْكَمٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وأَنْشَدَ عَنِ ابْنِ قَنانٍ :

يُمْسِي بَنُو عَلْكَمٍ هَزْلَى ونِسْوَتُهُ
وعَلْكَمٌ مِثْلُ فَحْلِ الضَّأْنِ فُرْفُورُ

وعَلْكَمٌ : اسْمُ ناقَةٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَقُولُ والنَّاقَةُ بِي تَقَحَّمُ :
وَيْحَكِ ما اسْمُ أُمِّها يا عَلْكَمُ !

الْجَوْهَرِيُّ : الْعُلْكُومُ الشَّدِيدُ مِنَ الإِبِلِ مِثْلُ الْعُلْجُومِ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ .

* **علل** * الْعَلُّ وَالْعَلَلُ : الشَّرْبَةُ الثَّانِيَةُ ؛ وقِيلَ : الشُّرْبُ بَعْدَ الشُّرْبِ تِباعاً ، يُقالُ . عَلَلٌ بَعْدَ نَهَلٍ .

وعَلَّهُ يَعُلُّهُ ويَعِلُّهُ إِذا سَقاهُ السَّقْيَةَ الثَّانِيَةَ ، وعَلَّ بِنَفْسِهِ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . وعَلَّ يَعِلُّ ويَعُلُّ عَلاًّ وعَلَلاً ، وعَلَّتِ الإِبِلُ تَعِلُّ وتَعُلُّ إِذا شَرِبَتِ الشَّرْبَةَ الثَّانِيَةَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عَلَّ الرَّجُلُ يَعِلُّ مِنَ الْمَرَضِ ، وعَلَّ يَعِلُّ ويَعُلُّ مِنْ عَلَلِ الشَّرابِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ ؛ وقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْعَلَلُ وَالنَّهَلُ فِي الرَّضاعِ كَما يُسْتَعْمَلُ فِي الْوِرْدِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

غَزالُ خَلاءٍ تَصَدَّى لَهُ
فَتُرْضِعُهُ دِرَّةً أَوْ عِلالا

وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ الأَغْفالِ الْعَلَّ وَالنَّهَلَ فِي الدُّعاءِ وَالصَّلاةِ فَقالَ :

ثُمَّ انْثَنَى مِنْ بَعْدِ ذا فَصَلَّى
عَلَى النَّبِيِّ نَهَلاً وعَلاَّ

وعَلَّتِ الإِبِلُ ، والآنَى كالآنِي[3] ، وَالْمَصْدَرُ كالْمَصْدَرِ .

وقَدْ يُسْتَعْمَلُ فَعْلَى مِنَ الْعَلَلِ وَالنَّهَلِ . وإِبِلٌ عَلَّى : عَوالٌّ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) ؛ وأَنْشَدَ لِعاهانَ بْنِ كَعْبٍ :

تُبُكُّ الْحَوْضَ عَلاَّها ونَهْلاً
ودُونَ ذِيادِها عَطَنٌ مُنِيمُ

تَسْكُنُ إِلَيْهِ فَيُنِيمُها ، ورَواهُ ابْنُ جِنِّي : عَلاَّها ونَهْلَى ، أَرادَ : ونَهْلاها ، فَحَذَفَ واكْتَفَى بِإِضافَةِ عَلاَّها عَنْ إِضافَةِ نَهْلاها ؛

---

(١) قوله : « العلكز الشديد . . إلخ » عبارة القاموس : العلكز كزبرج وجعفر .

(٢) قوله : « بكرت به » فى الطبعات جميعها وفى المحكم وهامش الصحاح : « بها » ، والصواب ما أثبتناه عن التهذيب وعن اللسان فى مادة « حجر » و « قطر » حيث قال : « والهاء فى به تعود على غرب » فى بيت سابق . [عبد الله]

(٣) قوله : « والآنى كالآنى إلخ » هذه بقية عبارة ابن سيده وصدرها : على يعل ويعل علاً وعللاً إلى أن قال وعلت الإبل والآنى إلخ .

وعَلَّها يَعُلُّها ويَعِلُّها عَلًّا وعَلَلا وأَعَلَّها. الأَصْمَعِيُّ: إِذا وَرَدَتِ الإِبلُ الْماء فَالسَّقْيَةُ الأُولَى النَّهَلُ، وَالثَّانِيَةُ الْعَلَلُ. وأَعْلَلْتُ الإِبِلَ إِذا أَصْدَرْتَها قَبْلَ رِيِّها؛ وفى أَصْحابِ الاشْتِقاقِ مَنْ يَقُولُ هُوَ بِالْغَيْنِ الْمعْجَمَةِ، كَأَنَّهُ مِنَ الْعَطَشِ، وَالأَوَّلُ هُوَ الْمسْمُوعُ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: أَعْلَلْتُ الإِبِلَ فَهِيَ إِبِلٌ عالَّةٌ، إِذا أَصْدَرْتَها ولَمْ تُرْوِها؛ قالَ أَبُو مَنْصُور: هٰذا تَصْحِيفٌ، والصَّوابُ أَغْلَلْتُ الإِبِلَ، بِالْغَيْنِ، وهِيَ إِبِلٌ غالَّةٌ. ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ نَصْيرٍ الرَّازِيِّ قالَ: صَدَرَتِ الإِبِلُ غالَّةً وغَوالَّ، وقَدْ أَغْلَلْتُها، مِنَ الْغُلَّةِ وَالْغَلِيل، وهُوَ حَرارَةُ الْعَطَشِ، وأَمَّا أَعْلَلْتُ الإِبِلَ وعَلَلْتُها فَهُما ضِدَّانِ أَغْلَلْتُها، لأَنَّ مَعْنَى أَعْلَلْتُها وَعَلَلْتُها أَنْ تَسْقِيَها الشَّرْبَةَ الثَّانِيَةَ ثُمَّ تُصْدِرَها رِواءً، وإِذا عَلَلْتَ فَقَدْ رَوَيْتَ؛ وقَوْلُهُ:

فِى تُخْبِرِينَا أَوْ تَعُلِّى تَحِيَّةً
لَنا أَوْ تُثِيبِى قَبْلَ إِحْدَى الصَّوافِقِ

إِنَّما عَنَى: أَوْ تُرَدِّى تَحِيَّةً، كَأَنَّ التَّحِيَّةَ لَمَّا كانَتْ مَرْدُودَةً، أَوْ مُراداً بِها أَنْ تُرَدَّ، صارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْمَعْلُولَةِ مِنَ الإِبِلِ. وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: مِنْ جَزِيلِ عَطائِكَ الْمَعْلُولِ؛ يُرِيدُ أَنَّ عطاء اللهِ مُضاعَفٌ يَعُلُّ بِهِ عِبادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى؛ ومِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ:

كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بالرَّاحِ مَعْلُول

وعَرَضَ عَلَى قَوْمَ عالَّةٍ، إِذا عَرَضَ عَلَيْكَ الطَّعامَ وَأَنْتَ مُسْتَغْنٍ عَنْهُ، بِمَعْنَى قَوْلِ الْعامَّةِ: عَرَضٌ سابِرِىٌّ أَىْ لَمْ يُبالِغْ، لأَنَّ الْعالَّةَ لا يُعْرَضُ عَلَيها الشُّرْبُ عَرْضاً يُبالَغُ فِيهِ كالْعَرْضِ عَلَى النَّاهِلَةِ.

وأَعَلَّ الْقَوْمُ: عَلَّتْ إِبِلُهُمْ وشَرِبَتِ الْعَلَلَ؛ وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ الشُّعَراء الْعَلَّ فى الإِطْعامِ وعدَّاهُ إِلى مَفْعُولَيْنِ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

فَباتُوا ناعِمِينَ بِعَيْشِ صِدْقٍ
يَعُلُّهُمُ السَّدِيفَ مَعَ الْمَحالِ

وأُرَى أَنَّ ما سَوَّغَ تَعْدِيَتَهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَنَّ عَلَلْتَ هٰهُنا فى مَعْنَى أَطْعَمْتَ، فَكَما أَنَّ أَطْعَمْتَ مُتَعَدِّيَةٌ إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَذٰلِكَ عَلَلْتَ هُنا مُتَعَدِّيَةٌ إِلَى مَفْعُولَيْنِ؛ وقَوْلُهُ:

وأَنَّ أَعَلَّ الرَّغْمَ عَلاًّ عَلاَّ

جَعَلَ الرَّغْمَ بِمَنْزِلَةِ الشَّرابِ، وإِنْ كانَ الرَّغْمُ عَرَضاً، كَما قالُوا جَرَّعْتُهُ الذُّلَّ وعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وقَدْ يَكُونُ هٰذا بِحَذْفِ الْوَسِيطِ، كَأَنَّهُ قالَ يَعُلُّهُمْ بِالسَّدِيفِ، وأَعَلَّ بِالرَّغْمِ، فَلَمَّا حَذَفَ الْباءَ أَوْصَلَ الْفِعْلَ، وَالتَّعْلِيلُ سَقْىٌ بَعْدَ سَقْىٍ، وجَنْىُ الثَّمَرَةِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

وعَلَّ الضَّارِبُ الْمضْرُوبَ إِذا تابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَطاءٍ أَوِ النَّخَعِىِّ فى رَجُلٍ ضَرَبَ بِالْعَصا رَجُلاً فَقَتَلَهُ، قالَ: إِذا عَلَّهُ ضَرْباً فَفِيهِ الْقَوَدُ، أَىْ إِذا تابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ، مِنْ عَلَلِ الشُّرْبِ.

وَالْعَلَلُ مِنَ الطَّعامِ: ما أُكِلَ مِنْهُ (عَنْ كُراعٍ) وطَعامٌ قد عُلَّ مِنْهُ أَىْ أُكِلَ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ:

خَلِيلَىَّ هُبَّا عَلِّلانِى وَانْظُرا
إِلَى الْبَرْقِ ما يَفْرِى السَّنَى كَيْفَ يَصْنَعُ

فَسَّرَهُ فَقالَ: عَلِّلانِى: حَدِّثانِى، وأَرادَ انْظُرا إِلَى الْبَرْقِ، وَانْظُرا إِلَى ما يَفْرِى السَّنَى، وفَرْيُهُ عَمَلُهُ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ:

خَلِيلَىَّ هُبَّا عَلِّلانِى وَانْظُرا
إِلَى الْبَرْقِ ما يَفْرِى سَنًى وتَبَسَّما

وتَعَلَّلَ بِالأَمْرِ واعْتَلَّ: تَشاغَلَ؛ قالَ:

فَاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةَ خِمْسٍ حَنَّانْ
تَعْتَلُّ فِيهِ بِرَجِيعِ الْعِيدانْ

أَىْ أَنَّها تَشاغَلُ بِالرَّجِيعِ الَّذِى هُوَ الْجِرَّةُ تُخْرِجُها وتَمْضَغُها.

وعَلَّلَهُ بِطَعامٍ وحَدِيثٍ ونَحْوِهِما: شَغَلَهُ بِهِما؛ يُقالُ: فُلانٌ يُعَلِّلُ نَفْسَهُ بِتَعِلَّةٍ.

وتَعَلَّلَ بِهِ أَىْ تَلَهَّى بِهِ وتَجَزَّأَ، وعَلَّلَتِ الْمَرْأَةُ صَبِيَّها بِشَىْءٍ مِنَ الْمَرَقِ ونَحْوِهِ لِيَجْزَأَ بِهِ عَنِ اللَّبَنِ؛ قالَ جَرِيرٌ:

تُعَلِّلُ وَهْىَ ساغِبَةٌ بَنِيها
بِأَنْفاسٍ مِنَ الشِّبِمِ الْقَراحِ

يُرْوَى أَنَّ جَرِيراً لَمَّا أَنْشَدَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوانَ هٰذا الْبَيْتَ قالَ لَهُ: لا أَرْوَى اللهُ عَيْنَتَها!

وَتَعِلَّةُ الصَّبِىِّ، أَىْ ما يُعَلَّلُ بِهِ لِيَسْكُتَ. وفى حَدِيثِ أُمِّ حَثْمَةَ يَصِفُ التَّمْرَ: تَعِلَّةُ الصَّبِىِّ وقِرَى الضَّيْفِ. وَالتَّعِلَّةُ وَالْعُلالَةُ: ما يُتَعَلَّلُ بِهِ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أُتِىَ بِعُلالَةِ الشَّاةِ فَأَكَلَ مِنْها، أَىْ بَقِيَّةِ لَحْمِها.

وَالْعُلُلُ أَيْضاً: جَمْعُ الْعُلُولِ، وهُوَ ما يُعَلَّلُ بِهِ الْمَرِيضُ مِنَ الطَّعامِ الْخَفِيفِ، فَإِذا قَوِىَ أَكَلَهُ فَهُوَ الْغُلُلُ جَمْعُ الْغُلُولِ.

وَيُقالُ لِبَقِيَّةِ اللَّبَنِ فى الضَّرْعِ وبَقِيَّةِ قُوَّةِ الشَّيْخِ: عُلالَةٌ، وقِيلَ: عُلالَةُ الشَّاةِ ما يَتَعَلَّلُ بِهِ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ؛ مِنَ الْعَلَلِ الشُّرْبِ بَعْدَ الشُّرْبِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَقِيلِ بْنِ أَبِى طالِبٍ: قالُوا فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنْ عُلالَةٍ، أَىْ بَقِيَّةٌ مِنْ قُوَّةِ الشَّيْخِ.

وَالْعُلالَةُ وَالْعُراكَةُ وَالدُّلاكَةُ: ما حَلَبْتَ قَبْلَ الْفِيقَةِ الأُولَى[1] وقَبْلَ أَنْ تَجْتَمِعَ الْفِيقَةُ الثَّانِيَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ويُقالُ لأَوَّلِ جَرْىِ الْفَرَسِ: بُداهَتُهُ، وَلِلَّذِى يَكُونُ بَعْدَهُ: عُلالَتُهُ؛ قالَ الأَعْشَى:

إِلا بُداهَةَ أَوْ عُلا
لَةَ سابِحٍ نَهْدِ الْجُزارَه

وَالْعُلالَةُ: بَقِيَّةُ اللَّبَنِ وغَيْرِهِ، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ لِبَقِيَّةِ جَرْىِ الْفَرَسِ عُلالَةٌ، ولِبَقِيَّةِ السَّيْرِ عُلالَةٌ.

ويُقالُ: تَعالَلْتُ نَفْسِى وَتَلَوَّمْتُها، أَى اسْتَزَدْتُها. وتَعالَلْتُ النَّاقَةَ، إِذا اسْتَخْرَجْتَ ما عِنْدَها مِنَ السَّيْرِ؛ وقالَ:

وقَدْ تَعالَلْتُ ذَمِيلَ الْعَنْس

وقِيلَ: الْعُلالَةُ اللَّبَنُ بَعْدَ حَلْبِ الدَّرَّةِ تُنْزِلُهُ

---

(١) قوله: «ماحلبت قبل الفيقة الاولى» كذا فى المحكم والتهذيب، ومثله فى ترجمة «دلك» و«عرك» من اللسان والقاموس. والذى فى ترجمة «علل» من القاموس: «ما حلب بعد الفيقة»!

النَّاقَةَ ، قالَ :

أَحْمِلُ أُمِّى وهِىَ الحَمَّالَه
تُرْضِعُنِى الدِّرَّةَ والعُلالَه
ولا يُجازَى وَالِد فَعَالَه

وقِيلَ : الْعُلالَةُ أَنْ تُحْلَبَ النَّاقَةُ أَوَّلَ النَّهارِ وآخِرَهُ ، وتُحْلَب وَسَطَ النَّهارِ ، فَتِلْكَ الْوُسْطَى هِىَ الْعُلالَةُ ، وقَدْ تُدْعَى كُلُّهنَّ عُلالَةً . وقَدْ عالَلْتُ النَّاقَةَ ، وَالاسْمُ الْعِلالُ . وعالَلْتُ النَّاقَةَ عِلالا : حَلَبْتُها صَباحاً ومَساء ونِصْفَ النَّهارِ . قالَ أَبُو مَنْصُور : الْعِلالُ الْحَلْبُ بَعْدَ الْحَلْبِ قَبْلَ اسْتِيجابِ الضَّرْعِ لِلْحَلْبِ بِكَثْرَةِ اللَّبَنِ قالَ بَعْضُ الأَعْرابِ :

الْعَنْزُ تَعْلَمُ أَنِّى لا أُكَرِّمُها
عَنِ الْعِلالِ ولا عَنْ قِدْرِ أَضْيافِى

وَالعُلالَةُ ، بِالضَّمِّ : ما تَعَلَّلْتَ بِهِ ، أَىْ لَهَوْتَ بِهِ . وتَعَلَّلْتُ بِالْمَرْأَةِ تَعَلُّلا : لَهَوْتُ بِها .

وَالْعَلُّ : الَّذِى يَزورُ النِّساء . وَالْعَلُّ : التَّيْسُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ ، قالَ :

وعَلْهَباً من التُّيوس عَلاَّ

وَالْعَلُّ : الْقُرادُ الضَّخْمُ ، وجَمْعُها عِلالٌ [1] وقِيلَ : هُوَ الْقُرادُ الْمَهْزُولُ ، وقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الْجِسْمِ . وَالْعَلُّ : الْكَبِيرُ الْمُسِنُّ . ورَجُلٌ عَلٌّ : مُسِنٌّ نَحِيفٌ ضَعِيفٌ صَغِيرُ الْجُثَّةِ ، شُبِّهَ بِالْقُرادِ فَيُقالُ : كَأَنَّهُ عَالٌّ ، قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِىُّ :

لَيْسَ بِعَلٍّ كَبِيرٍ لا شَبابَ لَهُ
لَكِنْ أُثَيْلَةُ صافِى الْوَجْهِ مُقْتَبَلُ

أَىْ مُسْتَأْنَفُ الشَّبابِ ، وقِيلَ : الْعَلُّ الْمُسِنُّ الدَّقِيقُ الْجِسْمِ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

وَالْعَلَّةُ : الضَّرَّةُ . وبَنُو الْعَلَّاتِ : بَنُو رَجُلٍ واحِدٍ مِنْ أُمَّهاتٍ شَتَّى ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأَنَّ الَّذِى تَزَوَّجَها عَلَى أُولَى قَدْ كانَتْ قَبْلَها ثُمَّ عَلَّ مِنْ هذِهِ [2] ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وإِنَّما سُمِّيَتْ عَلَّةً ، لأَنَّها تُعَلُّ بَعْدَ صاحِبَتِها ، مِنَ الْعَلَلِ ، قالَ :

عَلَيْها ابْنُ عَلاَّتٍ إِذا اجْتَشَّ مَنْزِلا
طَوَتْهُ نُجُومُ اللَّيْلِ وهْىَ بَلاقِعُ [3]

إِنَّما عَنَى بِابْنِ عَلاتٍ أَنَّ أُمَّهاتِهِ لَسْنَ بِقَرائِبَ ، ويُقالُ : هُما أَخَوانِ مِنْ عَلَّةٍ . وهُما ابْنا عَلَّةٍ : أُمُّهُما شَتَّى وَالأَبُ واحِدٌ ، وهُمْ بَنُو الْعَلاَّتِ ، وهُمْ من عَلاَّتٍ ، وهُمْ إِخْوَةٌ مِنْ عَلَّةٍ وعَلاَّتٍ ، كُلُّ هذا مِنْ كَلامِهِمْ . ونَحْنُ أَخَوانِ مِنْ عَلَّةٍ ، وهُوَ أَخِى مِنْ عَلَّةٍ ، وهُما أَخَوانِ مِنْ ضَرَّتَيْنِ ، ولَمْ يَقُولُوا مِنْ ضَرَّةٍ ؛ وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُمْ بَنُو عَلَّةٍ وأَوْلادُ عَلَّةٍ ، وأَنْشَدَ :

وهُمْ لِمُقِلِّ الْمالِ أَوْلادُ عَلَّةٍ
وإِنْ كانَ مَحْضاً فى الْعُمُومَةِ مُحْوِلا

ابْنُ شُمَيْلٍ : الأَخْيافُ اخْتِلافُ الآباءِ وَأُمُّهُمْ واحِدَةٌ ، وبَنُو الأَعْيانِ الإِخْوَةُ لأَبٍ وأُمٍّ وفى الْحَدِيثِ : الأَنْبِياءُ أَوْلادُ عَلَّاتٍ ، مَعْناهُ أَنَّهُمْ لأُمَّهاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ، ودِينُهُمْ واحِدٌ ، كَذا فى التَّهْذِيبِ وفى النِّهايَةِ لابْنِ الأَثِيرِ ، أَرادَ أَنَّ إِيمانَهُمْ واحِدٌ وشَرائِعَهُمْ مُخْتَلِفَةٌ . ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : يَتَوارَثُ بَنُو الأَعْيانِ مِنَ الإِخْوَةِ دُونَ بَنِى الْعَلَّاتِ ، أَىْ يَتَوارَثُ الإِخْوَةُ لِلأُمِّ والأَبِ ، وهُمُ الأَعْيانُ ، دُونَ الإِخْوَةِ للأَبِ إِذا اجْتَمَعُوا مَعَهُمْ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : يُقالُ لِبَنِى الضَّرائِرِ بَنُو عَلَّاتٍ ، ويُقالُ لِبَنِى الأُمِّ الْواحِدَةِ بَنُو أُمٍّ . وَيَصِيرُ هذا اللَّفْظُ يُسْتَعْمَلُ لِلْجَماعَةِ الْمُتَّفِقِينَ ، وأَبْناءُ عَلاتٍ يُسْتَعْمَلُ فى الْجَماعَةِ الْمُخْتَلِفِينَ ؛ قالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ والنَّاسُ أَبناءُ عَلَّاتٍ فَمَنْ عَلِمُوا
أَنْ قَدْ أَقَلَّ فَمَجْفُوٌّ ومَحْقُور
وهُمْ بَنُو أُمِّ مَنْ أَمْسَى لَهُ نَشَبٌ
فَذاكَ بالْغَيْبِ مَحْفُوظٌ ومَنْصُورُ

وقالَ آخَرُ :

أَفِى الْوَلائِمِ أَوْلاداً لِواحِدَةٍ
وفى الْمَآتِمِ أَوْلاداً لِعَلَّات [4] ؟

وَقَدِ اعْتَلَّ الْعَلِيلُ عِلَّةً صَعْبَةً ، وَالْعِلَّةُ الْمَرَضُ عَلَّ يَعِلُّ واعْتَلَّ أَىْ مَرِضَ ، فَهُوَ عَلِيل ، وأَعَلَّهُ اللهُ ، ولا أَعَلَّكَ اللهُ ، أَىْ لا أَصابَكَ بِعِلَّةٍ .

واعْتَلَّ عَلَيْهِ بِعِلَّةٍ ، واعْتَلَّهُ إِذا اعْتاقَهُ عَنْ أَمْرٍ .

واعْتَلَّهُ تَجَنَّى عَلَيْهِ .

وَالْعِلَّةُ : الْحَدَثُ يَشْغَلُ صاحِبَهُ عَنْ حاجَتِهِ ، كَأَنَّ تِلْكَ الْعِلَّةَ صارَتْ شُغْلا ثانِياً مَنَعَهُ عَنْ شُغْلِهِ الأَوَّل . وفى حَدِيثِ عاصِمِ ابْنِ ثابِتٍ : ما عِلَّتِى وأَنا جَلْدٌ نابِلٌ؟ أَىْ ما عُذْرِى فى تَرْكِ الْجِهادِ ومَعِى أُهْبَةُ الْقِتالِ ؟ فَوَضَعَ الْعِلَّةَ مَوْضِعَ الْعُذْرِ . وفى الْمَثَلِ : لا تَعْدَمُ خَرْقاءُ عِلَّةً ، يُقالُ هذا لِكُلِّ مُعْتَلٍّ ومُعْتَذِرٍ وهُوَ يَقْدِرُ .

وَالْمُعَلِّلُ : دافِعُ جابِى الْخَراجِ بِالْعِلَلِ ، وقَدِ اعْتَلَّ الرَّجُلُ .

وهذا عِلَّةٌ لهذا ، أَىْ سَبَبٌ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : فَكانَ عَبْدُ الرَّحْمنِ يَضْرِبُ رِجْلِى بِعِلَّةِ الرَّاحِلَةِ ، أَى بِسَبَبِها ، يُظْهِرُ أَنَّهُ يَضْرِبُ جَنْبَ الْبَعِيرِ بِرِجْلِهِ ، وإِنَّما يَضْرِبُ رِجْلِى .

وقَوْلُهُمْ : عَلَى عِلَّاتِهِ ، أَىْ عَلَى كُلِّ حالٍ ؛ وقالَ :

وإِنْ ضُرِبَتْ عَلَى الْعِلَّاتِ أَجَّتْ
أَجِيجَ الْهِقْلِ مِنْ خَيْطِ النَّعامِ

وقالَ زُهَيْر :

إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كانَ ولَـ
ـكِنَّ الْجَوادَ عَلَى عِلاتِهِ هَرِمُ

وَالْعَلِيلَةُ : الْمَرْأَةُ الْمُطَيَّبَةُ طِيباً بَعْدَ طِيبٍ ؛ قالَ وهُوَ مِنْ قَوْلِهِ :

ولا تُبْعِدِينِى مِنْ جَنَاكِ الْمُعَلَّلِ

أَىْ الْمُطَيَّبِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، ومَنْ رَواهُ

---

(١) قوله : « وجمعها علال » كذا فى الأصل وشرح القاموس ، وفى التهذيب : أعلال .

(٢) قوله : « لأن الذى تزوجها . . . الخ » هى عبارة الجوهرى . وعبارة القاموس : لأن = التى تزوجها على أولى قد كانت قبلها : ناهلٌ ثم . . . إلخ .

(٣) قوله : « إذا اجتش » كذا فى الأصل بالشين المعجمة ، وفى المحكم بالمهملة .

(٤) فى المحكم هنا ما نصه : وجمع العلة : للضرة علائل ، قال رؤبة :

دوّى بها لا يغدر العلائلا

الْمُعَلِّلُ فَهُوَ الَّذِي يُعَلِّلُ مُتَرشِّفَهُ بِالرِّيقِ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمُعَلِّلُ الْمُعِينُ بِالْبِرِّ بَعْدَ الْبِرِّ .

وحُرُوفُ الْعِلَّةِ وَالاعْتِلالِ : الأَلِفُ وَالْياءُ وَالْواوُ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِلِينِها ومَوْتِها .

وَاسْتَعْمَلَ أَبُو إِسْحٰقَ لَفْظَةَ الْمَعْلُولِ فِي الْمُتَقارِبِ مِنَ الْعُرُوضِ فَقالَ : وإِذا كانَ بِناءُ الْمُتَقارِبِ عَلَى فَعُولُنْ فَلابُدَّ مِنْ أَنْ يَبْقَى فِيهِ سَبَبٌ غَيْرُ مَعْلُولٍ ، وكَذٰلِكَ اسْتَعْمَلَهُ فِي الْمضارِعِ فَقالَ : أُخِرَّ الْمضارِعُ فِي الدَّائِرَةِ الرَّابِعَةِ ، لأَنَّهُ إِنْ كانَ فِي أَوَّلِهِ وَتِدٌ فَهُوَ مَعْلُولُ الأَوَّلِ ، ولَيْسَ فِي أَوَّلِ الدَّائِرَةِ بَيْتٌ مَعْلُولُ الأَوَّلِ ، وأَرَى هٰذا إِنَّما هُوَ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ ، كأَنَّهُ جاءَ عَلَى عُلَّ ، وإِنْ لَمْ يُلْفَظْ بِهِ ، وَإِلَّا فَلا وَجْهَ لَهُ ، وَالْمتَكلِّمُونَ يَسْتَعْمِلُونَ لَفْظَةَ الْمَعْلُولِ فِي مِثْلِ هٰذا كَثِيراً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وبِالْجُمْلَةِ فَلَسْتُ مِنْها عَلَى ثِقَةٍ ولا عَلَى ثَلَجٍ ، لأَنَّ الْمَعْرُوفَ إِنَّما هُوَ أَعَلَّهُ اللهُ فَهُوَ مُعَلٌّ ، اللَّهُمَّ إِلا أَنْ يَكُونَ عَلَى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ مَجْنُونٌ ومَسْلُولٌ ، مِنْ أَنَّهُ جاءَ عَلَى جَنَنْتُهُ وسَلَلْتُهُ ، وإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلا فِي الْكَلامِ ، اسْتُغْنِيَ عَنْهُما بِأَفْعَلَ ، قالَ : وإِذا قالُوا : جُنَّ وسُلَّ ، فَإِنَّما يَقُولُونَ جُعِلَ فِيهِ الْجُنُونُ والسُّلُّ كَما قالُوا حُزِنَ وفُسِلَ .

وَمُعَلَّلٌ : يَوْمٌ مِنْ أَيامِ الْعَجُوزِ السَّبْعَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الشِّتاءِ ، لأَنَّهُ يُعَلِّلُ النَّاسَ بِشَيْءٍ مِنْ تَخْفِيفِ الْبَرْدِ ، وهِيَ : صِنٌّ وصِنَّبْرٌ ، ووَبْرٌ ، ومُعَلِّلٌ ، ومُطْفِئُ الْجَمْرِ ، وآمِرٌ ، ومُؤْتَمِرٌ ؛ وقِيلَ : إِنَّما هُوَ مُحَلِّلٌ ؛ وقَدْ قالَ فِيهِ بَعْضُ الشُّعَراءِ فَقَدَّمَ وأَخَّرَ لإِقامَةِ وَزْنِ الشِّعْرِ :

كُسِعَ الشِّتاءُ بِسَبْعَةٍ غُبْرٍ
أَيّامِ شَهْلَتِنا مِنَ الشَّهْرِ
فَإِذا مَضَتْ أَيّامُ شَهْلَتِنا :
صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مَعَ الْوَبْرِ
وبِآمِرٍ وأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ
ومُعَلِّلٍ وبِمُطْفِئِ الْجَمْرِ

ذَهَبَ الشِّتاءُ مُوَلِّياً هَرَباً
وأَتَتْكَ واقِدَةٌ مِنَ النَّجْرِ

ويُرْوَى : مُحَلِّل مَكانَ مُعَلِّل ، وَالنَّجْرُ الْحرُّ .

وَالْيَعْلُولُ : الْغَدِيرُ الأَبْيَضُ الْمُطَّرِدُ . وَالْيَعالِيلُ : حَبَابُ الْماءِ ، وَالْيَعْلُولُ : الْحَبَابَةُ مِنَ الْماءِ ، وهُوَ أَيْضاً السَّحابُ الْمُطَّرِدُ ؛ وقِيلَ : الْقِطْعَةُ الْبَيْضاءُ مِنَ السَّحابِ . وَالْيَعالِيلُ : سَحائِبُ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ ، الْواحِدُ يَعْلُولٌ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

كأَنَّ جُمَاناً واهِيَ السِّلْكِ فَوْقَهُ
كَما انْهَلَّ مِنْ بِيضٍ يَعالِيلَ تَسْكُبُ

ومِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ :

مِنْ صَوْبِ سارِيَةٍ بِيضٌ يَعالِيلُ

ويُقالُ : الْيَعالِيلُ نُفّاخاتٌ تَكُونُ فَوْقَ الْماءِ مِنْ وَقْعِ الْمَطَرِ ، وَالياءُ زائِدَةٌ . وَالْيَعْلُولُ : الْمَطَرُ بَعْدَ الْمَطَرِ ، وجَمْعُهُ الْيَعالِيلُ . وصِبْغٌ يَعْلُولٌ : عُلَّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . ويُقالُ لِلْبَعِيرِ ذِي السَّنامَيْنِ : يَعْلُولٌ وقِرْعَوْسٌ وعُصْفُورِيٌّ .

وَتَعَلَّلَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ نِفاسِها وتَعالَّتْ : خَرَجَتْ مِنْهُ وطَهُرَتْ وحَلَّ وَطْؤُها .

وَالْعُلْعُلُ وَالْعَلْعَلُ (الْفَتْحُ عَنْ كُراعٍ) : اسْمُ الذَّكَرِ جَمِيعاً ، وقِيلَ : هُوَ الذَّكَرُ إِذا أَنْعَظَ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِذا أَنْعَظَ ولَمْ يَشْتَدَّ . وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الْعُلْعُلُ الْجُرْدَانُ إِذا أَنْعَظَ ، وَالْعُلْعُلُ رَأْسُ الرَّهابَةِ مِنَ الْفَرَسِ . ويُقالُ : الْعُلْعُلُ طَرَفُ الضِّلَعِ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى الرَّهابَةِ ، وهِيَ طَرَفُ الْمَعِدَةِ ، وَالْجَمْعُ عُلُلٌ وعُلٌّ وعِلٌّ[1] ، وقِيلَ : الْعُلْعُل ، بِالضَّمِّ ، الرَّهابَةُ الَّتِي تُشْرِفُ عَلَى الْبَطْنِ مِنَ الْعَظْمِ كأَنَّهُ لِسانٌ .

وَالْعَلْعَلُ وَالْعَلْعالُ : الذَّكَرُ مِنَ الْقَناجِيرِ ، وفِي الصِّحاحِ : الذَّكَرُ مِنَ الْقَنافِذِ . وَالْعُلْعُولُ : الشَّرُّ ؛ الْفَرّاءُ : إِنَّهُ لَفِي عُلْعُولٍ شَرٍّ وزُلْزُولٍ شَرٍّ ، أَيْ فِي قِتالٍ واضْطِرابٍ .

وَالْعِلِّيَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْغُرْفَةُ ، وَالْجَمْعُ الْعَلالِيُّ ، وهُوَ يُذْكَرُ أَيْضاً فِي الْمُعْتَلِّ .

أَبُو سَعِيدٍ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَنا عَلّانٌ بِأَرْضِ كَذا وكَذا ، أَيْ جاهِلٌ . وامْرَأَةٌ عَلّانَةٌ : جاهِلَةٌ ، وهِيَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لا أَعْرِفُ هٰذا الْحَرْفَ ولا أَدْرِي مَنْ رَواهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

وتَعِلَّةُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ :

أَلْبانُ إِبْلِ تَعِلَّةَ بْنِ مُسافِرٍ
مادامَ يَمْلِكُها عَلَيَّ حَرامُ

وعَلْ عَلْ : زَجْرٌ لِلْغَنَمِ (عَنْ يَعْقُوبَ) .

الْفَرّاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْعاثِرِ لَعاً لَكَ ! وَتَقُولُ : عَلْ ولَعَلْ وعَلَّكَ ولَعَلَّكَ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ الْعَبْدِيُّ :

وإِذا يَعْثُرُ فِي تَجْازِه
أَقْبَلَتْ تَسْعَى وفَدَّتْهُ لَعَلْ

وأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

إِذا عَثَرَتْ بِي قُلْتُ : عَلَّكِ ! وَانْتَهَى
إِلَى بابِ أَبْوابِ الْوَلِيدِ كَلالُها

وأَنْشَدَ الْفَرّاءُ :

فَهُنَّ عَلَى أَكْتافِها ورِماحُنا
يَقُلْنَ لِمَنْ أَدْرَكْنَ : تَعْساً ولا لَعَا !

شُدِّدَتِ اللامُ فِي قَوْلِهِمْ عَلَّكَ ، لأَنَّهُمْ أَرادُوا عَلْ لَكَ ، وكَذٰلِكَ لَعَلَّكَ ، إِنَّما هُوَ لَعَلْ لَكَ ، قالَ الْكِسائِيُّ : الْعَرَبُ تُصَيِّرُ لَعَلْ مَكانَ لَعاً وتَجْعَلُ لَعاً مَكانَ لَعَلْ ، وأَنْشَدَ فِي ذٰلِكَ الْبَيْتَ ، أَرادَ ولا لَعَلْ ، ومَعْناهُما ارْتَفِعْ مِنَ الْعَثْرَةِ ؛ وقالَ فِي قَوْلِهِ :

عَلَّ صُروفِ الدَّهْرِ أَوْ دَوْلاتِها
يُدِلْنَنا اللُّمَّةَ مِنْ لَمّاتِها

مَعْناهُ عاً لِصُروفِ الدَّهْرِ ، فَأَسْقَطَ اللامَ مِنْ لَعاً لِصُرُوفِ الدَّهْرِ ، وصَيَّرُونَ لَعاً لاماً ، لِقُرْبِ مَخْرَجِ النُّونِ مِنَ اللامِ ، هٰذا عَلَى قَوْلِ مَنْ كَسَرَ صُرُوف ، ومَنْ نَصَبَها جَعَلَ عَلَّ بِمَعْنَى لَعَلَّ ، فَنَصَبَ صُرُوفَ الدَّهْرِ ؛ ومَعْنَى

---

(١) قوله : « والجمع علل وعل وعل » هكذا فى الأصل ، وتبعه شارح القاموس ، وعبارة الأزهرى : ويجمع على عُلَل ، أى بضمتين ، وعلى عَلاعل ، وقال بعد هذا : والعلل أيضا جمع العلول ، وهو ما يعلَّل به المريض ، إلى آخر ما تقدم فى صدر الترجمة .

لَعاً لَكَ أَي ارْتِفاعاً ؛ قالَ ابْنُ رُومانَ : وسَمِعْتُ الْفَرَّاءَ يُنْشِدُ عَلَّ صُروفِ الدَّهْرِ ، فَسأَلْتُهُ : لِمَ تَكْسِرُ عَلَّ صُروفٍ ؟ فَقالَ : إِنَّما مَعْناهُ لَعاً لِصُرُوفِ الدَّهْرِ ودَوْلاتِها ، فانْخَفَضتْ صُروفُ باللامِ والدَّهْرُ بإِضافةِ الصُّروفِ إِلَيْها ، أَرادَ أَوْ لَعاً لِدَوْلاتِها لِيُدِلْنا مِنْ هٰذا التَّفَرُّقِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ اجْتِماعاً ولَمَّة مِنَ اللَّمَّاتِ ؛ قالَ : دَعا لِصُروفِ الدَّهْرِ ولدَوْلاتِها ، لأَنَّ لَعاً مَعْناهُ ارْتِفاعاً وتخَلُّصاً مِنَ الْمَكْرُوهِ ، قالَ : وأَوْ بِمَعْنَى الْواوِ فِي قَوْلِهِ أَوْ دَوْلاتِها ، وَقالَ : يُدِلْنا فأَلْقَى اللامَ وهُوَ يُرِيدُها كَقَوْلِهِ :

لَئِنْ ذَهَبْتُ إِلَى الْحَجَّاجِ يَقْتُلُنِي
أَرادَ لَيَقْتُلُنِي .

ولَعَلَّ ولَعَلَّ طَمَعٌ وإِشْفاقٌ ، ومَعْناهُما التَّوَقُّعُ لِمَرجُوٍّ أَو مَخُوفٍ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

يا أَبَتا عَلَّكَ أَوْ عَساكا

وهُما كَعَلَّ ؛ قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : اللَّامُ زائِدَةٌ مُؤَكِّدَةٌ ، وَإِنَّما هُوَ عَلَّ ، وأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَجَعَلَهُما حَرْفاً واحِداً غَيْرَ مَزِيدٍ ، وحَكَى أَبُو زَيْدٍ أَنَّ لُغَةَ عُقَيْلٍ لَعَلَّ زَيْدٍ مُنْطَلِقٌ ، بِكَسْرِ اللامِ ، مِنْ لَعَلَّ وجَرِّ زَيْدٍ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ سُوَيْدٍ الْغَنَوِيُّ :

فَقُلْتُ : ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتَ ثانِياً
لَعَلَّ أَبِي الْمِغْوارِ مِنْكَ قَرِيبُ

وقالَ الأَخْفَشُ : ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ سَمِعَ لام لَعَلَّ مَفْتُوحَةً فِي لُغَةِ مَنْ يَجُرُّ بِها فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَعَلَّ اللهِ يُمْكِنُنِي عَلَيْها
جِهاراً مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدِ

وقَوْلُهُ تَعالَى : « لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى » ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَالْعِلْمُ قَدْ أَتَى مِنْ وراءِ ما يَكُونُ ، ولٰكِنِ اذْهَبا أَنْتُما عَلَى رَجائِكُما وَطَمَعِكُما ومَبْلَغِكُما مِنَ الْعِلْمِ ، ولَيْسَ لَهُما أَكْثَرُ مِنْ ذا ما لَمْ يُعْلَما . وقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ كَيْ يَتَذَكَّرَ ؛ أَخْبَرَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلامٍ عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ سأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ » ، و « فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحَى إِلَيْكَ » قالَ : مَعْناهُ كَأَنَّكَ فاعِلٌ ذٰلِكَ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا ، قالَ : ولَعَلَّ لَها مَواضِعُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ ، مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُ : « لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ » و « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ » و « لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ » ، قالَ : مَعْناهُ كَي تَتَذَكَّرُوا كَي تَتَّقُوا ، كَقَوْلِكَ ابْعَثْ إِلَيَّ بِدابَّتِكَ لَعَلِّي أَرْكَبُها ، بِمَعْنَى كَيْ أَرْكَبَها ، وتَقُولُ : انْطَلِقْ بِنا لَعَلَّنا نَتَحَدَّثُ ، أَيْ كَيْ نَتَحَدَّثَ ؛ قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : لَعَلَّ تَكُونُ تَرَجِّياً ، وتَكُونُ بِمَعْنَى كَيْ ، عَلَى رَأْيِ الْكُوفِيِّينَ ؛ وينْشِدُونَ :

فَأَبْلُونِي بَلِيَّتَكُمْ لَعَلِّي
أُصالِحُكُمْ وَأَسْتَدْرِجْ نَوَيّا (١)

وتَكُونُ ظَنّاً ، كَقَوْلِكَ لَعَلِّي أَحُجُّ الْعامَ ، ومَعْناهُ أَظُنُّنِي سأَحُجُّ ، كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

لَعَلَّ مَنايانا تَبَدَّلْنَ أَبْؤُسا

أَيْ أَظُنُّ مَنايانا تَبَدَّلْنَ أَبْؤُسًا ؛ وكَقَوْلِ صَخْرٍ الْهُذَلِيِّ :

لَعَلَّكَ هالِكٌ أَمَّا غُلامٌ
تَبَوَّأَ مِنْ شَمَنْصِيرٍ مَقاما

وتَكُونُ بِمَعْنَى عَسَى كَقَوْلِكَ : لَعَلَّ عَبْدَ اللهِ يَقُومُ ، مَعْناهُ عَسَى عَبْدُ اللهِ ؛ وذٰلِكَ بِدَلِيلِ دُخُولِ أَنْ فِي خَبَرِها فِي نَحْوِ قَوْلِ مُتَمِّمٍ :

لَعَلَّكَ يَوْماً أَنْ تُلِمَّ مُلِمَّةٌ
عَلَيْكَ مِنَ اللاتِي يَدَعْنَكَ أَجْدَعا

وتَكُونُ بِمَعْنَى الاسْتِفْهامِ كَقَوْلِكَ : لَعَلَّكَ تَشْتُمُنِي فَأُعاقِبَكَ ؟ مَعْناهُ هَلْ تَشْتُمُنِي ؛ وقَدْ جاءَتْ فِي التَّنْزِيلِ بِمَعْنَى كَي ، وفِي حَدِيثِ حاطِبٍ : وما يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ ، فَقالَ لَهُمْ : اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ ؛ ظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَعْنَى لَعَلَّ هٰهُنا مِنْ جِهَةِ الظَّنِّ وَالْحِسْبانِ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، وإِنَّما هِيَ بِمَعْنَى عَسَى ، وعَسَى وَلَعَلَّ مِنَ اللهِ تَحْقِيقٌ ، ويُقالُ : عَلَّكَ تَفْعَلُ ، وعَلِّي أَفْعَلُ ، ولَعَلِّي أَفْعَلُ ، وَرُبَّما قالُوا : عَلَّنِي ولَعَّنِي وَلَعَلَّنِي ، وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ :

أَرِينِي جَوَاداً ماتَ هُزْلا لَعَلَّنِي
أَرى ما تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلاً مُخَلَّدا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ هٰذا الْبَيْتَ لِحُطائِطِ بْنِ يَعْفُرَ ، وذَكَرَ الْحُوفِيُّ أَنَّهُ لِدُرَيْدٍ ، وهٰذا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لِحاتِمٍ مَعْرُوفَةٍ مَشْهُورَةٍ .

وعَلَّ ولَعَلَّ : لُغَتانِ بِمَعْنًى مِثْلُ إِنَّ ولَيْتَ وكَأَنَّ ولٰكِنَّ ، إِلا أَنها تَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ لِشَبَهِهِنَّ بِهِ ، فَتَنْصِبُ الاسْمَ وتَرْفَعُ الْخَبَرَ ، كَما تَفْعَلُ كانَ وأَخَواتُها مِنَ الأَفْعالِ ؛ وبَعْضُهُمْ يَخْفِضُ ما بَعْدَها فَيَقُولُ : لَعَلَّ زَيْدٍ قائِمٌ ؛ سَمِعَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ عُقَيْلٍ . وقالُوا لَعَلَّتْ ، فأَنَّثُوا لَعَلَّ بِالتَّاءِ ، ولَمْ يُبْدِلُوها هاءً فِي الْوَقْفِ ، كَما لَمْ يُبَدِّلُوها فِي رُبَّتْ وثُمَّتْ ولاتَ ، لأَنَّهُ لَيْسَ لِلْحَرْفِ قُوَّةُ الاسْمِ وتَصَرُّفُهُ ، وقالُوا لَعَنَّكَ ولَغَنَّكَ ورَعَنَّكَ ورَغَنَّكَ ؛ كُلُّ ذٰلِكَ عَلَى الْبَدَلِ ، قالَ يَعْقُوبُ : قالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ سَمِعْتُ أَبا النَّجْمِ يَقُولُ :

أُعِدُّ لَعَلَّنا فِي الرِّهانِ نُرْسِلُه
أَرادَ لَعَلَّنا ، وكَذٰلِكَ لأَنَّا ولأَنَّنا ؛ قالَ : وسَمِعْتُ أَبا الصَّقْرِ يُنْشِدُ :

أَرِينِي جَوَاداً ماتَ هُزْلا لأَنَّنِي
أَرَى ما تَرَيْنَ أَو بَخِيلا مُخَلَّدا

وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : لَوَنَّنِي

* علم * مِنْ صِفاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَلِيمُ وَالْعالِمُ وَالْعَلاَّمُ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وهُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ » ، وقالَ : « عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ » وقالَ : « عَلاَّمُ الْغُيُوبِ » فَهُوَ اللهُ الْعالِمُ بِما كانَ وما يَكُونُ قَبْلَ كَوْنِهِ ، وبِما يَكُونُ ولَمَّا يَكُنْ بَعْدُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ ، لَمْ يَزَلْ

---

(١) فسره الدسوقى فقال : أبلونى أعطونى ، والبلية الناقة تعقل على قبر صاحبها الميت بلا طعام ولاشراب حتى تموت ، ونوىً بفتح الواو كهوىً ، وأصله نواى كعصاى قلبت الألف ياء على لغة هذيل والشاعر منهم ، والنوى الجهة التى ينويها المسافر . وقوله استدرج ، هكذا مجزومة فى الأصل .

عالِماً ، ولا يَزالُ عالِماً بما كانَ وما يَكُونُ ، ولا يَخْفَى عَلَيْهِ خافِيَةٌ فى الأَرْضِ ولا فى السَّماءِ ، سُبْحانَهُ وتَعالى ، أَحاطَ عِلْمُهُ بِجَمِيعِ الأَشْياءِ باطِنِها وظاهِرِها ، دَقِيقِها وجَلِيلِها ، عَلَى أَتَمِّ الإِمْكانِ . وعَلِيمٌ ، فَعِيلٌ : مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ . ويَجُوزُ أَنْ يُقالَ لِلإِنْسانِ الَّذِى عَلَّمَهُ اللهُ عِلْماً مِنَ الْعُلُومِ : عَلِيم ، كما قالَ يُوسُفُ لِلْمَلِكِ : « إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيم » وقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّما يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ » ؛ فأَخْبَرَ عَزَّ وجَلَّ أَنَّ مِنْ عِبادِهِ مَنْ يَخشاهُ ، وأَنَّهُمْ هُمُ الْعُلَماءُ ، وكَذٰلِكَ صِفَةُ يُوسُفَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : كانَ عَلِيماً بِأَمْرِ رَبِّهِ ، وأَنَّهُ واحِدٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ ، إِلَى ما عَلَّمَهُ اللهُ مِنْ تَأْوِيلِ الأَحادِيثِ الَّذِى كانَ يَقْضِى بِهِ عَلَى الْغَيْبِ ، فكانَ عَلِيماً بما عَلَّمَهُ اللهُ ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ سَعَدِ ابْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْمُقْرِى فى قَوْلِهِ تَعالى : « وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِما عَلَّمْنَاهُ » . قالَ : لَذُو عَمَلٍ بما عَلَّمْناهُ ، فَقُلْتُ : يا أَبا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، مِمَّنْ سَمِعْتَ هٰذا ؟ قالَ : مِنَ ابْنِ عُيَيْنَة ، قُلْتُ : حَسْبِى ورُوِىَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قالَ : لَيْسَ الْعِلْمُ بِكَثْرَةِ الْحَدِيثِ ، ولٰكِنَّ الْعِلْمَ بِالْخَشْيَةِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُؤَيِّدُ ما قالَهُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّما يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ » وقالَ بَعْضُهُمْ : الْعالِمُ الَّذِى يَعْمَلُ بما يَعْلَمُ ، قالَ : وهٰذا يُؤَيِّدُ قَوْلَ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

والعِلْمُ : نَقِيضُ الْجَهْلِ ، عَلِمَ عِلْماً ، وعَلُمَ هُوَ نَفْسُهُ ، ورَجُلٌ عالِمٌ وعَلِيمٌ مِنْ قَوْمٍ عُلَماءَ فِيهِما جَمِيعاً . قالَ سِيبَوَيْهِ : يَقُولُ عُلَماءُ مَنْ لا يَقُولُ إِلا عالِماً . قالَ ابْنُ جِنِّى : لَمَّا كانَ الْعِلْمُ قَدْ يَكُونُ الْوَصْفُ بِهِ بَعْدَ الْمُزاوَلَةِ لَهُ وطُولِ الْمُلابَسَةِ صارَ كأَنَّهُ غَرِيزَةٌ ، ولَمْ يَكُنْ عَلَى أَوَّلِ دُخُولِهِ فِيهِ ، ولَوْ كانَ كَذٰلِكَ لَكانَ مُتَعَلِّماً لا عالِماً ، فَلَمَّا خَرَجَ بِالْغَرِيزَةِ إِلَى بابِهِ فَعُلَ صارَ عالِمٌ فى الْمعنى كَعَلِيمٍ ، فَكُسِّرَ تَكْسِيرَهُ ، ثُمَّ حَمَلُوا عَلَيْهِ ضِدَّهُ ، فَقالُوا جُهَلاءُ كَعُلَماء ، وصارَ عُلَماءُ كَحُلَماء ، لأَنَّ الْعِلْمَ مَحْلَمَةٌ لِصاحِبِهِ ، وعَلَى ذٰلِكَ جاءَ عَنْهُمْ فاحِشٌ وفُحَشاء لَمَّا كانَ الْفُحْشُ مِنْ ضُرُوبِ الْجَهْلِ ونَقِيضاً لِلْحِلْمِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وجَمْعُ عالِمٍ عُلَماءُ ، ويُقالُ عُلَّامٌ أَيْضاً ؛ قالَ يَزِيدُ ابْنُ الْحَكَمِ :

وَمُسْتَرِقُ الْقَصائِدِ وَالْمُضاهِى
سَواءٌ عِنْدَ عُلَّامِ الرِّجالِ

وعَلَّامٌ وعَلَّامَةٌ إِذا بالَغْتَ فى وَصْفِهِ بِالْعِلْمِ ، أَىْ عالِمٌ جِداً ، وَالْهاءُ لِلْمُبالَغَةِ ، كأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ داهِيَةً مِنْ قَوْمٍ عَلَّامِينَ وعُلَّامٌ مِنْ قَوْمٍ عُلَّامِينَ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ)

وعَلِمْتُ الشَّىْءَ أَعْلَمُهُ عِلْماً : عَرَفْتُهُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وتَقُولُ عَلِمَ وفَقِهَ ، أَىْ تَعَلَّمَ وتَفَقَّهَ ، وعَلُمَ وفَقُهَ ، أَىْ سادَ الْعُلَماءَ وَالْفُقَهاءَ ، وَالْعَلاَّمُ وَالْعَلاَّمَةُ : النَّسَّابَةُ ، وهُوَ مِنَ الْعِلْمِ . قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : رَجُلٌ عَلاَّمَةٌ وامْرَأَةٌ عَلاَّمَةٌ ، لَمْ تُلْحَقِ الْهاءُ لِتَأْنِيثِ الْمَوْصُوفِ بِما هِىَ فِيهِ ، وإِنَّما لَحِقَتْ لإِعْلامِ السَّامِعِ أَنَّ هٰذا الْمَوْصُوفَ بِما هِىَ فِيهِ قَدْ بَلَغَ الْغايَةَ وَالنِّهايَةَ ، فَجَعَلَ تَأْنِيثَ الصِّفَةِ أَمارَةً لِما أُرِيدَ مِنْ تَأْنِيثِ الْغايَةِ وَالْمُبالَغَةِ ، وسَواءٌ كانَ الْمَوْصُوفُ بِتِلْكَ الصِّفَةِ مُذَكَّراً أَوْ مُؤَنَّثاً . يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّ الْهاءَ لَوْ كانَتْ فى نَحْوِ امْرَأَةٍ عَلاَّمَةٍ وفَرُوقَةٍ ونَحْوِهِ إِنَّما لَحِقَتْ لأَنَّ الْمَرْأَةَ مُؤَنَّثَةٌ لَوَجَبَ أَنْ تُحْذَفَ فى الْمُذَكَّرِ ، فَيُقالُ رَجُلٌ فَرُوقٌ ، كَما أَنَّ الْهاءَ فى قائِمَةٍ وظَرِيفَةٍ لَمَّا لَحِقَتْ لِتَأْنِيثِ الْمَوْصُوفِ حُذِفَتْ مَعَ تَذْكِيرِهِ فى نَحْوِ رَجُلٍ قائِمٍ وظَرِيفٍ وكَرِيمٍ ، وهٰذا واضِحٌ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ » الَّذِى لا يَعْلَمُهُ إِلا اللهُ ، وهُوَ يَوْمُ الْقِيامَةِ .

وعَلَّمَهُ الْعِلْمَ وأَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ ، وفَرَّقَ سِيبَوَيْهِ بَيْنَهُما فَقالَ : عَلِمْتُ كأَذِنْتُ ، وأَعْلَمْتُ كآذَنْتُ ، وعَلَّمْتُهُ الشَّىْءَ فَتَعَلَّمَ ، ولَيْسَ التَّشْدِيدُ هُنا لِلتَّكْثِيرِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّكَ غُلَيِّمٌ مُعَلَّمٌ ، أَىْ مُلْهَمٌ لِلصَّوابِ وَالْخَيْرِ ، كَقَوْلِهِ تَعالى : « مُعَلَّمٌ مَجْنُون » أَىْ لَهُ مَنْ يُعَلِّمُه .

ويُقالُ : تَعَلَّمْ فى مَوْضِعِ اعْلَمْ . وفى حَدِيثِ الدَّجَّالِ : تَعَلَّمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، بِمَعْنَى اعْلَمُوا ، وكَذٰلِكَ الْحَدِيثُ الآخَرُ : تَعَلَّمُوا أَنَّهُ لَيْسَ يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ ، كُلُّ هٰذا بِمَعْنَى اعلَمُوا ؛ وقالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ :

تَعَلَّمْ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ طُرّاً
قَتِيلٌ بَيْنَ أَحْجارِ الْكُلاب

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْبَيْتُ لِمَعْدِيكَرِبَ بْنِ الحارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُجْرٍ آكِلِ الْمُرارِ الْكِنْدِىِّ الْمَعْروفِ بِغَلْفاء يَرْثِى أَخاهُ شُرَحْبِيلَ ، ولَيْسَ هُوَ لِعَمْرِو بْنِ مَعْدِ يكرِبَ الزُّبَيْدِىِّ ، وبَعْدَهُ :

تَداعَتْ حَوْلَهُ جُشَمُ بْنُ بَكْرٍ
وأَسْلَمَهُ جَعاسِيسُ الرِّبابِ

قالَ : ولا يُسْتَعْمَلُ تَعَلَّمْ بِمَعْنَى اعْلَمْ إِلا فى الأَمْرِ ؛ قالَ : ومِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ :

تَعَلَّمْ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيْتاً

وقَوْلُ الحارِثِ بْنِ وَعْلَةَ :

فَتَعْلَمِى أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ

قالَ : واسْتُغْنِىَ عَنْ تَعَلَّمْتُ بِعَلِمْتُ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : تَعَلَّمْتُ أَنَّ فُلانا خارِجٌ ، بِمَنْزِلَةِ عَلِمْتُ .

وتَعالَمَهُ الْجَمِيعُ أَىْ عَلِمُوهُ . وعالَمَهُ فَعَلَمُهُ يَعْلُمُهُ ، بِالضَّمِّ : غَلَبَهُ بِالْعِلْمِ ، أَىْ كانَ أَعْلَمَ مِنْهُ . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : ما كُنْتُ أُرانِى أَنْ أَعْلَمَهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وكَذٰلِكَ كُلُّ ما كانَ مِنْ هٰذا الْبابِ بِالْكَسْرِ فى يَفْعِلُ فَإِنَّهُ فى بابِ الْمغالَبَةِ يَرْجِعُ إِلَى الرَّفْعِ ، مِثْلُ ضارَبْتُهُ فَضَرَبْتُهُ أَضْرِبُهُ .

وعَلِمَ بالشَّىْءِ : شَعَرَ . يُقالُ : ما عَلِمْتُ بَخَبَرِ قُدُومِهِ ، أَىْ ما شَعَرْتُ . ويُقالُ : اسْتَعْلِمْ لِى خَبَرَ فُلانٍ وأَعْلِمْنِيهِ حَتَّى أَعْلَمَهُ ، واسْتَعْلَمَنِى الْخَبَرَ فَأَعْلَمْتُهُ إِيَّاهُ . وعَلِمَ الأَمْرَ وتَعَلَّمَهُ : أَتْقَنَهُ . وقالَ يَعْقُوبُ : إِذا قِيلَ لَكَ اعْلَمْ كَذا قُلْتَ قَدْ عَلِمْتُ ، وإِذا قِيلَ لَكَ تَعَلَّمْ لَمْ تَقُلْ قَدْ تَعَلَّمْتُ ؛ وأَنْشَدَ :

تَعَلَّمْ أَنَّهُ لا طَيْرَ إِلاَّ
عَلَى مُتَطَيِّرٍ وهى الثُّبُورُ

وعَلِمْتُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، ولِذٰلِكَ أَجازُوا عَلِمْتُنِى ، كَما قالُوا ظَنَنْتُنِى ورأَيْتُنِى وحسِبْتُنِى . تَقُولُ : عَلِمْتُ عَبْدَ اللهِ عاقِلاً ، ويَجُوزُ أَنْ تَقُولَ عَلِمْتُ الشَّىْءَ بِمَعْنَى عَرَفْتُهُ وخَبَرْتُهُ .

وعَلِمَ الرَّجُلَ : خَبَرَهُ ، وأَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَهُ أَىْ يَخْبُرَهُ . وفى التَّنْزِيلِ : « وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمُ اللهُ يَعْلَمُهُمْ » وأَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَهُ ، أَىْ أَنْ يَعْلَمَ ما هُوَ . وأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّما نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ » قالَ الأَزْهَرِىُّ : تَكَلَّمَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ فى هٰذِهِ الآيَةِ قَدِيماً وحَدِيثاً ، قالَ : وأَبْيَنُ الْوُجُوهِ الَّتِى تأَوَّلُوا أَنَّ الملَكَيْنِ كانا يُعَلِّمانِ النَّاسَ وغَيْرَهُمْ ما يُسْأَلانِ عَنْهُ ، ويَأْمُرانِ بِاجْتِنابِ ما حَرُمَ عَلَيْهِمْ ، وطاعَةِ اللهِ فِيما أَمَرُوا بِهِ ونُهُوا عَنْهُ ، وفى ذٰلِكَ حِكْمَةٌ ، لأَنَّ سائِلاً لَوْ سَأَلَ : ما الزِّنَى وما اللِّواطُ ؟ لَوَجَبَ أَنْ يُوقَفَ عَلَيْهِ ويُعْلَمَ أَنَّهُ حَرامٌ ، فَكَذٰلِكَ مَجازُ إِعْلامِ الْمَلَكَيْنِ النَّاسَ السِّحْرَ وأَمْرِها السَّائِلَ بِاجْتِنابِهِ بَعْدَ الإِعْلامِ . وذُكِرَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ : تَعَلَّمْ بِمَعْنَى اعْلَمْ ، قالَ : ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ » ، قالَ : ومَعْناهُ أَنَّ السَّاحِرَ يَأْتِى الْمَلَكَيْنِ فَيَقُولُ : أَخْبِرانِى عَمَّا نَهَى اللهُ عَنْهُ حَتَّى أَنْتَهِىَ ، فَيَقُولانِ : نَهَى عَنِ الزِّنَى ، فَيَسْتَوْصِفُهُا الزِّنَى فَيَصِفانِهِ ؛ فَيَقُولُ : وعَمَّاذا ؟ فَيَقُولانِ : وعَنِ اللِّواطِ ، ثُمَّ يَقُولُ : وعَمَّاذا ؟ فَيَقُولانِ : وعَنِ السِّحْرِ ؛ فَيَقُولُ : وما السِّحْرُ ؟ فَيَقُولانِ : هُوَ كَذا ، فَيَحْفَظُهُ ويَنْصَرِفُ ، فَيُخالِفُ فَيَكْفُرُ ، فَهٰذا مَعْنَى « يُعَلِّمانِ » إِنَّما هُوَ يُعْلِمانِ ، ولا يَكُونُ تَعْلِيمُ السِّحْرِ — إِذا كانَ إِعْلاماً — كُفْراً ، ولا تَعَلُّمُهُ إِذا كانَ عَلَى مَعْنَى الْوُقُوفِ عَلَيْهِ لِيَجْتَنِبَهُ كُفْراً ، كَما أَنَّ مَنْ عَرَفَ الزِّنَى لَمْ يَأْثَمْ بِأَنَّهُ عَرَفَهُ ، إِنَّما يَأْثَمُ بِالْعَمَلِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « الرَّحْمٰنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ » قِيلَ فى تَفْسِيرِهِ : إِنَّهُ — جَلَّ ذِكْرُهُ — يَسَّرَهُ لأَنْ يُذْكَرَ ؛ وأَمَّا قَوْلُهُ : « عَلَّمَهُ الْبَيانَ » ، فَمَعْناهُ أَنَّهُ عَلَّمَهُ الْقُرْآنَ الَّذِى فِيهِ بَيانُ كُلِّ شَىْءٍ ، ويَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ : « عَلَّمَهُ الْبَيانَ » جَعَلَهُ مُمَيِّزاً ، يَعْنِى الإِنْسانَ ، حَتَّى انْفَصَلَ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوانِ .

وَالأَيّامُ الْمَعْلُوماتُ : عَشْرُ ذِى الْحِجَّةِ آخِرُها يَوْمُ النَّحْرِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ تَعْلِيلُها فى ذِكْرِ الأَيّامِ الْمَعْدُوداتِ ، وأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ مُنَكِّراً فَقالَ : وَالأَيّامُ الْمَعْلُوماتُ عَشْرٌ مِنْ ذِى الْحِجَّةِ ، ولا يُعْجِبُنِى .

ولَقِيَهُ أَدْنَى عِلْمٍ ، أَىْ قَبْلَ كُلِّ شَىْءٍ .

وَالْعَلَمُ وَالْعَلَمَةُ وَالْعُلْمَةُ : الشَّقُّ فى الشَّفَةِ الْعُلْيا ، وقِيلَ : فى أَحَدِ جانِبَيْها ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ تَنْشَقَّ فَتَبِينَ . عَلِمَ عَلَماً ، فَهُوَ أَعْلَمُ ؛ وعَلَمْتُهُ أَعْلِمُهُ عَلْماً ، مِثْلُ كَسَرْتُهُ أَكْسِرُهُ كَسْراً : شَقَقْتُ شَفَتَهُ الْعُلْيا ، وهُوَ الأَعْلَمُ . ويُقالُ لِلْبَعِيرِ أَعْلَمُ لِعَلَمٍ فى مِشْفَرِهِ الأَعْلَى ؛ وإِنْ كانَ الشَّقُّ فى الشَّفَةِ السُّفْلَى فَهُوَ أَفْلَحُ ، وفى الأَنْفِ أَخْرَمُ ، وفى الأُذُنِ أَخْرَبُ ، وفى الْجَفْنِ أَشْتَرُ ، ويُقالُ فِيهِ كُلِّهِ . أَشْرَمُ . وفى حَدِيثِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ كانَ أَعْلَمَ الشَّفَةِ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الْعَلَمُ مَصْدَرُ عَلَمْتُ شَفَتَهُ أَعْلِمُها عَلْماً ، وَالشَّفَةُ عَلْماءُ . وَالْعَلَمُ : الشَّقُّ فى الشَّفَةِ الْعُلْيا ، وَالْمَرْأَةُ عَلْماءُ .

وَعَلَمَهُ يَعْلُمُهُ ويَعْلِمُهُ عَلْماً : وَسَمَهُ . وعَلَّمَ نَفْسَهُ وأَعْلَمَها : وَسَمَها بِسِيما الْحَرْبِ . ورَجُلٌ مُعْلِمٌ إِذا عُلِمَ مَكانُهُ فى الْحَرْبِ بِعَلامَةٍ أَعْلَمَها ، وأَعْلَمَ حَمْزَةُ يَوْمَ بَدْرٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

فَتَعَرَّفُونِى إِنَّنِى أَنا ذاكُمُ
شاكِ سِلاحِى فى الْحَوادِثِ مُعْلِمُ

وأَعْلَمَ الْفارِسُ : جَعَلَ لِنَفْسِهِ عَلامَةَ الشُّجْعانِ ، فَهُوَ مُعْلِمٌ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

مازالَ فِينا رِباطُ الْخَيْلِ مُعْلِمَةً
وفى كُلَيْبٍ رِباطُ اللُّؤْمِ وَالْعارِ

مُعْلِمَةً ، بِكَسْرِ اللامِ .

وأَعْلَمَ الْفَرَسَ : عَلَّقَ عَلَيْهِ صُوفاً أَحْمَرَ أَوْ أَبْيَضَ فى الْحَرْبِ . ويُقالُ : عَلَمْتُ عِمَّتِى أَعْلِمُها عَلْماً ، وذٰلِكَ إِذا لَثَمْتَها عَلَى رَأْسِكَ بِعَلامَةٍ تُعْرَفُ بِها عِمَّتُكَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ولُثْنَ السُّبُوبَ خِمْرَةً قُرَشِيَّةً
دُبَيْرِيَّةً يَعْلِمْنَ فى لَوْنِها عَلْما

وقَدَحٌ مُعْلَمٌ : فِيهِ عَلامَةٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عَنْتَرَةَ :

رَكَدَ الْهَواجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ

وَالْعَلامَةُ : السِّمَةُ ، وَالْجَمْعُ عَلامٌ ، وهُوَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِى لا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلا بِإِلْقاءِ الْهاءِ ؛ قالَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

عَرَفْتَ بِجَوِّ عارِمَةَ الْمُقاما
بِسَلْمَى أَوْ عَرَفْتَ بِها عَلاما

وَالْمَعْلَمُ مَكانُها .

وفى التَّنْزِيلِ فى صِفَةِ عِيسَى ، صَلَواتُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ : « وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ » ، وهِىَ قِراءَةُ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ ، وقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « وإِنَّهُ لَعَلَمٌ لِلسَّاعَةِ » ؛ الْمَعْنَى أَنَّ ظُهُورَ عِيسَى ونُزُولَهُ إِلى الأَرْضِ عَلامَةٌ تَدُلُّ على اقْتِرابِ السَّاعَةِ .

ويُقالُ لِمَا يُبْنَى فى جَوادِّ الطَّرِيقِ مِنَ الْمَنازِلِ يُسْتَدَلُّ بِها عَلَى الطَّرِيقِ : أَعْلامٌ ، واحِدُها عَلَمٌ . وَالْمَعْلَمُ : ما جُعِلَ عَلامَةً وعَلَماً لِلطُّرُقِ وَالْحُدُودِ ، مِثْلُ أَعْلامِ الْحَرَمِ ومَعالِمِهِ الْمَضْرُوبَةِ عَلَيْهِ . وفى الْحَدِيثِ : تَكُونُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيامَةِ كَقُرْصَةِ النَّقِىِّ لَيْسَ فِيها مَعْلَمٌ لأَحَدٍ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وقِيلَ : الْمَعْلَمُ الأَثَرُ .

وَالْعَلَمُ : الْمَنارُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْعَلامَةُ وَالْعَلَمُ الْفَصْلُ يَكُونُ بَيْنَ الأَرْضَيْنِ . وَالْعَلامَةُ وَالْعَلَمُ : شَىْءٌ يُنْصَبُ فى الْفَلَواتِ تَهْتَدِى بِهِ الضَّالَّةُ .

وبَيْنَ الْقَوْمِ أُعْلُومَةٌ : كَعَلامَةٍ (عَنْ أَبِى الْعَمَيْثَلِ الأَعْرابِىِّ) . وقَوْلُهُ تَعالَى : « ولَهُ الْجَوارِ الْمُنْشَآتُ فى الْبَحْرِ كَالأَعْلامِ » ؛ قالُوا : الأَعْلامُ الْجِبالُ . وَالْعَلَمُ : الْعَلامَةُ وَالْعَلَمُ : الْجَبَلُ الطَّوِيلُ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْعَلَمُ الْجَبَلُ ، فَلَمْ يَخُصَّ

الطَّوِيلَ ، قالَ جَرِيرٌ :

إذا قَطَعْنَ عَلَماً بَدا عَلَمْ
حَتَّى تَناهَيْنَ بِنا إلَى الْحَكَمْ
خَلِيفَةِ الْحجَّاجِ غَيْرِ الْمُتَّهَمْ
فى ضِلْضِئُ الْمَجْدِ وبُوبُؤِ الْكَرَمْ

وفى الْحَدِيثِ : لَيَنْزِلَنَّ إلَى جَنْبِ عَلَمٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْلامٌ وعِلامٌ ؛ قالَ :

قَدْ جُبْتُ عَرْضَ فَلاتِها بِطِمِرَّةٍ
وَاللَّيْلُ فَوْقَ عِلامِهِ مُتَقَوِّضُ

قالَ كُراعٌ : نَظِيرُهُ جَبَلٌ وأَجْبالٌ وجِبالٌ ، وجَمَلٌ وأَجْمالٌ وجِمالٌ ، وقَلَمٌ وأَقْلامٌ وقِلامٌ .

وَاعْتَلَمَ الْبَرْقُ : لَمَعَ فى الْعَلَمِ ، قالَ :

بَلْ بُرَيْقًا بِتُّ أَرْقُبُهُ
بَلْ لا يُرَى إلا إذا اعْتَلَمَا

خَرَّمَ فى أَوَّلِ النِّصْفِ الثَّانِى ؛ وحَكَمُهُ :

لا يُرَى إلا إذا اعْتَلَمَا

وَالْعَلَمُ : رَسْمُ الثَّوْبِ ، وعَلَمُهُ رَقْمُهُ فى أَطْرافِهِ وقَدْ أَعْلَمَهُ : جَعَلَ فِيهِ عَلامَةً ، وجَعَلَ لَهُ عَلَماً . وأَعْلَمَ الْقَصَّارُ الثَّوْبَ ، فَهُوَ مُعْلِمٌ ، وَالثَّوْبُ مُعْلَمٌ .

وَالْعَلَمُ : الرَّايَةُ الَّتِى تَجْتَمِعُ إلَيْها الْجُنْدُ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يُعْقَدُ عَلَى الرُّمْحِ ، فأَمَّا قَوْلُ أَبِى صَخْرٍ الْهُذَلِىِّ :

يَشُجُّ بِها عَرْضَ الْفَلاةِ تَعَسُّفاً

وأَمَّا إذا يَخْفَى مِنَ أَرْضٍ عَلامُها فَإنَّ ابْنَ جِنِّى قالَ فِيهِ : يَنْبَغِى أَنْ يُحْمَلَ عَلَى أَنَّهُ أَرادَ عَلَمُها ، فأَشْبَعَ الْفَتْحَةَ فَنَشَأَتْ بَعْدَها أَلِفٌ كَقَوْلِهِ :

ومِنْ ذَمِّ الرِّجالِ بِمُنْتَزاحِ

يُرِيدُ بِمُنْتَزَحٍ . وأَعْلامُ الْقَوْمِ ساداتُهُمْ ، عَلَى الْمَثَلِ ، الْواحِدُ كالْواحِدِ .

وَمَعْلَمُ الطَّرِيقِ : دَلالَتُهُ ، وكَذَلِكَ مَعْلَمُ الدِّينِ عَلَى الْمَثَلِ . ومَعْلَمُ كُلِّ شَىْءٍ : مَظِنَّتُهُ ، وفُلانٌ مَعْلَمٌ لِلْخَيْرِ كَذَلِكَ ، وكُلُّهُ راجِعٌ إلَى الْوَسْمِ وَالْعِلْمِ ، وأَعْلَمْتُ عَلَى مَوْضِعٍ كَذا مِنَ الْكِتابِ عَلامَةً . وَالْمَعْلَمُ : الأَثَرُ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ ، وجَمْعُهُ الْمَعالِمُ .

وَالْعالَمُونَ : أَصْنافُ الْخَلْقِ . وَالْعالَمُ : الْخَلْقُ كُلُّهُ ، وقِيلَ : هُوَ ما احْتَواهُ بَطْنُ الْفَلَكِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

فَخِنْدِفٌ هامَةُ هٰذا الْعالَمِ

جاءَ بِهِ مَعَ قَوْلِهِ :

يا دارَ سَلْمَى يا اسْلَمِى ثُمَّ اسْلَمِى

فَأَسَّسَ هٰذا الْبَيْتَ وسائِرُ أَبْياتِ الْقَصِيدَةِ غَيْرُ مُؤَسَّسٍ ، فَعابَ رُؤْبَةُ عَلَى أَبِيهِ ذٰلِكَ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ ذَهَبَ عَنْكَ أَبا الْجَحَّافِ ما فى هٰذِهِ ! إنَّ أَباكَ كانَ يَهْمِزُ الْعالَمَ وَالْخائِمَ ، يَذْهَبُ إلَى أَنَّ الْهَمْزَ هٰهُنا يُخْرِجُهُ مِنَ التَّأْسِيسِ إذْ لا يَكُونُ التَّأْسِيسُ إلا بِالأَلِفِ الْهَوائِيَّةِ . وحَكَى اللِّحْيانِى عَنْهُمْ : بَأْزٌ ، بِالْهَمْزِ ، وهٰذا أَيْضاً مِنْ ذٰلِكَ . وقَدْ حَكَى بَعْضُهُمْ : فَوْقَأَتِ الدَّجاجَةُ وحَلَّأَتُ السَّوِيقَ ، ورَثَأَتِ الْمَرْأَةُ زَوجَها ، ولَبَّأَ الرَّجُلُ بِالْحَجِّ ، وهُوَ كُلُّهُ شاذٌّ ، لأَنَّهُ لا أَصْلَ لَهُ فى الْهَمْزِ ، ولا واحِدَ لِلْعالَمِ مِنْ لَفْظِهِ ، لأَنَّ عالَماً جَمْعُ أَشْياءَ مُخْتَلِفَةٍ ، فَإنْ جُعِلَ عالَمٌ اسْماً لِواحِدٍ مِنْها صارَ جَمْعاً لأَشْياءَ مُتَّفِقَةٍ ، وَالْجَمْعُ عالَمُونَ ، ولا يُجْمَعُ شَىْءٌ عَلَى فاعَلٍ بِالْواوِ وَالنُّونِ إلا هٰذا ، وقِيلَ : جَمْعُ الْعالَمِ الْخَلْقِ الْعَوالِمُ . وفى التَّنْزِيلِ : « الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمِينَ » قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : رَبُّ الْجِنِّ وَالإنْسِ ، وقالَ قَتادَةُ : رَبُّ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : الدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « تَبارَكَ الَّذِى نَزَّلَ الْفُرْقانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعالَمِينَ نَذِيراً » ؛ ولَيْسَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، نَذِيراً لِلْبَهائِمِ ولا لِلْمَلائِكَةِ وهُمْ كُلُّهُمْ خَلْقُ الله ، وإنَّما بُعِثَ مُحَمَّدٌ ، ﷺ ، نَذِيراً لِلْجِنِّ وَالإنْسِ . ورُوِىَ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَنَّهُ قالَ : لله تَعالَى ثَمانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ عالَمٍ ، الدُّنْيا مِنْها عالَمٌ واحِدٌ ، وما الْعُمْرانُ فى الْخَرابِ إلا كَفُسْطاطٍ فى صَحراءَ ، وقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى الْعالَمِينَ كُلُّ ما خَلَقَ الله ، كَما قالَ [تَعالَى] : « وهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ » ، وهُوَ جَمْعُ عالَمٍ ، قالَ : ولا واحِدَ لِعالَمٍ مِنْ لَفْظِهِ ، لأَنَّ عالَماً جَمْعُ أَشْياءَ مُخْتَلِفَةٍ ، فَإنْ جُعِلَ عالَمٌ لِواحِدٍ مِنْها صارَ جَمْعاً لأَشْياءَ مُتَّفِقَةٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : فَهٰذِهِ جُمْلَةُ ما قِيلَ فى تَفْسِيرِ الْعالَمِ ، وهُوَ اسْمٌ بُنِىَ عَلَى مِثالِ فاعَلٍ ، كَما قالُوا خاتَمٌ وطابَعٌ ودانَقٌ .

وَالْعُلامُ : الْباشَقُ[1] ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْجَوارِحِ ، قالَ : وأَمَّا الْعُلامُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَقَدْ رُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ الْحِنَّاءُ ، وهُوَ الصَّحِيحُ ، وحَكاهُا جَمِيعاً كُراعٌ بِالتَّخْفِيفِ ، وأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرٍ فِيمَنْ رَواهُ كَذا :

حَتَّى إذا ما هَوَتْ كَفُّ الْعُلامِ لَها

طارَتْ وفى كَفِّهِ مِنْ رِيشِها بِتَكُ

فَإنَّ ابْنَ جِنِّىٍّ رَوَى عَنْ أَبِى بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِى الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمانَ الْمُعَيْدِىِّ عَنِ ابْنِ أُخْتِ أَبِى الْوَزِيرِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : قالَ الْعُلامُ هُنا الصَّقْرُ ، قالَ : وهٰذا مِنْ طَرِيفِ الرِّوايَةِ وغَرِيبِ اللُّغَةِ .

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : لَيْسَ أَحَدٌ يَقُولُ إنَّ الْعُلامَ لُبُّ عَجَمِ النَّبِقِ إلا الطَّائِىُّ ؛ قالَ :

... ... يَشْغَلُها

عَنْ حاجَةِ الْحَىِّ عُلامٌ وتَحْجِيلُ

وأَوْرَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ هٰذا الْبَيْتَ[2] مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى الْباشَقِ بِالتَّخْفِيفِ .

وَالْعُلامِىُّ : الرَّجُلُ الْخَفِيفُ الذَّكِىُّ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْعُلامِ .

وَالْعَيْلَمُ : الْبِئْرُ الْكَثِيرَةُ الْماءِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

مِنَ الْعَيالِمِ الْخُسُفِ

وفى حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : قالَ لِحافِرِ الْبِئْرِ :

---

(١) قوله : « الباشَق » بفتح الشين فى الطبعات جميعها ، وفى المحكم والتهذيب : « الباشق » بكسر الشين ، والصواب ما اثبتناه ، عن اللسان نفسه مادة « بشق » وعن القاموس حيث قال فى المادة نفسها : « وكهاجر : طائر ، معربة باشه » . [عبد الله]

(٢) قوله : « وأورد ابن برى هذا البيت » أى قول زهير : حتى إذا ماهوت إلخ .

أَخَسَفْتَ أَمْ أَعْلَمْتَ ؟ يُقالُ أَعْلَمَ الْحافِرُ إِذا وَجَدَ الْبِئْرَ عَيْلَماً ، أَىْ كَثِيرَةَ الْماءِ ، وهُوَ دُونَ الْخَسْفِ ؛ وقِيلَ : الْعَيْلَمُ الْمِلْحَةُ مِنَ الرَّكايا ؛ وقِيلَ : هِىَ الْواسِعَةُ ، وربَّما سُبَّ الرَّجُلُ فَقِيلَ : يا بْنَ الْعَيْلَمِ ! يَذْهَبُونَ إِلَى سَعَتِها . وَالْعَيْلَمُ : الْبَحْرُ . وَالْعَيْلَمُ : الْماءُ الَّذِى عَلَيهِ الأَرْضُ ، وقِيلَ : الْعَيْلَمُ الْماءُ الَّذِى عَلَتْهُ الأَرْضُ ، يَعْنِى الْمُنْدَفِنَ (حَكاهُ كُراعٌ) . وَالْعَيْلَمُ : النَّارُ النّاعِمُ . وَالعَيْلَمُ : الصَّفْدَعُ (عَنِ الْفارِسِىِّ) .

وَالْعَيْلامُ : الضِّبْعانُ ، وهُوَ ذَكَرُ الضِّباعِ ، وَالْياءُ وَالأَلِفُ زائِدتانِ . وفى خَبَرِ إِبْراهِيمَ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّهُ يَحْمِلُ أَباهُ لِيَجُوزَ بِهِ الصِّراطَ ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ فإِذا هُوَ عَيْلامٌ أَمْدَرُ ، هُوَ ذَكَرُ الضِّباعِ .

وَعُلَيْمٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وهُوَ أَبُو بَطْنٍ ، وقِيلَ : هُوَ عُلَيْمُ بْنُ جَنابٍ الْكَلْبِىّ . وعَلاَّمٌ وأَعْلَمُ ، وعَبْدُ الأَعْلَمِ : أَسْماءٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولا أَدْرِى إِلَى أَىِّ شَىْءٍ نُسِبَ عَبْدُ الأَعْلَمِ .

وقَوْلُهُمْ : عَلْماءُ بَنُو فُلانٍ ، يُرِيدُونَ عَلَى الْماءِ ، فَيَحْذِفُونَ اللامَ تَخْفِيفاً .

وقالَ شَمِرٌ فى كِتابِ السِّلاحِ : الْعَلْماءُ مِنْ أَسْماءِ الدُّرُوعِ ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْهُ إِلا فى بَيْتِ زُهَيْرِ بْنِ جَنابٍ :

جَلَّحَ الدَّهْرُ فانْتَحَى لِى وقِدْماً
كانَ يُنْحِى الْقُوَى عَلَى أَمْثالِى
وتَصَدَّى لِيَصْرَعَ الْبَطَلَ الأَرْ
وَعَ بَيْنَ الْعَلْماءِ وَالسِّرْبالِ
يُدْرِكُ التَّمْسَحَ الْمُوَلَّعَ فى اللُّجْ
جَةِ وَالْعُصْمَ فى رُءُوسِ الْجِبالِ

وقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ فى تَرْجَمَةِ عله[1] .

• علمص • جاءَ بِالْعُلَمِصِ أَىِ الشَّىْءِ يُعْجَبُ بِهِ أَوْ يُعْجَبُ مِنْهُ كالْعُكَمِصِ . وقَرَبٌ علميصٌ : شَدِيدٌ مُتْعِبٌ ؛ وأَنْشَدَ :

ماإِنْ لَهُمْ بِالدَّوِّ مِنْ مَحِيصِ
سِوَى نَجاءِ الْقَرَبِ الْعِلْمِيصِ

• علن • الْعِلانُ وَالْمُعالَنَةُ وَالإِعْلانُ : الْمُجاهَرَةُ . عَلَنَ الأَمْرُ[2] يَعْلُنُ عُلُوناً ، ويَعْلِنُ ، وعَلِنَ يَعْلَنُ عَلَناً وعَلانِيَةً فِيهِما ، إِذا شاعَ وظَهَرَ ، واعْتَلَنَ ، وعَلَّنَهُ وأَعْلَنَهُ وأَعْلَنَ بِهِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

حَتَّى يَشُكَّ وُشاةٌ قَدْ رَمَوْكَ بِنا
وأَعْلَنُوا بِكَ فِينا أَىَّ إِعْلانِ

وفى حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ : تِلْكَ امْرَأَةٌ أَعْلَنَتْ ؛ الإِعْلانُ فى الأَصْلِ : إِظْهارُ الشَّىْءِ ، وَالْمُرادُ بِهِ أَنَّها كانَتْ قَدْ أَظْهَرَتِ الْفاحِشَةَ . وفى حَدِيثِ الْهِجْرَةِ : لايَسْتَعْلِنُ بِهِ ، ولَسْنا بِمُقِرِّينَ لَهُ ؛ الاِسْتِعْلانُ أَىِ الْجَهْرُ بِدِينِهِ وقِراءَتِهِ .

واسْتَسَرَّ الرَّجُلُ ثُمَّ اسْتَعْلَنَ ، أَىْ تَعَرَّضَ لأَنْ يُعْلَنَ بِهِ .

وعالَنَهُ : أَعْلَنَ إِلَيْهِ الأَمْرَ ؛ قالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صاحِبٍ :

كُلُّ يُداجِى عَلَى الْبَغْضاءِ صاحِبَهُ
ولَنْ أُعالِنَهُمْ إِلاَّ كَما عَلَنُوا

وَالْعِلانُ وَالْمُعالَنَةُ إِذا أَعْلَنَ كُلُّ واحِدٍ لِصاحِبِهِ ما فى نَفْسِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

وكَفَّى عَنْ أَذَى الْجِيرانِ نَفْسِى
وإِعْلانِى لِمَنْ يَبْغِى عِلانِى

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍ لِلطِّرِمَّاحِ :

أَلاَ مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّى بَشِيراً
عَلانِيَةً ونِعْمَ أَخُو الْعِلانِ

ويُقالُ : يارَجُلُ اسْتَعْلِنْ ، أَىْ أَظْهِرْ . واعْتَلَنَ الأَمْرُ إِذا اشْتَهَرَ . وَالْعَلانِيَةُ ، عَلَى مِثالِ الْكَراهِيَةِ وَالْفَراهِيَةِ : خِلافُ السِّرِّ ، وهُوَ ظُهُورُ الأَمْرِ . ورَجُلٌ عُلَنَةٌ : لايَكْتُمُ سِرَّهُ ويَبُوحُ بِهِ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : رَجُلٌ عَلانِيَةٌ وقَوْمٌ عَلانُونَ ، ورَجُلٌ عَلانِىٌّ وقَوْمٌ عَلانِيُّونَ ، وهُوَ الظّاهِرُ الأَمْرِ الَّذِى أَمْرُهُ عَلانِيَةٌ .

وعُلْوانُ الْكِتابِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلُهُ فَعَوْلَتُ مِنَ الْعَلانِيَةِ . يُقالُ : عَلْوَنْتُ الْكِتابَ إِذا عَنْوَنْتَهُ . وعُلْوانُ الْكِتابِ : عُنْوانُهُ .

• علنب • التَّهْذِيبُ فى الْخُماسِىِّ : اعْلَنْبَأَ بِالْحِمْلِ ، أَىْ نَهَضَ بِهِ .

ابْنُ سِيدَهْ : واعْلَنْبَى الدِّيكُ وَالْكَلْبُ وَالْهِرُّ : تَهَيَّأَ لِلشَّرِّ ، وقَدْ يُهْمَزُ .

• علند • الْعَلَنْدَى : الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ ، وَالأُنْثَى عَلَنداةٌ ، والْجَمْعُ الْعَلانِدُ وَالْعَلادَى وَالْعَلَنْداةُ أَوِ الْعِلانِدُ . وَالْعَلَنْداةُ : الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ ، ورَجُلٌ عَلَنْدَى ، وَالْعَفَرْناةُ مِثْلُها . وَاعْلَنْدَى الْبَعِيرُ إِذا غَلُظَ . ويُقالُ : مالِى عَنْهُ مُعْلَنْدِدٌ ، بِكَسْرِ الدّالِ ، أَىْ لَيْسَ دُونَهُ مُناخٌ ولامَقِيلٌ إِلاَّ الْقَصْدَ نَحْوَه ؛ قالَ الشّاعِرُ :

كَمْ دُونَ مَهْدِيَّةَ مِنْ مُعْلَنْدِدِ

قالَ : الْمُعْلَنْدِدُ الْبَلَدُ الَّذِى لَيْسَ بِهِ ماءٌ ولامَرْعًى .

ويُقالُ : مالِى عَنْهُ عُنْدُدٌ ولامُعْلَنْدَدٌ ولااحْتِيالٌ ، أَىْ مالِى عَنْهُ بُدٌّ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : ماوَجَدْتُ إِلَى ذٰلِكَ عُنْدُداً وعَنْدَداً ومُعْلَنْدَداً ، أَىْ سَبِيلاً ، وقَدْ مَرَّ أَكْثَرُ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ فى علد .

• علندس • الأَزْهَرِىُّ : الْعَلَنْدَسُ وَالْعَرَنْدَسُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

• علنكد • الأَزْهَرِىُّ : رَجُلٌ عَلَنْكَدٌ صُلْبٌ شَدِيدٌ .

• عله • الْعَلَهُ : خُبْثُ النَّفْسِ وضَعْفُها ، وهُوَ أَيْضاً أَذَى الْخُمّارِ[1] . وَالْعَلَهُ الشَّرَهُ .

(١) قوله : « وقد ذكر ذلك فى ترجمة عله » المذكور فى هذه المادة باللسان والصحاح والتهذيب : « بين العلهاء » بالهاء بدل الميم . [عبد الله]

(٢) قوله : « علن الأمر . . . إلخ » حاصل أن « علن » من باب نصر وضرب وفرح وكرم ، ويتعدّى بالهمزة والتضعيف .

(٣) قوله : « وهو أيضا أذى الخمار » =

وَالْعَلَهُ : الدَّهَشُ وَالْحَيْرَةُ . وَالْعَلِهُ : الَّذِى يَتَرَدَّدُ مُتَحَيِّراً ، وَالْمُتَبَلِّدُ مِثْلُهُ ، أَنْشَدَ لَبِيدٌ :

عَلِهَتْ تَبَلُّدُ فى نَهاء صُعائِدٍ
سَبْعاً تُؤاماً كامِلاً أَيَّامُها

وفى الصِّحاحِ : عَلِهَتْ تَرَدَّدُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : والصَّوابُ تَبَلَّد . وَالْعَلَهُ أَنْ يَذْهَبَ ويَجِيءَ مِنَ الْفَزَعِ .

أَبُو سَعِيدٍ : رَجُلٌ عَلْهانُ عَلاَّنٌ ، فَالْعَلْهانُ الْجازِعُ ، وَالْعَلاَّنُ الْجاهِلُ . وقالَ خالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ : الْعَلْهاءُ : ثَوْبانِ يُنْدَفُ فِيهِما وَبَرُ الإِبِلِ ، يَلْبَسُهُما الشُّجاعُ تَحْتَ الدِّرْعِ يَتَوَقَّى بِهِما الطَّعْنَ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ :

وتَصَدَّى لِتَصْرَعَ الْبَطَلَ الأَرْ
وَعَ بَيْنَ الْعَلْهاءِ وَالسِّرْبالِ

تَصَدَّى : يَعْنِى الْمَنِيَّةَ ، لِتُصِيبَ الْبَطَلَ الْمُتَحَصِّنَ بِدِرْعِهِ وثِيابِهِ . وفى التَّهْذِيبِ : قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ فى كِتابِهِ فى السِّلاحِ : مِنْ أَسْماءِ الدُّرُوعِ الْعَلْماءُ ، بِالْمِيمِ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلاَّ فى بَيْتِ زُهَيْرِ بْنِ جَنابٍ .

وَالْعَلَهُ : الْحُزْنُ . وَالْعَلَهُ : أَصْلُهُ الْحِدَّةُ وَالانْهِماكُ ؛ وأَنْشَدَ :

وجُرْدٍ يَعْلَهُ الدَّاعِى إِلَيْها
مَتَى رَكِبَ الْفَوارِسُ أَوْ مَتَى لا

وَالْعَلَهُ : الْجُوعُ . وَالْعَلْهانُ : الْجائِعُ ، وَالْمَرْأَةُ عَلْهَى ، مِثْلُ غَرْثانَ وغَرْثَى أَىْ شَدِيدُ الْجُوعِ ، وقَدْ عَلِهَ يَعْلَهُ ، وَالْجَمْعُ عِلاهٌ وعَلاهَى .

ورَجُلٌ عَلْهانُ : تُنازِعُهُ نَفْسُهُ إِلَى الشَّىْءِ ، وفى التَّهْذِيبِ : إِلَى الشَّرِّ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ عَلِهَ عَلَهاً فَهُوَ عَلِهٌ .

وامْرَأَةٌ عالِهٌ : طَيَّاشَةٌ . وعَلِهَ عَلَهاً : وقَعَ فى مَلامَةٍ .

وَالْعَلْهانُ : الظَّلِيمُ . وَالْعالِهُ : النَّعامَةُ . وفَرَسٌ عَلْهَى : نَشِيطَةٌ نَزِقَةٌ ، وقِيلَ : نَشِيطَةٌ فى اللِّجامِ . وَالْعَلْهانُ : اسْمُ فَرَسِ أَبِى مُلَيْلٍ[1] عَبْدِ اللهِ بْنِ الحارِثِ ، وعَلْهانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، قِيلَ : هُوَ مِنْ أَشْرافِ بَنِى تَمِيمٍ .

• علهب • الْعَلْهَبُ : التَّيْسُ مِنَ الظِّباءِ ، الطَّوِيلُ الْقَرْنَيْنِ مِنَ الْوَحْشِيَّةِ وَالإِنْسِيَّةِ ؛ قالَ :

وعَلْهَباً مِنَ التُّيُوسِ عَلاَّ

عَلاَّ أَىْ عَظِيماً . وقَدْ وُصِفَ بِهِ الظَّبْىُ وَالثَّوْرُ الْوَحْشِىُّ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

مُوَشًّى أَكارِعُهُ عَلْهَبا

وَالْجَمْعُ عَلاهِبَةٌ ، زادُوا الْهاءَ عَلَى حَدِّ الْقَشاعِمَةِ ؛ قالَ :

إِذا قَعِسَتْ ظُهورُ بَناتِ تَيْمٍ
تَكَشَّفُ عَنْ عَلاهِبَةِ الوُعُولِ

يَقُولُ : بُطُونُهُنَّ مِثْلُ قُرُونِ الْوُعُولِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِلذَّكَرِ مِنَ الظِّباءِ : تَيْسٌ ، وعَلْهَبٌ ، وهَبَرَّجٌ .

وَالْعَلْهَبُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْمُسِنُّ مِنَ النَّاسِ وَالظِّباءِ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ .

• علهج • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمُعَلْهَجُ : أَنْ يُؤْخَذَ الْجِلْدُ فَيُقَدَّمَ إِلَى النَّارِ حَتَّى يَلِينَ فَيُمْضَغَ ويُبْلَعَ ، وكانَ ذٰلِكَ مِنْ مَأْكَلِ الْقَوْمِ فى الْمَجاعاتِ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : الْمُعَلْهَجُ : الرَّجُلُ الأَحْمَقُ الْهَذْرُ اللَّئِيمُ ؛ وأَنْشَدَ :

فَكَيْفَ تُسامِينِى وأَنْتَ مُعَلْهَجٌ
هُذارِمَةٌ جَعْدُ الأَنامِلِ حَنْكَلُ ؟

وَالْمُعَلْهَجُ : الدَّعِىُّ . وَالْمُعَلْهَجُ : الَّذِى وُلِدَ مِنْ جِنْسَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْمُعَلْهَجُ الَّذِى لَيْسَ بِخالِصِ النَّسَبِ . الْجَوْهَرِىُّ : الْمُعَلْهَجُ الْهَجِينُ ، بِزِيادَةِ الْهاءِ[2] .

(١) قوله : « أبى مليل » كذا فى التهذيب والتكملة بلامين مصغراً ، والذى فى القاموس ، مليك آخره كاف .

(٢) فى القاموس : « وحُكْمُ الجوهرىّ بزيادة هائه غَلَطٌ » . [عبد الله]

• علهد • عَلْهَدْتُ الصَّبِىَّ : أَحْسَنْتُ غِذاءَهُ .

• علهز • الْعِلْهِزُ : وَبَرٌ يُخْلَطُ بِدِماءِ الْحَلَمِ كانَتِ الْعَرَبُ فى الْجاهِلِيَّةِ تَأْكُلُه فى الْجَدْبِ ، وفى حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : كانَ طَعامُ أَهْلِ الْجاهِلِيَّةِ الْعِلْهِزَ . الأَزْهَرِىُّ : الْعِلْهِزُ الْوَبَرُ مَعَ دَمِ الْحَلَمِ ، وإِنَّما كانَ ذٰلِكَ فى الْجاهِلِيَّةِ ، يُعالَجُ بِها الْوَبَرُ مَعَ دِماءِ الْحَلَمِ يَأْكُلُونَهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ شُمَيْلٍ :

وإِنَّ قِرَى قَحْطانَ قِرْفٌ وعِلْهِزٌ
فَأَقْبِحْ بِهٰذا ! وَيْحَ نَفْسِكَ مِنْ فِعْلِ !

وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعِلْهِزُ دَمٌ يابِسٌ يُدَقُّ بِهِ أَوْبارُ الإِبِلِ فى الْمَجاعاتِ ويُؤْكَلُ ؛ وأَنْشَدَ :

عَنْ أَكْلِىَ الْعِلْهِزَ أَكْلَ الْحَيْسِ

وفى الْحَدِيثِ فى دُعائِهِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَلَى مُضَرَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْها عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِى يُوسُفَ ، فابْتُلُوا بِالْجُوعِ حَتَّى أَكَلُوا الْعِلْهِزَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ شَىْءٌ يَتَّخِذُونَهُ فى سِنِى الْمَجاعَةِ ، يَخْلِطُونَ الدَّمَ بِأَوْبارِ الإِبِلِ ، ثُمَّ يَشْوُونَهُ بِالنَّارِ ويَأْكُلُونَهُ ، قالَ : وقِيلَ : كانُوا يَخْلِطُونَ فِيهِ الْقِرْدانَ . ويُقالُ لِلْفُرادِ الضَّخْمِ : عِلْهِزٌ ، وقِيلَ : الْعِلْهِزُ شَىْءٌ يَنْبُتُ بِبِلادِ بَنِى سُلَيْمٍ لَهُ أَصْلٌ كَأَصْلِ الْبَرْدِىِّ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الاسْتِسْقاءِ :

ولاشَىْءَ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ عِنْدَنا
سِوَى الْحَنْظَلِ الْعامِىِّ وَالْعِلْهِزِ الْفَسْلِ
وَلَيْسَ لَنا إِلاَّ إِلَيْكَ فِرارُنا
وأَيْنَ فِرارُ النَّاسِ إِلاَّ إِلَى الرُّسْلِ ؟

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعِلْهِزُ الصُّوفُ يُنْفَشُ ويُشْرَبُ بِالدِّماءِ ويُشْوَى ويُؤْكَلُ ، قالَ : ونابٌ عِلْهِزٌ ودِرْدِحٌ ، قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هِىَ الَّتِى فِيها بَقِيَّةٌ وقَدْ أَسَنَّتْ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْمُعَلْهَزُ الْحَسَنُ الْغِذاءِ كالْمُعَزْهَلِ . الْجَوْهَرِىُّ : لَحْمٌ مُعَلْهَزٌ إِذا لَمْ يَنْضَجْ .

= كذا بالأصل والتهذيب والمحكم ، والذى فى التكملة بخط الصاغانى : أدنى الحمار ، بدال مهملة فنون ، وتبعه المجد .

* **علهص** * ذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ عَلْهَصَ بَعْدَ شَرْحِ هٰذِهِ اللَّفْظَةِ قالَ : الْعِلْهاصُ صِمامُ الْقارُورَةِ . وفى نَوادِرِ اللِّحْيانِيِّ : عَلْهَصَ الْقارُورَةَ ، بِالصَّادِ أَيْضاً ، إِذا اسْتَخْرَجَ صِمامَها . وقالَ شُجاعٌ الْكِلابِيُّ فِيما رَوَى عَنْهُ عَرَّامٌ وغَيْرُهُ : الْعَلْهَصَةُ وَالْعَلْفَصَةُ وَالْعَرْعَرَةُ فى الرَّأْىِ وَالأَمْرِ ، وهُوَ يُعَلْهِصُهُمْ ويُعَنِّفُ بِهِمْ ويُقَسِّرُهُمْ .

* **علهض** (١) * الأَزْهَرِيُّ : قالَ اللَّيْثُ : عَلْهَضْتُ رَأْسَ الْقارُورَةِ إِذا عالَجْتَ صِمامَها لِتَسْتَخْرِجَهُ ، قالَ : وعَلْهَضْتُ الْعَيْنَ عَلْهَضَةً إِذا اسْتَخْرَجْتَها مِنَ الرَّأْسِ ، وعَلْهَضْتُ الرَّجُلَ إِذا عالَجْتَهُ عِلاجاً شَدِيداً . قالَ : وعَلْهَضْتُ مِنْهُ شَيْئاً إِذا نِلْتَ مِنْهُ شَيْئاً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : عَلْهَضْتُ رَأَيْتُهُ فى نُسَخٍ كَثِيرَةٍ مِنْ كِتابِ الْعَيْنِ مُقَيَّداً بِالضَّادِ ، وَالصَّوابُ عِنْدِى الصَّادُ ، ورُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ : الْعِلْهاصُ صِمامُ الْقارُورَةِ ؛ قالَ : وفى نَوادِرِ اللِّحْيانِيِّ عَلْهَصَ الْقارُورَةَ ، بِالصَّادِ أَيْضاً ، إِذا اسْتَخْرَجَ صِمامَها .

وقالَ شُجاعٌ الْكِلابِيُّ فِيما رَوَى عَنْهُ عَرَّامٌ وغَيْرُهُ : الْعَلْهَصَةُ وَالْعَلْفَصَةُ وَالْعَرْعَرَةُ فى الرَّأْىِ وَالأَمْرِ ، وهُوَ يُعَلْهِصُهُمْ ويُعَنِّفُ بِهِمْ ويُقَسِّرُهُمْ .

وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فى كِتابِهِ : رَجُلٌ عَلاهِضٌ جُرافِضٌ جُرامِضٌ ، وهُوَ الثَّقِيلُ الْوَخِمُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ رَجُلٌ علاهِضٌ مُنْكَرٌ ومااَراهُ مَحْفُوظاً . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : عَضْهَلَ الْقارُورَةَ وعَلْهَضَها صَمَّ رَأْسَها ، قالَ : وعَلْهَضَ الرَّجُلَ عالَجَهُ عِلاجاً شَدِيداً وأَدارَهُ . وعَلْهَضْتُ الشَّىْءَ إِذا عالَجْتَهُ لِتَنْزِعَهُ نَحْوَ الْوَتِدِ ومااَشْبَهَهُ .

* **علهف** * الْمُعَلْهِفَةُ ، بِكَسْرِ الْهاءِ : الْفَسِيلَةُ الَّتِى لَمْ تَعْلُ (عَنْ كُراعٍ) .

* **علهم** * الأَزْهَرِيُّ : الْعِلْهَمُّ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها ؛ وأَنْشَدَ :

لَقَدْ غَدَوْتُ طَارِداً وقانِصا
أَقُودُ عِلْهَمّاً أَشَقَّ شاخِصا
أُمْرِجَ فى مَرْجٍ وفى فَصافِصا
ونَهَرٍ تَرَى لَهُ بَصابِصا
حَتَّى نَشا مُصامِصاً دُلامِصا

قالَ : وَيَجُوزُ عِلَّهِمٌّ ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ .

* **علا** * عُلُوُّ كُلِّ شَىْءٍ وَعِلْوُهُ وَعَلْوُهُ وَعُلاوَتُهُ وَعالِيهِ وعالِيَتُهُ : أَرْفَعُهُ ، يَتَعَدَّى إِلَيْهِ الْفِعْلُ بِحَرْفٍ وبِغَيْرِ حَرْفٍ ، كَقَوْلِكَ قَعَدْتُ عُلْوَهُ وَفى عُلْوِهِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : سِفْلُ الدَّارِ وَعِلْوُها ، وَسُفْلُها وَعُلْوُها ؛ وَعَلا الشَّىْءُ عُلُوًّا فَهُوَ عَلِىٌّ ، وَعَلِىَ وَتَعَلَّى ؛ وَقالَ بَعْضُ الرُّجَّازِ :

وَإِنْ تَقُلْ : يالَيْتَهُ اسْتَبَلاَّ
مِنْ مَرَضٍ أَحْرَضَهُ وَبَلاَّ
تَقُلْ لأَنْفَيْهِ وَلاتَعَلَّى

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَإِذا هُوَ يَتَعَلَّى عَنِّى ، أَىْ يَتَرَفَّعُ عَلَىَّ . وَعَلاهُ عُلُوًّا وَاسْتَعْلاهُ وَاعْلَوْلاهُ ، وَعَلا بِهِ وَأَعْلاهُ وَعَلاَّهُ وَعالاهُ وَعالَى بِهِ ؛ قالَ :

كالثِّقْلِ إِذْ عالَى بِهِ الْمُعَلِّى

وَيُقالُ : عَلا فُلانٌ الْجَبَلَ إِذا رَقِيَهُ يَعْلُوهُ عُلُوًّا ، وَعَلا فُلانٌ فُلاناً إِذا قَهَرَهُ . وَالْعَلِىُّ : الرَّفِيعُ . وَتَعالَى : تَرَفَّعَ ؛ وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

عَلَوْناهُمُ بِالْمَشْرَفِىِّ وَعُرِّيَتْ
نِصالُ السُّيُوفِ تَعْتَلِى بِالأَمائِلِ

تَعْتَلِى : تَعْتَمِدُ ، وَعَدَّاهُ بِالباءِ لأَنَّهُ فى مَعْنَى تَذْهَبُ بِهِمْ .

وَأَخَذَهُ مِنْ عَلِ وَمِنْ عَلُ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : حَرَّكُوهُ كَما حَرَّكُوا « أَوَّلُ » حِينَ قالُوا : ابْدَأْ بِهٰذا أَوَّلُ ، وَقالُوا : مِنْ عَلا وَعَلُو ، وَمِنْ عالٍ وَمُعالٍ ؛ قالَ أَعْشَى باهِلَةَ :

إِنِّى أَتَتْنِى لِسانٌ لاأُسَرُّ بِها
مِنْ عَلُو لاعَجَبٌ مِنْها وَلاسَخَرُ

وَيُرْوَى : مِنْ عَلْوِ وَعَلْوَ ، أَىْ أَتانِى خَبَرٌ مِنْ أَعْلَى ؛ وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِدُكَيْنِ بْنِ رَجاءٍ فى أَتَيْتُهُ مِنْ عالٍ :

يُنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَمامِ الأَغْلالْ
وَقْعُ يَدٍ عجْلَى وَرِجْلٍ شِمْلالْ
ظَمْأَى النَّسامِنْ تَحْتُ رَيَّا مِنْ عالْ

يَعْنِى فَرَساً ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ فى مِنْ مُعالٍ :

فَرَّجَ عَنْهُ حَلَقَ الأَغْلالِ
جَذْبُ الْعُرَى وَجِرْيَةُ الْجِبالِ
وَنَغَضانُ الرَّحْلِ مِنْ مُعالِ

أَرادَ فَرَّجَ عَنْ جَنِينِ النَّاقَةِ حَلَقَ الأَغْلالِ - يَعْنِى حَلَقَ الرَّحِمِ - سَيْرُنا ؛ وَقِيلَ : رَمَى بِهِ مِنْ عَلِ الْجَبَلِ ، أَىْ مِنْ فَوْقِهِ ؛ وَقَوْلُ الْعِجْلِىِّ :

أَقَبُّ مِنْ تَحْتُ عَرِيضٌ مِنْ عَلِى

إِنَّما هُوَ مَحْذُوفُ الْمُضافِ إِلَيْهِ ، لأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ وَفى مَوْضِعِ الْمَبْنِىِّ عَلَى الضَّمِّ ، أَلاتَراهُ قابَلَ بِهِ ماهٰذِهِ حالُهُ وَهُوَ قَوْلُهُ : مِنْ تَحْتُ ؛ وَيَنْبَغِى أَنْ تُكْتَبَ عَلَى فى هٰذا الْمَوْضِعِ بِالياءِ ، وَهُوَ فَعِلٌ فى مَعْنَى فاعِلٍ ، أَىْ أَقَبُّ مِنْ تَحْتِهِ ، عَرِيضٌ مِنْ عالِيهِ ، بِمَعْنَى أَعْلاهُ .

وَالْعالِى وَالسَّافِلُ : بِمَنْزِلَةِ الأَعْلَى وَالأَسْفَلِ ؛ قالَ :

ماهُوَ إِلاَّ الْمَوْتُ يَعْلَى غالِيهْ
مُخْتَلِطاً سافِلُهُ بِعالِيهْ
لابُدَّ يَوْماً أَنَّنِى مُلاقِيهْ

وَقَوْلُهُمْ : جِئْتُ مِنْ عَلُ ، أَىْ مِنْ أَعْلَى كَذا . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ أَتَيْتُهُ مِنْ عَلُ ، بِضَمِّ اللامِ ، وَأَتَيْتُهُ مِنْ عُلْوِ ، بِضَمِّ اللامِ وَسُكُونِ الْواوِ ، وَأَتَيْتُهُ مِنْ عَلِى بِياءٍ ساكِنَةٍ ، وَأَتَيْتُهُ مِنْ عُلْوَ ، بِسُكُونِ اللاَّمِ وَضَمِّ الْواوِ ، وَمِنْ عَلْوَ ، وَمِنْ عَلْوِ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَيُقالُ أَتَيْتُهُ مِنْ عَلِ الدَّارِ ، بِكَسْرِ اللاَّمِ ، أَىْ مِنْ عالٍ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ معاً
كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

(١) يُستدرك على المؤلف مادة « علمض » . فى القاموس : علامض كسلابط : ثقيل وخم .

وَأَتَيْتُهُ مِنْ عَلا ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

باتَتْ تَنُوشُ الحَوْضَ نَوْشاً مِنْ عَلا
نَوْشاً بِهِ تَقْطَعُ أَجْوازَ الفَلا

وَأَتَيْتُهُ مِنْ عَلُ ، بِضَمِّ اللامِ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

فى كِناسٍ ظاهِرٍ يَسْتُرُهُ
مِنْ عَلُ الشَّفَّانِ هُدَّابُ الفَنَنْ

وَأَمَّا قَوْلُ أَوْسٍ :

فَمَلَّكَ بِاللِّبِطِ الَّذِى تَحْتَ قِشْرِها
كِغِرْقِئِ بَيْضٍ كَنَّهُ القَيْضُ مِنْ عَلُو

فَإِنَّ الواوَ زائِدَةٌ ، وَهِىَ لإِطلاقِ القافِيَةِ ، وَلايَجُوزُ مِثْلُهُ فى الْكَلامِ .

وَقالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « عالِيَهُمْ ثِيابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ » ؛ قُرِئَ عالِيَهُمْ بِفَتْحِ الْياءِ ، وَعالِيهِمْ بِسُكُونِها ؛ قالَ : فَمَنْ فَتَحَها جَعَلَها كَالصِّفَةِ فَوْقَهُمْ ؛ قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ قَوْمُكَ داخِلَ الدَّارِ ، فَيَنْصِبُونَ داخِلَ لأَنَّهُ مَحَلٌّ ، فَعالِيَهُمْ مِنْ ذٰلِكَ ، وَقالَ الزَّجَّاجُ : لانَعْرِفُ عالِىَ فى الظُّرُوفِ ، قالَ : وَلَعَلَّ الفَرَّاءَ سَمِعَ بِعالِى فى الظُّرُوفِ ، قالَ : وَلَوْ كانَ ظَرْفاً لَمْ يَجُزْ إِسْكانُ الْياءِ ، وَلٰكِنَّهُ نَصَبَهُ عَلَى الحالِ مِنْ شَيْئَيْنِ : أَحَدُهُما مِنَ الهاءِ وَالْمِيمِ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « يَطُوفُ عَلَيْهِمْ » ، ثُمَّ قال : « عالِيَهُمْ ثِيابُ سُنْدُسٍ » ؛ أَىْ فى حالِ عُلُوِّ الثِّيابِ إِيَّاهُمْ ؛ قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حالاً مِنَ الوِلْدانِ ، قالَ : وَالنَّصْبُ فى هٰذا بَيِّنٌ ، قالَ : وَمَنْ قَرَأَ عالِيهِمْ فَرَفْعُهُ بِالابْتِداءِ وَالْخَبَرُ ثِيابُ سُنْدُسٍ ؛ قالَ : وَقَدْ قُرِئَ عالِيَتَهُمْ ، بِالنَّصْبِ ، وَعالِيَتُهُمْ ، بِالرَّفْعِ ، وَالقِراءَةُ بِها لاتَجُوزُ لِخِلافِها المُصْحَفَ ، وَقُرِئَ : عَلَيْهِمْ ثِيابُ سُنْدُسٍ ، وَتَفْسِيرُ نَصْبِ عالِيَتِهِمْ وَرَفْعِها كَتَفْسِيرِ عالِيَهُمْ وَعالِيهِمْ .

والمُسْتَعْلِى مِنَ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ ، وَهِىَ : الخاءُ وَالغَيْنُ وَالقافُ وَالضادُ وَالصّادُ وَالطّاءُ وَالظّاءُ ، وَماعَدا هٰذِهِ الْحُرُوفَ فَمُنْخَفِضٌ ، وَمَعْنَى الاسْتِعْلاءِ أَنْ تَتَصَعَّدَ فى الْحَنَكِ الأَعْلَى ، فَأَرْبَعَةٌ مِنْها مَعَ اسْتِعْلائِها إِطْباقٌ ، وَأَمَّا الخاءُ وَالغَيْنُ وَالْقافُ فَلاإِطْباقَ مَعَ اسْتِعْلائِها .

وَالْعَلاءُ : الرِّفْعَةُ . وَالْعَلاءُ : اسْمٌ سُمِّىَ بِذٰلِكَ ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ بِالوَضْعِ دُونَ اللامِ ، وَإِنَّما أُقِرَّتِ اللامُ بَعْدَ النَّقْلِ وَكَوْنِهِ عَلَماً مُراعاةً لِمَذْهَبِ الوَصْفِ فِيها قَبْلَ النَّقْلِ ؛ وَيَدُلُّ عَلَى تَعَرُّفِهِ بِالوَضْعِ قَوْلُهُمْ أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ ، فَطَرْحُهُمُ التَّنْوِينَ مِنْ عَمْرٍو إِنَّما هُوَ لأَنَّ ابْناً مُضافٌ إِلَى العَلَمِ ، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِكَ أَبُو عَمْرِو بْنُ بَكْرٍ ، وَلَوْ كانَ العَلاءُ مَعَرَّفاً بِاللامِ لَوَجَبَ ثُبُوتُ التَّنْوِينِ كَما تُثْبِتُهُ مَعَ ماتَعَرَّفَ بِاللامِ ، نَحْوُ جاءَنِى أَبُو عَمْرِو ابْنُ الغُلامِ وَأَبُو زَيْدٍ ابْنُ الرَّجُلِ ، وَقَدْ ذَهَبَ عَلاءً وَعَلْواً .

وَعَلا النَّهارُ وَاعْتَلَى وَاسْتَعْلَى : ارْتَفَعَ .

وَالْعُلُوُّ : العَظَمَةُ وَالتَّجَبُّرُ . وَقالَ الحَسَنُ البَصْرِىُّ وَمُسْلِمٌ الْبَطِينُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لايُرِيدُونَ عُلُوًّا فى الأَرْضِ وَلافَساداً » ؛ قالا : الْعُلُوُّ التَّكَبُّرُ فى الأَرْضِ ، وَقالَ الْحَسَنُ : الْفَسادُ الْمَعاصِى ، وَقالَ مُسْلِمٌ : الفَسادُ أَخْذُ المالِ بِغَيرِ حَقٍّ ؛ وَقالَ تَعالَى : « إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فى الأَرْضِ » ؛ جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّ مَعْناهُ طَغَى فى الأَرْضِ . يُقالُ : عَلا فُلانٌ فى الأَرْضِ إِذا اسْتَكْبَرَ وَطَغَى . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيراً » ؛ مَعْناهُ لَتَبْغُنَّ وَلَتَتَعَظَّمُن . وَيُقالُ لِكُلِّ مُتَجَبِّرٍ : قَدْ عَلا وَتَعَظَّمَ .

وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ العَلِىُّ المُتَعالِى الْعالِى الأَعْلَى ذُو الْعُلا وَالْعَلاءِ والمَعالِى ، تَعالَى عَمَّا يَقُولُ الظالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيراً ، وَهُوَ الأَعْلَى سُبْحانَهُ بِمَعْنَى الْعالِى ؛ وَتَفْسِيرُ تَعالَى جَلَّ وَنَبَا عَنْ كُلِّ ثَناءٍ ، فَهُوَ أَعْظَمُ وَأَجَلُّ وَأَعْلى ، مِمَّا يُثْنَى عَلَيْهِ ، لاإِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَتَفْسِيرُ هٰذِهِ الصِّفاتِ للهِ سُبْحانَهُ يَقْرُبُ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ ، فالعَلِىُّ الشَّرِيفُ ، فَعِيلٌ مِنْ عَلا يَعْلُو ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْعالِى ، وَهُوَ الَّذِى لَيْسَ فَوْقَهُ شَىْءٌ . وَيُقالُ : هُوَ الَّذِى عَلا الْخَلْقَ فَقَهَرَهُمْ بِقُدْرَتِهِ . وَأَمَّا المُتَعالِى : فَهُوَ الَّذِى جَلَّ عَنْ إِفْكِ المُفْتَرِينَ ، وَتَنَزَّهَ عَنْ وَساوِسِ المُتَحَيِّرِينَ ، وَقَدْ يَكُونُ المُتَعالِى بِمَعْنَى الْعالِى . وَالأَعْلَى : هُوَ اللهُ الَّذِى هُوَ أَعْلَى مِنْ كُلِّ عالٍ ، واسْمُهُ الأَعْلَى أَىْ صِفَتُهُ أَعْلَى الصِّفاتِ ، وَالْعَلاءُ : الشَّرَفُ ؛ وَذُو العُلا : صاحِبُ الصِّفاتِ العُلا ، وَالْعُلا : جَمْعُ العُلْيا أَىْ جَمْعُ الصِّفَةِ العُلْيا وَالْكَلِمَةِ العُلْيا ، وَيَكُونُ العُلَى جَمْعُ الاسْمِ الأَعْلَى ؛ وصِفَةُ اللهِ العُلْيا شَهادَةُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ، فَهٰذِهِ أَعْلَى الصِّفاتِ ، وَلايُوصَفُ بِها غَيْرُ اللهِ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ ، وَلَمْ يَزَلِ اللهُ عَلِيًّا عالِياً مُتَعالِياً ، تَعالَى اللهُ عَنْ إِلْحادِ المُلْحِدِينَ ، وَهُوَ الْعَلِىُّ الْعَظِيمُ .

وَعَلا فى الْجَبَلِ وَالمَكانِ وَعَلَى الدابَّةِ وَكُلِّ شَىْءٍ وَعَلاهُ عُلُوًّا وَاسْتَعْلاهُ وَاعْتَلاهُ مِثْلُهُ ، وَتَعَلَّى أَىْ عَلا فى مُهْلَةٍ .

وَعَلِىَ ، بِالْكَسْرِ ، فى الْمَكارِمِ وَالرِّفْعَةِ وَالشَّرَفِ يَعْلَى عَلاءً ، وَيُقالُ أَيْضاً : عَلا ، بِالْفَتْحِ ، يَعْلَى ؛ قالَ رُؤْبَةُ فَجَمَعَ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ :

لَمَّا عَلا كَعْبُكَ لى عَلِيتُ
دَفْعُكَ دَأْدانِى وَقَدْ جَوِيتُ(١)

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذا أَنْشَدَهُ يَعْقُوب وَأَبُو عُبَيْدٍ : عَلا كَعْبُكَ لى ؛ وَوَجْهُهُ عِنْدِى عَلا كَعْبُكَ بِى ، أَىْ أَعْلانِى ، لأَنَّ الهَمْزَةَ وَالباءَ يَتَعاقَبانِ ، وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ عَلا فى هٰذا المَعْنَى .

وَيُقالُ : فُلانٌ تَعْلُو عَنْهُ الْعَيْنُ بِمَعْنَى تَنْبُو عَنْهُ الْعَيْنُ ، وإِذا نَبا الشَّىْءُ عَنِ الشَّىْءِ وَلَمْ يَلْصَقْ بِهِ فَقَدْ عَلا عَنْهُ . وَفى الْحَدِيثِ : تَعْلُو عَنْهُ الْعَيْنُ أَىْ تَنْبُو عَنْهُ ، وَلاتَلْصَقُ بِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّجاشِىِّ : وَكانُوا بِهِمْ أَعْلَى عَيْناً ، أَىْ أَبْصَرَ بِهِمْ وَأَعْلَمَ بِحالِهِمْ . وَفى حَدِيثِ قَيْلَةَ : لايَزالُ كَعْبُكِ عالِيًا أَىْ لاتَزالِينَ شَرِيفَةً مُرْتَفِعَةً عَلَى مَنْ يُعادِيكِ . وَفى حَدِيثِ حَمْنَةَ

(١) قوله : « دأدانى وقد جويت » هكذا فى الأصل .

بِنْتِ جَحْشٍ : كانَتْ تَجْلِسُ فى المِرْكَنِ ثُمَّ تَخْرُجُ وَهِىَ عالِيَةُ الدَّمِ ، أَىْ يَعْلُو دَمُها الماءَ .

وَاعْلُ عَلَى الْوِسادَةِ أَىِ اقْعُدْ عَلَيْها ، وَأَعْلِ عَنْها أَىِ انْزِلْ عَنْها ، أَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ الإِيادِىُّ لامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ عُنِّىَ عَنْها زَوْجُها :

فَقَدْتُكَ مِنْ بَعْلٍ عَلامَ تَدُكُّنِى
بِصَدْرِكَ ؟ لاتُغْنِى فَتِيلاً وَلاتُعْلِى !

أَىْ لاتُنْزِلُ وَأَنْتَ عاجِزٌ عَنِ الإِيلاجِ .

وَعالِ عَنِّى ، وَأَعْلِ عَنِّى : تَنَحَّ . وَعالِ عَنَّا أَىِ اطْلُبْ حاجَتَكَ عِنْدَ غَيْرِنا ، فَإِنَّا نَحْنُ لانَقْدِرُ لَكَ عَلَيْها ، كَأَنَّكَ تَقُولُ تَنَحَّ عَنَّا إِلَى مَنْ سِوانا . وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَلَمَّا وَضَعْتُ رِجْلِى عَلَى مُذَمَّرِ أَبِى جَهْلٍ قالَ : أَعْلِ عَنَّجْ أَىْ تَنَحَّ عَنِّى ، وَأُرادَ بِعَنَّجْ ، عَنِّى ، وَهِىَ لُغَةُ قَوْمٍ يَقْلِبُونَ الياءَ فى الْوَقْفِ جِيماً .

وَعالِ عَلَىَّ أَىِ احْمِلْ ؛ وَقَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِى الصَّلْتِ :

سَلَعٌ مَّا وَمِثْلُهُ عُشَرٌ مَّا
عائِلٌ مَّا وَعالَتِ الْبَيْقُورا

أَىْ أَنَّ السَّنَةَ الْجَدْبَةَ أَثْقَلَتِ الْبَقَرَ يا حُمِّلَتْ مِنَ السَّلَعِ وَالْعُشَرِ .

وَرَجُلٌ عالِى الكَعْبِ : شَرِيفٌ ثابِتُ الشَّرَفِ عالِى الذِّكْرِ . وَفى حَدِيثِ أُحُدٍ : قالَ أَبُو سُفْيانَ لَمَّا انْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ وَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ : أُعْلُ هُبَلُ ، فَقالَ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : اللهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ ؛ فَقالَ لِعُمَرَ : أَنْعَمَتْ ، فَعالِ عَنْها ؛ كانَ الرَّجُلُ مِنْ قُرَيْشٍ إِذا أَرادَ ابْتِداءَ أَمْرٍ عَمَدَ إِلى سَهْمَيْنِ فَكَتَبَ عَلَى أَحَدِهِما نَعَمْ ، وَعَلَى الآخَرِ لا ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ إِلَى الصَّنَمِ ، وَيُجِيلُ سِهامَهُ ، فَإِنْ خَرَجَ سَهْمُ نَعَمْ أَقْدَمَ ، وَإِنْ خَرَجَ سَهْمُ لا امْتَنَعَ ، وَكانَ أَبُو سُفْيانَ لَمَّا أَرادَ الْخُرُوجَ إِلَى أُحُدٍ اسْتَفْتَى هُبَلَ ، فَخَرَجَ لَهُ سَهْمُ الإِنْعامِ ، فَذٰلِكَ قَوْلُهُ لِعُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنْعَمَتْ ، فَعالِ عَنْها ، أَىْ تَجافَ عَنْها وَلاتَذْكُرْها بِسُوءٍ ، يَعْنِى آلِهَتَهُمْ .

وَفى حَدِيثٍ : الْيَدُ الْعُلْيا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، الْعُلْيا الْمُتَعَفِّفَةُ وَالسُّفْلَى السَّائِلَةُ ؛ رُوِىَ ذٰلِكَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، وَرُوِىَ عَنْهُ أَنَّها الْمُنْفِقَةُ ، وَقِيلَ : الْعُلْيا الْمُعْطِيَةُ ، وَالسُّفْلَى الآخِذَةُ ، وَقِيلَ : السُّفْلَى الماِنِعَةُ .

وَالْمَعْلاةُ : كَسْبُ الشَّرَفِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْمَعْلاةُ مَكْسَبُ الشَّرَفِ ، وَجَمْعُها الْمَعالِى . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَيُقالُ فى واحِدَةِ الْمَعالِى مَعْلُوَةٌ . وَرَجُلٌ عَلِىٌّ أَىْ شَرِيفٌ ، وَجَمْعُهُ عِلِيَّةٌ . يُقالُ : فُلانٌ مِنْ عِلِيَّةِ النَّاسِ ، أَىْ مِنْ أَشْرافِهِمْ وَجِلَّتِهِمْ لامِنْ سِفْلَتِهِمْ ، أَبْدَلُوا مِنَ الواوِ ياءً لِضَعْفِ حَجْزِ اللاَّمِ السَّاكِنَةِ ، وَمِثْلُهُ صَبِىٌّ وَصِبِيَّةٌ ، وَهُوَ جَمْعُ رَجُلٍ عَلِىٍّ ، أَىْ شَرِيفٍ رَفِيعٍ . وَفُلانٌ مِنْ عِلِّيَّةِ قَوْمِهِ[1] وَعِلِّيهِمْ وَعُلِّيهِمْ ، أَىْ فى الشَّرَفِ وَالْكَثْرَةِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَيُقالُ رَجُلٌ عَلِىٌّ أَىْ صُلْبٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَكُلُّ عَلِىٍّ قُصَّ أَسْفَلُ ذَيْلِهِ
فَشَمَّرَ عَنْ ساقٍ وَأَوْظِفَةٍ عُجْرِ

وَيُقالُ : فَرَسٌ عَلِىٌّ .

وَالْعِلِّيَّةُ وَالْعُلِّيَّةُ جَمِيعاً : الْغُرْفَةُ ، عَلَى بِناءِ حُرِّيَّةٍ ، قالَ : وَهِىَ فى التَّصْرِيفِ فُعُّولَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْعَلالِىُّ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : هِىَ فُعِّيلَةٌ مِثْلُ مُرِّيقَةٍ ، وَأَصْلُهُ عُلُّيَوَةٌ ، فَأُبْدِلَتِ الواوُ ياءً وَأُدْغِمَتْ لأَنَّ هٰذِهِ الواوَ إِذا سَكَنَ ماقَبْلَها صَحَّتْ ، كَما يُنْسَبُ إِلَى الدَّلْوِ دَلْوِىٌّ ، قالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ هِىَ الْعِلِّيَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، عَلَى فِعِّيلَةٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُها مِنَ الْمُضاعَفِ ، قالَ : وَلَيْسَ فى الْكَلامِ فُعِّيلَةٌ . وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : الْعِلِّىُّ جَمْعُ الْغُرْفِ ، واحِدَتُها عِلِّيَّةٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وَبِيعَةٍ لِسُرِرِها عِلِىُّ

وَقالَ أَبُو حاتِمٍ : الْعَلالِىُّ مِنَ الْبُيُوتِ واحِدَتُها عِلِّيَّةٌ ، قالَ : وَوَزْنُ عِلِّيَّةٌ فِعِّيلَةٌ ، الْعَيْنُ شَدِيدَةٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَعِلِّيَّةٌ أَكْثَرُ مِنْ عُلِّيَّةٍ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فارْتَقَى عُلِّيَّةً ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، بِضَمِّ العَيْنِ وَكَسْرِها .

وَعَلا بِهِ وَأَعْلاهُ وَعَلاَّه : جَعَلَهُ عالِياً .

وَالْعالِيَةُ : أَعْلَى القَناةِ ، وَأَسْفَلُها السَّافِلَةُ ، وَجَمْعُها الْعَوالِى ، وَقِيلَ : الْعالِيَةُ القَناةُ الْمُسْتَقِيمَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ النِّصْفُ الَّذِى يَلِى السِّنانَ ، وَقِيلَ : عالِيَةُ الرُّمْحِ رَأْسُهُ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ السُّكَّرِىُّ قَوْلَ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

أَقَبَّا الكُشُوحِ أَبْيَضانِ كِلاهُما
كَعالِيَةِ الخَطِّىِّ وارِى الأَزانِدِ

أَىْ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما كَرَأْسِ الرُّمْحِ فى مُضِيِّهِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَخَذْتُ بِعالِيَةِ رُمْحٍ ، قالَ : وَهِىَ مايَلِى السِّنانَ مِنَ القَناةِ . وَعَوالِى الرِّماحِ : أَسِنَّتُها ، واحِدَتُها عالِيَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الخَنْساءِ حِينَ خَطَبَها دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ :

أَتَرْوُنَنِى تارِكَةً بَنِى عَمِّى كَأَنَّهُمْ عَوالِى الرِّماحِ ، وَمُرَّتُهُ شَيْخَ بَنِى جُشَمَ ؛ شَبَّهَتْهُمْ بِعَوالِى الرِّماحِ لِطَراءَةِ شَبابِهِمْ ، وَبَرِيقِ سَحْناءِهِمْ ، وَحُسْنِ وُجُوهِهِمْ ، وَقِيلَ : عالِيَةُ الرُّمْحِ مادَخَلَ فى السِّنانِ إِلَى ثُلُثِهِ .

وَالْعالِيَةُ : ما فَوْقَ أَرْضِ نَجْدٍ إِلَى أَرْضِ تِهامَةَ وَإِلَى ماوَراءَ مَكَّةَ ، وَهِىَ الْحِجازُ وَما وَالاها ؛ وَفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعالِيَةِ وَالْعَوالِى فى غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَهِىَ أَماكِنُ بِأَعْلَى أَراضِى الْمَدِينَةِ وَأَدْناها مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيالٍ ، وَأَبْعَدُها مِنْ جِهَةِ نَجْدٍ ثَمانِيَةٌ ، وَالنِّسَبُ إِلَيْها عالِىٌّ عَلَى الْقِياسِ ، وَعُلَوِىٌّ نادِرٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَأَنْ هَبَّ عُلْوِىٌّ يُعَلِّلُ فِتْيَةً
بِنَخْلَةَ وَهْناً فاضَ مِنْكَ الْمَدامِعُ

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : وَجاءَ أَعْرابِىٌّ عُلْوِىٌّ جافٍ .

وَعالُوا : أَتَوُا الْعالِيَةَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : عالِيَةُ الحِجازِ أَعْلاها بَلَداً وَأَشْرَفُها مَوْضِعاً ، وَهِىَ بِلادٌ واسِعَةٌ ، وَإِذا نَسَبُوا إِلَيْها قِيلَ عُلْوِىٌّ ، وَالأُنْثَى عُلْوِيَّةٌ . وَيُقالُ : عالَى الرَّجُلُ وَأَعْلَى إِذا أَتَى عالِيَةَ الْحِجازِ وَنَجْدٍ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

(١) قوله : « من علية قومه إلخ » هو بتشديد اللام والياء فى الأصل .

مُعالِيَةً لاهَمَّ إلاَّ مُحَجَّرٌ

وَحَرَّةُ لَيْلَى السَّهْلُ مِنها فَلُوبُها وَحَرَّةُ لَيْلَى ، وَحَرَّةُ شَوْرانَ ، وَحَرَّةُ بَنِي سُلَيْمٍ ، فى عالِيَةِ الحِجازِ . وَعَلى السَّطْحَ عَلْياً وَعِلْياً[1] ، وَفى حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ظُلْماً وَعِلْياً (كُلُّ هَذا عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَعَلى : حَرْفُ جَرٍّ ، وَمَعْناهُ اسْتِعْلاءُ الشَّىْءِ ، تَقُولُ : هٰذا عَلى ظَهْرِ الجَبَلِ ، وَعَلى رَأْسِهِ ، وَيَكُونُ أَيْضاً أَنْ يَطْوِيَ مُسْتَعْلِياً ، كَقَوْلِكَ : مَرَّ الماءُ عَلَيْهِ ، وَأَمْرَرْتُ يَدِى عَلَيْهِ ، وَأَمَّا مَرَرْتُ عَلى فُلانٍ فَجَرَى هَذا كالْمَثَلِ . وَعَلَيْنا أَميرٌ كَقَوْلِكَ : عَلَيْهِ مالٌ ، لأَنَّهُ شَىْءٌ اعْتَلاهُ ، وَهٰذا كالمَثَلِ ، كَما يَثْبُتُ الشَّىْءُ عَلَى المَكانِ كَذٰلِكَ يَثْبُتُ هٰذا عَلَيْهِ ، فَقَدْ يَتَّسِعُ هٰذا فى الْكَلامِ ، وَلا يُرِيدُ سِيبَوَيْهِ بِقَوْلِهِ : عَلَيْهِ مالٌ ، لأَنَّهُ شَىْءٌ اعْتَلاهُ ، أَنَّ اعْتِلاهُ مِنْ لَفْظِ عَلَى ، إِنَّما أَرادَ أَنَّها فى مَعْناها وَلَيْسَتْ مِنَ لَفْظِها ، وَكَيْفَ يُظَنُّ بِسِيبَوَيْهِ ذٰلِكَ وَعَلِى مِنْ ع ل ى وَاعْتِلاهُ مِنْ ع ل و ؟

وَقَدْ تَأْتِى عَلى بِمَعْنَى فى ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ :

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلامِ بِمِعْشَمٍ
جَلْدٍ مِنَ الفِتْيانِ غَيْرِ مُهَبَّلِ

أَىْ فى الظَّلامِ .

وَيَجِىءُ عَلَى فى الْكَلامِ وَهُوَ اسْمٌ ، وَلا يَكُونُ إلاَّ ظَرْفاً ، وَيَدُلُّكَ عَلى أَنَّهُ اسْمٌ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ نَهَضَ مِنْ عَلَيْهِ ؛ قالَ مُزاحِمٌ العُقَيْلِيُّ :

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَما تَمَّ ظِمْؤُها
تَصِلُّ وعَنْ قَيْضٍ بِزِيزاءَ مَجْهَلِ

وَهُوَ بِمَعْنَى عِنْدَ ؛ وَهٰذا البَيْتُ مَعْناهُ غَدَتْ مِنْ عِنْدِهِ . وَقَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ : فَإِذا انْقَطَعَ مَنْ عَلَيْها رَجَعَ الإِيمانُ ، أَىْ مِنْ فَوْقِها ؛ وَقِيلَ مِنْ عِنْدِها . وَقالُوا : رَمَيْتُ عَلَى القَوْسِ وَرَمَيْتُ عَنْها ، وَلا يُقالُ رَمَيْتُ بِها ؛ قالَ :

أَرْمِى عَلَيْها وَهْىَ فَرْعٌ أَجْمَعُ

وَفى الْحَدِيثِ : مَنْ صامَ الدَّهْرَ ضُيِّقَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : حَمَلَ بَعْضُهُمْ هٰذا الحَدِيثَ عَلَى ظاهِرِهِ ، وَجَعَلَهُ عُقُوبَةً لِصائِمِ الدَّهْرِ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ صَوْمَ الدَّهْرِ ، وَيَشْهَدُ لِذٰلِكَ مَنْعُهُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ وَكَراهِيَتُهُ لَهُ ، وَفِيهِ بُعْدٌ ، لأَنَّ صَوْمَ الدَّهْرِ بِالجُمْلَةِ قُرْبَةٌ ، وَقَدْ صامَهُ جَماعَةٌ مِنَ الصَّحابَةِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ ، وَالتَّابِعِينَ ، رَحِمَهُمُ اللهُ ، فَما يَسْتَحِقُّ فاعِلُهُ تَضْيِيقَ جَهَنَّمَ عَلَيْهِ ؛ وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى أَنَّ عَلَى هُنا بِمَعْنَى عَنْ ، أَىْ ضُيِّقَتْ عَنْهُ فَلا يَدْخُلُها ، وَعَنْ وَعَلَى يَتَداخَلانِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِى سُفْيانَ : لَوْلا أَنْ يَأْثُروا عَلَىَّ الْكَذِبَ لَكَذَبْتُ ، أَىْ يَرْوُوا عَنِّى .

وَقالُوا : ثَبَتَ عَلَيْهِ مالٌ أَىْ كَثُرَ ، وَكَذٰلِكَ يُقالُ : عَلَيْهِ مالٌ ، يُرِيدُونَ ذٰلِكَ الْمَعْنَى ، وَلا يُقالُ لَهُ مالٌ إلاَّ مِنَ العَيْنِ ، كَما لا يُقالُ عَلَيْهِ مالٌ إلاَّ مِنْ غَيْرِ العَيْنِ ، قالَ ابْنُ جِنِّى : وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ عَلَى فى الأَفْعالِ الشَّاقَّةِ المُسْتَثْقَلَةِ ، تَقُولُ : قَدْ سِرْنا عَشْراً وَبَقِيَتْ عَلَيْنا لَيْلَتانِ وَقَدْ حَفِظْتُ القُرْآنَ وَبَقِيَتْ عَلَىَّ مِنْهُ سُورَتانِ ؛ وَقَدْ صُمْنا عِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ وَبَقِيَتْ عَلَيْنا عَشْرٌ ، كَذٰلِكَ يُقالُ فى الاِعْتِدادِ عَلَى الإِنْسانِ بِذُنُوبِهِ وَقُبْحِ أَفْعالِهِ ، وإِنَّما اطَّرَدَتْ «عَلَى» فى هٰذِهِ الأَفْعالِ مِنْ حَيْثُ كانَتْ عَلَى فى الأَصْلِ لِلاسْتِعْلاءِ وَالتَّقَرُّعِ ، فَلَمَّا كانَتْ هٰذِهِ الأَحْوالُ كُلَفاً ، وَمَشاقَّ تَخْفِضُ الإِنْسانَ وَتَضَعُهُ وَتَعْلُوهُ وَتَتَقَرَّعُهُ حَتَّى يَخْنَعَ لَها وَيَخْضَعَ لِما يَتَسَدَّاهُ مِنْها ، كانَ ذٰلِكَ مِنْ مَواضِعِ «عَلَى» ، أَلا تَراهُمْ يَقُولُونَ هٰذا لَكَ وَهٰذا عَلَيْكَ ، فَتَسْتَعْمِلُ اللاَّمَ فِيما تُؤْثِرُهُ وَعَلَى فِيما تَكْرَهُهُ ؟ وَقالَتِ الْخَنْساءُ :

سَأَحْمِلُ نَفْسِى عَلَى آلَةٍ
فَإِمَّا عَلَيْها وَإِمَّا لَها

وَعَلَيْكَ : مِنْ أَسْماءِ الفِعْلِ المُغْرَى بِهِ ، تَقُولُ : عَلَيْكَ زَيْداً أَىْ خُذْهُ ، وَعَلَيْكَ بِزَيْدٍ كَذٰلِكَ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمالُهُ صارَ بِمَنْزِلَةِ هَلُمَّ ، وَإِنْ كانَ أَصْلُهُ الاِرْتِفاعَ ، وَفَسَّرَ ثَعْلَبٌ مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْكَ بِزَيْدٍ فَقالَ : لَمْ يَجِئْ بِالفِعْلِ وَجاءَ بِالصِّفَةِ فَصارَتْ كالكِنايَةِ عَنِ الفِعْلِ ، فَكَأَنَّكَ إِذا قُلْتَ : عَلَيْكَ بِزَيْدٍ قُلْتَ : افْعَلْ بِزَيْدٍ ، مِثْلَ ما تَكْنِى عَنْ ضَرَبْتُ فَتَقُولُ : فَعَلْتُ بِهِ . وَفى الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِكَذا أَىِ افْعَلُوهُ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ بِمَعْنَى خُذْ ، يُقالُ : عَلَيْكَ زَيْداً ، وَعَلَيْكَ بِزَيْدٍ ، أَىْ خُذْهُ . قالَ ابْنُ جِنِّى : لَيْسَ زَيْداً مِنْ قَوْلِكَ عَلَيْكَ زَيْداً مَنْصُوباً بِخُذِ الَّذِى دَلَّتْ عَلَيْهِ عَلَيْكَ ، إِنَّما هُوَ مَنْصُوبٌ بِنَفْسِ عَلَيْكَ مِنْ حَيْثُ كانَ اسْماً لِفِعْلٍ مُتَعَدٍّ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : عَلَى لَها مَعانٍ وَالقُرَّاءُ كُلُّهُمْ يُفَخِّمُونَها ، لأَنَّها حَرْفُ أَداةٍ . قالَ أَبُو العَبَّاسِ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ» ، جاءَ فى التَّفْسِيرِ : مَعَ رَجُلٍ مِنْكُمْ ، كَما تَقُولُ : جاءَنِى الخَيْرُ عَلَى وَجْهِكَ ، وَمَعَ وَجْهِكَ . وَفى حَدِيثِ زَكاةِ الفِطْرِ : عَلَى كُلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ صاعٌ ، قالَ : عَلَى بِمَعْنَى مَعَ ، لأَنَّ العَبْدَ لا تَجِبُ عَلَيْهِ الفِطْرَةُ وَإِنَّما تَجِبُ عَلَى سَيِّدِهِ . قالَ ابْنُ كَيْسانَ : عَلَيْكَ وَدُونَكَ وَعِنْدَكَ إِذا جُعِلْنَ أَخْباراً رَفَعْنَ الأَسْماءَ ، كَقَوْلِكَ : عَلَيْكَ ثَوْبٌ ، وَعِنْدَكَ مالٌ وَدُونَكَ مالٌ ؛ وَيُجْعَلْنَ إِغْراءً فَتَجْرِى مَجْرَى الفِعْلِ فَيَنْصِبْنَ الأَسْماءَ ، كَقَوْلِكَ : عَلَيْكَ زَيْداً ، وَدُونَكَ وَعِنْدَكَ خالِداً ، أَىِ الزَمْهُ وَخُذْهُ ؛ وَأَمَّا الصِّفاتُ سِواهُنَّ فَيَرْفَعْنَ إِذا جُعِلَتْ أَخْباراً وَلا يُغْرَى بِها . وَيَقُولُونَ : عَلَيْهِ دَيْنٌ ، وَرَأَيْتُهُ عَلَى أَوْ فازٍ كَأَنَّهُ يُرِيدُ النُّهُوضَ .

وَتَجِىءُ عَلَى بِمَعْنَى عَنْ ، قالَ اللهُ عَزَّ

---

(١) قوله : «وعِلْياً» هكذا فى الأصل والمحكم بكسر العين وسكون اللام ، وكذلك فى قراءة ابن مسعود . وفى القاموس وشرحه : والعلى ، بكسرتين وشد الياء ، العلو ، ومنه قراءة ابن مسعود : ظلماً ، وعِلِيًّا اهـ . يعنى بكسر العين واللام وتشديد الياء .

وَجَلَّ : «إذا اكْتالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ» ؛ مَعْناهُ إذا اكْتالُوا عَنْهُمْ .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : عَلَى لَها ثَلاثَةُ مَواضِعَ ؛ قالَ المُبَرِّدُ : هِيَ لَفْظَةٌ مُشْتَرَكَةٌ لِلِاسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ ، لا أَنَّ الاِسْمَ هُوَ الْحَرْفُ أَوِ الفِعْلُ ، ولكِنْ يَتَّفِقُ الاسْمُ والحَرْفُ فى اللَّفْظِ ، أَلا تَرى أَنَّكَ تَقُولُ : عَلَى زَيْدٍ ثَوْبٌ ، فَعَلَى هٰذِهِ حَرْفٌ ، وَتَقُولُ : عَلا زَيْداً ثَوْبٌ ، فَعَلا هٰذِهِ فِعْلٌ مِنْ عَلا يَعْلُو ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وَتَساقِي القَوْمُ كَأْساً مُرَّةً
وَعَلا الْخَيْلَ دِماءٌ كالشَّقِرْ

وَيُرْوَى : وعَلَى الْخَيْلِ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : أَلِفُ عَلا زَيْداً ثَوْبٌ مُنْقَلِبَةٌ مِنْ واوٍ ، إلاَّ أَنَّها تُقْلَبُ مَعَ المُضْمَرِ ياءً ، تَقُولُ : عَلَيْكَ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَتْرُكُها عَلَى حالِها ، قالَ الرَّاجِزُ :

أَىَّ قُلُوصٍ راكِبٍ تَراها
فاشْدُدْ بِمِثْنَىْ حَقَبٍ حَقْواها
نادِيَةً وَنادِياً أَباها
طارُوا عَلاهُنَّ فَطِرْ عَلاها

وَيُقالُ : هِيَ لُغَةُ بَلْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

ناجِيَةً وَناجِياً أَباها

قالَ : وَكَذٰلِكَ أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ نَجا . وَقالَ أَبُو حاتِمٍ : سَأَلْتُ أَبا عُبَيْدَةَ عَنْ هٰذا الشِّعْرِ فَقالَ لِى : انْقُطْ عَلَيْهِ ، هٰذا مِنْ قَوْلِ المُفَضَّلِ .

وَعَلَى : حَرْفٌ خافِضٌ ، وَقَدْ تَكُونُ اسْماً يَدْخُلُ عَلَيْهِ حَرْفٌ ؛ قالَ يَزِيدُ ابْنُ الطَّثَرِيَّةِ :

غَدَتْ مِنْ عَلَيهِ تَنْفُضُ الطَّلَّ بَعْدَما
رَأَتْ حاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فَتَرَفَّعَا

أَىْ غَدَتْ مِنْ فَوْقِهِ ، لِأَنَّ حَرْفَ الجَرِّ لا يَدْخُلُ عَلَى حَرْفِ الجَرِّ ، وَقَوْلُهُمْ : كانَ كَذا عَلَى عَهْدِ فُلانٍ ، أَىْ فى عَهْدِهِ ؛ وَقَدْ يُوضَعُ مَوْضِعَ مِنْ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «إذا اكْتالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ» ؛ أَىْ مِنَ النَّاسِ .

وَتَقُولُ : عَلِىٌّ زَيْداً وَعَلَىَّ بِزَيْدٍ ؛ مَعْناهُ أَعْطِنِى زَيْداً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَتَكُونُ عَلَى بِمَعْنَى الباءِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَكَأَنَّهُنَّ رَبابَةٌ وَكَأَنَّهُ
يَسَرٌ يَفِيضُ عَلَى الْقِداحِ وَيَصْدَعُ

أَىْ بِالقِداحِ .

وَعَلَى : صِفَةٌ مِنَ الصِّفاتِ ، وَلِلْعَرَبِ فِيها لُغَتانِ : كُنْتُ عَلَى السَّطْحِ ، وَكُنْتَ أَعْلَى السَّطْحِ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ فى قَوْلِهِمْ : عَلَيْهِمْ وَإِلَيْهِمْ : الأَصْلُ عَلاهُم وَإِلاهُمْ ، كَما تَقُولُ إِلَى زَيْدٍ وَعَلَى زَيْدٍ ، إلاَّ أَنَّ الأَلِفَ غُيِّرَتْ مَعَ المُضْمَرِ فَأُبْدِلَتْ ياءً لِتَفْصِلَ بَيْنَ الأَلِفِ الَّتِى فى آخِرِ الْمُتَمَكِّنَةِ وَبَيْنَ الأَلِفِ فى آخِرِ غَيْرِ المُتَمَكِّنَةِ الَّتِى الإضافَةُ لازِمَةٌ لَها ، أَلا تَرَى أَنَّ عَلَى وَلَدَى وَإِلَى لا تَنْفَرِدُ مِنَ الإضافَةِ ؟ وَلِذٰلِكَ قالَتِ العَرَبُ فى كِلا فى حالِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ : رَأَيْتُ كِلَيْهِما وَكِلَيْكُما ، وَمَرَرْتُ بِكِلَيْهِما ، فَفَصَلَتْ بَيْنَ الإضافَةِ إِلَى المُظْهَرِ والمُضمرِ لَمَّا كانَتْ كِلا لا تَنْفَرِدُ ، وَلا تَكُونُ كَلاماً إلا بِالإضافَةِ . وَالْعِلاوَةُ : أَعْلَى الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : أَعْلَى الْعُنُقِ . يُقالُ : ضَرَبْتُ عِلاوَتَهُ أَىْ رَأْسَهُ وَعُنُقَهُ . وَالْعِلاوَةُ أَيْضاً : رَأْسُ الإنْسانِ مادامَ فى عُنُقِهِ . وَالْعِلاوَةُ : ما يُحمَلُ عَلَى البَعِيرِ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ ما وُضِعَ بَيْنَ الْعِدْلَيْنِ ، وَقِيلَ : عِلاوَةُ كُلِّ شَىْءٍ ما زادَ عَلَيْهِ . يُقالُ : أَعْطاهُ أَلْفاً وَدِيناراً عِلاوَةً ، وَأَعْطاهُ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمائَةٍ عِلاوَةً ؛ وَجَمْعُ العِلاوَةِ عَلاوَى مِثْلُ ، هِراوَةٍ وَهَرَاوَى . وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : قالَ لِلَبِيدٍ الشاعِرِ كَمْ عَطاؤُكَ ؟ فَقالَ : أَلْفانِ وَخَمْسُمائَةٍ ، فَقالَ : ما بالُ العِلاوَةِ بَيْنَ الفَوْدَيْنِ ؟ العِلاوَةُ : ما عُولِىَ فَوْقَ الْحِمْلِ وَزِيدَ عَلَيْهِ ، وَالفَوْدانِ : العِدْلانِ . وَيُقالُ : عَلَّ عَلاوَاكَ عَلَى الأَحْمالِ وَعالِها . وَالْعِلاوَةُ : كُلُّ ما عَلَّيْتَ بِهِ عَلَى البَعِيرِ بَعْدَ تَمامِ الْوِقْرِ ، أَوْ عَلَّقْتَهُ عَلَيْهِ ، نَحْوُ السِّقاءِ وَالسَّفُّودِ ، وَالْجَمْعُ العَلاوَى مِثْلُ إِداوَةٍ وَأَداوَى .

وَالْعَلْياءُ : رَأْسُ الْجَبَلِ ، وَفى التَّهْذِيبِ : رَأْسُ كُلِّ جَبَلٍ مُشْرِفٍ ، وَقِيلَ : كُلُّ ما عَلا مِنَ الشَّىْءِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

تَبَصَّرْ خَلِيلِى هَلْ تَرَى مِنْ ظَعائِنٍ
تَحَمَّلْنَ بِالعَلْياءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ ؟

وَالْعَلْياءُ : السَّماءُ اسْمٌ لَها ، وَلَيْسَ بِصِفَةٍ ، وَأَصْلُهُ الواوُ إلاَّ أَنَّهُ شَذَّ . وَالسَّمٰواتُ العُلَى : جَمْعُ السَّماءِ العُلْيا ، وَالثَّنايا العُلْيا والثَّنايا السُّفْلَى . يُقالُ لِلْجَماعَةِ : عُلْيَا وَسُفْلَى ، لِتَأْنِيثِ الْجَماعَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «لِنُرِيَكَ مِنْ آياتِنا الكُبْرَى» ، وَلَمْ يَقُلِ الكُبَرَ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الأَسْماءِ الحُسْنَى ، وَبِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ تَعالَى : «وَلِىَ فِيها مَآرِبُ أُخْرَى» . وَالعَلْياءُ : كُلُّ مَكانٍ مُشْرِفٍ ؛ وَفى شِعْرِ العَبَّاسِ يَمْدَحُ النَّبِىَّ ، ﷺ :

حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ المُهَيْمِنُ مِنْ
خِنْدِفَ عَلْياءَ تَحْتَها النُّطُقُ

قالَ : عَلْياءُ اسْمُ المَكانِ المُرْتَفِعِ كالْيَفاعِ ، وَلَيْسَتْ بِتَأْنِيثِ الأَعْلَى ، لِأَنَّها جاءَتْ مُنَكَّرَةً ، وَفَعْلاءُ أَفْعَلُ يَلْزَمُها التَّعْرِيفُ .

وَالْعُلْيا : اسْمٌ لِلْمَكانِ الْعالِى ، وَلِلْفَعْلَةِ العالِيَةِ عَلَى المَثَلِ ، صارَتِ الواوُ فِيها ياءً لِأَنَّ فُعْلَى إذا كانَتِ اسْماً مِنْ ذَواتِ الْواوِ أُبْدِلَتْ واوُهُ ياءً ، كَما أَبْدَلُوا الواوَ مَكانَ الياءِ فى فَعْلَى إذا كانَتِ اسْماً فَأَدْخَلُوها عَلَيْها فى فَعْلَى لِتَتَكافَأَا فى التَّغْيِيرِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ .

وَيُقالُ : نَزَلَ فُلانٌ بِعالِيَةِ الْوادِى وَسافِلَتِهِ ، فَعالِيَتُهُ حَيْثُ يَنْحَدِرُ الماءُ مِنْهُ ، وَسافِلَتُهُ حَيْثُ يَنْصَبُّ إِلَيْهِ .

وَعَلا حاجَتَهُ وَاسْتَعْلاها : ظَهَرَ عَلَيْها ، وَعَلا قِرْنَهُ واسْتَعْلاهُ كَذٰلِكَ . وَرَجُلٌ عَلُوٌّ لِلرِّجالِ عَلَى مِثالِ عَدُوٍّ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وَلَمْ يَسْتَثْنِها يَعْقُوبُ فى الأَشْياءِ الَّتِى حَصَرَها كَحَسُوٍّ وَفَسُوٍّ ، وَكُلُّ مَنْ قَهَرَ رَجُلاً أَوْ عَدَّوْا فَإِنَّهُ يُقالُ عَلاهُ وَاعْتَلاهُ وَاسْتَعْلاهُ ، وَاسْتَعْلَى عَلَيْهِ ، وَاسْتَعْلَى عَلَى النَّاسِ : غَلَبَهُمْ وَقَهَرَهُمْ وَعَلاهُمْ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى» ؛

قالَ اللَّيْثُ : الفَرَسُ إذا بَلَغَ الغَايةَ فى الرِّهانِ يُقالُ قَدِ استَعْلَى عَلَى الغايَةِ .

وَعَلَوْتُ الرَّجُلَ : غَلَبْتُهُ ، وَعَلَوْتُهُ بِالسَّيْفِ : ضَرَبْتُهُ .

وَالعُلُوّ : ارْتِفاعُ أَصْلِ البِناءِ .

وَقالُوا فى النِّداءِ : تَعالَ أَى اعْلُ ، وَلا يُستَعْمَلُ فى غَيْرِ الأَمْرِ . وَالتَّعالِى : الارْتِفاعُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : تَقُولُ العَرَبُ فى النِّداءِ لِلرَّجُلِ تَعالَ ، بِفَتْحِ اللَّامِ ، وَاللاِثْنَيْنِ تَعالَيا ، وَلِلرِّجالِ تَعالَوْا ، وَلِلْمَرْأَةِ تَعالَىْ ، وَلِلنِّساءِ تَعالَيْنَ ، وَلا يُبالُونَ أَيْنَ يَكُونُ المَدْعُوُّ فى مَكانٍ أَعْلَى مِنْ مكانِ الدَّاعِى أَوْ مَكانٍ دُونَهُ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يُقالَ مِنْهُ تَعالَيْتُ وَلا يُنْهَى عَنْهُ .

وَتَقُولُ : تَعالَيْتُ ، وإِلَى أَىِّ شَىْءٍ أَتَعالَى .

وَعَلا بِالأَمْرِ : اضْطَلَعَ بِهِ وَاسْتَقَلَّ ، قالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الغَنَوِىّ يُخاطِبُ ابْنَهُ عَلِيَّ ابْنَ كَعْبٍ ، وَقِيلَ هُوَ لِعَلِىِّ بْنِ عَدِىٍّ الغَنَوِىِّ المَعْرُوفِ بِابْنِ الغَدِير :

اعْمِدْ لِما تَعْلُو فَما لَكَ بِالَّذِى
لا تَسْتَطِيعُ مِنَ الأُمُورِ يَدانِ

هَكَذا أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : صَوابُهُ فاعْمِدْ بِالفاءِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَإِذا رَأَيْتَ المَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ
شَعْبَ العَصا وَيَلِجُّ فى العِصيانِ

يَقُولُ : إِذا رَأَيْتَ المَرْءَ يَسْعَى فى فَسادِ حالِهِ وَيَلِجُّ فى عِصْيانِكَ وَمُخالَفَةِ أَمْرِكَ فِيما يُفْسِدُ حالَهُ فَدَعْهُ وَاعْمِدْ لِما تَسْتَقِلُّ بِهِ مِنَ الأَمْرِ وَتَضْطَلِعُ بِهِ . إِذْ لا قُوَّةَ لَكَ عَلَى مَنْ لا يُوافِقُكَ .

وَعَلا الفَرَسَ : رَكِبَهُ . وَأَعْلَى عَنْهُ : نَزَلَ . وَعَلَّى المَتاعَ عَنِ الدَّابَّةِ : أَنْزَلَهُ ، وَلا يُقالُ أَعْلاهُ فى هَذا المَعْنَى إِلاَّ مُسْتَكْرَهاً .

وَعالَوْا نَعِيَّهُ : أَظْهَرُوهُ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، قالَ : وَلا يُقالُ أَعْلَوْهُ وَلا عَلَّوْهُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : تَعَلَّى فُلانٌ إِذا هَجَمَ عَلَى قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وَكَذَلِكَ دَمَقَ وَدَمَرَ .

وَيُقالُ : عالَيْتُهُ عَلَى الحِمارِ وَعَلَّيْتُهُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

عالَيْتُ أَنْساعِى وَجِلْبَ الكُورِ
عَلَى سَراةٍ رائِحٍ مَمْطُورِ

وقالَ :

فَإِلاَّ تَجَلَّلْها يُعالُوكَ فَوْقَها
وَكَيْفَ تُوَقِّى ظَهْرَ ما أَنْتَ راكِبُهْ ؟

أَىْ يُعْلُوكَ فَوْقَها ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ :

وَإِنْ هَوَى العاثِرُ قُلْنا : دَعْدَعا
لَهُ وعالَيْنا بِتَنْعِيشٍ لَعا

أَبُو سَعِيدٍ : عَلَوْتُ عَلَى فُلانٍ الرِّيحَ ، أَىْ كُنْتُ فى عُلاوَتِها . وَيُقالُ : لا تَعْلُ الرِّيحَ عَلَى الصَّيْدِ ، فَيَراحَ رِيحَكَ وَيَنْفِرَ .

وَيُقالُ : كُنْ فى عُلاوَةِ الرِّيحِ وَسُفالَتِها ، فَعُلاوَتُها أَنْ تَكُونَ فَوْقَ الصَّيْدِ ، وَسُفالَتُها أَنْ تَكُونَ تَحْتَ الصَّيْدِ ، لِئَلاَّ يَجِدَ الوَحْشُ رائِحَتَكَ . وَيُقالُ : أَتَيْتُ الناقَةَ مِنْ قِبَلِ مُسْتَعْلاها ، أَىْ مِنْ قِبَلِ إِنْسِيِّها .

وَالمُعَلَّى ، بِفَتْحِ اللَّامِ : القِدْحُ السَّابِعُ فى المَيْسِرِ ، وَهُوَ أَفْضَلُها ، إِذا فارَ حازَ سَبْعَةَ أَنْصِباءَ مِنَ الجَزُورِ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : وَلَهُ سَبْعَةُ فُرُوضٍ ، وَلَهُ غُنْمُ سَبْعَةِ أَنْصِباءَ إِنْ فازَ ، وَعَلَيْهِ غُرْمُ سَبْعَةِ أَنْصِباءَ إِنْ لَمْ يَفُزْ .

وَالعَلاةُ : الصَّخْرَةُ ؛ وَقِيلَ : صَخْرَةٌ يُجْعَلُ لَها إِطارٌ مِنَ الأَخْثاءِ وَمِنَ اللَّبِنِ وَالرَّمادِ ثُمَّ يُطْبَخُ فِيها الأَقِطُ ، وَتُجْمَعُ عِلاً ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَقالُوا عَلَيْكُمْ عاصِماً نَسْتَغِثْ بِهِ
رُوَيْدَكَ حَتَّى يَصْفِقَ البَهْمَ عاصِمُ !
وَحَتَّى تَرَى أَنَّ العَلاةَ تَمُدُّها
جُخادِيَّةٌ وَالرائِحاتُ الرَّوائِمُ[1]

(١) قوله : « جخادية » ، بجيم بعدها خاء معجمة ، صوابه « جحادية » بجيم فحاء مهملة كما فى التهذيب وفى مادة « جحد » من اللسان .

وقوله : « والرائحات الروائم » جاء فى رواية أخرى « الرواسم » ، وهى التى ترسم أثراً فى الأرض من وطئها الشديد . [عبد الله]

يُرِيدُ : أَنَّ تِلْكَ العَلاةَ يَزِيدُ فِيها جُخادِيَّةٌ ، وَهِىَ قِرْبَةٌ مَلأَى لَبَناً ، أَوْ غِرارَةٌ مَلأَى تَمْراً أَوْ حِنْطَةً ، يُصَبُّ مِنْها فى العَلاةِ لِلتأْقِيطِ ، فَذَلِكَ مَدُّها فِيها . قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَالعَلاةُ حَجَرٌ يُجْعَلُ عَلَيْهِ الأَقِطُ ؛ قالَ مُبَشِّرُ بْنُ هُذَيْلٍ الشَّمَجِىُّ :

لا يَنْفَعُ الشَّاوِىَّ فِيها شاتُهُ
وَلا حِمارَاهُ وَلا عَلاتُهُ

وَالعَلاةُ : الزُّبْرَةُ الَّتِى يَضْرِبُ عَلَيْها الحَدَّادُ الحَدِيدَ . وَالعَلاةُ . السِّنْدانُ . وَفى حَدِيثِ عَطاءٍ فى مَهْبِطِ آدَمَ : هَبَطَ بِالعَلاةِ ، وَهِىَ السِّنْدانُ ، وَالجَمْعُ العَلا . وَيُقالُ لِلنَّاقَةِ : عَلاةٌ تُشَبَّهُ بِها فى صَلابَتِها ، يُقالُ : ناقَةٌ عَلاةُ الخَلْقِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَمُتْلَفٍ بَيْنَ مَوْماةٍ بِمَهْلَكَةٍ
جاوَزْتُها بِعَلاةِ الخَلْقِ عِلْيانِ[2]

أَىْ طَوِيلَةٍ جَسِيمَةٍ . وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّى عَنِ الفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ : ناقَةٌ عِلْيانٌ ، بِكَسْرِ العَيْنِ ، وَذَكَرَ أَبُو عَلِىٍّ أَنَّهُ يُقالُ : رَجُلٌ عِلْيانٌ وَعِلِّيانٌ ، وَأَصْلُ الياءِ وَاوٌ انْقَلَبَتْ ياءً ، كَما قالُوا صِبْيَةٌ وَصِبْيانٌ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الأَجْلَحِ :

تَقْدُمُها كُلُّ عَلاةٍ عِلْيانِ

وَيُقالُ : رَجُلٌ عَلْيانُ مِثْلُ عَطْشانَ ، وَكَذَلِكَ المَرْأَةُ ، يَسْتَوِى فِيهِ المُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ : وَفى التَّنْزِيلِ : « وَأَنْزَلْنا الحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ » ؛ قِيلَ فى تَفْسِيرِهِ : أَنْزَلَ العَلاةَ وَالمَرَّ .

وَعَلَّى الحَبْلَ : أَعادَهُ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنَ البَكَرَةِ يُعَلِّيهِ ؛ وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِى يَرُدُّ حَبْلَ المُسْتَقِى بِالبَكَرَةِ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْها إِذا مَرِسَ : المُعَلِّى ، وَالرِّشاءُ المُعَلَّى . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّعْلِيَةُ أَنْ يَنْتَأَ بَعْضُ الطَّىِّ أَسْفَلَ البِئْرِ ، فَيَنْزِلَ رَجُلٌ فى البِئْرِ يُعَلِّى الدَّلْوَ عَنِ الحَجَرِ النَّاتِئِ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَدِىٍّ :

كَهُوِىِّ الدَّلْوِ نَزَّاها المُعَلْ

(٢) رواية البيت فى الصحاح .

ومتلف بين موماة ومهلكة
جاوزته بعلاة الخلق علیان

[عبد الله]

أَرادَ المُعَلَّى ؛ وَقالَ :

لَوْ أَنَّ سَلْمَى أَبْصَرَتْ مَطَلَّى
تَمْتَحُ أَوْ تَدْلِجُ أَوْ تُعَلِّى

وَقِيلَ : المُعَلَّى الَّذِى يَرْفَعُ الدَّلْوَ مَمْلُوءَةً إِلَى فَوْقُ يُعِينُ الْمُسْتَقِىَ بِذٰلِكَ .

وَعُلْوانُ الكِتابِ : سِمَتُهُ كعُنْوانِهِ ، وَقَدْ عَلَّيْتُهُ ، هٰذا أَقْيَسُ . وَيُقالُ : عَلْوَنْتُهُ عَلْوَنَةً وَعُلْواناً ، وَعَنْوَنْتُهُ عَنْوَنَةً وَعُنْواناً . قالَ أَبُو زَيْدٍ : عُلْوانُ كُلِّ شَىْءٍ ما عَلا مِنْهُ ، وَهُوَ الْعُنْوانُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وحاجَةٍ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَمَحْتُ بِها
جَعَلْتُها لِلَّذِى أَخْفَيْتُ عُنْوانا

أَىْ أَظْهَرْتُ حاجَةً وَكَتَمْتُ أُخْرَى ، وَهِىَ الَّتِى أُرِيغُ ، فَصارَتْ هٰذِهِ عُنْواناً لِما أَرَدْتُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْعَرَبُ تُبْدِلُ اللَّامَ مِنَ النُّونِ فى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ، مِثْلُ لَعَلَّكَ وَلَعَنَّكَ وَعَتَلَهُ إِلَى السِّجْنِ وعَتَنَهُ ، وَكَأَنَّ عُلْوانَ الْكِتابِ اللَّامُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنَ النُّونِ ، وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ .

وَرَجُلٌ عِلْيانٌ وَعِلِّيانٌ : ضَخْمٌ طَوِيلٌ ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ . وناقَةٌ عِلْيانٌ : طَوِيلَةٌ جَسِيمَةٌ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَنْشُدُ مِنْ خَوَّارَةٍ عِلْيانِ
مَضْبُورَةِ الْكاهِلِ كالْبُنْيانِ

وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : ناقَةٌ عَلاةٌ وَعَلِيَّةٌ وعِلِّيانٌ مُرْتَقِعَةُ السَّيْرِ ، لا تُرَى أَبَداً إِلاَّ أَمامَ الرِّكابِ .

وَالْعِلْيانُ : الطَّوِيلُ مِنَ الضِّباعِ ، وَقِيلَ : الذَّكَرُ مِنَ الضِّباعِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، وَإِنَّما يُقالُ لِذَكَرِ الضِّباعِ عِثْيانٌ ، بِالثَّاءِ ، فَصَحَّفَهُ اللَّيْثُ وَجَعَلَ بَدَلَ الثَّاءِ لاماً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَبَعِيرٌ عِلْيانٌ : ضَخْمٌ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ الْقَدِيمُ الضَّخْمُ . وَصَوْتٌ عِلْيانٌ : جَهِيرٌ (عَنْهُ أَيْضاً) ، وَالياءُ فى كُلِّ ذٰلِكَ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ لِقُرْبِ الْكَسْرَةِ وَخَفاءِ اللَّامِ بِمُشابَهَتِها النُّونَ مَعَ السُّكُونِ .

وَالعَلايَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَما أُمُّ خِشْفٍ بِالعَلايَةِ فارِدٌ
تَنُوشُ الْبَرِيرَ حَيْثُ نالَ اهْتِصارُها

قالَ ابْنُ جِنِّى : الْياءُ فى الْعَلايَةِ بَدَلٌ عَنْ واوٍ ، وَذٰلِكَ أَنَّا لا نَعْرِفُ فى الْكَلامِ تَصْرِيفَ ع ل ى ، إِنَّما هُوَ ع ل و ، فَكَأَنَّهُ فى الأَصْلِ عَلاوَةٌ ، إِلاَّ أَنَّهُ غُيِّرَ إِلَى الْياءِ مِنْ حَيْثُ كانَ عَلَماً ، وَالأَعْلامُ مِمَّا يَكْثُرُ فِيها التَّغْيِيرُ وَالْخِلافُ كَمَوْهَبٍ وَحَيْوَةٍ وَمَحْبَبٍ ، وَقَدْ قالُوا الشَّكايَةُ ، فَهٰذِهِ نَظِيرُ العَلايَةِ ، إِلاَّ أَنَّ هٰذا لَيْسَ بِعَلَمٍ .

وَفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ العُلا ، بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ : هُوَ مَوْضِعٌ مِنْ ناحِيَةِ وادِى القُرَى ، نَزَلَهُ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فى طَرِيقِهِ إِلَى تَبُوكَ وَبِهِ مَسْجِدٌ .

واعْتَلَى الشىءَ : قَوِىَ عَلَيْهِ وَعَلاهُ ؛ قالَ :

إِنِّى إِذا ما لَمْ تَصِلْنِى خِلَّتِى
وَتَباعَدَتْ مِنِّى اعْتَلَيْتُ بِعادَها

أَىْ عَلَوْتُ بِعادَها بِبِعادٍ أَشَدَّ مِنْهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِبَعْضِ وَلَدِ بِلالِ ابْنِ جَرِيرٍ :

لَعَمْرُكَ ! إِنِّى يَوْمَ فَيْدَ لَمُعْتَلٍ
بِما ساءَ أَعْدائِى ، عَلَى كَثْرَةِ الزَّجْرِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : مُعْتَلٍ عالٍ قادِرٌ قاهِرٌ .

وَالْعَلِىُّ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ القَوِىُّ .

وَعالِيَةُ تَمِيمٍ : هُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، وَهُمْ بَنُو الْهُجَيْمِ وَالْعَنْبَرِ وَمازِنٍ . وَعُلْيا مُضَرَ : أَعْلاها ، وَهُمْ قُرَيْشٌ وَقَيْسٌ .

وَالْعَلِيَّةُ مِنَ الإِبِلِ وَالْمُعْتَلِيَةُ وَالْمُسْتَعْلِيَةُ : الْقَوِيَّةُ عَلَى حِمْلِها .

وَلِلنَّاقَةِ حالِيانِ : أَحَدُهُما يُمْسِكُ العُلْبَةَ مِنَ الجانِبِ الأَيْمَنِ ، وَالآخَرُ يَحْلُبُ مِنَ الْجانِبِ الأَيْسَرِ ، فالَّذِى يَحْلُبُ يُسَمَّى الْمُعَلِّىَ وَالْمُسْتَعْلِىَ ، وَالَّذِى يُمْسِكُ يُسَمَّى الْبائِنَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْمُسْتَعْلِى هُوَ الَّذِى يَقُومُ عَلَى يَسارِ الحَلُوبَةِ ، وَالْبائِنُ الَّذِى يَقُومُ عَلَى يَمِينِها ، وَالْمُسْتَعْلِى يَأْخُذُ الْعُلْبَةَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى وَيَحْلُبُ بِالْيُمْنَى ؛ وَقالَ الْكُمَيْتُ فى الْمُسْتَعْلِى وَالْبائِنِ :

يُبَشِّرُ مُسْتَعْلِياً بائِناً
مِنَ الحالِبَيْنِ بِأَنْ لا غِرارا

وَالْمُسْتَعْلِى : الَّذِى يَحْلُبُها مِنْ شِقِّها الأَيْسَرِ ، وَالْبائِنُ مِنَ الأَيْمَنِ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : الْمُعَلِّى ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، الَّذِى يَأْتِى الْحَلُوبَةَ مِنْ قِبَلِ يَمِينِها . وَالعَلاةُ أَيْضاً : شَبِيهٌ بِالْعُلْبَةِ يُجْعَلُ حَوالَيْها الخِثْىُ وَيُحْلَبُ بِها .

وَناقَةٌ عَلاةٌ : عالِيَةٌ مُشْرِفَةٌ ؛ قالَ :

حَرْفٌ عَلَنْداةٌ عَلاةٌ ضَمْعَجُ

وَيُقالُ : عَلِيَّةٌ حَلِيَّةٌ ، أَىْ حُلْوَةُ الْمَنْظَرِ والسَّيْرِ عَلِيَّةٌ فائِقَةٌ .

وَالْعَلاةُ : فَرَسُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ .

وَعُولِىَ السِّمَنُ وَالشَّحْمُ فى كُلِّ ذِى سِمَنٍ : صُنِعَ حَتَّى ارْتَفَعَ فى الصَّنْعَةِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ طَرَفَةَ :

لَها عَضُدانِ عُولِىَ النَّحْضُ فِيهِما
كَأَنَّهُما بابا مُنِيفٍ مُمَرَّدِ

وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ عَنِ الْعامِرِيَّةِ : كانَ لِى أَخٌ هَنِىٌّ[1] عَلِىٌّ ، أَى يَتَأَنَّثُ لِلنِّساءِ .

وَعَلِىٌّ : اسْمٌ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقُوَّةِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ عَلا يَعْلُو .

وَعِلِّيُّونَ : جَماعَةُ عِلِّىٍّ فى السَّماءِ السَّابِعَةِ ، إِلَيْهِ يُصْعَدُ بِأَرْواحِ الْمُؤْمِنِينَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « كَلاَّ إِنَّ كِتابَ الأَبْرارِ لَفِى عِلِّيِّينَ » ، أَىْ فى أَعْلَى الأَمْكِنَةِ . يَقُولُ الْقائِلُ : كَيْفَ جُمِعَتْ عِلِّيُّونَ بِالنُّونِ ، وَهٰذا مِنْ جَمْعِ الرِّجالِ ؟ قال : وَالْعَرَبُ إِذا جَمَعَتْ جَمْعاً لا يَذْهَبُونَ فِيهِ إِلَى أَنَّ لَهُ بِناءً مِنْ واحِدٍ وَاثْنَيْنِ ، وَقالُوا فى الْمُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ بِالنُّونِ ، مِنْ ذٰلِكَ عِلِّيُّونَ ، وَهُوَ شَىْءٌ فَوْقَ شَىْءٍ غَيْرُ مَعْرُوفٍ واحِدُهُ ولا اثْناهُ . قالَ : وسمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ أَطْعَمْنا مَرَقَةً مَرْقِينَ ؛ تُرِيدُ اللُّحْمانَ إِذا طُبِخَتْ

(١) قوله : « هنى إلخ » هكذا فى الطبعات جميعها ، وصوابه هَبِىٌّ كما جاء فى مادة « هبأ » وكما فى المحكم . [عبد الله]

بماء واحدٍ ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ رَوِيَتْ إِلاَّ دُهَيْدِهِينا
قُلَيِّصاتٍ وَأُبَيْكِرِينا

فَجَمَعَ بِالنُّونِ ، لِأَنَّهُ أَرادَ الْعَدَدَ الَّذِى لا يُحَدُّ آخِرُهُ ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَأَصْبَحَتِ الْمَذاهِبُ قَدْ أَذاعَتْ
بِها الإِعْصارُ بَعْدَ الْوابِلينا

أَرادَ الْمَطَرَ بَعْدَ الْمَطَرِ غَيْرَ مَحْدُودٍ ، وَكَذٰلِكَ عِلِّيُّونَ ارْتِفاعٌ بَعْدَ ارْتِفاعٍ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ فى قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : «لَفِى عِلِّيِّينَ» ؛ أَىْ فى أَعْلَى الأَمْكِنَةِ ، «وَما أَدْراكَ ما عِلِّيُّونَ» ، قالَ : وَإِعْرابُ هٰذا الاِسْمِ كَإِعْرابِ الْجَمْعِ ، لِأَنَّهُ عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ ، كَما تَقُولُ هٰذِهِ قِنَّسْرُونَ وَرَأَيْتُ قِنَّسْرِينَ ، وَعِلِّيُّونَ السَّماءُ السَّابِعَةُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِىِّ ، ﷺ : إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَراءَوْنَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ كَما تَراءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّىَّ فى أُفُقِ السَّماءِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : عِلِّيُّونَ اسْمٌ لِلسَّماءِ السَّابِعَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ لِدِيوانِ الْمَلائِكَةِ الْحَفَظَةِ ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ أَعْمالُ الصَّالِحِينَ مِنَ الْعِبادِ ، وَقِيلَ : أُرادَ أَعْلَى الأَمْكِنَةِ وَأَشْرَفَ الْمَراتِبِ وَأَقْرَبِها مِنَ اللهِ فى الدَّارِ الآخِرَةِ ، وَيُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ وَالْحَرَكاتِ كَقِنَّسْرِينَ وَأَشْباهِها ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ أَوْ واحِدٌ ؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ : هٰذِهِ كَلِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْ يَقُولُوا لِأَهْلِ الشَّرَفِ فى الدُّنْيا وَالثَّرْوَةِ وَالْغِنَى : أَهْلُ عِلِّيِّينَ ، فَإِذا كانُوا مُتَّضِعِينَ قالُوا سِفْلِيُّون وَالْعِلِّيُّونَ فى كَلامِ الْعَرَبِ : الَّذِينَ يَنْزِلُونَ أَعالِىَ الْبِلادِ ، فَإِذا كانُوا يَنْزِلُونَ أَسافِلَها فَهُمْ سِفْلِيُّونَ .

وَيُقالُ : هٰذِهِ الْكَلِمَةُ تَسْتَعْلِى لِسانِى ، إِذا كانَتْ تَعُرُّهُ وَتَجْرِى عَلَيْهِ كَثِيراً .

وَتَقُولُ الْعَرَبُ : ذَهَبَ الرَّجُلُ عَلاءً وَعُلُواً ، وَلَمْ يَذْهَبْ سُفْلاً ، إِذا ارْتَفَعَ .

وَتَعَلَّتِ الْمَرْأَةُ : طَهُرَتْ مِنْ نِفاسِها . وَفى حَدِيثِ سُبَيْعَةَ : أَنَّها لَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفاسِها ، أَىْ سَلِمَتْ ، وَقِيلَ : تَشَوَّفَتْ لِخُطَّابِها ، وَيُرْوَى : تَعالَتْ ، أَىِ ارْتَفَعَتْ وَظَهَرَتْ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَعَلَّى الرَّجُلُ مِنْ عِلَّتِهِ ، إِذا بَرَأَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلا ذاتُ بَعْلٍ مِنْ نِفاسٍ تَعَلَّتِ
أَىْ خَرَجَتْ مِنْ نِفاسِها وَسَلِمَتْ .

وَتَعَلَّى الْمَرِيضُ مِنْ عِلَّتِهِ : أَفاقَ مِنْها .

وَيَعْلَى : اسْمٌ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

قَدْ عَجِبَتْ مِنِّى وَمِنْ يُعَيْلِيا
لَمَّا رَأَتْنِى خَلَقاً مُقَلْوَلِيا

فَإِنَّهُ أَرادَ مِنْ يُعَيْلِى ، فَرَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ بِأَنْ حَرَّكَ الْياءَ ضَرُورَةً ، وَأَصْلُ الياءاتِ الْحَرَكَةُ ، وَإِنَّما لَمْ يُنَوَّنْ لِأَنَّهُ لا يَنْصَرِفُ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَيُعَيْلَى ، مُصَغَّرٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ يُعَيْلٍ .

وَإِذا نُسِبَ الرَّجُلُ إِلَى عَلِىِّ ابْنِ أَبِى طالِبٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قالُوا : عَلَوِىٌّ ؛ وَإِذا نَسَبُوا إِلَى بَنِى عَلِىٍّ ، وَهُمْ قَبِيلَةٌ ، مِنْ كِنانَةَ ، قالُوا : هُؤُلاءِ الْعَلِيُّونَ ؛ وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ فى قَوْلِهِ :

بَنُو عَلِىٍّ كُلُّهُمْ سَواءُ

قالَ : بَنُو عَلِىٍّ مِن بَنِى الْعَبَلاتِ مِنْ بَنِى أُمَيَّةَ الأَصْغَرِ ، كانَ وَلِىَ مِنْ بَعْدِ طَلْحَةَ الطَّلَحاتِ ، لِأَنَّ أُمَّهُمْ عَبْلَةُ بِنْتُ حادِلٍ[1] مِنَ الْبَراجِمِ ، وَهِىَ أُمُّ وَلَدِ ابْنِ أُمَيَّةَ الأَصْغَرِ .

وَعَلْوانُ وَمُعَلًّى : اسْمانِ ، وَالنَّسَبُ إِلَى مُعَلًّى مُعَلَّوِىٌّ .

وَتَعْلَى : اسْمُ امْرَأَةٍ[2] .

وَأَخَذَ مالى عَلْوَةً أَىْ عَنْوَةً ؛ (حَكاها اللِّحيانِىُّ عَنِ الرُّؤاسِىِّ) . وَحَكَى أَيْضاً أَنَّهُ يُقالُ لِلْكَثِيرِ الْمالِ : اعْلُ بِهِ ، أَى ابْقَ بَعْدَهُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّهُ دُعاءٌ لَهُ بِالْبَقاءِ ؛ وَقَوْلُ طُفَيْلٍ الْغَنَوِىِّ :

وَنَحْنُ مَنَعْنا يَوْمَ حَرْسٍ نِساءَكُمْ
غَداةَ دَعانا عامِرٌ غَيْرَ مُعْتَلِ

إِنَّما أَرادَ مُؤْتَلٍ ، فَحَوَّلَ الْهَمْزَةَ عَيْناً . يُقالُ : فُلانٌ غَيْرُ مُؤْتَلٍ فى الأَمْرِ ، وَغَيْرُ معْتَلٍ ، أَىْ غَيْرُ مُقَصِّرٍ .

وَالْمُعْتَلِى : فَرَسُ عُقْبَةَ بْنِ مُدْلِجٍ .

وَالْمُعَلَّى أَيْضاً[3] : اسْمُ فَرَسِ الأَشْعَرِ الشَّاعِرِ . وَعَلْوَى : اسْمُ فَرَسِ سُلَيْكٍ . وَعَلْوَى : اسْمُ فَرَسِ خُفافِ بْنِ نُدْبَةَ ، وَهِىَ الَّتِى يَقُولُ فِيها :

وَقَفْتُ لَهُ عَلْوَى وَقَدْ خامَ صُحْبَتِى
لأَبْنِىَ مَجْداً أَوْ لأَثْأَرَ هالِكا

وَقِيلَ : عَلْوَى فَرَسُ خُفافِ بْنِ عُمَيْرٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَعَلْوَى اسْمُ فَرَسٍ كانَتْ مِنْ سَوابِقِ خَيْلِ الْعَرَبِ .

• عمبر • ذَكَرَ ابْنُ سِيدَهْ فى تَرْجَمَةِ عَنْبَرٍ : حَكَى سِيبَوَيْهِ عَمْبَرٌ ، بِالْمِيمِ عَلَى الْبَدَلِ ، قالَ : فَلا أَدْرِى أَىُّ عَنْبَرٍ عَنَى : أَلْعَلَمَ أَمْ أَحَدَ الأَجْناسِ الْمَذْكُورَةِ فى عَنْبَرٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّها فى جَمِيعِها مَقُولَةٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• عمت • عَمَتَ الصُّوفَ وَالْوَبَرَ يَعْمِتُهُ عَمْتاً : لَفَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ مُسْتَطِيلاً وَمُسْتَدِيراً حَلْقَةً فَغَزَلَهُ ؛ وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : كَما يَفْعَلُهُ الْغَزَّالُ الَّذِى يَغْزِلُ الصُّوفَ ، فَيُلْقِيهِ فى يَدِهِ ؛ قالَ وَالاِسْمُ الْعَمِيتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَظَلُّ فى الشَّاءِ يَرْعاها وَيَحْلُبُها
وَيَعْمِتُ الدَّهْرَ إِلاَّ رَيْثَ يَهْتَبِدُ

وَيُقالُ : عَمَّتَ الْعَمِيتَ يُعَمِّتُهُ تَعْمِيتاً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

---

(١) قوله : «حادل» هكذا فى الأصل . [وفى التهذيب : عبلة بنت جازل من البراجم] .

(٢) قوله : «وتعلى اسم امرأة» هكذا فى الأصل والتكملة ، وفى القاموس : يعلى بكسر الياء .

(٣) قوله : «والمعلى أيضا إلخ» هكذا فى الأصل والصحاح ، وكتب عليه فى التكملة فقال : وقال الجوهرى والمعلى بكسر اللام الذى يأتى الحلوبة من قبل يمينها ، والمعلى أيضاً فرس الأشعر الشاعر ، وفرس الأشعر المعلى بفتح اللام . ولو لم يقل أيضاً ، كان الحمل على الناسخ .

فَظَلَّ يَعْمِتُ فى قَوْطٍ وَراجِلَةٍ
وَيَكْفِتُ الدَّهْرَ إِلاَّ رَيْثَ يَهْتَبِدُ

قالَ : يَعْمِتُ يَغْزِلُ ، مِنَ الْعَمِيتَةِ ، وَهِىَ القِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ . وَيَكْفِتُ : يَجْمَعُ وَيَحْرِصُ ، إِلَّا سَاعَةَ يَقْعُدُ يَطْبُخُ الهَبِيدَ . والرَّاجِلَة : كَبْشُ الرَّاعِى ، يَحْمِلُ عَلَيْهِ مَتاعَهُ ؛ وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : عَمَتَ فُلانٌ الصُّوفَ يَعْمِتُهُ عَمْتاً إِذا جَمَعَهُ بَعْدَما يَطْرُقُهُ وَيَنْفِشُهُ ، ثُمَّ يَعْمِتُهُ لِيَلْوِيَهُ عَلى يَدِهِ ، وَيَغْزِلَهُ بِالمِدَرَةِ ، قالَ : وَهِىَ العَمِيتَةُ ؛ وَالْعَمائِتُ جماعةٌ .

وَالْعَمْتُ وَالعَمِيتَةُ : ما غُزِلَ ، فَجُعِلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْمِتَةٌ وَعُمُتٌ ، هٰذِهِ حِكايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالَّذِى عِنْدِى أَنَّ أَعْمِتَةً جَمْعُ عَمِيتٍ ، الَّذِى هُوَ جَمْعُ عَمِيتَةٍ ، لِأَنَّ فَعِيلَةً لا تُكَسَّرُ عَلَى أَفْعِلَةٍ ؛ وَالْعَمِيتَةُ مِنَ الوَبَرِ : كالفَلِيلَةِ مِنَ الشَّعَرِ ، وَيُقالُ : عَمِيتَةٌ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ ، كَما يُقالُ : سَبِيخَةٌ مِنْ قُطْنٍ ، وَسَلِيلَةٌ مِنْ شَعَرٍ . وَعَمَتَ الرَّجُلُ حَبْلَ الْقَتِّ ، فَهُوَ مَعْمُوتٌ وَعَمِيتٌ : فَتَلَهُ وَلَواهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَقِطَعاً مِنْ وَبَرٍ عَمِيتا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَمِيتاً حالاً مِنْ وَبَرٍ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعَ عَمِيتَةٍ ، فَيَكُونَ نَعْتاً لِقِطَعٍ . وَرَجُلٌ عَمِيتٌ : ظَرِيفٌ ، جَرِىءٌ ؛ وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : العَمِيتُ الحافِظُ العالِمُ الفَطِنُ ؛ قالَ :

وَلا تَبَغِّ الدَّهْرَ ما كُفِيتا
وَلا تُمارِ الْفَطِنَ العَمِيتا

قالَ : وَالْعِمِّيتُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، الرَّقِيبُ الظَّرِيفُ ، وَيُقالُ : الجاهِلُ الضَّعِيفُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كالْخُرْسِ العَمامِيتِ

وَالْعِمِّيتُ أَيْضاً : الَّذِى لا يَهْتَدِى لِجِهَةٍ .

وَفُلانٌ يَعْمِتُ أَقْرانَهُ إِذا كانَ يَقْهَرُهُمْ وَيَلُفُّهُمْ ، يُقالُ ذٰلِكَ فى الْحَرْبِ ، وَجَوْدَةِ الرَّأْىِ ، وَالْعِلْمِ بِأَمْرِ العَدُوِّ وَإِتْخانِهِ ؛ وَمِنْ ذٰلِكَ يُقالُ لِلَفائِفِ الصُّوفِ : عُمُتٌ ، لِأَنَّها تُعْمَتُ أَىْ تُلَفُّ .

* عمثل * الْعَمَيْثَلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : البَطِىءُ لِعِظَمِهِ أَوْ تَرَهُّلِهِ ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ . وَالْعَمَيْثَلَةُ مِنَ الإِبِلِ : الْجَسِيمَةُ . وَالْعَمَيْثَلُ : الَّذِى يُطِيلُ ثِيابَهُ . وَقالَ الْخَلِيلُ : الْعَمَيْثَلُ البَطِىءُ الَّذِى يُسْبِلُ ثِيابَهُ كالْوادِعِ الَّذِى يُكْفَى العَمَلَ وَلا يَحْتاجُ إِلَى التَّشْمِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ الثَّقِيلُ كَأَنَّ فِيهِ بُطْئًا مِنْ عِظَمِهِ ، وَجَمْعُهُ الْعَمائِلُ . وَالْعَمَيْثَلُ : الطَّوِيلُ الذَّنَبِ مِنَ الظِّباءِ وَالْوُعُولِ . وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : الْعَمَيْثَلُ مِنَ الْوُعُولِ الذَّيَّالُ بِذَنَبِهِ . وَالْعَمَيْثَلُ : الْقَصِيرُ الْمُسْتَرْخِى ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَهْدِى بِها كُلُّ نِيافٍ عَنْدَل
رُكِّبَ فى ضَخْمِ الذُّفارَى قَنْدَلِ[1]
لَيْسَ بِمُلْتاثٍ وَلا عَمَيْثَلِ
وَلَيْسَ بِالفَيَّادَةِ الْمُقَصْمِلِ

قالَ : وَقَدْ يَكُونُ الْعَمَيْثَلُ هُنا الَّذِى يُطِيلُ ثِيابَهُ . وَالْعَمَيْثَلُ : الجَلْدُ النَّشِيطُ ؛ (عَنِ السِّيرافِىِّ) ، وَقِيلَ : الْعَمَيْثَلُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ الْعَرِيضُ ، وَهُوَ مِنْ صِفَةِ الأَسَدِ وَالْجَمَلِ وَالْفَرَسِ وَالرَّجُلِ ، وَحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ قالَ : لَيْسَ أَحَدٌ فَسَّرَ الْعَمَيْثَلَ أَنَّهُ الْفَرَسُ وَالأَسَدُ وَالرَّجُلُ الضَّخْمُ وَالْكَبْشُ الْكَبِيرُ الْقَرْنِ الْكَثِيرُ الصُّوفِ وَالطَّوِيلُ الذَّيْلِ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ زِيادٍ .

* عمج * عَمَجَ فى سَيْرِهِ يَعْمِجُ ، وَتَعَمَّجَ : تَلَوَّى . وَعَمَجَ فى سَيْرِهِ إِذا سارَ فى كُلِّ وَجْهٍ وَذٰلِكَ مِنَ النَّشاطِ . وَالتَّعَمُّجُ : التَّلَوِّى فى السَّيْرِ وَالاِعْوِجاجُ . وَتَعَمَّجَ السَّيْلُ فى الْوادِى : تَعَوَّجَ فى مَسِيرِهِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً ؛ قالَ العَجَّاجُ :

مَيَّاحَةٌ تَمِيحُ مَشْياً رَهْوَجا
تَدافُعَ السَّيْلِ إِذا تَعَمَّجا

وَتَعَمَّجَتِ الحَيَّةُ : تَلَوَّتْ ؛ قالَ :

تَعَمُّجَ الْحَيَّةِ فى انْسِيابِهِ

وَقالَ يَصِفُ زِمامَ النَّاقَةِ وَيُشَبِّهُهُ بِالْحَيَّةِ فى تَلَوِّيهِ :

تُلاعِبُ مِثْنَى حَضْرَمِىٍّ كَأَنَّهُ
تَعَمُّجُ شَيْطانٍ بِذِى خِرْوَعٍ قَفْرِ

وَيُقالُ : حَيَّةٌ عَوْمَجٌ لِتَعَمُّجِهِ فى انْسِيابِهِ ، أَىْ تَلَوِّيهِ . وَالْعَوْمَجُ : الْحَيَّةُ لِتَلَوِّيها ؛ (عَنْ كُراعٍ) ، حَكاها فى بابِ فَوْعَلَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ[2] :

حَصْبَ الغُواةِ الْعَوْمَجَ الْمَنْسُوسا

وَكَذٰلِكَ العُمَّجُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ؛ وَقالَ :

يَتْبَعْنَ مِثْلَ العُمَّجِ الْمَنْسُوسِ
أَهْوَجَ يَمْشِى مِشْيَةَ المَأْلُوسِ

وَقِيلَ : هُوَ العَمَجُ عَلَى وَزْنِ السَّبَبِ . وَناقَةٌ عُمْجَةٌ وَعَمْجَةٌ : مُتَلَوِّيَةٌ .

وَفَرَسٌ عَمُوجٌ : لا يَسْتَقِيمُ فى سَيْرِهِ . وَعَمَجَ يَعْمِجُ ، بِالْكَسْرِ ، قَلْبٌ مَعَجَ ، إِذا أَسْرَعَ فى السَّيْرِ . وَسَهْمٌ عَمُوجٌ : يَتَلَوَّى فى مَسِيرِهِ . وَالْعَمُوجُ : السَّابِحُ فى شِعْرِ أَبِى ذُؤَيْبٍ[3] . وعَمَجَ فى الماءِ : سَبَحَ .

* عمد * العَمْدُ : ضِدُّ الخَطَإِ فى الْقَتْلِ وَسائِرِ الْجِنايات . وَقَدْ تَعَمَّدَهُ ، وَتَعَمَّدَ لَهُ وَعَمَدَهُ يَعْمِدُهُ عَمْداً ، وَعَمَدَ إِلَيْهِ وَلَهُ يَعْمِدُ عَمْداً ، وَتَعَمَّدَهُ ، واعْتَمَدَهُ : قَصَدَهُ ، وَالْعَمْدُ الْمَصْدَرُ مِنْهُ قالَ الأَزْهَرِىُّ : القَتْلُ عَلَى ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ : قَتْلُ الْخَطَإِ الْمَحْضِ ، وَهُوَ أَنْ يَرْمِىَ الرَّجُلُ بِحَجَرٍ يُرِيدُ تَنْحِيَتَهُ عَنْ

(١) قوله « يهدى بها » هكذا فى الأصل ، وسيأتى فى ترجمة قندل : تهدى بنا ، وكذا فى الصحاح .

(٢) قوله : « قال رؤبة » مثله فى الصحاح هنا ، ونسبه المؤلف فى مادة « نسس » إلى العجاج .

(٣) قوله : « فى شعر أبى ذؤيب » يقصد :

أجازَ لها لجَّةٌ بعد لُجَّةٍ
أَزَلَّ كغُرنوق الضحول عَمُوج

[عبد الله]

مَوْضِعِهِ، وَلا يَقْصِدُ بِهِ أَحَداً، فَيُصِيبُ إِنْساناً، فَيَقْتُلُهُ، فَفِيهِ الدِّيَةُ عَلَى عاقِلَةِ الرَّامِي، أَخْماساً مِنَ الإِبِلِ، وهِيَ عِشْرُونَ ابْنَةَ مَخاضٍ، وَعِشْرُونَ ابْنَةَ لَبُونٍ، وَعِشْرُونَ ابْنَ لَبُونٍ، وَعِشْرُونَ حِقَّةً، وَعِشْرُونَ جَذَعَةً، وَأَمَّا شِبْهُ الْعَمْدِ فَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ الإِنْسانَ بِعَمُودٍ لا يَقْتُلُ مِثْلُهُ، أَوْ بِحَجَرٍ لا يَكادُ يَمُوتُ مَنْ أَصابَهُ، فَيَمُوتُ مِنْهُ، فَفِيهِ الدِّيَةُ مُغَلَّظَةً، وَكَذٰلِكَ الْعَمْدُ الْمَحْضُ فِيهِ ثَلاثُونَ حِقَّةً، وَثَلاثُونَ جَذَعَةً، وَأَرْبَعُونَ ما بَيْنَ ثَنِيَّةٍ إِلَى بازِلِ عامِها، كُلُّها خَلِفَةٌ، فَأَمَّا شِبْهُ الْعَمْدِ فالدِّيَةُ عَلَى عاقِلَةِ القاتِلِ، وَأَمَّا الْعَمْدُ الْمَحْضُ فَهُوَ فِي مالِ الْقاتِلِ.

وَفَعَلْتُ ذٰلِكَ عَمْداً عَلَى عَيْنٍ، وَعَمْدَ عَيْنٍ، أَيْ بِجِدٍّ وَيَقِينٍ، قالَ خُفافُ بْنُ نُدْبَةَ:

إِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُها
فَعَمْداً عَلَى عَيْنٍ تَيَمَّمْتُ مالِكا

وعَمَدَ الحائِطَ يَعْمِدُهُ عَمْداً: دَعَمَهُ، وَالْعَمُودُ الَّذِي تَحامَلَ الثِّقْلُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقُ كالسَّقْفِ يُعْمَدُ بِالأَساطِينِ الْمَنْصُوبَةِ. وَعَمَدَ الشَّيْءَ يَعْمِدُهُ عَمْداً: أَقامَهُ، وَالْعِمادُ: ما أُقِيمَ بِهِ. وَعَمَدْتُ الشَّيْءَ فانْعَمَدَ أَيْ أَقَمْتُهُ بِعِمادٍ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ. وَالْعِمادُ: الأَبْنِيَةُ الرفيعةُ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، الواحِدةُ عِمادَةٌ، قالَ الشَّاعِرُ:

وَنَحنُ إِذا عِمادُ الْحَيِّ خَرَّتْ
عَلَى الأَحْفاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينا

وَقَوْلُهُ تعالَى: «إِرَمَ ذاتِ الْعِمادِ»، قِيلَ مَعْناهُ: ذاتُ الطُّولِ، وَقِيلَ: ذاتُ الْبِناءِ الرَّفِيعِ، وَقِيلَ ذاتُ الْبِناءِ الرَّفِيعِ الْمُعْمَدِ، وَجَمْعُهُ عُمُدٌ، وَالْعَمَدُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَقالَ الفَرَّاءُ: «ذاتِ الْعِمادِ» إِنَّهُمْ كانُوا أَهْلَ عَمَدٍ يَنْتَقِلُونَ إِلَى الكَلإِ حَيْثُ كانَ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى مَنازِلِهِمْ، وَقالَ اللَّيْثُ: يُقالُ لأَصْحابِ الأَخْبِيَةِ الَّذِينَ لا يَنْزِلُونَ غَيرَها: هُمْ أَهْلُ عَمُودٍ وَأَهْلُ عِمادٍ.

الْمُبَرِّدُ: رَجُلٌ طَوِيلُ الْعِمادِ إِذا كانَ مُعْمَداً، أَيْ طَوِيلاً. وَفُلانٌ طَوِيلُ الْعِمادِ إِذا كانَ مَنْزِلُهُ مُعْلَماً لِزائِرِيهِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمادِ، أَرادَتْ عِمادَ بَيْتِ شَرَفِهِ، وَالْعَرَبُ تَضَعُ البيتَ مَوْضِعَ الشَّرَفِ فِي النَّسَبِ وَالْحَسَبِ.

وَالْعِمادُ وَالْعَمُودُ: الخَشَبَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْها البيتُ. وَأَعْمَدَ الشَّيْءَ: جَعَلَ تَحْتَهُ عَمَداً.

وَالْعَمِيدُ: الْمَرِيضُ لا يَسْتَطِيعُ الجُلُوسَ مِنْ مَرَضِهِ، حَتَّى يُعْمَدَ مِنْ جَوانِبِهِ بالوَسائِدِ، أَيْ يُقامَ وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ، وَذَكَرَ طالِبَ الْعِلْمِ: وَأَعْمَدَتاهُ رِجْلاهُ أَيْ صَيَّرَتاهُ عَمِيداً، وَهُوَ الْمَرِيضُ الَّذِي لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ عَلَى الْمَكانِ حَتَّى يُعْمَدَ مِنْ جَوانِبِهِ لِطُولِ اعْتِمادِهِ فِي الْقِيامِ عَلَيْها. وَقَوْلُهُ: أَعْمَدَتاهُ رِجْلاهُ، عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ أَكَلُونِي الْبَراغِيثُ، وَهِيَ لُغَةُ طَيِّئٍ.

وَقَدْ عَمَدَهُ الْمَرَضُ يَعْمِدُهُ: فَدَحَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وَمِنْهُ اشْتُقَّ الْقَلْبُ الْعَمِيدُ. يَعْمِدُهُ: يُسْقِطُهُ وَيَفْدَحُهُ وَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ. قالَ: وَدَخَلَ أَعْرابِيٌّ عَلَى بَعْضِ الْعَرَبِ، وَهُوَ مَرِيضٌ، فَقالَ لَهُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَقالَ: أَمَّا الَّذِي يَعْمِدُنِي فَحُضْرٌ وَأُسْرٌ. وَيُقالُ لِلْمَرِيضِ مَعْمُودٌ، وَيُقالُ لَهُ: ما يَعْمِدُكَ؟ أَيْ ما يُوجِعُكَ؟ وَعَمَدَهُ الْمَرَضُ أَيْ أَضْناهُ، قالَ الشَّاعِرُ:

أَلا مَنْ لَهِمَّ آخِرَ اللَّيْلِ عامِدِ
مَعناهُ مُوجِع. رَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ أَنْشَدَهُ لِسُهَيْلٍ العامِلِيِّ:

أَلا مَنْ شَجَتْ لَيْلَةٌ عامِدَهْ
كَما أَبَداً لَيْلَةٌ واحِدَهْ

وَقالَ: «ما» مَعْرِفَةٌ، فَنَصَبَ «أَبَداً» عَلَى خُرُوجِهِ «مَنْ» الْمَعْرِفَةِ وَلَوْ خَفَضَ كانَ جائِزاً[1]، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُ لَيْلَةٌ عامِدَةٌ أَيْ مُمْرِضَةٌ مُوجِعَةٌ.

وَاعْتَمَدَ عَلَى الشَّيْءِ: تَوَكَّأَ. وَالْعُمْدَةُ: ما يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ. وَاعْتَمَدْتُ عَلَى الشَّيْءِ: اتَّكَأْتُ عَلَيْهِ. وَاعْتَمَدْتُ عَلَيْهِ فِي كَذا أَيِ اتَّكَلْتُ عَلَيْهِ.

وَالْعُمُودُ: الْعَصا، قالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

يَهْدِي الْعَمُودُ لَهُ الطَّرِيقَ إِذا هُمُ
ظَعَنُوا وَيَعْمِدُ لِلطَّرِيقِ الأَسْهَلِ

وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ فِي الأَمرِ: تَوَرَّكَ، عَلَى الْمَثَلِ. وَالاعتمادُ: اسْمٌ لِكُلِّ سَبَبٍ زاحَفْتَهُ، وإِنَّما سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّكَ إِنَّما تُزاحِفُ الأَسْبابَ لاعْتِمادِها عَلَى الأَوْتادِ.

وَالْعَمُودُ: الْخَشَبَةُ القائِمَةُ فِي وَسَطِ الخِباءِ، وَالْجَمْعُ أَعْمِدَةٌ وَعُمُدٌ، وَالْعَمَدُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَيُقالُ: كُلُّ خِباءٍ مُعَمَّدٌ، وَقِيلَ: كُلُّ خِباءٍ كانَ طَوِيلاً فِي الأَرْضِ يُضْرَبُ عَلَى أَعْمِدَةٍ كَثِيرَةٍ، يُقالُ لأَهْلِهِ: عَلَيْكُمْ بِأَهْلِ ذٰلِكَ الْعَمُودِ، ولا يُقالُ أَهْلُ الْعَمَدِ، وَأَنْشَدَ:

وما أَهْلُ الْعَمُودِ لَنا بِأَهْلٍ
وَلا النَّعَمُ الْمُسامُ لَنا بِمالِ

وَقالَ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ:

يَبْنُونَ تَدْمُرَ بِالصُّفَّاحِ وَالْعَمَدِ

قالَ: الْعَمَدُ أَساطِينُ الرُّخامِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تعالَى: «إِنَّها عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ»، فَقَدْ قُرِئَتْ فِي عُمُدٍ، وَهُوَ جَمْعُ عِمادٍ وَعَمَدٍ وَعُمُدٍ كَما قالُوا إِهابٌ وَأَهَبٌ وَأُهُبٌ، وَمَعْناهُ أَنَّها فِي عَمَدٍ مِنَ النَّارِ، نَسَبَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا القَوْلَ إِلَى الزَّجَّاجِ، وقالَ: وَقالَ الفَرَّاءُ: العَمَدُ وَالْعُمُدُ جَمِيعاً جَمْعانِ لِلْعَمُودِ مِثْلُ أَدِيمٍ وَأَدَمٍ وَأُدُمٍ، وَقَضِيمٍ وَقَضَمٍ وَقُضُمٍ.

وَقَوْلُهُ تعالَى: «خَلَقَ السَّمٰواتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَها»، قالَ الزَّجَّاجُ: قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: إِنَّها بِعَمَدٍ لا تَرَوْنَها، أَيْ لا تَرَوْنَ تِلْكَ الْعَمَدَ، وَقِيلَ خَلَقَها بِغَيْرِ عَمَدٍ، وَكَذٰلِكَ تَرَوْنَها؛ قالَ: وَالْمَعْنَى فِي التَّفْسِيرِ يَئُولُ إِلَى شَيْءٍ واحِدٍ، وَيَكُونُ تَأْوِيلُ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَها

(١) قوله: «وقال مامعرفة إلى قوله كان جائزاً» كذا بالأصل. [والعبارة ناقصة، وقد أتممناها من التكملة]. [عبد الله]

التَّأْوِيلَ الَّذِى فُسِّرَ بِعَمَدٍ لا تَرَوْنَها ، وَتَكُونُ العَمَدُ قُدْرَتَهُ الَّتِى يُمْسِكُ بِها السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ ؛ وقَالَ الفَرَّاءُ : فِيهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ خَلَقَها مَرْفُوعَةً بِلا عَمَدٍ ، وَلا يَحْتاجُونَ مَعَ الرُّؤْيَةِ إِلى خَبَرٍ ؛ وَالْقَوْلُ الثَّانِى أَنَّهُ خَلَقَها بِعَمَدٍ لا تَرَوْنَ تِلْكَ الْعَمَدَ ؛ وَقِيلَ : العَمَدُ الَّتِى لا تُرَى : قُدْرَتُهُ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : مَعْناهُ أَنَّكُمْ لا تَرَوْنَ الْعَمَدَ ، وَلَها عَمَدٌ ، وَاحْتَجَّ بِأَنَّ عَمَدَها جَبَلُ قافٍ المُحِيطُ بِالدُّنْيا ، وَالسَّماءُ مِثْلُ القُبَّةِ ، أَطْرافُها عَلَى قافٍ مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْراءَ ، وَيُقالُ : إِنَّ خُضْرَةَ السَّماءِ مِنْ ذٰلِكَ الجَبَلِ ، فَيَصِيرُ يَوْمَ الْقِيامَةِ ناراً تَحْشُرُ النَّاسَ إِلى المَحْشَرِ .

وَعَمُودُ الأُذُنِ : ما اسْتَدارَ فَوْقَ الشَّحْمَةِ ، وَهُوَ قِوامُ الأُذُنِ الَّتِى تَثْبُتُ عَلَيْهِ وَمُعْظَمُها . وَعَمُودُ اللسانِ : وَسَطُهُ طُولاً ، وَعَمُودُ القَلْبِ كَذٰلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ عِرْقٌ يَسْقِيهِ ، وَكَذٰلِكَ عَمُودُ الكَبِدِ . وَيُقالُ لِلْوَتِينِ : عَمُودُ السَّحْرِ . وَقِيلَ : عَمُودُ الْكَبِدِ عرقانِ ضَخْمانِ جانِبَى السُّرَّةِ يَميناً وَشِمالاً . وَيُقالُ : إِنَّ فُلاناً لَخارِجٌ عَمُودُهُ مِنْ كَبِدِهِ ، مِنَ الْجُوعِ . وَالْعَمُودُ : الوَتِينُ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فى الْجالِبِ قالَ : يَأْتِى بِهِ أَحَدُهُمْ عَلَى عَمُودِ بَطْنِهِ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : عَمُودُ بَطْنِهِ ظَهْرُهُ ، لِأَنَّهُ يُمسِكُ ، الْبَطْنَ وَيُقَوِّيهِ ، فَصارَ كالعَمُودِ لَهُ ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : عندِى أَنَّهُ كَنَى بِعَمُودِ بَطْنِهِ عَنِ المَشَقَّةِ وَالتَّعَبِ ، أَىْ أَنَّهُ يَأْتِى بِهِ عَلَى تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى ظَهْرِهِ ، إِنَّما هُوَ مَثَلٌ ؛ وَالجالِبُ الَّذِى يَجْلِبُ المَتاعَ إِلى الْبِلادِ ، يَقُولُ : يُتْرَكُ وَبَيْعَهُ لا يُتَعَرَّضُ لَهُ حَتَّى يَبِيعَ سِلْعَتَهُ كَما شاءَ ، فَإِنَّهُ قَدِ احْتَمَلَ المَشَقَّةَ وَالتَّعَبَ فى اجْتِلابِهِ ، وَقاسَى السَّفَرَ وَالنَّصَبَ . وَالْعَمُودُ : عِرْقٌ مِنْ أُذُنِ الرُّهابَةِ إِلَى السَّحْرِ . وَقالَ اللَّيْثُ : عَمُودُ البَطْنِ شَيْءٌ عِرْقٌ مَمْدُودٌ مِنْ لَدُنِ الرُّهابَةِ إِلَى دُوَيْنِ السُّرَّةِ فى وَسَطِهِ ، يُشَقُّ مِنْ بَطْنِ الشَّاةِ .

وَدائِرَةُ العَمُودِ فى الْفَرَسِ : الَّتِى فى مَواضِعِ القِلادَةِ ، وَالْعَرَبُ تَسْتَحِبُّها .

وَعَمُودُ الأَمْرِ : قِوامُهُ الَّذِى لا يَسْتَقِيمُ إِلاَّ بِهِ . وَعَمُودُ السِّنانِ : ما تَوَسَّطَ شَفْرَتَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ[1] الثَّانِى فى وَسَطِهِ .

وَقالَ النَّضْرُ : عَمُودُ السَّيْفِ الشَّطِيبَةُ الَّتِى فى وَسَطِ مَتْنِهِ إِلى أَسْفَلِهِ ، وَرُبَّما كانَ لِلسَّيْفِ ثَلاثَةُ أَعْمِدَةٍ فى ظَهْرِهِ ، وَهِىَ الشُّطَبُ وَالشَّطائِبُ .

وَعَمُودُ الصُّبْحِ : ما تَبَلَجَ مِنْ ضَوْئِهِ ، وَهُوَ المُسْتَظْهِرُ مِنْهُ ، وَسَطَعَ عَمُودُ الصُّبْحِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذٰلِكَ . وَعَمُودُ النَّوَى ما اسْتَقامَتْ عَلَيْهِ السَّيَّارَةُ مِنْ بَيْتِها ، عَلَى المَثَلِ . وَعَمُودُ الإِعْصارِ : ما يَسْطَعُ مِنْهُ فى السَّماءِ أَوْ يَسْتَطِيلُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .

وَعَمِيدُ الأَمْرِ : قِوامُهُ . وَالعَمِيدُ : السَّيِّدُ المُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فى الأُمُورِ ، أَوِ المَعْمُودُ إِلَيْهِ ؛ قالَ :

إِذا ما رَأَتْ شَمْساً عَبَ الشَّمْسِ شَمَّرَتْ
إِلَى رَمْلِها وَالجُلْهُمِىُّ عَمِيدُها[2]

وَالْجَمْعُ عُمَداءُ ، وَكَذٰلِكَ الْعُمْدَةُ ، الْواحِدُ وَالاِثْنانِ وَالْجَمْعُ وَ الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ فِيهِ سَواءٌ . وَيُقالُ لِلْقَوْمِ : أَنْتُمْ عُمْدَتُنا الَّذِينَ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِمْ . وَعَمِيدُ القَوْمِ وعَمُودُهُمْ : سَيِّدُهُمْ . وَفُلانٌ عُمْدَةُ قَوْمِهِ إِذا كانُوا يَعْتَمِدُونَهُ فِيما يَحْزُبُهُمْ ، وَكَذٰلِكَ هُوَ عُمْدَتُنا . وَالْعَمِيدُ : سَيِّدُ القَوْمِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

حَتَّى يَصِيرَ عَمِيدُ الْقَوْمِ مُتَّكِئاً
يَدْفَعُ بِالراحِ عَنْهُ نِسْوَةٌ عُجُلُ

وَيُقالُ : اسْتَقامَ الْقَوْمُ عَلَى عَمُودِ رَأْيِهِم ، أَىْ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِى يَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ .

وَاعْتَمَدَ فُلانٌ لَيْلَتَهُ إِذا رَكِبَها يَسْرِى فِيها ؛ وَاعْتَمَدَ فُلانٌ فُلاناً فى حاجَتِهِ وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ .

وَالْعَمِيدُ : الشَّدِيدُ الْحُزْنِ . يُقالُ : ما عَمَدَكَ ؟ أَىْ ما أَحْزَنَكَ ؟ وَالْعَمِيدُ وَالمَعْمُودُ : الْمَشْغُوفُ عِشْقاً ، وَقِيلَ الذِى بَلَغَ بِهِ الْحُبُّ مَبْلَغاً . وَقَلْبٌ عَمِيدٌ : هَدَّهُ الْعِشْقُ وَكَسَرَهُ وعَمِيدُ الْوَجَعِ : مَكانُهُ .

وعَمِدَ الْبَعِيرُ عَمَداً ، فَهُوَ عَمِدٌ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ : وَرِمَ سَنامُهُ مِنْ عَضِّ القَتَبِ وَالْحِلْسِ وَانْشَدَخَ ، قالَ لبيدٌ يَصِفُ مَطَراً أَسالَ الأَوْدِيَةَ :

فَباتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جانِبَيْهِ
مِنَ الْبَقَّارِ كالعَمِدِ الثِّقالِ

قالَ الأَصْمَعِىّ : يَعْنِى أَنَّ السَّيْلَ يَرْكَبُ جانِبَيْهِ سَحابٌ كالعَمِدِ ، أَىْ أَحاطَ بِهِ سَحابٌ مِنْ نَواحِيهِ بِالْمَطَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَكُونَ السَّنامُ وَارِياً فَيُحْمَلَ عَلَيْهِ ثِقْلٌ فَيَكْسِرُهُ فَيَمُوتُ فِيهِ شَحْمُهُ فَلا يَسْتَوِى ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَرِمَ ظَهْرُ البَعِيرِ مَعَ الغُدَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْشَدِخَ السَّنامُ انْشِداخاً ، وَذٰلِكَ أَنْ يُرْكَبَ وَعَلَيْهِ شَحْمٌ كَثِيرٌ .

وَالْعَمِدُ : البَعِيرُ الَّذِى قَدْ فَسَدَ سَنامُهُ . قالَ : وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ عَمِدٌ وَمَعْمُودٌ ، أَىْ بَلَغَ الْحُبُّ مِنْهُ ، شُبِّهَ بِالسَّنامِ الَّذِى انْشَدَخَ انْشِداخاً . وَعَمِدَ البَعِيرُ إِذا انْفَضَخَ داخِلُ سَنامِهِ مِنَ الرُّكُوبِ وَظاهِرُهُ صَحِيحٌ ، فَهُوَ بَعِيرٌ عَمِدٌ .

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ نادِبَتَهُ قالَتْ : وا عُمَراهُ ! أَقامَ الأَوَدَ وَشَفَى الْعَمَدَ . العَمَدُ . بِالتَّحْرِيكِ : وَرَمٌ وَدَبَرٌ يَكُونُ فى الظَّهْرِ ، أَرادَتْ بِهِ أَنَّهُ أَحْسَنَ السِّياسَةَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ : لله بَلاءُ فُلانٍ ! فَلَقَدْ قَوَّمَ الأَوَدَ وَداوَى العَمَدَ ؛ وَفى حَدِيثِهِ الآخَرِ : كَمْ أُدارِيكم كَما تُدارَى الْبِكارُ العَمِدَةُ ؟ الْبِكارُ جَمْعُ بَكْرٍ ،

---

(١) قوله : « غيره » بالغين المعجمة هكذا فى الطبعات جميعها . وفى التهذيب والتكملة « عَيْره » بالعين المهملة . وفى القاموس : « العير . . المتن فى الصلب ، وهما عَيْرانِ » ، وهو الصواب .
[عبد الله]

(٢) قوله : « الجلهمى » جاء فى مادة « عبأ » الجرهمى ، بالراء ، واللام رواية ابن سيده .
[عبد الله]

وَهُوَ الْفَتِيُّ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْعَمِدَةُ مِنَ الْعَمَدِ : الْوَرَمِ وَالدَّبَرِ ، وقِيلَ : العَمِدَةُ الَّتِي كَسَرَها ثِقْلُ حَمْلِها .

وَالْعِمْدَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَفِخُ مِنْ سَنَامِ الْبَعِيرِ وَغارِبِهِ . وَقالَ النَّضْرُ : عَمِدَتْ أَلْيَتَاهُ مِنَ الرُّكُوبِ ، وَهُوَ أَنْ تَرِمَا وَتَخْلَجا .

وَعَمَدْتُ الرَّجُلَ أَعْمِدُهُ عَمْداً إِذا[1] ضَرَبْتَهُ بِالعَمُودِ . وَعَمَدْتُهُ إِذا ضَرَبْتَ عَمُودَ بَطْنِهِ .

وعَمِدَ الخُراجُ عَمَداً إِذ عُصِرَ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ فَوَرِمَ وَلَمْ تَخْرُجْ بَيْضَتُهُ ، وَهُوَ الْجَرْحُ العَمِدُ .

وعَمِدَ الثَّرَى يَعْمَدُ عَمَداً : بَلَّلَهُ المَطَرُ ، فَهُوَ عَمِدٌ ، تَقَبَّضَ وَتَجَعَّدَ وَنَدِيَ وَتَراكَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَإِذا قَبَضْتَ مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ تَعَقَّدَ وَاجْتَمَعَ مِنْ نُدُوَّتِهِ ، قالَ الراعِي يَصِفُ بَقَرَةً وَحْشِيَّةً :

حَتَّى غَدَتْ فِي بَياضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً
رِيحَ المَباءَةِ تَحْدِي وَالثَّرَى عَمِدُ

أَرادَ طَيِّبَةً رِيحِ المباءَةِ ، فَلَمَّا نَوَّنَ طَيِّبَةً نَصَبَ رِيحَ المَباءَةِ . أَبُو زَيْدٍ : عَمِدَتِ الْأَرْضُ عَمَداً إِذا رَسَخَ فِيها المَطَرُ إِلَى الثَّرَى حَتَّى إِذا قَبَضْتَ عَلَيْهِ فِي كَفِّكَ تَعَقَّدَ وَجَعُدَ . وَيُقالُ : إِنَّ فُلاناً لَعَمِدُ الثَّرَى ، أَيْ كَثِيرُ المَعْرُوفِ .

وَعَمَّدْتُ السَّيْلَ تَعْمِيداً إِذا سَدَدْتَ وَجْهَ جَرْيَتِهِ حَتَّى يَجْتَمِعَ فِي مَوْضِعٍ بِتُرابٍ أَوْ حِجارَةٍ .

وَالْعَمُودُ : قَضِيبُ الحَدِيدِ .

وَأَعْمَدُ : بِمَعْنَى أَعْجَبُ . وَقِيلَ : أَعْمَدُ بِمَعْنَى أَغْضَبُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ عَمِدَ عَلَيْهِ إِذا غَضِبَ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَتَوَجَّعُ وَأَشْتَكِي مِنْ قَوْلِهِمْ : عَمَدَنِي الْأَمْرُ فَعَمِدْتُ ، أَيْ أَوْجَعَنِي فَوَجِعْتُ .

الْغَنَوِيُّ : الْعَمَدُ وَالضَّمَدُ الْغَضَبُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ العَمَدُ والأَمَدُ أَيْضاً . وعَمِدَ عَلَيْهِ : غَضِبَ ، كَعَبِدَ ، حَكاهُ يَعْقُوبُ فِي المُبْدِلِ .

وَمِنْ كَلامِهِمْ : أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحِقٍّ ، أَيْ هَلْ زادَ عَلَى هٰذا وَرُوِيَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مُحِقَّ ، بِالتشْدِيدِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فِي كِتابٍ قَدِيمٍ مَسْمُوعٍ : مِنْ كَيْلٍ مُحِقَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِنَ المَحْقِ ، وَفُسِّرَ هَلْ زادَ عَلَى مِكْيالٍ نُقِصَ كَيْلُهُ ، أَيْ طُفِّفَ . قالَ : وَحَسِبْتُ أَنَّ الصَّوابَ هٰذا ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الراجِزِ :

فاكْتَلْ أُصَيَّاعَكَ مِنْهُ وانْطَلِقْ
وَيْحَكَ هَلْ أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحِقْ !

وَقالَ : مَعْناهُ هَلْ أَزِيدُ عَلَى أَنْ مُحِقَ كَيْلِي ؟ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ أَتَى أَبا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ صَرِيعٌ فَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى مُذَمَّرِهِ لِيُجْهِزَ عَلَيْهِ ، فَقالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ : أَعْمَدُ مِنْ سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ، أَيْ أَعْجَبُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ هَلْ زادَ عَلَى سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ، هَلْ كانَ إِلاَّ هذا ؟ أَيْ أَنَّ هَذا لَيْسَ بِعارٍ ، وَمُرادُهُ بِذٰلِكَ أَنْ يُهَوِّنَ عَلَى نَفْسِهِ ما حَلَّ بِهِ مِنَ الْهَلاكِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِعارٍ عَلَيْهِ أَنْ يَقْتُلَهُ قَوْمُهُ ؛ وَقالَ شمرٌ : هٰذا اسْتِفْهامٌ ، أَيْ أَعْجَبُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّ الأَصْلَ أَأَعْمَدُ مِنْ سَيِّدٍ فَخُفِّفَتْ إِحْدَى الهَمْزَتَيْنِ ؛ وَقالَ ابْنُ مَيَّادَةَ ، وَنَسَبَهُ الأَزْهَرِيُّ لِابْنِ مُقْبِلٍ :

تُقَدَّمُ قَيْسٌ كُلَّ يومٍ كَرِيهَةٍ
وَيُثْنَى عَلَيْها فِي الرَّخاءِ ذُنُوبُها[2]
وَأَعْمَدُ مِنْ قَوْمٍ كَفاهُمْ أَخُوهُمُ
صِدامَ الأَعادِي حَيْثُ فُلَّتْ نُيُوبُها

يَقُولُ : هَلْ زِدْنا عَلَى أَنْ كَفَيْنا إِخْوَتَنا .

---

(١) قوله « أعمده عمداً إذا إلخ » كذا ضبط بالأصل ، ومقتضى صنيع القاموس أنه من باب كتب .

(٢) قوله : « ويُثْنى » بتقديم الثاء على النون — فى التهذيب : « ويُثْنى » . بتقديم النون على الثاء ، ونراه الصواب ، فنثا عليه قولا أخبر به ، وبهذا يقابل الشطر الأول من البيت شطره الآخر ، فتقديم قيس يوم الكريهة يقابله الحديث عن ذنوبها فى الرخاء . [عبد الله]

وَالْمُعْمَدُ وَالْعُمُدُّ وَالْعُمُدَّانُ وَالْعُمُدَّانِيُّ : الشَّابُّ الْمُمْتَلِئُ شَباباً ، وَقِيلَ هُوَ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ ، وَالْأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ بِالهاءِ ، وَالْجَمْعُ العُمُدَّنِيُّونَ . وَامْرَأَةٌ عُمُدَّانِيَّةٌ : ذاتُ جِسْمٍ وَعَبالَةٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْعَمُودُ وَالْعِمادُ وَالْعُمْدَةُ وَالعُمْدانُ : رَئِيسُ العَسْكَرِ وَهُوَ الزُّوَيْرُ .

وَيُقالُ لِرِجْلَيِ الظَّلِيمِ : عَمودانِ .

وَعَمُودانُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ حاتِمٌ الطَّائِيُّ :

بَكَيْتَ وَما يُبْكِيكَ مِنْ دِمْنَةٍ قَفْرِ
بِسُقْفٍ إِلَى وادِي عَمُودانَ فالغَمْرِ ؟

ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ : حلِسَ بِهِ ، وَعَرِسَ بِهِ ، وَعَمِدَ بِهِ ، وَلَزِبَ بِهِ إِذا لزِمَهُ .

ابْنُ المُظَفَّرِ : عُمْدانُ اسْمُ جَبَلٍ أَو مَوْضِعٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أُراهُ أَرادَ غُمْدانَ ، بِالغَيْنِ ، فَصَحَّفَهُ ، وَهُوَ حِصْنٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ مَعْرُوفٌ ، وَكانَ لِآلِ ذِي يَزَنَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا تَصْحِيفٌ ، كَتَصْحِيفِهِ يَوْمَ بُعاثٍ ، وَهُوَ مِنْ مشاهِيرِ أَيّامِ الْعَرَبِ ، فَأَخْرَجَهُ فِي الغَيْنِ وَصَحَّفَهُ .

• عمر • الْعَمْرُ وَالْعُمُرُ وَالْعُمْرُ : الْحَياةُ يُقالُ قَدْ طالَ عَمْرُهُ وعُمُرُهُ ، لُغَتانِ فَصِيحَتانِ ، فَإِذا أَقْسَمُوا فَقالُوا : لَعَمْرُكَ ! فَتَحُوا لا غَيْرُ ، وَالْجَمْعُ أَعْمارٌ . وسُمِّيَ الرَّجُلُ عَمْراً تَفاؤُلاً أَنْ يَبْقَى . وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي الْقَسَمِ : لَعَمْرِي ولَعَمْرُكَ ، يَرْفَعُونَهُ بِالابْتِداءِ وَيُضْمِرُونَ الْخَبَرَ ، كَأَنَّهُ قالَ : لَعَمْرُكَ قَسَمِي أَوْ يَمِينِي أَوْ ما أُحْلِفُ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : ومِمَّا يُجِيزُهُ الْقِياسُ غَيْرَ أَنْ لَمْ يَرِدْ بِهِ الاسْتِعْمالُ خَبَرُ الْعَمْرِ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَعَمْرُكَ لأَقُومَنَّ ، فَهٰذا مُبْتَدأٌ مَحْذُوفُ الْخَبَرِ ، وأَصْلُهُ لَوْ أُظْهِرَ خَبَرُهُ : لَعَمْرُكَ ما أُقْسِمُ بِهِ ، فَصارَ طُولُ الْكَلامِ بِجَوابِ الْقَسَمِ عِوَضاً مِنَ الْخَبَرِ ؛ وقِيلَ : الْعَمْرُ هٰهُنا الدِّينُ ، وَأَيًّا كانَ فَإِنَّهُ لا يُسْتَعْمَلُ فِي الْقَسَمِ إِلا مَفْتُوحاً . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ » ، لَمْ

يُقْرَأُ إلا بِالْفَتحِ ، واستَعْمَلَهُ أَبو خِراشٍ فى الطَّيْرِ فَقالَ :

لَعَمْرُ أَبِى الطَّيْرِ الْمُرِنَّةِ عُدْرَةً
عَلَى خالِدٍ لَقَدْ وَقَعْتَ عَلَى لَحْمِ (١)

أَى لَحْمٍ شَرِيفٍ كَرِيمٍ .

ورُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « لَعَمْرُكَ » أَىْ لحَيَاتُكَ . قالَ : وما حَلَفَ اللهُ بِحَياةِ أَحَدٍ إلاَّ بِحَياةِ النَّبِى ، ﷺ وقالَ أَبو الْهَيْثَمِ : النَّحْوِيُّونَ يُنْكِرُونَ هٰذا ويَقُولُونَ مَعْنَى لَعَمْرُكَ ! لَدِينُكَ الذِى تَعْمُرُ ! وأَنْشَدَ لِعُمَرَ بْنِ أَبِى رَبِيعَةَ :

أَيُّها الْمُنْكِحُ الثُّرَيَّا سُهَيْلاً
عَمْرَكِ اللهَ ! كَيْفَ يَجْتَمِعانِ ؟

قالَ : عَمْرَكَ اللهَ ! عِبادَتَكَ اللهَ ، فَنَصَبَ ؛ وأَنْشَدَ :

عَمْرَكِ اللهَ ! ساعَةً حَدِّثِينا
وذَرِينا مِنْ قَوْلِ مَنْ يُؤْذِينا

فأَوْقَعَ الْفِعْلَ عَلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ فى قَوْلِهِ عَمْرَكِ اللهَ .

وقالَ الْأَخْفَشُ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ » : وعَيْشِكَ ! وإِنَّما يُرِيدُ الْعُمْرَ . وقالَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ : أَضْمَرَ لَهُ ما رَفَعَهُ : لَعَمْرُكَ الْمَحْلُوفُ بِهِ . قالَ : وقالَ الْفَرَّاءُ : الْأَيْمانُ يَرْفَعُها جَواباتُها . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : مَعْنَى لَعَمْرُ اللهِ وعَمْرُ اللهِ أَحْلِفُ بِبَقاءِ اللهِ ودَوامِهِ ؛ قالَ : وإِذا قُلْتَ عَمْرَكَ اللهَ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : بِتَعْمِيرِكَ اللهَ ، أَىْ بِإِقْرارِكَ لَهُ بِالْبَقاءِ ؛ وقَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِى رَبِيعَةَ :

عَمْرَكَ اللهَ ! كَيْفَ يَجْتَمِعانِ ؟

يُرِيد : سَأَلْتُ اللهَ أَنْ يُطِيلَ عُمْرَكَ ، لأَنَّهُ لَمْ يُرِدِ الْقَسَمَ بِذٰلِكَ

(١) فى هذا البيت ثلاثة أخطاء ، أولها : قوله « المُرنّة » بالنون ، وصوابه « المُرِبَّة » بالباء الموحدة ، من أرَبَّ بالمكان ، إذا أقام به . وثانيها : قوله : « عذرة » بعين مهملة بعدها ذال معجمة ، وصوابه « غُدْوة » بغين معجمة مضمومة بعدها دال مهملة . والثالث : « وقعتَ » وصوابه : « وقعتِ » بتاء المخاطبة . [عبد الله]

قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وتَدْخُلُ اللاَّمُ فى لَعَمْرُكَ ، فَإِذا أَدخَلْتَها رَفَعْتَ بِها بِالابْتِداءِ فَقُلْتَ : لَعَمْرُكَ ولَعَمْرُ أَبِيكَ ؛ فَإِذا قُلْتَ لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرَ . نَصَبْتَ الْخَيْرَ وَخَفَضْتَ ، فَمَنْ نَصَبَ أَرادَ أَنَّ أَباكَ عَمَرَ الْخَيْرَ يَعْمُرُهُ عَمْراً وعِمارَةً ، فَنَصَبَ الْخَيْرَ بِوُقُوعِ الْعَمْرِ عَلَيْهِ ، وَمَنْ خَفَضَ الْخَيْرَ جَعَلَهُ نَعْتاً لأَبِيكَ ، وعَمْرَكَ اللهَ مِثْلُ نَشَدْتُكَ اللهَ .

قالَ أَبو عُبَيْدٍ : سأَلْتُ الفَرَّاءَ لِمَ ارْتَفَعَ لَعَمْرُكَ ؟ فَقالَ : عَلَى إِضْمارِ قَسَمٍ ثانٍ ، كَأَنَّهُ قالَ : وعَمْرِكَ فَلَعَمْرُكَ عَظِيمٌ ، وكذٰلِكَ لَحَياتُكَ مِثْلُهُ ؛ قالَ : وصِدْقُهُ الْأَمْرُ (٢) ، وقالَ : الدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : « اللهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ » ، كَأَنَّهُ أَرادَ : واللهِ لَيَجْمَعَنَّكُمْ ، فَأَضْمَرَ الْقَسَمَ . وقالَ الْمُبَرِّدُ فى قَوْلِهِ عَمْرَكَ اللهَ : إِن شِئْتَ جَعَلْتَ نَصْبَهُ بِفِعْلٍ أَضْمَرْتَهُ ، وإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ (٣) بِواوِ حَذَفْتَهُ : وعَمْرِكَ اللهَ ، وإِن شِئْتَ كانَ عَلَى قَوْلِكَ عَمَّرْتُكَ اللهَ تَعْمِيراً ، ونَشَدْتُكَ اللهَ نَشِيداً ثُمَّ وَضَعْتَ عَمْرَكَ فى مَوْضِعِ التَّعْمِيرِ ؛ وأَنْشَدَ فِيهِ :

عَمَّرْتُكِ اللهَ ! إِلا ما ذَكَرْتِ لَنا
هَلْ كُنْتِ جارَتَنا أَيامَ ذِى سَلَمِ (٤) ؟

يريد : ذَكَّرْتُكِ اللهَ ؛ قالَ : وفى لُغَةٍ لَهُمْ رَعَمْلُك ، يُرِيدُونَ لَعَمْرُكَ . قالَ : وتَقُولُ إِنَّكَ عَمْرِى لَظَرِيفٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لَعَمْرُكَ ، ولَعَمْرُ أَبِيكَ ، ولَعَمْرُ اللهِ ، مَرْفُوعَة .

(٢) قوله : « وصِدْقُه الأمرُ » لامعنى له هنا . وفى التهذيب : « وصَدَّقَهُ الأحمر ، وقال . . . » ونراه الصواب . [عبد الله]

(٣) قوله : « وإن شئت نَصَبْتَه » خطأ صوابه : « حفَضْته » كما يظهر من الشرح بعده . [عبد الله]

(٤) انظر الشاهد الخامس والثمانين من « خزانة الأدب » للبغدادى ففيه الشرح الوافى . [عبد الله]

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْ أَعْرابِىٍّ حِمْلَ خَبَطٍ ، فَلَمَّا وَجَبَ الْبَيْعُ قالَ لَهُ : اخْتَرْ ، فَقالَ لَهُ الْأَعْرابِىُّ : عَمْرَكَ اللهَ بَيِّعاً ، أَىْ أَسأَلُ اللهَ تَعْمِيرَكَ ، وأَنْ يُطِيلَ عُمْرَكَ ، وبَيِّعاً مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، أَىْ عَمَّرَكَ اللهُ مِنْ بَيِّعٍ .

وفى حَدِيثِ لَقِيطٍ : لَعَمْرُ إِلٰهِكَ ؛ هُوَ قَسَمٌ بِبَقاءِ اللهِ ودَوامِهِ .

وقالُوا : عَمْرَكَ اللهَ افْعَلْ كَذا وإِلاَّ فَعَلْتَ كَذا وإِلاَّ ما فَعَلْتَ ، عَلَى الزِّيادَةِ ، بِالنَّصْبِ ، وهُوَ مِنَ الأَسْماءِ الْمَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الْمَصادِرِ الْمَنْصُوبَةِ عَلَى إِضْمارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهارُهُ ؛ وأَصْلُهُ مِنْ عَمَّرْتُكَ اللهَ تَعْمِيراً فَحُذِفَتْ زِيادَتُهُ فَجاءَ عَلَى الْفِعْلِ . وأُعَمِّرُكَ اللهَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا ، كَأَنَّكَ تُحَلِّفُهُ بِاللهِ وتَسْأَلُهُ بِطُولِ عُمْرِهِ ؛ قالَ :

عَمَّرْتُكَ اللهَ الْجَلِيلَ فإِنَّنِى
أَلْوِى عَلَيْكَ لَوِ انَّ لُبَّكَ يَهْتَدِى

الْكِسائِىُّ : عَمْرَكَ اللهَ لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ نَصَبَ عَلَى مَعْنَى عَمَّرْتُكَ اللهَ ، أَىْ سَأَلْتُ اللهَ أَنْ يُعَمِّرَكَ ، كَأَنَّهُ قالَ : عَمَّرْتُ اللهَ إِيَّاكَ . قالَ : وَيُقالُ إِنَّهُ يَمِينٌ بِغَيْرِ واوٍ وقَدْ يَكُونُ عَمْرَ اللهِ ، وهُوَ قَبِيحٌ .

وعَمِرَ الرجُلُ يَعْمَرُ عَمَراً وعِمارَةً وعَمْراً ، وعَمَرَ يَعْمُرُ ويَعْمِرُ (الأَخِيرةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) كِلاهُما : عاشَ وَبَقِىَ زَماناً طَوِيلاً ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وعَمَرْتُ حَرْساً قَبْلَ مَجْرَى داحِسٍ
لَوْ كانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودُ

وأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَّمٍ لِكَلِمَةِ جَرِيرٍ :

لَئِنْ عَمِرَتْ تَيْمٌ زَماناً بِغِرَّةٍ
لَقَدْ حُدِيتْ تَيْمٌ حُداءً عَصَبْصَبا

ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَطَالَ اللهُ عَمْرَكَ وعُمْرَكَ ، وإِنْ كانا مَصْدَرَيْنِ بِمَعْنًى إِلاَّ أَنَّهُ اسْتُعْمِلَ فى الْقَسَمِ أَحَدُهُما ، وهُوَ الْمَفْتُوحُ .

وعَمَّرَهُ اللهُ وعَمَرَهُ : أَبْقاهُ . وعَمَّرَ نَفْسَهُ : قَدَّرَ لَها قَدْراً مَحْدُوداً . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ ولا يُنْقَصُ مِنْ

عُمُرِهِ إِلاَّ فى كِتَابٍ » ؛ فُسِّرَ عَلَى وَجْهَيْنِ ، قالَ الْفَرَّاءُ : ما يُطَوَّلُ مِنْ عُمُرِ مُعَمَّرٍ ولا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ ، يُريد آخَرَ غَيْرَ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ كَنى بِالْهاءِ كَأَنَّهُ الْأَوَّلُ ؛ ومِثْلُهُ فى الْكَلامِ : عِنْدِى دِرْهَمٌ ونِصْفُهُ ؛ الْمعْنَى ونِصْفُ آخَرَ فَجازَ أَنْ تَقُولَ : نِصْفُهُ ، لأَنَّ لَفْظَ الثَّانى قَدْ يَظْهَرُ ، كَلَفْظِ الْأَوَّلِ ، فَكُنِىَ عَنْهُ كَكِنايَةِ الْأَوَّلِ ؛ قالَ : وفِيها قَوْلٌ آخَرُ : « مَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ ولا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ » ، يَقُولُ : إِذا أَتَى عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ نَقَصا مِنْ عُمُرِهِ ، والهاءُ فى هٰذا الْمعنى لِلأَوَّلِ لا لِغَيْرِهِ ، لأَنَّ الْمعْنَى ما يُطَوَّلُ ولا يُذْهَبُ مِنْهُ شَىْءٌ إِلاَّ وهُوَ مُحْصًى فى كِتابٍ ، وكُلٌّ حَسَنٌ ، وكَأَنَّ الْأَوَّلَ أَشْبَهُ بِالصَّوابِ ، وهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَالثَّانِى قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ .

وَالْعُمْرَى : ما تَجْعَلُهُ لِلرَّجُلِ طُولَ عُمُرِكَ أَوْ عُمُرِهِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : الْعُمْرَى أَنْ يَدْفَعَ الرجُلُ إِلى أَخِيهِ داراً فَيَقُولَ : هٰذِهِ لَكَ عُمُرَكَ أَوْ عُمُرِى ، أَيَّنا ماتَ دُفِعَتِ الدَّارُ إِلَى أَهْلِهِ ، وكَذٰلِكَ كانَ فِعْلُهُمْ فى الْجاهِلِيَّةِ . وقَدْ عَمَّرْتُهُ إِيَّاهُ وأَعْمَرْتُهُ : جَعَلْتُهُ لَهُ عُمُرَهُ أَوْ عُمُرِى ؛ وَالْعُمْرَى الْمصْدَرُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ كالرجْعَى . وفى الْحَدِيثِ : لا تُعْمِرُوا ولا تُرْقِبُوا ، فَمَنْ أُعْمِرَ داراً أَوْ أُرْقِبَها فَهِىَ لَهُ ولِوَرَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ ، وهِىَ الْعُمْرَى وَالرُّقْبَى . يُقالُ : أَعْمَرْتُهُ الدارَ عُمْرَى ، أَىْ جَعَلْتُها لَهُ يَسْكُنُها مُدَّةَ عُمُرِهِ ، فَإِذا ماتَ عادَتْ إِلَىَّ ، وكَذٰلِكَ كانُوا يَفْعَلُونَ فى الْجاهِلِيَّةِ ، فَأَبْطَلَ ذٰلِكَ ، وأَعْلَمَهُمْ أَنَّ مَنْ أُعْمِرَ شَيْئاً أَوْ أُرْقِبَهُ فى حَياتِهِ فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وقَدْ تَعاضَدَتِ الرِّواياتُ عَلَى ذٰلِكَ ، وَالْفُقَهاءُ فِيها مُخْتَلِفُونَ : فَمِنهُمْ مَنْ يَعْمَلُ بِظاهِرِ الْحَدِيثِ وَيَجْعَلُها تَمْلِيكاً ، ومِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُها كالْعارِيَّةِ ويَتَأَوَّلُ الْحَدِيثَ . قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وَالرُّقْبَى أَنْ يَقُولَ لِلَّذِى أُرْقِبَها : إِنْ مُتُّ قَبْلِى رَجَعَتْ إِلَىَّ ، وإِنْ مُتُّ قَبْلَكَ فَهِىَ لَكَ . وأَصْلُ الْعُمْرَى مَأْخُوذ مِنَ الْعُمْرِ ، وأَصْلُ الرُّقْبَى مِنَ الْمُراقَبَةِ ، فَأَبْطَلَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، هٰذِهِ الشُّرُوطَ وأَمْضَى الْهِبَةَ ؛ قالَ : وهٰذا الْحَدِيثُ أَصْلٌ لِكُلِّ مَنْ وهَبَ هِبَةً ، فَشَرَطَ فِيها شَرْطاً بَعْدَما قَبَضَها الْمَوْهُوبُ لَهُ ، أَنَّ الْهِبَةَ جائِزَةٌ وَالشَّرْط باطِلٌ ؛ وفى الصِّحاحِ : أَعْمَرْتُهُ داراً أَوْ أَرْضاً أَوْ إِبِلاً ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وما الْبِرُّ إِلاَّ مُضْمَراتٌ مِنَ التقى
وما الْمالُ إِلاَّ مُعْمَراتٌ وَدائِعُ
وَما الْمالُ وَالْأَهْلُونَ إِلاَّ وَدائِعُ
ولا بُدَّ يَوْماً أَنْ تُرَدَّ الْوَدائِعُ

أَىْ ما الْبِرُّ إِلاَّ ما تُضْمِرُهُ وتخْفِيهِ فى صَدْرِكَ ويُقالُ : لَكَ فى هٰذِهِ الدارِ عُمْرَى حَتَّى تَمُوتَ .

وَعُمْرِىُّ الشَّجَرِ : قَدِيمُهُ ، نُسِبَ إِلَى الْعُمْرِ ، وقِيلَ : هُوَ الْعُبْرِىُّ مِنَ السِّدْرِ ، وَالْمِيمُ بَدَلٌ . الأَصْمَعِىُّ[1] : الْعُمْرِىُّ وَالْعُبْرِىُّ مِنَ السِّدْرِ الْقَدِيمُ ، عَلَى نَهْرٍ كانَ أَوْ غَيْرِهِ ، قالَ : وَالضَّالُ الْحَدِيثُ مِنْهُ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ ذِى الرُّمَّةِ :

قَطَعْتُ إِذا تَجَوَّفَتِ الْعَواطِى
ضُروبَ السِّدْرِ عُبْرِيًّا وضَالا[2]

وقالَ : الظِّباءُ لا تَكْنِسُ بالسِّدْرِ النَّابِتِ عَلَى الْأَنْهارِ وفى حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ومُحارَبَتِهِ مَرْحَباً قالَ الراوِى[3] لحَدِيثِها : ما رَأَيْتُ حَرْباً بَيْنَ رَجُلَيْنِ قَطُّ قَبْلَهُا مِثْلَهُا ، قامَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُا إِلَى صاحِبِهِ عِنْدَ شَجَرَةٍ عُمْرِيَّةٍ ، فَجَعَلَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُا يَلُوذُ بِها مِنْ صاحِبِهِ ، فَإِذا اسْتَتَرَ مِنْها بِشَىْءٍ خَدَمَ صاحِبُهُ ما يَلِيهِ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَيْهِ ، فَما زالا يَتَخَدَّمانِها بِالسَّيْفِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيها غُصْنٌ ، وأَفْضَى كُلُّ واحِدٍ مِنْهُا إِلَى صاحِبِهِ . قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الشَّجَرَةُ الْعُمْرِيَّةُ هِىَ الْعَظِيمَةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِى أَتَى عَلَيْها عُمُرٌ طَوِيلٌ . يُقالُ لِلسِّدْرِ الْعَظِيمِ الثَّابِتِ عَلَى الْأَنْهارِ : عُمْرِىٌّ وعُبْرِىٌّ عَلَى التَّعاقُبِ .

ويُقالُ : عَمَرَ اللهُ بِكَ مَنْزِلَكَ يَعْمُرُهُ عِمارَةً ، وأَعْمَرَهُ ، جَعَلَهُ آهِلاً .

ومَكانٌ عامِرٌ : ذو عِمارَةٍ . ومَكانٌ عَمِيرٌ : عامِرٌ .

قالَ الْأَزْهَرِىُّ : ولا يُقالُ أَعْمَرَ الرَّجُلُ مَنْزِلَهُ بِالْأَلِفِ . وأَعْمَرْتُ الْأَرْضَ : وجَدْتُها عامِرَةً .

وثَوْبٌ عَمِيرٌ أَىْ صَفِيقٌ .

وعَمَّرْتُ الْخَرابَ أَعْمُرُهُ عِمارَةً فَهُوَ عامِرٌ ، أَىْ مَعْمُورٌ ، مِثْلُ دافِقٍ أَىْ مَدْفُوقٍ ، وعِيشَةٍ راضِيَةٍ ، أَىْ مَرْضِيَّةٍ .

وعَمَرَ الرَّجُلُ مالَهُ وبَيْتَهُ يَعْمُرُهُ عِمارَةً وعُمُوراً وعُمْراناً : لَزِمَهُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لأَبِى نُخَيْلَةَ فى صِفَةِ نَخْلٍ :

أَدامَ لَها الْعَصْرَيْنِ رَيًّا ولَمْ يَكُنْ
كَما ضَنَّ عَنْ عُمْرانِها بِالدَّراهِمِ

ويُقالُ : عَمِرَ فُلانٌ يَعْمَرُ إِذا كَبِرَ . ويُقالُ لِساكِنِ الدارِ : عامِرٌ ؛ وَالْجَمْعُ عُمَّارٌ .

وقَوْلُهُ تَعالى : « وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ » ؛ جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّهُ بَيْتٌ فى السَّماءِ بِإِزاءِ الْكَعْبَةِ ، يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَخْرُجُونَ مِنْهُ ولا يَعُودُونَ إِلَيْهِ . والْمَعْمُورُ : الْمَحْدُومُ . وعَمَّرْتُ رَبِّى وحَجَجْتُهُ ، أَىْ خَدَمْتُهُ .

وعَمَرَ الْمالُ نَفْسُهُ يَعْمُرُ وعَمُرَ عَمارَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، وأَعْمَرَهُ الْمَكانَ واسْتَعْمَرَهُ فِيهِ : جَعَلَهُ يَعْمُرُهُ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيها » ، أَىْ أَذِنَ لَكُمْ فى عِمارَتِها واسْتِخْراجِ قُوَيِكُمْ مِنْها وجَعَلَكُمْ عُمَّارَها .

---

(١) قوله : « الأصمعىّ : العُمرىّ والعُبرىّ . . . » صوابه كما فى التهذيب : « قال الأصمعىّ : العُبرىّ والعُمرىّ : السِّدر الذى ينبت على الأنهار ويشرب الماء . وقال أبو العَمَيْثل الأعرابى : العُبرى والعُمرىّ من السِّدر : القديم على نهر كان أو غيره » . [عبد الله]

(٢) قوله : « إذا تجوفت » كذا بالأصل هنا وفى مادة « سدر » بالجيم ، وتقدم فى مادة « عبر » بالحاء ، وهو بالحاء فى هامش النهاية وشرح القاموس .

(٣) قوله : « قال الراوى » بهامش الأصل مانصه : قلت راوى هذا الحديث جابر بن عبد الله الأنصارى ، كما قاله الصاغانى ، كتبه محمد مرتضى .

وَالْمَعْمَرُ : الْمَنْزِلُ الْواسِعُ مِنْ جِهَةِ الْماءِ وَالْكَلأِ الذى يُقامُ فِيهِ ، قالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

يالَكِ مِنْ قُبَّرَةٍ بِمَعْمَرِ

ومِنْهُ قَوْلُ السَّاجِعِ أَرْسِلِ الْعُرَّاضَاتِ أَثَرا ، يَبْغِينَكَ فى الأَرْضِ مَعْمَرا ، أَىْ يَبْغِينَ لَكَ مَنْزِلاً ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « يَبْغُونَها عِوجاً » ؛ وقالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَرَأَيْتُ ما فِيهِ فَثَمَّ رُزِئْتُهُ
فَبَقِيتُ بَعْدَكَ غَيْرَ راضِى الْمَعْمَرِ

وَالْفاءُ هُنا فى قَوْلِهِ : فَثَمَّ رُزِئْتُهُ ، زائِدَةٌ ، وقَدْ زِيدت فى غَيْرِ مَوْضِعٍ ؛ مِنْها بَيْتُ الْكِتابِ :

لا تَجْزَعِى إِنْ مُنْفِساً أَهْلَكْتُهُ
فَإِذا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذٰلِكَ فاجزعِى

فَالْفاءُ الثّانِيَةُ هِىَ الزّائِدَةُ ، ولا تَكُونُ الأُولَى هِىَ الزّائِدَةَ ، وذٰلِكَ لأَنَّ الظَّرْفَ مَعْمُولُ اجْزَعِى فَلَوْ كانَتِ الْفاءُ الثّانِيَةُ هِىَ جَوابَ الشَّرْطِ لَمَا جازَ تَعَلُّقُ الظَّرْفِ بِقَوْلِهِ اجْزَعِى ، لأَنَّ ما بَعْدَ هٰذِهِ الفاءِ لاَ يَعْمَلُ فِيما قَبْلَها ، فإِذا كانَ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ فَالْفاءُ الأُولَى هِىَ جَوابُ الشَّرْطِ ، والثانِيَةُ هِىَ الزّائِدَةُ .

ويقالُ : أَتَيْتُ أَرْضَ بَنِى فُلانٍ فأَعْمَرْتُها ، أَىْ وجَدْتُها عامِرَةً .

وَالْمِعْمارَةُ : ما يُعْمَرُ بِهِ الْمَكانُ .

وَالْعُمارَةُ : أَجْرُ الْعِمارَةِ .

وأَعْمَرَ عَلَيْهِ : أَغْناه .

وَالْعُمْرَةُ : طاعَةُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ . وَالْعُمْرَةُ فى الْحَجِّ مَعْرُوفَةٌ ، وقَدِ اعْتَمَرَ ، وأَصْلُهُ مِنَ الزِّيارَةِ ، وَالْجَمعُ الْعُمَرُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لله » ؛ قالَ الزَّجّاجُ : مَعْنَى الْعُمْرَةِ فى الْعَمَلِ الطَّوافُ بِالْبَيْتِ وَالسَّعْىُ بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ فَقَطْ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَنَّ الْعُمْرَةَ تَكُونُ لإِنْسانٍ فى السَّنَةِ كُلِّها وَالْحَجَّ وَقْتٌ واحِدٌ فى السَّنَةِ ؛ قالَ : ولا يَجُوزُ أَنْ يُحْرَمَ بِهِ إِلاَّ فى أَشْهُرِ الْحَجِّ : شَوّالٍ وذِى الْقَعْدَةِ وعَشْرٍ مِنْ ذِى الْحِجَّةِ ؛ وتَمامُ الْعُمْرَةِ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَيَسْعَى بَيْنَ الصفا وَالمَرْوَةِ ، والْحَجُّ لا يَكُونُ إِلا مَعَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ يَوْمَ عَرَفَةَ . وَالْعُمْرَةُ : مَأْخُوذَةٌ مِنَ الاِعْتِمارِ ، وهُوَ الزِّيارَةُ ، ومَعْنَى اعْتَمَرَ فِى قَصْدِ الْبَيْتِ أَنَّهُ إِنَّما خُصَّ بِهٰذا لأَنَّهُ قَصْدٌ بِعَمَلٍ فى مَوْضِعٍ عامِرٍ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِلْمُحْرِمِ بِالْعُمْرَةِ : مُعْتَمِرٌ ، وقالَ كُراعٌ : الاعْتِمارُ الْعُمْرَةُ ، سَمَّاها بِالْمَصْدَرِ . وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعُمْرَةِ وَالاعْتِمارِ فى غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وهُوَ الزِّيارَةُ وَالْقَصْدُ ، وهُوَ فى الشَّرْعِ زِيارَةُ الْبَيْتِ الْحَرامِ بِالشُّرُوطِ الْمَخْصُوصَةِ الْمَعْرُوفَةِ . وفى حَدِيثِ الأَسْوَدِ قالَ : خَرَجْنا عُمّاراً ، فَلَمّا انْصَرَفْنا مَرَرْنا بِأَبِى ذَرّ ، فَقالَ : أَحَلَقْتُمُ الشَّعْثَ وقَضَيْتُمُ التَّفَثَ عُمّارًا ؟ أَىْ مُعْتَمِرِينَ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : ولَمْ يَجِئْ فِيما أَعْلَمُ عَمَرَ بِمَعْنَى اعْتَمَرَ ، ولكِنْ عَمَرَ اللهَ إِذا عَبَدَهُ ، وعَمَرَ فُلانٌ رَكْعَتَيْنِ إِذا صَلاّهُما ، وهُوَ يَعْمُرُ رَبَّهُ أَىْ يُصَلِّى ويَصُومُ .

وَالْعِمارُ وَالْعَمارَةُ : كُلُّ شَىْءٍ عَلَى الرَّأْسِ مِنْ عِمامَةٍ أَوْ قَلَنْسُوَةٍ أَو تاجٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ . وقَدِ اعْتَمَرَ ، أَىْ تَعَمَّمَ بِالْعِمامَةِ ، ويُقالُ لِلْمُعْتَمِّ : مُعْتَمِرٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

فَلَمّا أَتانا بُعَيْدَ الْكَرَى
سَجَدْنا لَهُ ورَفَعْنا الْعَمارا

أَىْ وَضَعْناهُ مِنْ رُءُوسِنا إِعْظاماً لَهُ .

وَاعْتَمَرَهُ أَىْ زارَهُ ؛ يُقالُ : أَتانا فُلانٌ مُعْتَمِراً ، أَىْ زائِراً ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى باهِلَةَ :

وجاشَتِ النَّفْسُ لَمّا جاءَ فُلُّهُمُ
وراكِبٌ جاءَ مِنْ تَثْلِيثَ مُعْتَمِرِ

قالَ الأَصْمَعِىُّ : مُعْتَمِرٌ زائِرٌ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ مُتَعَمِّمٌ بِالْعِمامَةِ ؛ وقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

يُهِلُّ بِالْفَرْقَدِ رُكْبانُها
كَما يُهِلُّ الرّاكِبُ الْمُعْتَمِرْ

فِيهِ قَوْلانِ : قالَ الأَصْمَعِىُّ : إِذا انْجَلَى لَهُمُ السَّحابُ عَنِ الْفَرْقَدِ أَهَلُّوا ، أَىْ رَفَعُوا أَصْواتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ كَما يُهِلُّ الرّاكِبُ الَّذِى يُرِيدُ عُمْرَةَ الْحَجِّ لأَنَّهُمْ كانُوا يَهْتَدُونَ بِالْفَرْقَدِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : يُرِيدُ أَنَّهُمْ فى مَفازَةٍ بَعِيدَةٍ مِنَ الْمِياهِ ، فَإِذا رَأَوْا فَرْقَداً ، وهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ ، أَهَلُّوا ، أَىْ كَبَّرُوا ، لأَنَّهُمْ قَدْ عَلِمُوا أَنَّهُمْ قَدْ قَرُبُوا مِنَ الْماءِ . ويُقالُ لِلاِعْتِمارِ : الْقَصْدُ . وَاعْتَمَرَ الأَمْرَ : أَمَّهُ وقَصَدَ لَهُ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

لَقَدْ غَزَا ابْنُ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرْ
مَغْزًى بَعِيداً مِنْ بَعِيدٍ وضَبَرْ

الْمَعْنَى : حِينَ قَصَدَ مَغْزًى بَعِيداً . وضَبَرَ : جَمَعَ قَوائِمَهُ لِيَثِبَ .

وَالْعُمْرَةُ : أَنْ يَبْنِىَ الرَّجُلُ بِامْرَأَتِهِ فى أَهْلِها ، فَإِنْ نَقَلَها إِلَى أَهْلِهِ فَذٰلِكَ الْعُرْسُ ؛ (قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) .

وَالْعَمارُ : الآسُ ، وقِيلَ : كُلُّ رَيْحانٍ عَمارٌ . وَالْعَمّارُ : الطِّيبُ الثَّناءِ ، الطَّيِّبُ الروائِحِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَمارِ ، وهُوَ الآسُ .

وَالْعِمارَةُ وَالْعَمارَةُ : التَّحِيَّةُ ، وقِيلَ فى قَوْلِ الأَعْشَى : ورَفَعْنا الْعَمارا ، أَىْ رَفَعْنا لَهُ أَصْواتَنا بِالدُّعاءِ وقُلْنا عَمَّرَكَ اللهُ ! وقِيلَ : الْعَمارُ هٰهُنا الرَّيْحانُ يُزَيَّنُ بِهِ مَجْلِسُ الشَّرابِ ، وتُسَمِّيهِ الْفُرْسُ مُيُوران ، فَإِذا دَخَلَ عَلَيْهِمْ داخِلٌ رَفَعُوا شَيْئاً مِنْهُ بِأَيْدِيهِمْ وحَيَّوْهُ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وصَوابُ إِنْشادِهِ : وَوَضَعْنا الْعَمارا ، فَالَّذِى يَرْوِيهِ : ورَفَعْنا الْعَمارا ، هُوَ الرَّيْحانُ أَو الدُّعاءُ أَى اسْتَقْبَلْناهُ بِالرَّيْحانِ أَوِ الدعاءِ لَهُ ، وَالَّذِى يَرْوِيهِ : وَوَضَعْنا الْعَمارا هُوَ الْعِمامَةُ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ عَمَّرَكَ اللهُ وحَيّاكَ ، وَلَيْسَ بِقَوِىٍّ ؛ وقِيلَ : الْعَمارُ هُنا أَكالِيلُ الرَّيْحانِ يَجْعَلُونَها عَلَى رُءُوسِهِمْ كَما تَفْعَلُ الْعَجَمُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِى كَيْفَ هٰذا .

ورَجُلٌ عَمّارٌ : مُوَقًّى مَسْتُورٌ مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَمَرِ ، وهُوَ الْمِنْدِيلُ أَوْ غَيْرُهُ ، تُغَطَّى بِهِ الْحُرَّةُ رَأْسَها . حَكَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ قالَ : إِنَّ الْعَمَرَ أَلاَّ يَكُونَ لِلْحُرَّةِ خِمارٌ ولا صَوْقَعَةٌ تُغَطِّى بِهِ رَأْسَها ، فَتُدْخِلُ رَأْسَها فى كُمِّها ؛ وأَنْشَدَ :

قامَتْ تُصَلِّى وَالْخِمارُ مِنْ عَمَرْ

وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : عَمَرَ رَبَّهُ :

عَبْدُهُ ، وإِنَّهُ لَعامِرٌ لِرَبِّهِ أَىْ عابِدٌ . وحَكى اللِّحْيانِىُّ عَنْ الْكِسائِىِّ : تَرَكْتُهُ يَعْمُرُ رَبَّهُ ، أَىْ يَعْبُدُهُ يُصَلِّى ويَصُومُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ رَجُلٌ عَمَّارٌ إِذا كانَ كَثِيرَ الصَّلاةِ كَثِيرَ الصِّيامِ . ورَجُلٌ عَمَّارٌ ، وهُوَ الرَّجُلُ الْقَوِىُّ الإِيمانِ ، الثَّابِتُ فى أَمْرِهِ ، الثَّخِينُ الْوَرَعِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَمِيرِ ، وهُوَ الثَّوْبُ الصَّفِيقُ النَّسْجِ ، الْقَوِىُّ الْغَزْلِ ، الصَّبُورُ عَلَى الْعَمَلِ ، قالَ : وعَمَّارٌ الْمُجْتَمِعُ الأَمْرِ اللازِمُ لِلْجَماعَةِ ، الْحَدِبُ عَلَى السُّلْطانِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَمارَةِ ، وهِىَ الْعِمامَةُ ، وعَمَّارٌ مَأْخُوذٌ مِنَ الْعُمْرِ ، وهُوَ الْبَقاءُ ، فَيَكُونُ باقِياً فى إِيمانِهِ وطاعَتِهِ وقائِماً بِالأَمْرِ والنَّهْىِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ . قالَ : وعَمَّارُ الرَّجُلِ يَجْمَعُ أَهْلَ بَيْتِهِ وأَصْحابَهُ عَلَى أَدَبِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، والْقِيامِ بِسُنَّتِهِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَمَراتِ ، وهِىَ اللَّحَماتُ الَّتِى تَكُونُ تَحْتَ اللَّحْىِ ، وهِىَ النَّغانِغُ واللَّغاوِيدُ ؛ هٰذا كُلُّهُ مَحْكِىٌّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ . اللِّحْيانِىُّ : سَمِعْتُ الْعامِرِيَّةَ تَقُولُ فى كَلامِها : تَرَكْتُهُمْ سامِراً بِمَكانِ كَذا وكَذا وعامِراً ؛ قالَ أَبُو تُرابٍ : فَسَأَلْتُ مُصْعَباً عَنْ ذٰلِكَ فَقالَ : مُقِيمِينَ مُجْتَمِعِينَ .

والْعِمارَةُ والْعَمارَةُ : أَصْغَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ، وقِيلَ : هُوَ الْحَىُّ الْعَظِيمُ الَّذِى يَقُومُ بِنَفْسِهِ ، يَنْفَرِدُ بِظَعْنِها وإِقامَتِها ونُجْعَتِها ، وهِىَ مِنَ الإِنْسانِ الصَّدْرُ ، سُمِّىَ الْحَىُّ الْعَظِيمُ عِمارَةً بِعِمارَةِ الصَّدْرِ ، وجَمْعُها عائِرٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

يَجُوسُ عِمارَةً ويَكُفُّ أُخْرَى
لَنا حَتَّى يُجاوِزَها دَلِيلُ

قالَ الْجَوهَرِىُّ : وَالْعَمارَةُ الْقَبِيلَةُ وَالْعَشِيرَةُ ؛ قالَ التَّغْلَبِىُّ :

لِكُلِّ أُناسٍ مِنْ مَعَدٍّ عِمارَةٍ
عَروضٌ إِلَيْها يَلْجَئُونَ وجانِبُ

وعِمارَةٍ خُفِضَ عَلَى أَنَّه بَدَلٌ مِنْ أُناسٍ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَتَبَ لِعَمائِرِ كَلْبٍ وأَحْلافِها كِتاباً ؛ الْعَمائِرُ : جَمْعُ عِمارَةٍ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، فَمَنْ فَتَحَ فَلِالْتِفافِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ كَالْعَمارَةِ الْعِمامَةِ ، ومَنْ كَسَرَ فَلأَنَّ بِهِمْ عِمارَةَ الأَرْضِ ؛ وهِىَ فَوْقَ الْبَطْنِ مِنَ الْقَبائِلِ ، أَوَّلُها الشَّعْبُ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثم الْفَخِذُ .

وَالْعَمَرَّةُ : الشَّذَرَةُ مِنَ الْخَرَزِ يُفَصَّلُ بِها النَّظْمُ ، وبِها سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ عَمَرَّةَ ، قالَ : وعَمَرَّةَ مِنْ سَرَواتِ النِّسا
ءِ يَنْفَحُ بِالْمِسْكِ أَرْدانُها

وقِيلَ : الْعَمَرَّةُ خَرَزَةُ الْحُبِّ .

وَالْعَمْرُ : الشَّنْفُ ، وقِيلَ : الْعَمْرُ حَلْقَةُ الْقُرْطِ الْعُلْيا وَالْخَوْقُ حَلْقَةُ أَسْفَلِ الْقُرْطِ . وَالْعَمَّارُ : الزَّيْنُ فى الْمجالِسِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَمْرِ ، وهُوَ الْقُرْطُ .

وَالْعَمْرُ : لَحْمٌ مِنَ اللِّثَةِ سائِلٌ بَيْنَ كُلِّ سِنَّيْنِ . وفى الْحَدِيثِ : أَوْصانِى جِبْرِيلُ بِالسِّواكِ حَتَّى خَشِيتُ عَلَى عُمُورِى ؛ الْعُمُورُ : مَنابِتُ الأَسْنانِ وَاللَّحْمُ الَّذِى بَيْنَ مَغارِسِها ، الْواحِدُ عَمْرٌ ، بِالْفَتْحِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ يُضَمُّ ؛ وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

بانَ الشَّبابُ وأَخْلَفَ الْعَمْرُ
وتَبَدَّلَ الإِخْوانُ والدَّهْرُ

وَالْجَمْعُ عُمُورٌ ، وقِيلَ : كُلُّ مُسْتَطِيلٍ بَيْنَ سِنَّيْنِ عَمْرٌ . وقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ أَرادَ الْعُمْرَ .

وجاء فُلانٌ عَمْراً أَىْ بَطِيئاً ؛ كَذا ثَبَتَ فى بَعْضِ نُسَخِ الْمُصَنَّفِ ، وتَبِعَ أَبا عُبَيْدٍ كُراعٌ ، وفى بَعْضِها : عَصْراً .

اللِّحْيانِىُّ : دارٌ مَعْمُورَةٌ يَسْكُنُها الْجِنُّ ، وعُمَّارُ الْبُيُوتِ : سُكَّانُها مِنَ الْجِنِّ . وفى حَدِيثِ قَتْلِ الْحَيَّاتِ : إِنَّ لِهٰذِهِ الْبُيُوتِ عَوامِرَ ، فَإِذا رَأَيْتُم مِنْها شَيْئاً فَحَرِّجُوا عَلَيْها ثَلاثًا ؛ الْعَوامِرُ : الْحَيَّاتُ الَّتِى تَكُونُ فى الْبُيُوتِ ، واحِدُها عامِرٌ وعامِرَةٌ ، قِيلَ : سُمِّيَتْ عَوامِرَ لِطُولِ أَعْمارِها .

وَالْعَوْمَرَةُ : الاخْتِلاطُ ، يُقالُ : تَرَكْتُ الْقَوْمَ فى عَوْمَرَةٍ ، أَىْ صِياحٍ وجَلَبَةٍ .

وَالْعُمَيْرانِ والْعُمَيْمِرانِ وَالْعَمَرَّتانِ(١) ، وَالْعُمَيْمِرتانِ : عَظْمانِ صَغِيرانِ فى أَصْلِ اللِّسانِ .

وَالْيَعْمُورُ : الْجَدْىُ (عَنْ كُراعٍ) . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْيَعامِيرُ الْجِداءُ وصِغارُ الضَّأْنِ ، واحِدُها يَعْمُورٌ ؛ قالَ أَبُو زَبِيدٍ الطائِىُّ :

تَرَى لِأَخْلافِها مِنْ خَلْفِها نَسَلاً
مِثْلَ الدَّمِيمِ عَلَى قُزْمِ الْيَعامِيرِ(٢)

أَىْ يَنْسُلُ اللَّبَنُ مِنْها كَأَنَّهُ الدَّمِيمُ الَّذِى يَذِمُّ مِنَ الأَنْفِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وجَعَلَ قُطْرُبٌ الْيَعامِيرَ شَجَراً ، وهُوَ خَطَأٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْيَعْمُورَةُ شَجَرَةٌ ، وَالْعَمِيرَةُ كَوْارَةُ النَّحْلِ .

وَالْعُمْرُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ ، وقِيلَ : مِنَ التَّمْرِ . وَالْعُمُورُ : نَخْلُ السُّكَّرِ(٣) خاصَّةً ، وقِيلَ : هُوَ الْعُمْرُ بِضَمِّ الْعَيْنِ والْمِيمِ (عن كُراعٍ) . وَقالَ مَرَّةً : هِىَ الْعَمْرُ ، بِالْفَتْحِ ، واحِدَتُها عَمَرَّةٌ ، وهِىَ طِوالٌ سُحُقٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَمْرُ وَالْعُمْرُ نَخْلُ السُّكَّرِ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى اللُّغَتَيْنِ . وَالْعَمْرِىُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ (عَنْهُ أَيْضاً) . وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ أَنَّهُ قالَ : الْعَمْرُ ضَرْبٌ مِنَ النَّخِيلِ ، وهُوَ السَّحُوقُ الطَّوِيلُ ، ثُمَّ قالَ : غَلِطَ اللَّيْثُ فى تَفْسِيرِ الْعَمْرِ ، وَالْعَمْرُ نَخْلُ السُّكَّرِ يُقالُ لَهُ الْعُمْرُ ، وهُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ ؛ وأَنْشَدَ الرِّياشِىُّ فى صِفَةِ حائِطِ نَخْلٍ :

أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ تَدَجَّى أَخْضَرُهْ
مُخالِطٌ تَعْضُوضُهُ وعُمْرُهْ
بَرْنِىٌّ عَيْدانٍ قَلِيلٌ قَشْرُهْ

وَالتَّعْضُوضُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ سِرِّىٌّ ، وهُوَ

---

(١) قوله : « العمّرتان » هو بتشديد الميم فى الأصل الذى بيدنا ، وفى القاموس بفتح = العين وسكون الميم وصوّب شارحهُ تشديد الميم نقلاً عن الصاغانى .

(٢) فى مادة : « ذمم » : « ترى لأخفافها » بدل أخلافها . و « قُزْم » بضم القاف بعدها زاى بدل « قَزْم » .

[عبد الله]

(٣) قوله : « السكر » هو ضرب من التمر جيد .

مِنْ خَيْرِ تُمْرانِ هَجَرَ ، أَسْوَدُ عَذْبُ الْحَلاوَةِ .
وَالْعُمَّرُ : نَحْلُ السُّكَّرِ ، سَحُوقاً أَوْ غَيْرَ سَحُوقٍ . قالَ : وكانَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالنَّخِيلِ وَأَلْوانِهِ ، ولَو كانَ الْكِتابُ مِنْ تَأْلِيفِهِ ما فَسَّرَ الْعُمَّرَ هٰذا التَّفْسِيرَ ، قالَ : وقَدْ أَكَلْتُ أَنا رُطَبَ الْعُمَّرِ ورطبَ التعْضُوضِ وخَرَّقْتُهُا مِنْ صِغارِ النَّخْلِ وعِيدانِها وجَبَّارِها ، ولَوْلا الْمُشاهَدَةُ لَكُنْتُ أَحَدَ الْمُعْتَرِّينَ بِاللَّيْثِ وخَلِيلِهِ وهُوَ لِسانُهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ كَثِيرٌ بَثِيرٌ بجيرٌ عَمِيرٌ إِتباعٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذا قالَ بالعَيْنِ .

وَالْعَمَرانِ : طَرَفا الْكُمَّيْنِ ، وفِي الْحَدِيثِ : لا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ الرجُلُ عَلَى عَمَرَيْهِ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالْمِيمِ ، التَّفْسِيرُ لابْنِ عَرَفَةَ ، حَكاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ وغَيْرُهُ .

وعَمِيرةُ : أَبُو بَطْنٍ ، وزَعَمَها سِيبَوَيْهِ فِي كَلْبٍ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ عَمِيرِيّ شاذٌّ .

وعَمْرٌو : اسْمُ رجُلٍ ، يُكْتَبُ بِالْواوِ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وبَيْنَ عُمَرَ ، وتُسْقِطُها فِي النَّصْبِ ، لِأَنَّ الأَلِفَ تَحْلُفُها ، وَالْجَمْعُ أَعْمُرٌ وعُمُورٌ ، قالَ الْفَرَزْدَقُ يَفْتَخِرُ بِأَبِيهِ وأَجْدادِهِ :

وشَيَّدَ لِي زُرارَةُ بافِخاتٍ
وعَمْرٌو الْخَيْرِ إِنْ ذُكِرَ الْعُمُورُ

الْبافِخاتُ : الْمراتِبُ الْعالِياتُ فِي الشَّرَفِ وَالْمَجْدِ . وعامِرٌ : اسْمٌ ، وقَدْ يُسَمَّى بِهِ الْحَيُّ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ فِي الْحَيِّ :

فَلَمَّا لَحِقْنا وَالْجِيادَ عَشِيَّةً
دَعَوْا : يا لَكَلْبٍ واعْتَزَيْنا لِعامِرِ

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

ومِنَّا مَنْ وَلَدُوا عامِـ
ـرُ ذُو الطَّوْلِ وذُو الْعَرْضِ

فَإِنَّ أَبا إِسْحٰقَ قالَ : عامِرٌ هُنا اسْمٌ لِلْقَبِيلَةِ ، ولِذٰلِكَ لَمْ يَصْرِفْهُ ، وقالَ ذُو ولَمْ يَقُلْ ذاتُ لأَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى اللَّفْظِ ، كَقَوْلِ الآخَرِ :

قامَتْ تُبَكِّيهِ عَلَى قَبْرِهِ :
مَنْ لِيَ مِنْ بَعْدِكَ يا عامِرُ ؟
تَرَكْتَنِي فِي الدَّارِ ذا غُرْبَةٍ
قَدْ ذَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ ناصِرُ

أَيْ ذاتَ غُرْبَةٍ ، فَذَكَّرَ عَلَى مَعْنَى الشَّخْصِ ، وإِنَّما أَنْشَدْنا الْبَيْتَ الأَوَّلَ لِتَعْلَمَ أَنَّ قائِلَ هٰذا امْرَأَةٌ . وعُمَرُ مَعْدُولٌ عَنْهُ فِي حالِ التَّسْمِيَةِ ، لأَنَّهُ لَوْ عُدِلَ عَنْهُ فِي حالِ الصِّفَةِ لَقِيلَ الْعُمَرُ يُرادُ الْعامِرُ . وعامِرٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وهُوَ عامِرُ بْنُ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوازِنَ .

وعُمَيْرٌ وعُوَيْمِرٌ وعَمَّارٌ ومَعْمَرٌ وعُمارَةُ وعِمْرانُ ويَعْمَرُ ، كُلُّها : أَسْماءٌ ، وقَوْلُ عَنْتَرَةَ :

أَحَوْلِيَ تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْها
لِتَقْتُلَنِي ؟ فَها أَنا ذا عُمارا

هُوَ تَرْخِيمُ عُمارَةَ ، لِأَنَّهُ يَهْجُو بِهِ عُمارَةَ بْنَ زِيادٍ الْعَبْسِيَّ .

وعُمارَةُ بْنُ عُقَيْلِ بْنِ بِلالِ بْنِ جَرِيرٍ : أَدِيبٌ جِدًّا .

وَالْعَمْرانِ : عَمْرُو بْنُ جابِرِ بْنِ هِلالِ بْنِ عُقَيْلِ بْنِ سُمَيٍّ بْنِ مازِنِ بْنِ فَزارَةَ ، وبَدْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَوَّيَّةَ بْنِ لَوْذانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيِّ ابْنِ فَزارَةَ ، وهُما رَوَقا فَزارَةَ ، وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِقُرادِ بْنِ حَنَشٍ الصَّارِدِيِّ يَذْكُرُهُما :

إِذا اجْتَمَعَ الْعَمْرانِ : عَمْرُو بْنُ جابِرٍ
وبَدْرُ بْنُ عَمْرٍو خِلْتَ ذُبْيانَ تَبَّعا
وَأَلْقَوْا مَقالِيدَ الأُمُورِ إِلَيْهِما
جَمِيعاً قِماءً كارِهِينَ وطَوَّعا

وَالْعامِرانِ : عامِرُ بْنُ مالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وهُوَ أَبُو بَراءٍ مُلاعِبُ الأَسِنَّةِ ، وعامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ ابْنِ مالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلابٍ ، وهُوَ أَبُو عَلِيٍّ .

وَالْعُمَرانِ : أَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُما وقِيلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، قالَ مُعاذٌ الْهَرَّاءُ : لقد قِيلَ سِيرَةُ الْعُمَرَيْنِ قَبْلَ خِلافَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، لأَنَّهُمْ قالُوا لِعُثْمانَ يَوْمَ الدَّارِ : تَسْلُكُ سِيرَةَ الْعُمَرَيْنِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْعُمَرانِ أَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ ، غُلِّبَ عُمَرُ لأَنَّهُ أَخَفُّ الاسْمَيْنِ قالَ : فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ بُدِئَ بِعُمَرَ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ وهُوَ قَبْلَهُ وهُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ تَفْعَلُ هٰذا يَبْدَءُونَ بِالأَخَسِّ ، يَقُولُونَ : رَبِيعةُ ومُضَرُ ، وسُلَيْمٌ وعامِرٌ ، ولَمْ يَتْرُكْ قَلِيلاً ولا كَثِيراً .

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : هٰذا الْكَلامُ مِنَ الأَزْهَرِيِّ فِيهِ افْتِياتٌ عَلَى عُمَرَ ، رضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وهُوَ قَوْلُهُ إِنَّ الْعَرَبَ يَبْدَءُونَ بِالأَخَسِّ ، ولَقَدْ كانَ لَهُ غُنْيَةٌ عَنْ إِطْلاقِ هٰذا اللَّفْظِ الَّذِي لا يَلِيقُ بِجَلالَةِ هٰذا الْمَوْضِعِ الْمُتَشَرِّفِ بِهٰذَيْنِ الاسْمَيْنِ الْكَرِيمَيْنِ فِي مِثْلِ مَضْرُوبٍ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وكانَ قَوْلُهُ غُلِّبَ عُمَرُ لأَنَّهُ أَخَفُّ الاسْمَيْنِ يَكْفِيهِ ، ولا يَتَعَرَّضُ إِلَى هُجْنَةِ هٰذِهِ الْعِبارَةِ ، وَحَيْثُ اضْطُرَّ إِلَى مِثْلِ ذٰلِكَ وأَحْوَجَ نَفْسَهُ إِلَى حجَّةٍ أُخْرَى ، فَلَقَدْ كانَ قِيادُ الأَلْفاظِ بِيَدِهِ ، وكانَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَقُولَ إِنَّ الْعَرَبَ يُقَدِّمُونَ الْمَفْضُولَ أَوْ يُؤَخِّرُونَ الأَفْضَلَ أَوِ الأَشْرَفَ أَوْ يَبْدَءُونَ بِالْمَشْرُوفِ ، وأَمَّا أَفْعَلُ عَلَى هٰذِهِ الصِّيغَةِ فَإِنَّ إِتْيانَهُ بِها دَلَّ عَلَى قِلَّةِ مُبالاتِهِ بِما يُطْلِقُهُ مِنَ الأَلْفاظِ فِي حَقِّ الصَّحابَةِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وإِنْ كانَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَفْضَلَ فَلا يُقالُ عَنْ عُمَرَ ، رضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَخَسُّ ، عَفا اللهُ عَنَّا وعَنْهُ .

ورُوِيَ عن قَتادَةَ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ عِتْقِ أُمَّهاتِ الأَوْلادِ ، فَقالَ : قَضَى الْعُمَرانِ فِيما بَيْنَهُما مِنَ الْخُلَفاءِ بِعِتْقِ أُمَّهاتِ الأَوْلادِ ، فِي قَوْلِ قَتادَةَ : الْعُمَرانِ فِيما بَيْنَهُما ، أَنَّهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وعُمَرَ خَلِيفَةٌ .

وعَمْرَوَيْهِ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا عَمْرَوَيْهِ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنه أَعْجَمِيٌّ ، وأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الأَسْماءِ الأَعْجَمِيَّةِ ، وأَلْزَمُوا آخِرَهُ شَيْئاً لَمْ يُلْزِمِ الأَعْجَمِيَّةَ ، فَكَما تَرَكُوا صَرْفَ الأَعْجَمِيَّةِ جَعَلُوا ذٰلِكَ بِمَنْزِلَةِ الصَّوْتِ ، لأَنَّهُمْ رَأَوْهُ قَدْ